



كاظم الساهر:
كلاب أمريكا
أغلى ثمناً منا



الحلال والحرام في مجلس الشعب

اهدموا بيت الطاعة !

د. مصطفى محمود ..

لا تفتح أبواب الرحمة

٤٠ ألف محام ضحايا حرب النقابة

منصور خالد:

التراي أصبح أزمة النظام

عادل إمام ونبيلة عبيد سبب تخلف السينما

من يخلف البابا شنودة؟



لزيادة دخلك الشهري !!

شهادات ادخار بنك مصر

ذات العائد الشهري « بالجنيه المصرى »

- الشهادة اسمية ومدتها ٧ سنوات قابلة للتجديد
- فئاتها ٧٥٠ جنيه ومضاعفاتها
- يصرف العائد شهرياً من أى فرع لبنك مصر
- يحق للعميل حفظ الشهادات فى خزانة البنك دون أية مصاريف

يقوم البنك بتحصيل الكوبونات
من يرغب من العملاء وإضافتها إلى :

- حساب جارى العميل للصرف منه وقتما يشاء
- باستخدام كارت مصر « البنك الشخصى »
- إضافة العائد لدفتر توفير العميل
- لإحتساب عائد إضافى أو شراء شهادات جديدة
- يمكن استرداد قيمة الشهادة فى أى وقت



بنك مصر
هكذا يكون البنك

يمكن شراء شهادة ادخار مشتركة
باسم أكثر من شخص طبيعى



رسالة إلى الناتو



رسالة إلى الناتو

المشاهد بدأ يفقد أعصابه!

حينما قررت أمريكا ومعها حلف الناتو بدء الغارات الجوية ضد يوغسلافيا، تحاشت المرور بمجلس الأمن، لسبب جوهرى ومعمول، وهو وجود الصين وروسيا الاتحادية اللتين لم تكونا لتترددا لحظة واحدة فى استخدام الغيتو ضد أى قرار بالتدخل العسكرى لحماية كوسوفو، وإيقاف ما يتعرض له أهلها من تشريد ومذابح واغتصاب وكل أنواع الإبادة والإذلال. واكتفت أمريكا وحلف الناتو - عوضا عن شرعية مجلس الأمن - بشرعية القبول الدولى العام بأخلاقية المبدأ الذى تحدّد على أساسه قرار التدخل العسكرى.

لكن يبدو أن ما نتجت أمريكا وحلف الناتو فى تقابيه داخل مجلس الأمن، لم تنجح فى تجنبه فى جبهة القتال، فمطريق الخط، قصف طيران الحلف مبنى سفارة الصين فى يوغسلافيا خلال واحدة من الغارات الليلية المكثفة على بلجراد. صحيح أن أمريكا والناتو ومجلس الأمن أبدوا أسفههم للحادث، ولكن الصين غضبت غضبا شديدا لا يمكن معه مثل هذا الأسف أن يجد أدنا صاغية له، وتوعدت الصين بانها سوف تتخذ من الإجراءات ما تراه مناسبا، وكان من الطبيعى أن تتدخل روسيا للوقوف إلى جانب الصين، وهذه لحظة تاريخية مهمة، إذ تم توحيد الصين وروسيا فى جبهة واحدة مع يوغسلافيا ضد الناتو، صحيح أن كلا منهما كانت تقف إلى جانب يوغسلافيا منذ بدء الأزمة، لكنه كان وقفا منفردا، وبالعالمير الموضوعية فإن وقفتهما المشتركة لن تزيد كثيرا فى نتائجنا عن وقفتهما المنفردة، لانا إذا نظرنا إلى أدوات الضغط الروسى وجنابها لا تزيد على إجراءات رمزية مثل إلغاء الزيارات إلى غير ذلك من الإجراءات الاحتجاجية، فحين بدأ القصف كان رئيس الوزراء بريماكوف يعبر الأطلنطى فى طريقه إلى واشنطن، فاصبر له يلتسمن أمرا بإلغاء الزيارة والعودة، وحين تم قصف سفارة الصين فى بلجراد كان مقررا أن يقوم وزير الخارجية الروسى إيغانوف بزيارة إلى بريطانيا، فاصبر يلتسمن قرارا بإلغائها، وبين هذين الإجراءتين جرت محاولات روسية عديدة مثل التهديدات اللفظية والإنذارات الحادة والمساعى

الدبلوماسية وجهود الوساطة، فإذا كانت هذه هى الإمكانيات الروسية، فإن الصين وإن كانت من وضع أفضل، إلا أنها تفتقد أيضا لوجود دوافع جوهرية أو مصالح حقيقية تدفعها لتجاوز الخطوط الحمراء بحيث تضع نفسها فى صدام مع أمريكا وحلف الناتو.

ورغم ذلك فلا يجوز إغفال أن إطالة أمد القصف الجوى دون الوصول إلى نتائج عملية من زاوية تحقيق الأهداف التى انطلق العمل العسكرى من أجلها، وهى إيقاف التهجير وإعادة اللاجئين، وفرض صيغة سلام رامبوييه بشقيها الأمن والسياسى على يوغسلافيا قد بدأت تؤثر سلبيا على حماس الراى العام الدولى وعلى تأييده لهذه الغارات، بل بدأت مشاعر الغضب تتزايد وهى ترى القصف يتزايد على يوغسلافيا من ناحية، وأهل كوسوفو يتعرضون لابعع ألوان الاضطهاد، فى نفس الوقت، من ناحية أخرى وتكفى أحاديث الاغتصاب الذى تتعرض له النساء المسلمات فى يوغسلافيا إثارة مشاعر الغضب والإحساس بالإهانة لدى مليار مسلم فى العالم، بل ولدى كل إنسان ذى ضمير وإحساس، والرسالة التى يجب أن يدركها قادة حلف الناتو هى: أن مصدر الشرعية لما يفعله هو قبول الراى العام العالمى، وأن هذا المصدر بدأت تتناهى حالات الغضب والملل واليأس، ولكى لا تتجه الأمور نحو المزيد من الشهور لابد من تعديل فى استراتيجية الحلف فى كوسوفو. ■

[illegible]



في الحدد القادم:

بعد طول صمت.. الروائي بدر الدين يفتح النار:

عبد الوهاب البياتي يحكي

تجربته مع الرقيب

نجيب محفوظ ليس له فكر فلسفي

وبند شكري عباد لأعمالي.. سقطة تقنية وكلام فارغ،



تصميم الخراف: أسد الدين

من يشهد بيت الطاعة

«بيت الطاعة» اسم جميل لكن مذاقه مر، فقد حدد الإسلام إطارا إنسانيا رائعا للصلاة الزوجية وبدأ ويستمر بالمعاصرة بالمعروف أو يتهدى بالتفريق بإحسان. لكن للمشاكل قد تستعمل حتى تصل في النهاية إلى باب القانون، وبمجرد أن تطرق يدخل الزوجان في متاعه بيت الطاعة، ورغم أن القانون وروحه هو إقامة العدل بين الناس، إلا أنه لم يسلم من العبث. محمد عبد الخالق يحكي قصة بيت الطاعة الذي لم يشرفه الله، لأنه يمثل إيلا للمرأة في محاولة لهدم هذا الكيان الذي ينسف كل المشاعر الإنسانية.



تكريات عبد الوهاب بالصور

عبد الوهاب.. موسيقار الأجيال.. تلك السقطة المضطربة في حياتنا الموسيقية ترى ماذا يمكن أن تقدم له في ذكراه غير تلك الباقية الرائعة من صوره التي تكشف العلاقة بينه وبين زوجته نهلة الفسسي، وأم كلثوم وفاتن حمامة وكذلك صديقه الحميم عبد الحميد باشا عبد الخالق وزير التكوين قبل الثورة.. نحن نفرد بنشر هذه الصور وغيرها التي تشرح تكريات الأيام الجميله في حياة موسيقار الأجيال

عواجز السينما بسبب الأزمة

هل أصبحت الساحة الفنية بالمعقم وأصبحت عاجزة عن إنتاج جيل جديد من النجوم؟ وهل مواصفات النجم لا تنطبق إلا على قلة تعدد على أصابع اليد الواحدة، الذين تخلطوا سن المعاش، يشيخون حسمن يحقق في أزمة السينما المصرية التي أصبحت وقودها الآن العواجز فقط دون سواهم، وعلى رأسهم عادل إسماعيل وبنادية الجندى ونبيلة عبيد.



يوسف القعيد: الأجيال الحديثة تسير على قدم واحدة

الروائي يوسف القعيد يعلن بأعلى صوته قائلا: جيلنا هو الحقيقة الوحيدة المؤكدة حتى الآن، وكل من أتوا بعدنا هم وهاشم على هذه التجربة، أي أنهم لم يحققوا ملامح جيل بالمعنى المتعارف عليه. كما أن جيلنا ينقسم بميزة أساسية تكمن في أنه يحمل عبء الكتابة الروائية الحقيقية. إبراهيم فرغلي حاوره عن جيل الستينيات الذي يفخر به، وكذلك تصوراتنا عن الأجيال الجديدة التي اتهمنا بأنها تمسح على قدم واحدة.



حول القدس.....ص ٣٢

■ محاكمة صناديق التمويل العربي...ص ٤٠

■ «أوبك» باقية رغم العولة بشهادة خبراء

■ منتدى دبي الإعلامي.....ص ٣٨

■ الرواية السبعونية تبحث عن هوية...ص ٦٤

■ الدكتور محمد حسن عبدالله

يكتب عن الشعر من منظور فني...ص ٦٧

■ منتخب اليد المصرية فوق قمة بركان...ص ٩٠



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا



البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروع المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين
مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: ٧٨ ش جامعة الدول العربية - المهندسين
ت ٣٣٨٣٦٩١ / ٣٣٨٣٦٩٣ فاكس ٣٣٨٣٥٦٨ / ٣٣٨٣٥٦٩

قبل أن يأتي الطوفان!

أفضل من الإنقاذ على الحكام المستبدين، وحذوهم التسقيفة، وهم الذين تسببت تصرفاتهم وسياساتهم في أن يفقدوا ما يسمى بـ «حق السيادة».

وهكذا تنكشف أمامنا صورة العالم الراهن، وحجم التفسخ والتفتت المرتقب لتفتتات، ولا يكتفي النظام العالمي بكوسوفا واحدة، فالضرب والأساليب الأخرى قد تشمل الجميع، والتدخل في شئون وخصائص الدول وسياساتها الداخلية سيكون غالياً ومتساعداً وليست له حدود.

فالمسورة واضحة والسياسات مغلقة، ولا تحتاج إلى مكاشفة، كل ذلك والمنطقة العربية تشهد مشاكل وتغييرات داخلية لا حصر لها، تستدعي سياسة حكيمة للتعامل معها، فالأزمة العراقية تركت للتغافل الذاتي، والتدخل الداخلي، وليس للعرب رأي موحد لإنقاذ العراق، المرشح الأول للتفتت والانهار، والوضع في الشرق العربي لا يختلف كثيراً عنه في المغرب العربي، وحتى في دول الخليج العربي شبه الموحدة.

وأمامنا السودان وهو الآخر مرشح للتفتت والانهار، والخلافات السياسية تعصف بالحكام والمعارضين معاً، والخطر يسرب القرار من بين أيديهم جميعاً، لنشهد كارثة في السودان.

كل المناطق العربية ملتهبة، ولا يمكن الاستمرار في سياسة تثبيت الواقع العربي الراهن، لأن المستقبل يحمل مؤثرات كلها سلبية، إذا لم نستطع تغيير الواقع الراهن.

ففي المشرق يجب أن نحتشد دوله للتفاوض حول مستقبل لبنان، وحول مشكلة الجولان السورية، والمساعدة في قيام الدولة الفلسطينية، مع حل المشكلة العراقية بتعاون إقليمي مناسب بين دول المنطقة، لأن ترك الواقع - جسداً مكداً - سيؤثر على مستقبل كل تلك الدول، بل على حدودها الإقليمية، وهكذا نرى الوضع في الخليج العربي، فالتعاون الإقليمي هناك يجب أن تتسارع وتيرته في عهد الحكام الحكاء الحاليين، بكل تزايد المطوحات الإقليمية العاصفة بمستقبل الخليج كله والمغرب العربي، شمال إفريقيا - مطالب بإعادة إحياء التعاون الإقليمي بين دوله سياسياً واقتصادياً، وأن يضم السودان إلى الكيان الإفريقي العربي ولا يترك للمضاعع الإقليمية.

إن تماسك العالم العربي ودوله في تلك الفترة الحساسة في التاريخ المعاصر ضرورة قبل أن يأتي الطوفان، الذي قد يقطع الدولة العربية حديثة النشأة التي قامت في القرن العشرين، فالخطر العالمي يرحف نحو مستقبلها.

بقلم: أسامة سرايا

منطلقنا حالي بأحداث جسيمة وترقب وتغيير منتظر، حتى إن لم تشهد تغييرات درامية أو جذرية متسارعة، لكن ما تحت السطح يشير إلى تطورات مهمة تستدعي التركيز، وتتطلب مزيداً من البهظة والحركة الواعة، والتعاون العربي أصبح ضرورياً في هذه الفترة الحساسة أكثر من أية فترة أخرى في تاريخنا المعاصر، ويكفي هنا أن نشير إلى النقاط ذات الحساسية والتأثير، ليس على الحكام والنظام العربي الراهن فقط، لكن على مستقبل الشعوب ودورها الحالي والمستقبلي.

وأخطر ما نواجهه جميعاً هو خطر التفتت والانهار للنظام العربي الراهن، إذا لم نع خطورة ما يثار ويطرح حول النظام العالمي الجديد، ولعل ما كشف عنه جراهام فولر - الرئيس السابق لمجلس الاستخبارات الوطني بالوكالة الأمريكية للاستخبارات (CIA) - يدق ناقوس الخطر للجميع، حيث طالب العالم أن يتعود على ما يجري الآن في كوسوفا، لأن ما يحدث هو مرحلة المستقبل، ونشر «فورل» في «الواشنطن بوست»، و«الهيرالد تريبيون»، أن ما يجري الآن هو إعادة تقييم جذرية للسياسات والحدود والسيادة القومية، مشيراً في سؤال عجيب عن ملك الحق في أن تكون له دولة، أي أحد؟ والإجابة الموجزة هي: نعم. فكل أولئك الذين يشعرون برغبة كافية لإقامة دولة، مستحسن لهم دولة، وسيخفهم إلى ذلك سوء الحكم - مفسراً ذلك بأن هناك مجموعة دول استبدادية سوف تفتت إلى مجموعات عرقية صغيرة في المرحلة الأولى، وبالرغم من أن عملية انهيار الدول وإعادة تكوينها على أسس جديدة لن تكون عملية منظمة، فما البديل؟ جيب -قولر-: أن تبقى الدول التي تمثل معسكر اعتقال ضخماً، ويسفر كلامه - من الذي يظن أننا يمكن أن نقبل بالتكوين التعسفي الذي قامت عليه يوغوسلافيا مرة أخرى؟ هل يرغب الغرب الآن في أن تبدل الجهود الجارية للمحافظة على دول مهتزة وحيدو كان رسمها كارثة بشرية؟ هل يجب أن يبقى العراق موحداً إذا كان التاريخ قد قرر تدميرها؟

هل سيكون الأثر أكثر ذكاً، في التعامل مع العراق؟ هل يمكن أن تبقى أندونيسيا وأفغانستان على قيد الحياة؟ كما أن كثيراً من حدود إفريقيا وشعوبها المبعثرة بدون داع - بسبب حدود تعسفية وضعها الاستعمار - تكاد لا تكون مؤهلة للحياة. الحياة ومطالب «فورل» بإنشاء مجموعة دولية تشبه منظمة العفو الدولية، لكي تضع قوائم للدول التي يجب تحريرها من خطر التفتت، وسوف يكون ذلك أشبه بهيئة استشارية تقدم النصيحة لمن يريدون الاستمرار في البقاء معاً بأساليب مثل سلطات حكم ذاتي لبعض المناطق، أو فيدرالية أو حقوق أقاليم. أو استقلالات.

وبالرغم من كل ذلك، فلن يجدي هذا الأمر في بعض الحالات، وهنا سيكون المجتمع الدولي أكثر حكمة إذا ما قرر تسهيل الانفصالات كحل

قمة مبارك، الحسن الثاني أوائل يوينه

■ كتب: أشرف العشري

في تطور مفاجئ اتفق الرئيس حسني مبارك والعالم الغربي الملك الحسن الثاني على تأجيل عقد القمة المصرية - المغربية واجتماعات اللجنة الرئاسية العليا المشتركة والتي كانت ستعقد في الرابع والعشرين من مايو الحالي إلى أوائل يوينه القادم. مصادر دبلوماسية مصرية أكدت لـ «الأهرام العربي» أن اتصالات مكثفة قد جرت بين الزعيمين نهاية الأسبوع الماضي حيث اتفقا على تأجيل القمة إلى ما بعد الجولة الثانية للانتخابات الإسرائيلية وتحديد شخصية رئيس الحكومة الإسرائيلية القادم وذلك لاتاحة الفرصة لدراسة تطورات ومستقبل عملية



■ الحسن



■ مبارك

السلام والتفصيل وتحديد استراتيجية الموقف العربي في التعامل مع الحكومة الإسرائيلية القادمة وذلك في ضوء إعداد بعض التصورات والاقتراحات المصرية والمغربية لتنفيذ عملية السلام وتنشيطها على جميع المسارات العربية فور بدء عمل الحكومة الجديدة في تل أبيب. ووفقا للاتفاق بين الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني فسيتبدأ على الفور أعمال القمة المصرية - المغربية الثنائية بين الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني وتستمر يومين وتناقش قضايا تتعلق بتعزيز العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط. وصرح السفير أحمد فتح الله سفير مصر في المغرب لـ «الأهرام العربي» أن القمة تحتل أهمية كبيرة حيث أنها تأتي في ظل جهود مصرية وعربية متواصلة حاليا لتنقية الأجواء العربية ولم الشمل العربي وستتركز مباحثات القمة على التطورات القادمة في عملية السلام في ضوء النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات الإسرائيلية. ومن المقرر أن يشهد مبارك والملك الحسن توقيع 6 اتفاقيات اقتصادية وتجارية جديدة تنور حول التعاون في مجال الطب البيطري والصحة الحيوانية والنقل الجوي والحجر الزراعي ووقاية النباتات وكذلك بروتوكول التعاون في مكافحة الجريمة وبيروتوكول التعاون الصحي وأخيرا اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي.

الهرمونات سبب الاستيقاظ المبكر

■ كتب: محمد عيسى

كشفت دراسة طبية حديثة، أجراها الدكتور جين بورن الأستاذ في جامعة لويك الألمانية، النقاب عن سبب احتياج بعض الأشخاص إلى ضبط المنبه على الوقت الذي يريدون الاستيقاظ فيه مؤكداً أن السبب هو قصور في إفراز هرمون (ACTH) الذي تفرزه الغدة الخامية، وقصور في إفراز هرمون (CORTISOL) الذي تفرزه الغدة فوق الكلية، وهما مسئولان عن إصدار إشارة للمخ للاستيقاظ في الوقت المناسب.

وكشفت الدراسة أيضاً أن زيادة إفراز الجسم لهذه الهرمونات هو السبب وراء الاستيقاظ في الوقت المحدد دون حاجة إلى منبه في حالة وجود أعمال مهمة كمقابلة مع شخص مهم، أو عمل، أو امتحان ورغم اتفاق العلماء على أن النوم هو حالة من اللاوعي فإن الدراسة تؤكد أن بعض الأشخاص لديهم حالة من الوعي الدائم تلازمهم في أثناء النوم، وتجعلهم يشعرون بأي حركة تحدث حولهم في أثناء نومهم، وهم ما نطلق عليهم «أصحاب النوم الخفيف».



أول أسبوع

■ تحدد الثاني عشر من يونيو القادم موعداً لإقامة معرض المنتجات المصرية في البحرين، ويستمر أسبوعاً بعنوان «أفاق الغد للمنتجات المصرية»، أكثر من ١٠٠ شركة مصرية كبرى ستشارك في المعرض، ولأول مرة للوقائع المسلحة عرض منتجاتها الهندسية والمدنية والكبواية والمواد الغذائية والتسيج.

■ أجل الفنان

«محمود

حميدة، تصوير

مشاهده في

فيلم «عين

الحياة، مع

المخرج الشاب «حاتم

فريد، لحين عودته من

مهرجان كان الدولي.



■ محمود حميدة

■ ألقى هاني رياض سفير مصر في الأردن، محاضرة في الجامعة الأردنية، بعنوان: «دور مصر في النظام الإقليمي العربي»، أكد فيها أن مصر تنظر إلى عملية السلام على أنها طريق العرب نحو النهضة الاقتصادية، موضحاً أن رأس المال يحتاج إلى الاستقرار الذي لن يتوفر إلا بإحراز السلام.

بعد إلغاء نصف اختصاصاته بالقانون

هل يتفرغ جهاز المدعي الاشتراكي لكتابة التقارير؟

■ كاتب: أحمد عبدالحكم

أية مشاكل للنابية العامة لتكون مباشرة التحقيقات وسلطة الاتهام للنابية العامة وحدها وإن تجرى المحاكمة أمام المحاكم العادية وهذا هو القضاء الطبيعي.. ويمكن الإبقاء على الجهاز «كمن دستوري» ويمارس اختصاصاته الرقابية بدراسة الموضوعات التي تصل إليه عن طريق الشكاوى ويقوم ببراساتها وتقديم تقارير عنها للجهاز المختصة كرئيس الجمهورية ومجلس الشعب وإذا وجد في الأمر ما يشكل جريمة يقوم بإبلاغ النيابة العامة لتتولى مسئوليتها من تحقيق ومحاكمة إذا ثبت الجريمة. وعلى هذا النحو يتم تفويض بين نص المادة ١٧٩ من الدستور وبين تحقيق المتطلبات الدستورية للمادة ١٨٠ التي تنص على حقوق كل مواطن في الانتجاع إلى قاضيه الطبيعي.. وجهاز المدعي الاشتراكي لا يوفر الضمانات القضائية لحكمة عامة لأنه ليس جهازاً قضائياً بحثاً ويتبع جهتين هما السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية فالأولى هي التي ترشح رئيس الجهاز والثانية

هي التي تصدر القرار.. كما أن محكمة القيم التي تحقق في الجرائم التي يصبها الجهاز لا تستند في أحكامها إلى ألة قانونية قاطعة ولكن لجسد دلائل وشبهات وهذا خطر كبير يهدد الحقوق الدستورية للمواطنين كما يهدد الضمانات التي وضعتها الدولة لتحقيق الاستئثار.

أما إبراهيم المنكي.. وكيل اللجنة التشريعية بجلس الشعب.. فغير ضرورية العودة إلى وضع التقاضي الطبيعي والفصل بين السلطات.. فحين إنشئ هذا الجهاز وصف بأنه نئو، في جسم الأجهزة الرقابية وخروج على مقتضيات الحياة الطبيعية في البلاد والسلطات في الدولة معروفة وهي التشريعية والتنفيذية والقضائية التي تتمثل في جهاز النائب العام بمستوياته وجهاز التقاضي بمستوياته.. وبعد أن قطعنا شوطاً على طريق الاستقرار السياسي والاقتصادي فلا بد من إعادة النظر في وضع هذا الجهاز وإن كان على رأسه رجل نزيه ومحايد وهو مستشار جابر ويحان.. لأن بقاء الجهاز يهدد الإحساس بأن البلاد مازالت تمر بظروف استثنائية وظاوير.. لكتنا تجاوزنا هذه المرحلة.

ويشير الدكتور صوفي أبو طالب.. عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس الشعب الأسبق.. إلى أن نظام المدعي العام الاشتراكي استثنائي وأصبح في الضروري توحيداً لجهة التقاضي.. أن تتولى النيابة العامة اختصاصاته القضاء والعادي وهذا مطلب دائم وسنوي لمؤتمر العدالة والقضاء.. خصوصاً أن موضوع الحراسة الذي كان يفرغه به المدعي العام يتنافس معه حالياً النيابة العامة تنفيذاً لسلطاتها القانونية.. فقديماً شركات توظيف الأموال يباشر بعضها النائب العام والبعض الآخر المدعي العام الاشتراكي وذلك مع بصدّة الصالة.. ولابد من العودة للوضع الطبيعي لأن نظام المدعي الاشتراكي قد صار كيدل لنظام الحراسة الإدارية الذي كان مفروضاً قبل ذلك بلا ضمانات.. وإنشاء هذا الجهاز ومحاكمة القيم أوجد الضمانات التي فرض الحراسات وإن كانت أقل من الضمانات التي يتيحها التحقيق أمام النيابة العامة.. والأكثر من ذلك أن محكمة القيم بها قضاة وأعضاء ليسوا قضاة من نوى الخبرة.. والأثنان يكونان محكمة القيم وهو ما يقلل من ضمانات فرض الحراسة وإذا كان نص الدستور يمنع مصادرة الأموال ويضمن الملكية حقوقها.. فإن القاضي يحكم بإزالة ثبوتية قاطعة جديداً قانوناً بينما يحكم المدعي الاشتراكي بدلائل وقرائن أقل وطالما وصلت البلاد إلى مرحلة الاستقرار فمن الأفضل إحالة اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام.

جاءت مطالبة المجلس القومي للخدمات والتنمية الاجتماعية في اجتماعه.. الأسبق قبل الماضي.. برئاسة الدكتور عاطف صدقي بنقل اختصاص المدعي العام الاشتراكي للمقر بالقانون ٢٤ لسنة ٧١ إلى النيابة العامة لتتأجر جرحاً قنبياً كان.. ومزار.. مصدر صدام دائم بين المعارضة والحكومة.. وصل إلى ذروته في جلسات الحوار الوطني الذي عقد قبل ست سنوات حيث طالب المعارضة صراحة بإلغاء جهاز المدعي العام الاشتراكي والحد من سلطاته في محاسبة الأفراد سياسياً والتحقق عليهم في مكان أمين وهو ما استجاب له الحكومة عام ٩٤ بإلغاء مسؤولية الجهاز في هذين الشقين.. لكن بقيت اختصاصات أخرى للجهاز أقرها القانون ٢٤ لسنة ٧١.. وهذه الاختصاصات جاءت خصصاً من سلطات



إبراهيم المنكي



فوزي عبد الستار



فوزي عبد الستار



فوزي عبد الستار

أي جهة أخرى بجمع الاستدلالات أو مباشرة التحقيقات.. وهذه الاختصاصات كلها مقررّة للنابية العامة.. كما أن قانون فرض الحراسة يعطى للمدعي الاشتراكي وسلطات واسعة تشبه سلطات النائب العام حيث يتولى إجراءات التحقيق السابق على تقديم الدعوى المحكمة المختصة بدعوى فرض الحراسة ويكون له في سبيل ذلك كل السلطات المقررة في قانون الإجراءات الجنائية للنابية العامة كما أن المادة ٧ من قانون تنظيم الحراسة تجيز للمدعي الاشتراكي إذا جمعت لديه دلائل قوية على اتهام أحد الأشخاص أن يأمر بمنع التصرف في أمواله.. وإدارته واتخاذ ما يراه من إجراءات تحفظية في هذا الشأن.

وترى الدكتور فوزية عبد الستار أنه يمكن تعديل القانون ٢٤ لسنة ٧١ الذي ينظم اختصاصات الجهاز.. دون المساس بمبدأه من المادة ١٧٩ من الدستور التي نصت على قيام المدعي العام الاشتراكي مستقلاً عن اتخاذ الإجراءات التي تكفل تأمين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسي والحفاظ على المكاسب الاشتراكية.. وهذا الاختصاص يعطى للمدعي العام سلطة اتخاذ الإجراءات في كل ما يعضه.

فيتميز يؤكد المستشار محمد موسى.. رئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب.. أنه لا يجوز تحويل اختصاصات المدعي الاشتراكي للنائب العام دون تعديل الدستور.. ولم يحن الوقت بعد لهذا التعديل نظراً للظروف والتحديات الاقتصادية التي تمر بها البلاد.. وإذا كان البعض يطالب بإلغاء الجهاز فهذا يعود إلى حساسية خاصة من كلمة «اشتراكي» لكن الجهاز يحقق في جرائم سياسية تمتد آثارها إلى المجتمع بأكمله كالشعب غير المشروع وتجارة المخدرات.. لكن النائب العام يحقق في جرائم وقتت بالفعل.

وحول إمكانية تنفيذ توصية المجالس القومية المتخصصة.. بنقل اختصاصات المدعي الاشتراكي إلى النائب العام يشير الدكتور عاطف البنا.. رئيس مركز الدراسات القانونية بجامعة القاهرة.. إلى أنه يمكن نقل هذه الاختصاصات دون



■ د. فتحي سرور

الحزب ٤ مرات على حزب «الأحرار»

الأوضاع في حزب «الأحرار» تشير من سيئ إلى أسوأ هذه القولة على مسئولية محمد فريد زكريا. يمثل الحزب في مجلس الشورى، والذي أكد أن جرائد الحزب محجوز عليها أربع مرات لديون هائلة لم تسدد، وأن عمليات الفساد المنظم تتخرف في جسد الحزب، كما أن مؤسسات الحزب المختلفة لم تقدم أية ميزانيات منذ عام ٩٥، وأن هناك ملاحظات «شديدة» للجهة، واتهام بإضرار المال العام من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات، ويكفي - والكلام لفريد زكريا - أن مصادر الصرف على الحزب تأتي من مصادر خارجية، وهناك ثلاث قيادات للحزب متورطة صراحة في هذا، فضلا عن ٧٣ قيادة أخرى غير معان عنها، كما أن القرار السلبى للجنة الأحزاب بعدم إصدار قرار يصمم النزاع، ساعد على انتشار الفوضى والفساد في داخل الحزب. إضافة إلى أن حساسية الظروف السياسية الحالية ساهمت في تعطيل بعض الأجهزة عن تحويل عدد من قيادات الحزب إلى النيابة العامة. آخر تطورات الصراع على رئاسة الحزب هي المذكرة التي بعث بها زكريا إلى الدكتور أحمد فتحي رئيس مجلس الشعب، عن مخالفة المجلس للمادة ٩٦ من اللائحة في بابها الرابع، والتي تنص على وجوب قيام كل حزب بمخابرة رئيس المجلس كتابة باسم من يمثله وأعضاء هيئته البرلمانية، وهو ما لم يحدث بالنسبة لحزب الأحرار، حيث اعتقد، نس، الحط، أحد المتصارعين، وهو رجب هلال حميدة بالمخالفة لللائحة.

كلية ومنطقة حرة لمهمات البترول بالبحر الأحمر

تتقنع خلال شهر أكتوبر القادم كلية هندسة وتكنولوجيا البترول التابعة لجامعة جنوب الوادى بمحافظة البحر الأحمر، والتي تساهم شركات البترول في تجهيزها فنيا وعمليا، صرح بذلك صالح عوض الله - عضو مجلس الشعب عن المحافظة - والذي تقدم بمشروع إنشاء الكلية للمكوة، الذى وافقت عليه في العام الماضي، كما سيبدأ العمل خلال الفترة المقبلة القادمة في إنشاء المنطقة الحرة لمصنعات التعدين والبترول بمنطقة رأس غارب، والتي تنتج ٨٠٪ من بترول مصر، تهدف المنطقة إلى جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية في مجال الصناعات البترولية والتعدينية وتصدير هذه الصناعات إلى الخارج، وأضاف النائب: إن اللواء سعد أبووردية - محافظ البحر الأحمر - قد وافق على إقامة عدد من المشروعات بتلك المنطقة في مجال تصنيع القوارب والتعدين، وسيعمل عن بده العمل بالمنطقة في احتفالات أكتوبر القادمة.

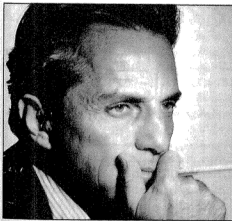


■ اللواء سعد أبووردية

السيجارة الآمنة.. لاتزال حلما!

■ كتبت: ميادة العفيفي

في وقت واحد، تسعى عدد من شركات السجائر في الولايات المتحدة، لإجراء تجارب معملية لإزالة المواد التي تسبب مرض السرطان، مثل مادة «نترات السمين» الموجودة في النيكوتين، وهي واحدة من عشرات المواد التي تسبب في السرطان. وبينما يشهد جارى برجر المسئول عن الأبحاث في شركة (RBR) إلى أن التقدم في تحقيق هذه السماسى يمثل إنجازا كبيرا، إلا أنه يرفض تأكيد أن هذه الجهود سوف تؤدى إلى إنتاج سيجارة آمنة من ناحية أخرى، أشاد جيم روش، رئيس جمعية مكافحة التدخين الأمريكية وأستاذ أمراض القلب بجامعة كينيتاكي بهذه الجهود، ولكنه وصفها بأنها مشبوهة ومربية مؤكدا أن السيجارة بعد ٣٤ مادة تسبب السرطان، وأن إزالة واحدة منها لا تكفى، ويذكر أن إزالة مادة نترات السمين تكلف أموالا ضخمة ستؤدى إلى رفع سعر السجائر، وتؤثر على نكهة السيجارة!



■ هل يخفف الإجنار العلمى مسببات السرطان



■ الصحف البحرينية انتقدت تصريحات لوزير الخارجية القطرى حمد بن جاسم آل ثاني حول الخلاف الحدودى بين البلدين وانتهت بمحاورلة خطط الأرباح بالحديث عن الحل القانونى فى محكمة العمل الدولية والحد الأدنى للقضية، الصحف قالت إنه لا يمكن الحديث عن أية حلول ودية ما لم تسحب قطر القضية من المحكمة أولا.

■ أكثر من ٥٠٠ قطعة يعود تاريخها إلى أربعة آلاف سنة، تعرض بدءا من الاثنين ١٠ مايو في معهد العالم العربى بباريس لتحتكى تاريخ حضارة بلون في البحرين من خلال معرض شامل يستمر عدة اشهر ويتخلله عروض للفنون الشعبية والتراث البحريني، وقد افتتح المعرض خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين المعروض بحضور عدد من المسؤولين الفرنسيين والسفراء العرب.



■ احمد زكى

■ يعقد الفنان احمد زكى جلسات عمل مكثفة مع المنتج حسين القلا، في محاولة لإنتاج التليفزيون بجهات أخرى للمشاركة في إنتاج فيلم «السارات».

■ المفكر البحريني المعروف د. محمد جابر الانتصاري أختاره أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مستشارا له للشئون الثقافية والعلمية، كما أختار نقيب المحرر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» مستشارا صحفيا، والخبر الاقتصادي د. حسن فخرو مستشارا للشئون الاقتصادية، التعيينات الجديدة تأتي في إطار الأعداء لتغيير حد يشتمل العديد من المواقع في بداية عهد الزمير الجديد.

حرب جديدة في نقابة المحامين!

■ كتب: حنان البيلي

في تطور جديد للزامة في نقابة المحامين، وجه الحارس القضائي محمد حسن المهدي اتهامات إلى العضوين الآخرين وشريكه في لجنة الحراسة وهما أحمد رضا الفتوري وعبد العزيز جبر، وتتخص الاتهامات في ارتكاب مخالفات مالية، والتوقيع على الشيكات وإذن الصرف دون استشارته وأخذ موافقته كما ينص قانون الحراسة. وفي تصريح له الأهرام العربي، قال المهدي: إن الفتوري يستبد بال رأي، ويتولى الاتفاق من أموال النقابة دون اعتبار لشركائه في إدارة تلك الأموال. ومن جهة، فإن الفتوري يرفض الرد مؤكداً أن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات سوف يكن هو الرد المناسب ورغم ذلك، فإن المهدي ينكر ما يعتبره أدلة دامغة على إساءة تصرف الفتوري قائلا: لقد كنت آخر مخالفاته الموافقة على صرف نصف مليون جنيه لإحدى المطابع الخاصة لطبع كتاب لأحد المؤلفين وبعض التشريعات القانونية ولم يلتزم بالإجراءات القانونية وأولها ضرورة الإعلان عن مناقصة ليقدم لها أكثر من عرض للحصول على أفضل العروض وهو ما لم يفعله ثم ارتكب خطأ آخر بالتوقيع منفرداً على قرار الصرف. وعلى أي الأحوال فالجهاز المركزي للمحاسبات يحصر تلك المخالفات الآن.. خاصة أن الوضع ساء كثيراً إلى درجة لا يمكن السكوت عليها فأموال النقابة توقفت منذ فترة مدد مبلغ ١٤ مليون دولار وهو مبلغ لا يتناسب مع حجم النقابة وتقلها على الساحة النقابية المصرية وهو أكبر دليل على سوء الإدارة المالية لأموال النقابة.



د. عصمت عبد المجيد

مكتب إقليمي في القاهرة لبراءات الاختراعات العربية

احتضن مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية صباح الأحد الماضي مراسم حفل توقيع مذكرة تفاهم بين مركز التوثيق والمعلومات في جامعة الدول العربية وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا المصرية، وقد وقع الاتفاقية كل من الدكتور سعد الدين مستشار أمين عام الجامعة العربية للتوثيق والمعلومات والدكتور محمد يسري رئيس أكاديمية البحث العلمي المصرية. كما شهد التوقيع الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي. وأكد الدكتور محمد يسري أن الاتفاقية تأتي في إطار السعي الدائم إلى تطوير العمل العربي المشترك بين الأكاديمية وجامعة الدول العربية في مجال المعلومات العلمية والبحث العلمي. وأضاف بأن الاتفاقية شملت تفاهماً بين مكتب براءات الاختراع بأكاديمية البحث العلمي والجامعة العربية ليتمكن قواعداً البيانات الخاصة بالبراءات وتحولها إلى قاعدة بيانات بالجامعة العربية. وقال في تصريح خاص له الأهرام العربي: إن التعاون بين أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة الدول العربية في هذا المجال بمثابة محاولة للوصول إلى صيغة لتأسيس مكتب إقليمي في القاهرة لفحص براءات الاختراع وتسجيلها وتبادل الخبرات والبحوث بين الدول العربية في هذا المجال لمواجهة التحديات والتطورات العلمية المتلاحقة التي تستلزم توحيد الصف العربي في مجال البحث العلمي وفحص براءات الاختراع وحمايتها وتنفيذها في مجال الواقع.

توت عنخ أمون في الباليه الأمريكي

■ كتب: ريهام مازن

حالياً، تقدم فرقة "جوفري باليه" الأمريكية عروضها المميزة في دار الأوبرا المصرية، وبالتزامن مع السفارة الأمريكية في القاهرة. وفي تصريح له الأهرام العربي، يقول مصمم الفرقة جيرالد أربيني، إن إقامة في القاهرة وزيارته في المواقع الأثرية والتاريخية ومعابشة الناس، قد فتحت أمامه الباب لتكوين رؤية عن الشعب المصري وثقافته وفنونه، خاصة أن لديه اهتماماً بالتاريخ المصري القديم. وأضاف أنه يستطيع تجسيد هذه الرؤية في أعماله القادمة، وأنه سوف يجعل من مشاهد القرية الفرعونية خلفية لمرسحه في الأوامر القادمة، ويعد برسم صورة لباليه فرعونية يسرح فيها شخصية توت عنخ أمون والشخصيات الفرعونية. ويذكر أن الفرقة تضم في عضويتها ٣٢ فرداً من جنسيات مختلفة، وتطمح إلى تقديم عروضها في الأردن وسوريا وتركيا وغيرها من بلاد المنطقة.



■ أظهرت أحدث نشرة لاتحاد المصارف العربية الفرنسية "ويوفا"، أن صافي الدخل المتوقع من نشاط الاتحاد عام ١٩٩٨، وصل إلى ٤٠ مليون فرنك، فيما وصلت إجمالي الأصول إلى ٢٧,٥ مليار فرنك.

■ نشرت الشرطة الإسرائيلية تقريراً أكدت أن ٨٪ من جنود الجيش تعاونوا بالمخدرات، وأوضح التقرير أن نسبة الشباب ممن يتعاطون المخدرات وصلت إلى ٩,٨٪ في الوسط اليهودي، ٢١,٢٪ في الوسط العربي.

■ في إطار الخطة الشاملة لتحديث وتطوير جميع أفرع القوات المسلحة التركية، بدأت تركيا مشروعاً ضخماً لتحديث قواتها البحرية بنظر الانتهاء منه سنة ٢٠٠٤، في حين سينتهي العمل في مشروع فرقاطاتها خلال العام الحالي.



■ شيرين

■ انفتحت الفنانة "شيرين" مع المطرب اللبناني، "فادي بزيك"، بأن تقوم بإخراج أغنيتها الجديدة في الأسبوع القادم ببلقانا.

■ دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان المدير العام لمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إلى تعزيز الثقافة والحضارة الإسلامية في العرب، وحماية الجاليات الإسلامية، وتبليغ الدعوة الإسلامية للمجتمعات الغربية على أساس الحوار والتعايش، جاء ذلك في اجتماع للمراكز والجمعيات الإسلامية في أوروبا عقد في المركز الإسلامي في هولندا.

صورة قلمية

آية الله.. مروى

بعض الدول الإسلامية ترغب فتحاتها على ارتداء الحجاب.. أما تركيا فهي ترغب فتحاتها على نزع الحجاب.

وفي البرلمان التركي يشترطون على كل نائب أن يقسم يمين الولاء على التمسك بمبدأ العلمانية.. إلا أن النائية الجديدة الأنسة مروى كاوغجي رفضت أن تقسم اليمين، ليس فقط لأنها لا تفتتح العلمانية ولا تفتتح بها.. وإنما أيضاً لأنها دخلت إلى البرلمان وهي تغطي شعرها بـ «الإيشاربه»، ورأى المسئولون أن «الإيشاربه» نوع من الحجاب، وأن التعجب ضد العلمانية في حين أن المذهب العلماني هو ركن أساسي في الدستور التركي.

وقالت النائية ذات «الإيشاربه» لقد اختارني الشعب وأنا بهذا الزي، وإن أخلمه حتى لا أخون ثقة الناخبين، وحتى لا أفقد مصداقيتي لديهم.

كان ذلك في الجلسة الافتتاحية للبرلمان، التي حضرها رئيس الدولة، ورئيس الحزب اليساري المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، وعدد من جنرالات الجيش الذين يعتبرون أنفسهم «حراس العلمانية». وتعمدت مروى أن تتأخر في الدخول إلى هذه الجلسة الافتتاحية، وأن تنتظر إلى حين الانتهاء من الإجراءات الاحتفالية لبداية أول دورة البرلمان الذي جرى انتخاب أعضائه في الشهر الماضي، وبعد أن غادر القاعة رئيس الدولة وكبار الجنرالات.. دخلت النائية الشابة بخطوات حثيثة واتخذت مكانها يدهو في أول مقعد من المقاعد المخصصة لحزب «الفضيلة».

وهذا الحزب الذي تنتمي إليه هو امتداد للحزب الذي أسسه الزعيم الإسلامي نجم الدين أريكان، تحت اسم «حزب الرفاه» وسرعان ما أصبح أكبر الأحزاب السياسية، ومن ثم رأس أريكان الحكومة التركية لمدة سنة إلى أن اضطره جنرالات الجيش إلى الاستقالة ثم حاكموه وحكموا عليه بالحرمان من الحقوق السياسية ثم قرروا حل حزب الرفاه، ولكن الدعوة الإسلامية لم تحت وإمنا ظهرت في شكل حزب «الفضيلة» الذي كانت «مروى» من أولى براعمه.

عمرها لم يتجاوز الثلاثين سنة حاصلة على البكالوريوس في هندسة الكمبيوتر والذها أستاذ جامعي.. وهي تمثل إحدى دورات مدينة إسطنبول، أجمل مدن تركيا، بل أجمل مدن العالم من حيث الطبيعة حسبما يتفق عليه علماء المدن.

أمرأة جميلة الخلق والخلفة، جأت من مدينة جميلة الطبيعة.. ويقدر ما أفسد العلمانيون الطبيعة الإسلامية لاسطنبول.. يحاولون الآن الضغط على مروى لكي تنزع «الإيشاربه» وتكشف شعرها مع أن غالبية نساء الريف في تركيا يحرصن على ارتداء «الإيشاربه» أو الخمار أو البشك. وإذا كان أصحاب المذهب العلماني قد نجحوا في حظر ارتداء «الإيشاربه» في المدارس والجامعات والمؤسسات الحكومية.. فإن آخر ما كانوا يتوقعونه أن يدخل إليهم «الإيشاربه» في البرلمان بناء على إرادة الشعب.

■ حسن فؤاد

حرب الأنابيب تشعل بين القطاعين العام والخاص

■ كتب: أشرف صادق

لم تهدأ أزمة البوتوجاز التي تفجرت في خلال الشهر الماضي، حتى نشبت أزمة من نوع جديد بين مصنع ٩٩ الحربي ومصانع القطاع الخاص الأربعة المنتجة للأنابيب، والبداية كانت بصدر قرار يلزم منتجي الأنابيب ببيعها من خلال شركة بتروجاز فقط، وهي الشركة التي تقوم بتعبئة الأنابيب، ومنع القرار طريقة البيع العادية من المصنع إلى التجار إلى المستهلك، القرار مثل صدمة لأصحاب المصانع والتجار، لأن من يمتنع عن تسليم إنتاجه إلى شركة بتروجاز، فلن تتم تعبئة إنتاجه، ولن يحصل على حق كتابة اسمها، وبالتالي سيفقد رخصة المرور إلى الأسواق، قرار احتكار بتروجاز لإنتاج مصانع الأنابيب أشعل الحرب بين مصنع ٩٩ الحربي المنتج الرئيسي - قطاع عام - ومصانع القطاع الخاص، وتم تسريع خبير الاحتكار إلى التجار، الأمر الذي دفعهم للتكالب على شراء آلاف الأنابيب من إنتاج مصنع القطاع العام، مما أدى إلى رفع سعرها النهائي في السوق بحوالى ٢٠ جنيتها.

مؤتمر لتشجيع الاستثمار بالفيوم

محافظ الفيوم تستعد لإقامة المؤتمر الأول للاستثمار على أرضها تحت شعار «فرص وأفاق الاستثمار بالفيوم»، تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري - رئيس مجلس الوزراء - يشارك في المؤتمر وزير البيئة والسياحة ورئيس الهيئة العامة للاستثمار، ويناقش المؤتمر فرص ومجالات الاستثمار بالفيوم، والتسهيلات التي تقدمها المحافظة للمستثمرين والزراعيين في إقامة المشروعات الصناعية. وصرح اللواء محمد حسن طنطاوي - محافظ الفيوم - لـ «الأهرام العربي» بأنه أصدر قراراً بتشكيل اللجنة القيادية العليا لمشروع اتفاقية مجموعة النتائج لإدارة مرافق مصر بمحافظة شمال الصعيد والموقعة بين الجانبين المصري والأجنبي والصادر بها قرار رئيس الجمهورية رقم ٩٦ لسنة ٩٨ برئاسة عضوية محافظي المنيا وبني سويف.



الحلال والحرام في مجلس الشعب!

في الجلسة المسائية الأخيرة من جلسات مجلس الشعب الأخيرة، اضطرب الدكتور فتحي سرور أسفا إلى أن يرفع الجلسة قبل موعداً، وهو يعان في اعتقاده هذا القانون يحتاج إلى نقاش غير عادي، وإن استطيع أن أكمل الجلسة، ذلك بالضبط هو الشاهد تحت شعار «التيسير على الموالين وتشجيعهم على أداء حق الدولة، بدلاً من تركهم في الوبقوع في مصيدة التهرب»، وكان الفصل الأعلى «مخالفة» القانون لمبادئ أحكام الشريعة الإسلامية، إن لم يكن هناك مفر أمام رئيس المجلس لإنقاذ الموقف سوى إحالة أوراق القانون إلى اللغتي، التي أفتى باستبعاد المواد القانونية الخاصة بعملية المرافعات، وطالب بأن يكون هناك تحديد في القانون لـ «مسمى» المكونات والشروط الملحة في صالات الديسكو والرقص.

وعادت اللجنة البرلمانية المختصة التي يرأسها النائب المخضرم صلاح الطاروي إلى عرض القانون على مجلس الشعب في المشهد الأخير الذي أسدل عليه الستار بقرار من اللجنة في الجلسة الأخيرة.

تلك هي حقيقة الواقع والملايسات الظاهرية التي حكمت على القانون بأن يبق الآل في الإشارة الحمراء، دون تحرك ولا يعرف أحد متى سيتم الإفراج عنه. وفي تقديرنا أن هناك مؤشرات ودلالات سياسية قد كشفت عنها مناقشات ومصادمات هذا القانون التي توفقت تمريرها مرتين تحت سقف القبة، رغم الإشارات الخضراء التي أطلقها المتحدث، ورغم الموافقة البرلمانية في حوث المبدأ في أمسية برلمانية ساخنة، رغم حرص مجلس الشعب، في ظل رغبة في عدم الصدام مع الحكومة على خلفية تركامات سابقة، على «تيسير» وشيوع المصلحة في تعامل تحرير هذا القانون، إلا أنني أرى أن المسؤولية تكسب بريقية وزير المالية الذي تقدم بقانون يفقد الحس السياسي، ويظهر، دون أن يشعر، قضية الحلال والحرام في التشريرات، رغم أنها تمثل إحدى القضايا بالغة الحساسية التي تسببت منذ أيام قبيلة بني حنبل البرلمان الكويتي الديمقراطي.

ولا اعتقد أن هناك بريطانيا عربياً واحد يجرؤ. في ظل هذه الحساسية. على الموافقة على قانون يخالف مبادئ الشريعة الإسلامية. وما حدث في البرلمان المصري لم يكن استجواباً يطرح الثقة في وزير مسئول دستورياً عن التعريف في طبع القرار الكريم مما حدث في الكويت، لكنه كان مجرد مناقشة قانون تقدم به وزير المالية المصري. تحت شعار تعظيم الموارد المالية للدولة. لتخفيف الضريبة على دخول صالات الرقص والديسكو من ١٢٠٪ إلى ٢٠٪ بنسبة ١٠٠٪، والوزير يبرر هذا التخفيض العجيب بأن هناك تلاحفاً في هذه الضريبة، حيث ابتكر أصحاب الصالات وسيلة للتهرب عن طريق الاشتراكات السنوية للمتفرجين والتي لا يحصل عنها ضريبة رغم أن أرقامها تتعدى الـ ١٠ آلاف جنيه في العام، في الوقت الذي يطلب فيه الزبون من خلال القانون عدم تحميل ضريبة على هذه الصالات في حالة ما إذا كانت الدعوة مجانية، ويصرف النظر عما يقدمه المتفرجين من مكولات ومشروبات وزيارات أو غير ربحية، إلا أن ألعاب التواب قد سالت للحديث عن الحلال والحرام، مما اضطرب الدكتور سرور إلى المقابلة ليقول إن رئيس مجلس الشعب لا يشعر بالحرام، لكنه يشعر بالحلال، والقانون ليس بحاجة إلى التنكيد على الحل والحرام، ولكن ذلك قد ألغى احتمالاً واسعاً لفساد قانون يتعامل مع لعب القمار وصالات الرقص والديسكو على أنه نوع من الاستثمار الذي يجب أن يلقى السحاحة الضريبية، في ظل مناخ اقتصادي قد يعبر النظر. وهو يقوم بجباية حق الدولة. عن نوع النشاط ولا يهده أن يكون حلالاً أو حراماً، فهناك من يقول إنه لا مانع. وهذا يحدث من تحميل ضريبة من تجار المخدرات ويجرمهم عن يتعاملون في الأنشطة المحرمة شرعاً.

إنني في دعوة صريحة من الحكومة للتوسع في هذا النوع من الاستثمار الذي يتطلب إنشاء صالات ديسكو تتمتع ببيئة ضريبية تفوق ميزة نشاط السينما والمسرح، بعد أن امتنع. بعبارة أخرى الضريبة عليه وقد تصور النواب أن وزير المالية قد قدم هذا القانون على سبيل الخطأ، لأن كان من المفترض أن يقدم به الضريبة، والذي لا يوجه له اللوم، وهو يستهدف تحقيق انتعاش سيامي بأي شئ.

فالحقيقة أن وزير المالية قد فتح أثار على نفسه، وعلى القانون الذي انطلق من فلسفة الجباية الاستثمارية دون اعتبار للقيم والمبادئ الدينية.

يضاف. إلى قائمة الاتهام مكتب لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب التي يتصدرها صلاح الطاروي، التي أخفقت عن الأعضاء تقريرها الأخير، نص ربه اللغتي، ما أوجد حالة من الشك والريبة لدى الأعضاء، لدرجة أن بعضهم طلب من صلاح الطاروي أن يفت تحت القبة ويقسم بالله العظيم، وأن الله يشهد على ما يقول، إن هذا القانون ليس ضد مبادئ الشريعة الإسلامية.

وسيطرت الشكوك على أعضاء المجلس رغم أن كان من المتوقع أن تخف نسبة الشك في ظل وجود معارض داخل هيئة المكتب، يتم توصية بالاحترام تحت القبة، وعلى النائب اليساري محمد الصبوري: إلا أن البعض قال إن حزب اليسار لا يخطئه كثيراً الآن قضية الحلال والحرام في التشريرات، المهم فقط هو مصلحة العمل والفرحين، ويرتفع مستوى الحوار عندما يتسأل الأعضاء، هل يمكن أن يكون هناك نشاط في مصر في ظل إخضاعه للصيرالية، خاصة إذا لم يرض عليه في قانون الاستثمار أو من خلال أوراق اللغتي، كيف يتم إعطاء نشاط محرم من الضريبة عندما تقدم مشروعات ربحية في محلات مجانية؟ صحيح أن وزير الزبون قد رد على هذه النقطة قائلاً: إذا يقوم بفرض ضريبة مبيعات، لكن الأعضاء مالوا مصريين على أن هذا القانون يجب أن يعود مرة أخرى، ليس إلى اللجنة، لكن إلى الحكومة، حتى تكون هناك استمالة تشريعية تضع في اعتبارها الحس السياسي، والذي لا يجب أن يتم إغلاله تحت أي ظرف من الظروف، وحتى تسهل الحكومة مهمة البرلمان في الموافقة على القوانين المقامة، بدلاً من إخراجها جماهيرياً، وإظهار النواب في موقف اللواقعة على قوانين تخالف الشريعة الإسلامية، في وقت اقترحت فيه سامة الانتخابات ويومها أن نتفع الشفاعة، حتى ولو كان الشفيع هو الحكومة، يوم لا يتفق فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

■ يشتمل المجلد الحادي عشر من سلسلة ملفات السينما والذي جاء تحت عنوان «السينما العربية خارج الحدود» على كتاب الناقد السينمائي المصري صلاح هاشم، الذي يورصد تاريخ السينما المصرية والعربية في أوروبا، والذي يؤكد خلال برأسته النقدية أن أهم الأفلام العربية التي حظيت بإعجاب المشاهد الأوروبي هي «المواعدة» «مصر مفتوحة».

■ البورصة المصرية والبحرينية تستعدان لتطبيق أحدث نظام كئدي للنداول الألي لانهنهم، وقد اتفق سامح النجراحي رئيس البورصة المصرية والشيوخ أحمد بن محمد آل خليفة ورئيس البورصة البحرينية على بدء خطوات ربط البورصتين بما يسمح بتداول أسهمهما في القاهرة والمخامة.

■ يتوأكب توقيت مهرجان القاهرة السينمائي الدولي هذا العام مع بداية شهر رمضان المعظم، ولهذا يبدل الفنان حسين فهمي رئاسة المهرجان جهور لإتاحة الجمعية العامة للمهرجات بباريس بضرورة تغيير الموعد.

■ فقدت أسرة «الأهرام العربي» الزميل وليد يوسف المحرر بالقلم الخارجى بالمخلة، وفقدنا معه عقلاً شاباً، وفكراً واعداً، وإنساناً ذا خلق، فزاد أترا طيباً، لدى كل زملائه واصداقائه، الذين رأوا المرض يدهمه، والموت يختطفه، وهو لم يزل زهرة تفتتح براعها على الحياة، ندعو الله له بالرحمة، ولنا ولأمهه بالصبر الجميل.

■ قدمت لجنة مصر - فرنسا التي تسق بين أندية الزوراني في البهين برئاسة عبدالمع السيد وخمسون فصيل المجر بالإسكندرية هبة من الأندية فينها ٨٠ الف دولار لمخافعة اللجنة لعدم محالات الصحة بالمخافعة.



■ حسين فهمي

محمود موهوب



■ د. ساد مونتاولي

جبهة علماء الأزهر، لا محل لها من الإعراب!

■ كُتِبَ: محمد عبد الخالق

أصدرت محكمة القضاء الإداري بالقاهرة صباح الأحد الماضي حكماً يقضي بوقف تنفيذ قرار محافظ القاهرة الصادر بتاريخ ٢٨ يونيو ٩٨ والذي نص على حل مجلس إدارة جبهة علماء الأزهر الشريف. وقد استقبل علماء وشيوخ الأزهر الحكم بفرحة عارمة مشيدين بنزاهة القضاء المصري، ووصف الدكتور يحيى إسماعيل جيلوش أمين الجبهة حكم المحكمة الإدارية بأنه نصر من الله وفتح مبين وتأكيد على نزاهة القضاء المصري. وقال جيلوش في تصريح خاص لـ «الأهرام العربي» أن رجال الجبهة ومجلس إدارتها لن يكونوا في يوم من الأيام في موقف خصومة مع أي عالم من علماء الأزهر ما استقام على نهج الله وأدى الحق الذي عليه له ولعلماء ووعي حق الأزهر وحق الله. وأضاف إن الجبهة مستقل برعاؤها بقصد عن الأزهر وعن الإسلام السليم الموجبة للبعث، وأن من أثار هذا الحكم الذي ينبغي أن نرثه العلماء وبخاصة الأمة بعمارة التركة للآلاف به أنه لا يسع أحد بعد اليوم كتماناً من كان أن ينال من الجبهة ورجالها وليس يوسع أحد أيضاً أن ينزع عن الجبهة بعد اليوم شيئاً من القدسية. وطالب جيلوش بضرورة التزام الشيخ فوزي الزرقان وكيل الأزهر الشريف والذي سبق أن صدر الإنهاء الأكبر د. محمد سيد طنطاوي قراراً بالترافق على جبهة علماء الأزهر بالتزامه تسليم دفاتر وسجلات الجبهة إلى أعضاء مجلس إدارتها وتنفيذ كل ما يرتب على حكم المحكمة الإدارية من إعادة فتح مقر الجبهة في شارع الأزهر. وفور صدور هذا الحكم أصدر علماء الجبهة بياناً دعوا فيه أعضاء الجبهة من علماء وشيوخ الأزهر إلى إضمار علاج لم يتحدد له موعد بعد. من جهة قال فضيلة الشيخ فوزي الزرقان وكيل الأزهر والذي اشرف على جبهة علماء الأزهر فور صدور القرار السابق بجله لـ «الأهرام العربي» هذا الحكم ليس بلغاء وليس يثقاف. فقد أصبح قرار المحكمة الإدارية من وجهة نظرها لا محل له من الإعراب. فقرار محافظة القاهرة بحل الجبهة انتقوي وغير موجود، فبعد اجتماع الجمعية العمومية غير العادية، والجمعية العمومية العادية لجبهة علماء الأزهر بعد حل المجلس القديم وانتخاب مجلس إدارة جديد منتخب تحت رئاستي وموافقة الجمعية على تغيير المسمى إلى الجبهة الخيرية للعاملين بالأزهر. وكذلك تغيير للاتحة وإصدار قرار من وزارة الشؤون الاجتماعية بإشهار الجبهة أصبح قرار المحكمة الإدارية لا محل له ولا وجود الآن لشيء. اسم جبهة علماء الأزهر.

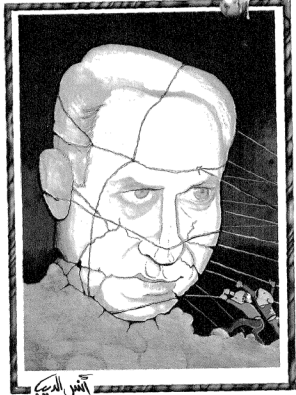
هل يتدخل وزير الإعلام حتى تسافر هذه الأفلام؟!

■ كُتِبَ: علا الشافعي



■ صفوت الشريف

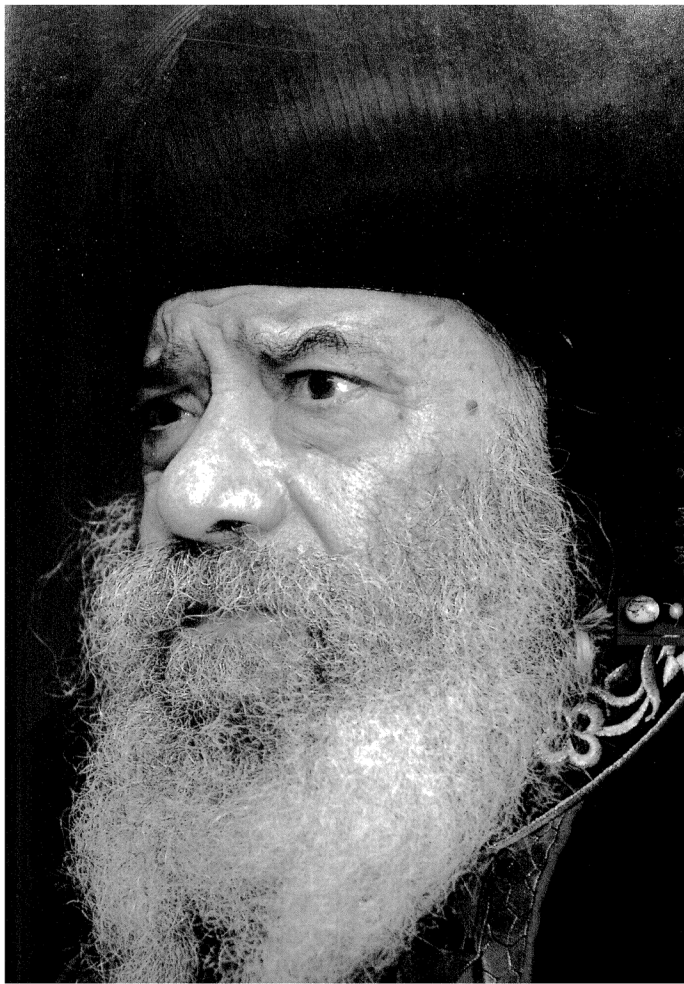
بمسألة شديدة لن تحصل «مصر» على أي جائزة من جوائز مهرجان «توبينجن السينمائي لدول حوض البحر المتوسط بالمانيا» أو «مهرجان الحمامات بتونس» أو مهرجان شيكاغو الدولي، أو مهرجان شنغهاي السينمائي الدولي، ولا يعود السبب لسوء الأفلام المصرية المشاركة أو لضعف مستواها الفني، ولكن لأن نسخ الأفلام المصرية والتي تم ترشيحها للسفر من قبل اللجنة العليا للمهرجانات وإدارات المهرجان الدولية لم تسافر بعد؟ ولم يرسل أي شيء يشهد إلى إدارة المركز القومي للسينما وهو الجهة الوسيطة والمتلفة يأخذ النسخ من جهة الإنتاج، يرأسها إدارة المهرجانات الدولية. ولا أعرف أهو من حسن حظ أو من سوء طالع صانعي هذه الأفلام أن اللجنة المنتجة لهم هي اتحاد الإذاعة والتلفزيون وقطاع الإنتاج... الذي لم يتحرك حتى الآن ولم يستجب لمهاذلات وتساؤلات المركز القومي بخصوص نسخ الأفلام المرشحة في فيلم «أضحك الصورة تطلع حلوة» قصة وسيناريو وحوار وحيد حامد وبطولة أحمد زكي وسناء جميل وإيلي علوي وشي زكي وإخراج شريف عرفة والفيلم حصل في الأسبوع الماضي على جوائز مهرجان جمعية الفيلم وهو مرشح لتفجيل مصر في مهرجان توبينجن السينمائي بالمانيا ومهرجان شنغهاي السينمائي الدولي والفيلم «ميركات» بطولة يحيى الفخراني ودلال عبد العزيز وقصة وسيناريو وحوار ليس جابر وإخراج ساندرا نشأت وفيلم «الصدور» قصة وإخراج عمرو بومي بطولة محمود مرسى ومائتين طير وأحمد حسنين ويصحب التساؤل: هل يتدخل الأمر تدخل وزير الإعلام؟



فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار

كُتِبَ: أحمد فرغلي

أكدت وقائع جلسات مؤتمر الأحزاب السياسية في مصر «الواقع والمستقبل» الذي دعت إليه جماعة تنمية الديمقراطية المصرية أن هناك تراجعاً كبيراً في أداء الأحزاب المصرية. وكانت جماعة تنمية الديمقراطية قد علقت في الأسبوع الماضي مؤتمراً محادياً دعت إليه معظم الفضائل السياسية معارضة وحكومة ومستقلين في محاولة لتلمس الواقع السياسي، لكن كما يقول نجاد البرعي المشرف على أعمال الجماعة: إن المؤتمر أكد أن فضائل السياسة المصرية لا تقبل الحوار فيما بينها، وكل حزب يسعى إلى فرض رأيه فقط، والقاء الاتهامات على الحزب الوطني. ولعل الجلسة التي ترأسها فكري مكرم عبيد - أول أمين عام للحزب الوطني - كانت خير دليل على ذلك، ففي هذه الجلسة حاول عبيد أن يلزم السداد في حديثه عن كل الأحزاب وعن الرؤساء السابقين، مؤكداً ذلك بقوله: نحن هنا نتناقش المشكلات التنظيمية داخل الأحزاب ونسأل لماذا تراجع الإقبال في جميع الأحزاب. وهنا قول مكرم عبيد بهجوم حاد من أعضاء حزب العمل، ومن اليسار واتهمه البعض بأنه جاء ليدافع عن الحكومة. ومن جانبه أكد نجاد أن هذا المؤتمر كان بمثابة اختبار للقوى السياسية ونتاجه كشفت فشل هذه القوى في إيجاد أي نوع من التوافق. وفي الوقت الذي هوجم فيه فكري مكرم عبيد قول الدكتور إبراهيم درويش - الأستاذ في كلية الحقوق ورئيس لجنة صياغة دستور ٧١ - بتصفين متواصل بعد أن هاجم بشدة مجلس الشعب المصري الحالي، ووصفه بأنه مجلس مخجل، وأنه الأسوأ في تاريخ الحياة السياسية المصرية.



من يخلف البابا شنودة؟!

من يخلف البابا شنودة؟

سؤال كان الأقباط يرفضون حتى أن يسألوه داخل أنفسهم... فالبابا شنودة ليس رأس الكنيسة فقط، وإنما هو الأب الذى يسعى الجميع إلى نيل رضاه والتركيب له، لكن الإعلان عن تعرضه لأزماتٍ صحيّتين هذا العام. ويعد أن شاهد الجميع البابا شنودة وهو يصلى قداس عيد القيامة وعلامات الوهن تظهر عليه، بدأ السؤال ينتقل من القلب إلى اللسان، خاصة أن البابا تجاوز السادسة والسبعين، قضى منها ٢٨ عاماً على الكرسي البابوي.

البحث عن اسم خليفة للبابا شنودة قضية ليست سهلة، والجميع يرفض الخوض فيها، ليس خوفاً من البابا شنودة ولكن حياءً فيه وأمنية بأن يبارك الرب فى عمره ورغم رفض الكثيرين للحديث أو المشاركة، فإن ذلك لم يمنعنا من اختراق هذه القضية الصعبة، ووفقاً للألحاج المصادرة فى ٢ نوفمبر ١٩٥٧، والتي تنظم عملية اختيار بابا الكنيسة المصرية فإن كل راهب تخطى سن الأربعين وقضى ١٥ عاماً فى الرهبنة يحق له ترشيح نفسه للكرسي البابوي، ولأن القائمة التى تشمل هؤلاء الرهبان لا يعرف منها سوى من ترقوا إلى رتبة الأسقف، فإن المرشحين لخلافة البابا شنودة هم الأساقفة العموميون المسنولون عن التعليم والخدمات والبحث العلمى وغير ذلك، وليس أساقفة الأبرشيات الذين يرعون كنائس الجبايات والمراكز باعتبارهم متزوجين من أبرشياتهم ولا ينصفون عنها إلا بالوت

■ تحقيق: أشرف صادق ■ تصوير: موسى محمود - عماد نصرى

تجارة عام ١٩٦٢. ودخل دير السريان بعد التخرج مباشرة وأصبح راهباً باسم مثناس السريانى فى العام نفسه وقام بطقس رهبته البابا شنودة وعمل سكرتيراً روحياً للبابا كيرلس واختاره البابا شنودة أسقفاً عام ١٩٧٧ ومنذ ذلك الوقت يساعد البابا شنودة فى العديد من المهام الدينية فى داخل وخارج مصر وهو معروف بين الشعب القبطى بطيبته الشديدة. ثالث الأساقفة العموميين وأبرز المرشحين لخلافة البابا شنودة هو الأنبا يوانس الأسقف العام وسكرتير البابا شنودة وهو من أصغر الأساقفة عمراً ٣٩ سنة فهو من مواليد عام ١٩٦٠ وحاصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسبوط عام ١٩٨٢ ثم التحق بدير الأنبا بولا عام ١٩٨٦ ورسم راهباً باسم بازيليس بعد عام ورسمه البابا شنودة أسقفاً عاماً باسم يوانس عام ٩٢ وتولى ومن قبل هذا التاريخ بعامين مهام سكرتارية البابا شنودة ويتسم الأنبا يوانس بشخصية قوية حادة لا تريح المحيطين بالبابا ورغم أن الأنبا يوانس يحظى بتقدير البابا شنودة إلا أنه لن يستطيع الترشح لمنصب البابا إلا فى عام ٢٠٠٤ أى بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الرهبنة ومزمع الأنبا يوانس يؤكّدون أنه أنه سيصوبع البابا القادم وأن البابا شنودة لم يتول إلا بعد إتمامه ١٥ عاماً فى الرهبنة، ويشارك الأنبا يوانس فى الخدمة فى سكرتارية البابا شنودة الأنبا غبريال وهو أصغر عمراً من الأنبا يوانس وتنت رسمته أسقفاً عاماً سنة ١٩٩٦ وهو أيضاً يستطيع الترشح لمنصب البابا بعد أن يكمل ١٥ عاماً فى الرهبنة.

من بين ٨٥ أسقفاً يشكلون المجمع المقدس الذى يعتبر السلطة التشريعية فى الكنيسة يوجد حوالى ١٥ أسقفاً لهم حق الترشح، وعلى رأسهم الأنبا موسى أسقف عام الشباب، وهو من مواليد أسبوط نفس محافظة البابا شنودة. وولد الأنبا موسى فى ١٩٢٨/١١/٠ وكان اسمه قبل الرهبنة إميل عزيز جرجس، وهو حاصل على بكالوريوس الطب عام ١٩٦٠، وبعد أن تخصص فى طب العظام فضل حياة الرهبنة ودخل دير الأنبا صموئيل المعترف وانتقل منه إلى دير «البرموس» عام ١٩٧٥ وترجم باسم أنجيلوس فى العام التالى ورسمه البابا شنودة أسقفاً باسم موسى فى ١٩٧٨/٧/١٨ وتولى عام ١٩٨٠ أسقفية الشباب وخلال الـ ١٩ عاماً الماضية استطاع الأنبا موسى أن يوجد فى حياة الشعب القبطى بمؤلفاته وكتابات ومشاركته فى الندوات الدينية والعامة ويعتبر من أكثر الأباء المحبوبين لدى البابا شنودة والمطارنة والأساقفة والشعب القبطى، أيضاً فى أوساط المثقفين والكتاب والصحفيين فهو مطلع ومتحدث لبق ولا يعجز عن الدخول فى حوارات سياسية فى أى موضوعات، بل إنه يعارض علناً وبشدة السياسة الإسرائيلية تجاه العرب، ويشارك الأنبا موسى فى التمتع بثقة البابا شنودة ومحبة الشعب القبطى الأنبا يوانس الأسقف العام الذى يشارك البابا دائماً فى صلاة العيد، ويكلفه البابا بتقديس كنائس وشعوب المهجر باعتباره أكثر من ساهم فى تأسيس كنائس كندا وأمريكا والأنبا يوانس من مواليد ميت غمر عام ١٩٢٩ وكان اسمه «مختار فهمى النياوى» وهو حاصل على بكالوريوس

رجال الكنيسة القبطية :
صحة البابا جيدة .. وخلافته
غير مطروحة للنقاش
المعارضة :
البابا القادم يجب أن يكون
متزوجاً لارهاها



■ الأنبا موسى



■ الأنبا رويس



■ الأنبا بسنتي



■ الأنبا ميخائيل



■ البابا شنودة المصطفى القديم يهيم بمقابلة الإصرام العربي



■ البابا مع الأساقفة أعضاء المجمع المقدس

أيضا من الأساقفة العموميين الذين لهم حق الترشيح البابا بطرس الذي كلفه البابا شنودة بتأسيس كنيسة قبطية في البرازيل والأنبا يوحنا الأسقف العام لكتائس مصر القديمة والأنبا دانيال أسقف عام كتائس المعادي وبار السلام.

وبعيدا عن القاهرة هناك الأنبا سرباوين أسقف لوس أنجلوس الحالي والذي كان أسقفا للخدمات العامة والاجتماعية قبل سفره فهذا الأسقف الحاصل على بكالوريوس الطب قبل أن يصبح راهبا يحظى بشعبية جارفة في الأساط القبطية في المهجر، وإذا طالب أقباط المهجر بحق ترشيح أحد الأساقفة لكي يعلمهم فالأنبا سرباوين هو صاحب أعلى أسهم.

كل الأسماء التي طرحناها تخص الأساقفة العموميين ولكن إذا تم التجاوز عن هذا الشرط وسمع لأساقفة الأبرشيات بالترشيح كما حدث في الانتخابات السابقة لانتخابات البابا كيروس ومن بعده البابا شنودة فإن هناك أسماء أخرى سوف تظهر وستصبح هناك فوضى في الترشيحات وصراع بين الأساقفة يدخل في النفوذ والقوى للملاية والشعبية وأبرز الأساقفة المؤهلين لدخول هذا الصراع الأنبا بيشوي أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير القديسة دميانة وهو سكرتير للمجمع المقدس ورئيس لجنة محاكمة الكهنة وهو يتمتع بقدرة مالية ونفوذ كبير داخل المجمع المقدس وفي الوسط القبطي الديني والشعبي وهو يبلغ من العمر ٥٧ عاما وبدا حياة الرهبنة عام ١٩٦٩، وهناك أيضا الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمصرّة والذي عمل لسنوات طويلة سكرتيرا للبابا شنودة وهو يبلغ من العمر ٥٨ عاما ودخل حياة الرهبنة قبل ٢٧ عاما ويحظى الأنبا بسنتي بعلاقات طيبة مع أجهزة الحكومة المصرية لامتعة بتواضع شديد في التعامل مع الآخرين وتقديم خدمات إلى الأقباط والمسلمين من أبناء أبرشيته حلوان والمصرّة، وتضم قائمة الأساقفة الأكثر شعبية في الأساط القبطية أسماء الأنبا مينا أسقف أسوان والذي يعتقد عدد كبير في روحانيته ويسمونه بالآب الساتع أي الذي تدعبر روحه لا مأكلا لا يوجد فيها جسديا، على الرغم من أن الآب متى المسكين يعتبر من الأسماء الأكثر شهرة في الأساط القبطية وفي قائمة المعارضين لسياسات البابا شنودة إلا أنه لا يأتي ضمن المرشحين لخلافة البابا شنودة نظرا لكبر سنه وتدهور حالته الصحية بشكل كبير في السنوات الأخيرة وإنذات السبب لا يطرأ أيضا اسم الأنبا غريغوريوس أسقف البحث العلمي وصاحب العديد من المؤلفات الدينية والإيمانية فقد أكمل الأنبا غريغوريوس الثمانين من عمره قضى نصفها في حياة الرهبنة وفي خدمة الكنيسة القبطية.

الطرح السابق هو رؤية رجال الكنيسة القبطية والمؤمنين لـ «البابا شنودة» وإن كان جميعهم يرفضون الحديث عن خلافة البابا ويؤكدون أنه يتمتع بصحة جيدة وأن مجرد وعكة صحية آلت به أخيرا لا يستدعي طرح موضوع خلافته وأن للرض الأخير الذي يعانيه البابا حاليا والذي سافر إلى أمريكا للعلاج منه هو مرض الكلى وهو فيروس بهاجم الأنصاب فيسبب ألم رهيبا ويفقد جليا والجزء للمصاب في جسد البابا هو منطقة البطن وتسمى الإصابة في هذه المنطقة بالحزام الناري لأن الطفح الجلدي يصيب منطقة البطن في شكل يشبه الحزام وهذا المرض علاجه لا يحتاج سوى مسكنات وبهاجم ومضغى والشفاء منه يسير جدا لكنه يحتاج إلى بعض الوقت وبعيدا عن هذا المرض يتفتح البابا بصحة جيدة ويملك نظرحاد وذاكرة قوية جدا تمكنه من أداء عمل شاق طوال أيام الأسبوع ما بين محاضرات وعلوات وتحرير مجلة الكرازة التي يراس تحريرها وتأييد المعارضات من الكتبة، لكن المعارضين لا البابا شنودة يرين أن طرح موضوع خلافة موضوع مهم جدا ويحوى سواء كان البابا يتمتع بصحة جيدة أم العكس ويطلب كمال زائر رجل الأعمال والكتائب القبطي بتعديل لائحة انتخاب البابا بحيث يتم

استبعاد الأساقفة من الترشيح لمنصب البابا سواء كانوا أساقفة عموميين أم أساقفة أبرشيات وقصر حق الترشيح لهذا المنصب على الرهبان الذين لم يحصلوا على أية رتبة كهنوتية في اعتبار أن الأساقفة إذا جأوا إلى الكرسي البابوي سيجلسون وهم محصلون بصراعات ومواقف مسبقة تجعلهم يحاولون تصفية أعدائهم من خلال هذا النوع، وأكد لنا كمال زائر أن المؤرخة القبطية الرحلة أريس حبيب أوضحت في كتاباتها أن أكثر فترات الكنيسة القبطية اضطرابا هي الفترات التي تولى فيها أساقفة الكرسي البابوي، وبالمثل زائر بأن يعاد النظر في الأقباط الذين لهم حق انتخاب البابا بحيث تكون المعايير مناسبة للعصر وبحيث يوضع في الاعتبار أقباط المهجر الذين تزايدت أعدادهم



■ الأب متى المسكين



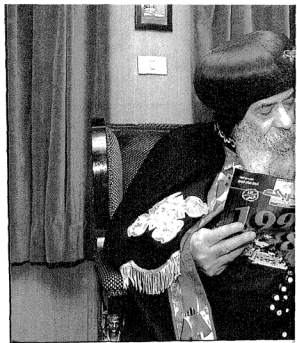
■ الأنبا سريانيون



■ الأنبا بيشوى



■ الأنبا الخريفيوس



يجتمع المجمع المقدس والمجلس الملي العام بناء على دعوة أقدم المطارنة وبرئاسة في ميعاد لا يتجاوز ٧ أيام من تاريخ خلو الكرسي لاختيار أحد المطارنة قائما مقام البطريرك. ويصدر أمر جمهورى بتعيين القائم مقام البطريرك ليتولى إدارة شئون البطريركية الجارية بحسب القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية طبقا للوائح المعمول بها وذلك إلى أن يتم تعيين البطريرك، وهذه المادة الأولى تعتبر أول تنظيم لإدارة شئون الكنيسة القبطية عند غياب البابا فقد تطلو فترة اختيار البابا إلى بضعة أشهر وأحيانا سنوات فعملية انتخاب البابا شتوية على سبيل المثال استغرقت ٧ أشهر و٢٢ يوما فقد توفي البابا كيرلس السادس في ٢٨/٢/٧٩ وتم انتخاب البابا شتوية في ٢٦ أكتوبر وتم تنصيبه في ١٤ نوفمبر ١٩٧٩. أما المادة الثانية من لائحة انتخاب البابا فتحدد الشروط الواجب توافرها في المرشح لهذا المنصب وهي ثلاثة: أن يكون مصريا قبطيا أرثوذكسيا، أن يكون من فئة الرهبانية المتتلين الذين لا يسبق لهم زواج سواء كان مطرانا أو أسقفا أو راعيا وأن تتوافر في جميع الشروط المقررة في القوانين والقواعد والتقاليد الكنسية، وأن يكون قد بلغ من العمر أربعين سنة ميلادية على الأقل عند خلو الكرسي البطريركي وأن يكون قد أمضى في الرهبنة عند التاريخ المذكور مدة لا تقل عن خمسة عشر عاما، ويتولى وضع قائمة المرشحين لكرسي البطريركية لجنة تتألف من القائم مقام البطريرك ورئيسا ومن ثمانية عشر عضوا يختارهم المجمع المقدس بحيث يكون نصفهم من المطارنة والأساقفة والنصف الآخر من أعضاء المجلس الملي العام أو نوابه الحاليين أو السابقين ويصدر قرارات اللجنة بالأغلبية المطلقة، وتنتشر المادة ٨ من اللائحة الشروط الواجب توافرها في النخبين الذين يختارون أحد المرشحين من بين ما لا يقل عن خمسة مرشحين وما لا يزيد على سبعة وأربع هذه الشروط أن يكون النخب النخب مصريا قبطيا أرثوذكسيا وأن يكون عمره قد تجاوز الخامسة والثلاثين وقت الانتخاب وأن يكون حاصلا على شهادة دراسية عالية أو أن يكون موظفا حاليا أو سابقا في الحكومة المصرية أو الهيئات العامة ولا يقل راتبه عن أربعة آلاف وثمانين جنيها سنويا أو يكون ممن يدفعون ضرائب لا تقل عن مائة جنيه سنويا، وتلقى هذه المادة انتخابات حادة من المعارضين للكنيسة وإبسا من المؤيدين على اعتبار أن هذه الاعتبارات لا تصلح للعصر الحالي، ولقفا التي يحق لها انتخاب البابا هي:

١. المطارنة والأساقفة رؤساء الأديرة ووكلائها وأمنائها، ٢. أعضاء المجلس الرعوى في القاهرة ووكلاء المطرانيات ووكلاء الشريعة في المدن والبلدان، ٣. أربعة وعشرون كاهنا من كهنة القاهرة وسبعة من كهنة الإسكندرية، ٤. الوزراء الأقباط الحاليين والسابقين وأعضاء مجلس الأمة الحاليين من الأقباط، ٥. أعضاء ونواب المجلس الملي العام الحاليين والسابقين، ٦. اثنا وسبعون من «أرواخة» أصعيا مدينة القاهرة وأربعة وعشرين من الإسكندرية، ٧. اثنا عشر من أعيان كل أبرشية، ٨. أصحاب الصفوف ورؤساء تحريرها ومحروو الصحف اليومية من الأقباط

بشرط أن يكونوا أعضاء في نقابة الصحفيين، وتؤلف لجنة الانتخاب من القائم مقام البطريرك رئيسا ومن ثلاثة من رجال الدين يختارهم المجمع المقدس وثلاثة من الأعيان ويحضر عملية الانتخابات مندوب من وزارة الداخلية وتجتمع اللجنة المذكورة في الدار البطريركية في اليوم المعلن لإجراء الانتخابات وتنتشر من التاسعة صباحا إلى الخامسة مساء، ويكون الانتخاب صحيحا مهما كان عدد الناخبين الحاضرين ويختار كل ناخب ثلاثة مرشحين، بعد فرز الأصوات ويعلن أسماء المرشحين الثلاثة الحائزين على أغلب الأصوات بحسب ترتيب حصولهم عليها، وفي الاعد التالي لعملية الانتخاب يتم إجراء قرعة فيكية في الكنيسة الرئيسية الكبرى في القاهرة لاختيار البطريرك من بين المرشحين الثلاثة. ■

بشكل لا يمكن تجاهله في اختيار البابا القادم، وطالب القس إبراهيم عبد السيد - راعي كنيسة مارجرجيس في حدائق المعادي في القاهرة وأحد أبرز المعارضين - بأن يتم وضع لائحة جديدة لاختيار البابا مشيرا إلى أن البابا شتوية وعد بذلك بعد جلوسه على الكرسي البابوي وطالب عبد السيد بأن يكون البابا مترجعا وليس راعيا على اعتبار أن رجل الدين المتزوج تكون لديه خبرة أكثر من الراهب في تنظيم طبيعة مشاكل المجتمع في وقتنا الحاضر.

تتظم عملية اختيار البابا اللائحة الصادرة في نوفمبر ١٩٥٧ والتي تنص على التالي:

مادة ١: إذا خلا كرسي البطريرك بسبب وفاة شاغله أو لأي سبب آخر،

الأموال والصلوات والمحاكمات

أسرار الخلافات داخل الكنيسة القبطية



■ إبراهيم عبد السيد

المعارضة داخل الكنيسة ليست بدعة جديدة فالخلاف بين الباباوات وبعض الأقباط موجود في كل العصور حتى إن البابا شنودة نفسه اختلف مع البابا كيرلس السادس مما اضطره إلى معاقبته في حينه بإبعاده إلى أحد الأديرة قبل أن يعفو عنه ويعيده أكسفد للتعليم.. وقد وصلت ذروة التصعيد داخل الكنيسة عام ٩٢ حينما انتشرت حرب المنشورات ضد البابا.. وحين نقاهم تيار المعارضة الكنسية تصاعدت النبرات وتعددت، فهناك من يقلل من حجمه وتأثيره يقتصر على أن الكنيسة كلها في وحدة فكر ووحدة قلب واحد ومن يرفع راية المعارضة أفراد قلائل وأن ما ينشرونه يتقابل بسخط شديد في محيط الأقباط وأنهم لا يعبرون إلا عن أنفسهم وأن كلمة معارضة ليست تعبيراً كئيباً.. فالفرض في الكنيسة أن تكون رأياً واحداً.. في حين أن المعارضة واقع.. وأن ما يطالب به هؤلاء هو المستحيل بعينه في عصر صارت فيه مواجهة الحقائق ضرورة حتمية.. ونخطئ عقيناً إذا رددنا أن الكنيسة مؤسسة ثيوقراطية لها أسرارها التي ينبغي ألا تداع.. لكن الحقيقة أن ما لدى من هم خارجها من خباياها يفوق بكثير ما يسمح للذين في داخلها بهرقة.

■ تحقيق: أحمد عبد الحکم

الذي فصله البابا لخلافات معه، والقمص اندراوس عزيز راعي كنيسة الملاك ميخائيل في شبرا، وصاحب كتاب «الحقائق الخفية بالكنيسة القبطية»، والقمص دانيال البرموسى والذي ترك المذهب الأرثوذكسى واعتنق المذهب الإنجيلي لضغوط البابا عليه بسبب شعبيته الكبيرة. وتمتد المعارضة داخل الكنيسة من أمور دينية بحث إلى مسائل ومواقف أخرى بعضها سياسى.. فعلى الصعيد الدينى هناك خلافات حول عدد من الأمور والمسيبات فمثلاً: هناك كلمتا سيدنا وأبونا أيهما أفضل في الاستخدام؟

وتؤكد كل المخطوطات المسيحية العربية أنها لم تطلقه حتى على السيد المسيح إلا في أواخر القرن التاسع وأوائل القرن العاشر.. بل إنهما لم تطلقه حتى على أحد من قديسي الجمع في القداست الثلاث العرفية في الكنيسة القبطية.. والأصح هو كلمة «أبونا» نقطة أخرى وهي السجود لكبار رجال الدين وتقديس أيادهم وهو أمر مرفوض لأن السجود لغیر الله من قبيل عبادة الأشخاص واغتصاب لحق من حقوق الله.. فضلاً عن أمور أخرى مثار خلاف وجدل كالترصيف لرجال الدين

وفقا للقس إبراهيم عبد السيد - أحد أبرز

المعارضين - للبابا، فإن هناك أربعة تكتلات معارضة رئيسية داخل الكنيسة، الأول وهو ما يسمى بـ «تكتل القمص متى المسكين راعي دير الأنبا مقار بوادي الطرون» وهذا

التكتل يصدر مجلة «مصر» بصفة شهرية للتعبير عن فكره، والذي يحمل في معظمه هجوما على السياسات الحالية للبابا، والثاني هو تكتل القمص شنودة أنبا بشوى راعي كنيسة شيكاغو وأنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، وهذا التيار مؤثر جدا في أقباط المهجر، وبدأ هناك منذ عام ٥٩، وهو من التيارات الوطنية التي تقود الدفاع عن صورة مصر في أمريكا.

أما التكتل الثالث فيسيطر عليه «المدنيين التحررين»، ويضم مجموعة من المثقفين والكتاب التي تعارض في العلن من خلال الكتابة أمثال الدكتور ميخايل حنا وسيمير تادرس وكمال زاخر وكمال يونس بجمال أسعد.

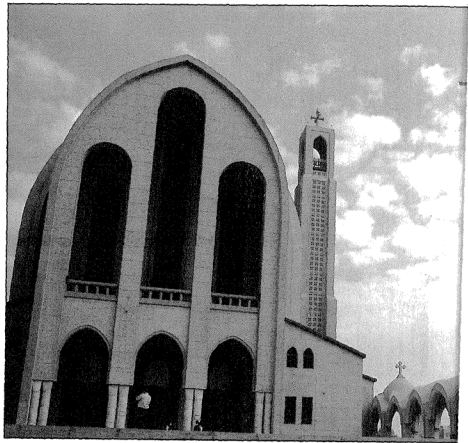
والتكتل الأخير يسمى بـ «الكنهة الأحرار»، ويقوده القمص أغاثون راعي كنيسة مصر القديمة،

في الكنائس وإذاعة القداش في الإذاعة والتلفزيون.

لكن الخلاف الأكبر الذي يدور حاليا هو رفض عدد من رجال الدين المسيحي لقانون الأحوال الشخصية الأخير الذي أعدته مجموعة من الرهبان.. لأن المشروع أغفل عدة مبادئ مهمة وردت باللائحة ١٩٢٨ حول أسباب وقوع الطلاق في حين أن اللائحة الجديدة التي وافق عليها البابا شنودة تقول إن «ما جمعه الله لا يفرقه الناس»، وهو ما يعنى تصعيب مسألة الطلاق فضلاً عما ورد في المشروع من المواد ١٢٥ - ١٤٢ من التنبى والمرافوض تماماً في الشريعة الإسلامية والتي لم تذكر عنه المسيحية شيئاً.. كما ورد في المادة ١٤٣ نص غريب يقول ببقاء العلاقة الزوجية خاضعة لأحكام الشريعة التي تمت المراسم الدينية للزواج وفقاً لطوقسها وأنه لا يعد بتغيير أحد الطرفين طائفته أو مذهب أو ديالته أثناء قيام العلاقة الزوجية مما يتنافى وبأسس مبادئ حقوق الإنسان والأخطر من ذلك فإن ألوف الأقباط يعانون الآن تعطيل نص المادة ٦٩ من اللائحة ١٩٢٨ وقد اضطر بعضهم إلى رفع دعاوى قضائية لإلزام المجالس

٢٢ يوليو نظر دعوى السب والقذف في حق عبد السيد

٢٦ يوليو القادم هو موعد نظر محكمة جنح البسائين في القضية المباشرة التي أقامها القس إبراهيم عبد السيد أسقف كنيسة المعادي ضد الخامي ممنوح تلفة الذي أرسل إنذاراً على يد محضر للبابا شنودة الثالث يطالبه فيه بمحاكمة القس عبد السيد كنسياً وتجرده من مناصبه وتكفيره لتشرده مقالات ينقد فيها مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للطوائف المسيحية والذي وضعه عدد من رجال الدين المسيحيين.. وكان أبرز الانتقادات التي وجهها للمشروع قد تركز حول موضوع التبني والذي كان متبعاً في عهد الدولة الرومانية كنظام الترسى والعبد.. وعلى حد قول القس إبراهيم عبد السيد فهو نظام وثني لم تذكر البائتان اليهودية والمسيحية بشأنه شيئاً.. ثم جاء الإسلام وخطوة حضارية استبدله بنظام الكافل وهو متفق مع مبادئ الدين المسيحي من ناحية الرحمة والشفقة.. وقلت في أحد المقالات «لا للتبني الوثني ونعم للتكافل الإسلامي» وقد فوجئت بالإنذار الذي تسلمت صورة منه يحرض البابا على محاكمتي كنسياً وعزلي من الكنيسة العين بها منذ ٢٠ عاماً معرفة البابا بدعوى بلبلي لفكار الأقباط لكني لن أتنازل عن الدعوى ■



■ السجل يستغل حول مايدور داخل الكاتدرائية

بغير مؤهلات علمية على الإطلاق أو بغير مؤهلات لاهوتية كافية، وتم تجليسه على كرسي أسقفية بلاد المهجر مما أساء إلى سمعة ختمته مما يريدته أقباط تلك الأقطار.. كل ذلك يتم بالخافعة لقوانين الكنيسة التي وضعت ضمن شروط أخرى كثيرة وخطيرة.. الحد الأدنى لسن الأسقف خمسين سنة.. لكن من أخطر القضايا على الإطلاق والتي تثير معارضة قوية هي أموال الكنيسة وكيفية التصرف فيها فقد تأثرت الآثار على أكثر من مستوى وفي أكثر من محفل عن انتقاد الكنيسة لضوابط حقيقية تحكم حركتها وصلاً إلى ضبط إيقاع صرفها ومن هذه الأقاويل أن أقارب القيادات الكنسية يتولون مراكز الإدارة المالية.. فضلاً عن الاحتفالات الضخمة باليوبيل الفضي ١٩٧٠-٩٦ لقداسة البابا وهو ما لم تشهد الكنيسة عبر ألفي عام.. فحد الإسراف تخطى حاجز اللامعقول لمصالحهم مع التواطع والتوازيات الكنسية والكاثوليكية فصدع فصح تمثال يتحرك ليعطي البركة لشعب الإسكندرية تكلف عشرة آلاف دولار كما وصلت تكلف الميديايات الذهبية والفضية مليوناً ومائتي ألف جنيه.. ■

التحقيق والمحاكمة تقتضيان ذاتياً وكذلك سياراتهم على رأي ومسمع من الجميع..

ومن أبسط القواعد القانونية أن يوجد نظام واضح ومعروف مقدماً عند إجراء أية تحقيقات أو محاكمات أو عند نظر الدعاوى.

وينتقل القس إبراهيم عبد السيد إلى نقطة أخرى وهي عدم احتمال الرئاسة الدينية لظهور أية شخصية لها شعبيتها في أي مجال من المجالات الفكرية أو الاجتماعية أو التعليمية وهو ما أصاب الكثيرين بالإحباط بعد أن كثرت الاتهامات وتزايدت المحاكمات والعقوبات والحرمانات بشكل لم تمهده مصر وما ناله راهب كنيسة أبي سفيان بمصر القديمة ليس ببعيد وليس من المعقول أن تطالب رئاسة للكنيسة بحقوق لإبنتائها في الوقت الذي تغتال فيه حقوقهم وليس من المعقول أن تكتنز الملايين وتبخل عن المشاركة بها في حل مشكلات أولادها الذين يعانون البطالة وأزمة الإسكان.

من بين نقاط الخلاف المتأججة أيضاً هي رسامة أساقفة من الشباب صغير السن زاد عديدهم على السبعين أسقفياً تراوحت أعمارهم بين الثامنة والعشرين والخامسة والثلاثين ومنهم من تمت رسامته

الإكليريكية بإصدار تصاريح زواج تؤكد بعد حصولهم على أحكام نهائية بالتطبيق نخل الأحكام الحاصلين عليها من المنع من الزواج الثاني وصدر مؤخراً حكم في الدعوى رقم ٢٥٨٠ لسنة ٩٨ يؤيد حكمهم في ذلك.

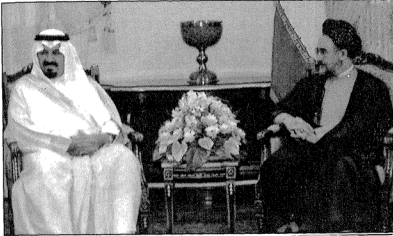
من بين القضايا التي تثير أيضاً معارضة قوية هي المحاكمات الكنسية والتي توصف بأنها تجسيد للإرهاب الكنسي فهناك عقوبة الإيقاف المسماة تجسلاً بإجازة مفتوحة، وهي تجعل من البري مذنباً أمام الناس بإبعاده عن مقر خدمته.

وهناك أيضاً المنع من الصلاة كما يقول القس إبراهيم عبد السيد مشيراً إلى أن منع الخادم من الصلاة مخالف لحق أصيل لكل إنسان في حرية العبادة ووضيف: هناك أيضاً التحقق من التوبة ولعله من العجيب والغريب أن يقال في تبرير العقوبة غير محدية المدة هو التثبت من توبة المحال إلى التحقيق حتى لا يتحمل ذنبه رئيسه أمام الله..

وهناك بدعة أخرى خطيرة وهي بدعة التفتيش داخل المحكمة وتفتيش سيارات المحالين للمحاكمة وقد بلغ الأمر في بعض هذه المحاكمات إلى أن قام رئيس المجلس الإكليريكي العام بتفتيش المحالين

المفكر السعودي فهد الحارثي:

الرياض «بوابة» التقارب الإيراني - العربي



■ لقاء الأمير سلطان مع الرئيس خاتمي اعاد مياه العلاقات إلى مجاريها

الأريك ومن غير أعضائها من المنجيين. هذا الأمر أعطى مؤشرا مهما مفاده أنه حين تتفق دولتان خليجيتان مثل إيران والسعودية على كثير من الأمور الحيوية والتعاون الاستراتيجي في هذا الاتجاه فإن الفائدة ستعود على دول المنطقة كلها، كما أن زيارة الرئيس خاتمي إلى السعودية ستؤدي إلى انفراجات كبيرة جدا على مستوى العلاقات. **وما مدى انعكاسات زيارة خاتمي إلى السعودية على تحسين العلاقات العربية - الإيرانية بصفة عامة؟**

من طبيعة الأمور وبحتميتها أن هناك تحسنا كبيرا سيحدث، لأن إيران تعتبر أن مستوى التفاهم القائم الآن هو بوابة مفتوحة للتفاهم على مستوى العلاقات الإيرانية - العربية وليس مع السعودية فقط. لأن الرياض حين تتحدث عن علاقاتها الخاصة فإنها تتطرق دائما إلى العلاقات العربية بسبب موقعها في العالم العربي ومسئوليتها القومية والإسلامية.

ما النتائج المتوقعة من المستقبل القريب للعلاقات الإيرانية والسعودية؟

أعتقد أن مستقبل العلاقات يبشر بتطورات مهمة وضرورية لما فيه مصلحة دول المنطقة. وأعتقد أن الرئيس خاتمي لا يعمل وفقا لتوجه شخصي وإنما يمثل توجه تيار كامل في إيران مع الانفتاح بديل التوصل إلى اتفاق تخفيض حصة إنتاج النفط مؤخرا وقد أدى هذا الاتفاق إلى اتفاق شامل لتخفيض إنتاج النفط من جانب جميع أعضاء منظمة

أحد مداخلها لتحسين علاقاتها العربية بصورة أكثر شمولية.

وكيف تقيمون زيارة الأمير سلطان إلى طهران؟

هناك تصريح مهم جدا ويعطى مؤشرا قويا على حجم الانفتاح بين السعودية وإيران، وأقصد تصريح الأمير سلطان قبل الزيارة وأكد فيه اهتمام السعودية بعلاقتها مع إيران مشيرا إلى أن الرياض لن تسمح لهذه العلاقة أن تتأثر بأمور ثانوية وغير مرتبطة بشكل مباشر بالبلدين.

هذا التصريح كشف أبعاد ومستوى الفهم الجديد الذي طرأ على علاقات الطرفين، ويدور شك محيطات الأمير سلطان في طهران ستؤثر إيجابا على علاقة البلدين.

الرئيس محمد خاتمي سيوزر السعودية قريبا ما الذي ستضيفه الزيارة إلى مستوى العلاقات السعودية - الإيرانية؟

الملك كح متفائل بولاية الرئيس محمد خاتمي لأن سياساته تتسم بالوضوح حتى إنه قام بنفسه بالرد على الشائعات التي تناولت إلغاء زيارته للسعودية وقال إنها قائمة ومستمرة.

وحيث سيكون من زيارة خاتمي ستسهم في تنمية اتجاه التفاهم والصداقة بين البلدين، ويرى أن عهدها من التعاون الاستراتيجي قد بدأ بين البلدين بديل التوصل إلى اتفاق تخفيض حصة إنتاج النفط مؤخرا وقد أدى هذا الاتفاق إلى اتفاق شامل لتخفيض إنتاج النفط من جانب جميع أعضاء منظمة

شملت العلاقات السعودية الإيرانية فقرة هائلة يتوقع أن تلقى بظلال إيجابية على العلاقات العربية الإيرانية التي تعبو منذ سنوات لاستعادة عافيتها حتى جاءت زيارة النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى طهران بمثابة مؤشر على أن هناك جليدا عربيا وإيرانيا.

الدكتور فهد الحارثي، عضو مجلس الشورى السعودي وواحد من أبرز المفكرين الخليجيين، يتلمس واقع العلاقات العربية الإيرانية العالي وأفاق المستقبل في حوار أجرته معه «الأهرام العربي» عبر الهاتف في باريس حيث يوجد الآن.

■ حاوره على الهاتف، عبدالله الحاج

كيف تقيم العلاقات السعودية - الإيرانية؟
أعتقد أن زيارة الأمير سلطان بن عبدالعزيز خطوة مهمة لتحديث علاقة جديدة بين البلدين تتجاوز للماضي غير المريح والذي تشكل عبر سلسلة من الأزمات التي كانت أكثر تعقيدا بعد سقوط النظام، ورغم الإشارات التي تبين من وقت لآخر عن تحسسين العلاقات لكنهما لم ترق أبدا إلى مستوى الإشارة التي تمت في إسلام

أباد على ما مضى القمة الإسلامية حين التقى ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرئيس السابق واستثنائي، فقد كان اللقاء فرصة لحوار على مستوى عال، ثم جاءت اللقاءات التي عقدت على هامش القمة الإسلامية في طهران، ولا يمكن إغفال زيارة واستثنائي للسعودية كما حدث تحول كبير في الخطاب السياسي الإيراني الذي بدأ ينظر للسعودية، باعتبارها عمدة أساسية ومهمة للعالم الإسلامي.

وكيف تقيمون عهد الرئيس خاتمي وتوجهاته الإصلاحية وانعكاسها على العلاقات مع العرب؟
عهد خاتمي سيكون من أقوى العهود على صعيد العلاقات الإيرانية الخارجية عامة والخليجية خاصة، وهناك مؤشرات عديدة تدل على ذلك أخذت شكلا عمليا مثل الاتفاق الأمني بين إيران والكويت وهو يشير إلى أن إيران تنظر إلى تعزيز علاقاتها مع الخليج باعتبارها دحما الأمن القومي الإيراني وهذا

نحن والعالم



دفاعاً عن حجاب مروءة..!

يراه المرء مناسباً، ففي داخل أوروبا والدول الغربية الديمقراطية فإن مروءة كاوقجي لا تستطيع النجاح ودخول البرلمان استناداً إلى رجاحتها السياسية وقدرتها على التعبير عن أهل ديارتها فقط وإنما وهي مرتدية الحجاب أيضاً إذا ما رأت أن ذلك يحقق سلامها الروحي.

ولكن القضية أعمق بكثير من مسألة الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي والتي تشكل قضية محورية للنخبة السياسية التركية، فالأهم من ذلك هو تأمل هذه النخبة للفوز بالقيم الديمقراطية القائمة على التسامح والقبول بالأخر مادام لم يخرق هذه القيم ولم يمتدح عليها بقوة السلاح أو العنف، ومن الواضح أن أيًا من حزب الرفاه أو حزب الفضيلة لم يخرق هذه القواعد أو يخرج عليها بل قبل بها، وتم اختبارها فيها وهو في السلطة أو خارجها، ولذا فإن النخبة مدعية الليبرالية والعلمانية هي التي سقطت في الامتحان عندما تدخلت بأعمال ملقوة لتفككت تيار أصيل في السياسة التركية بأساليب غير مشروعة أخلاقياً حتى لو انتسخت بعشرات القوانين التي لا تعرفها دولة ديمقراطية حقاً وكان التدخل العسكري ثقیل الظل في العملية السياسية تعبيراً عن ديمقراطية شرقية لم تصل بعد إلى دور النضج والتقدم، وسوف تظل قدرة العسكر على إدارة السياسة في تركيا عن طريق التحكم الخارجي مشوهة للعملية الديمقراطية برمتها، فهي لا تصفي عناصر غير ديمقراطية للنظام السياسي فقط، وإنما أيضاً تعطي درجة من الاستقواء للعناصر الحزبية الضعيفة التي لن تتردد في استدعاء العسكر لحسم قضايا فشلت في التعامل معها وتحقق التوافق الوطني حولها.

وعندما يصل الأمر إلى الهياج والصياح والضرب بالقبضات على مناضد البرلمان، لأن الثانية مرة كاوقجي لبست الحجاب، فإن النخبة المعارضة لوجودها تكون قد فقدت أعز ما تملك من قيم، وتحولت إلى تكتلات إرهابية سياسية تصادر على الآخرين حرياتهم الخاصة ولا يبقى في جعبتها سوى ثقافة هشّة لا تقم أحداً بجدارة موقفها لإقامة دولة تقوم على المساواة الحقة واحترام حقوق الآخرين، والأهم من ذلك فإنها تدفع باتجاه حالة من الاستقطاب الحاد في الهوية التركية لا يوجد مبرر حقيقي له خاصة أن الثانية المحببة ذاتها أعلنت أنها ابنة العلمانية التركية، التي لو كانت علمانية حقاً لم وجدت في لبس الحجاب والتمسك بالدين ما يقض مضجعها أو يقلق مسارها، ولكن يبدو أن بلادنا كما أنها تكبت في كثير من الأحيان بالطفولة اليسارية، فإنها أيضاً يمكنها أن تعيش حالة من الطفولة الليبرالية المتطرفة والتي مثلها مثل كل أنواع الطفوليات لا تعبر عن التيار الرئيسي في الفكرة الإنسانية التي تحترم حقوق الأفراد وخصوصياتهم.



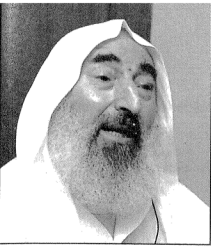
د. عبدالرحمن سيد

الموقف الذي اتخذته الجماعات البرلمانية المختلفة في البرلمان التركي من نائبة البرلمان مروءة كاوقجي - الثانية عن حزب الفضيلة - ودعوتها للخروج من القاعة نظراً لارتدائها الحجاب، يشكل عاراً عليهم، ويجعلهم مخالفين لكل المبادئ الليبرالية والديمقراطية والعلمانية التي يرفعون شعاراتها، وعندما يهدد البعض منهم بتدخل الجيش لطرد نائبة منتخبة انتخاباً حراً، ويصاحب ذلك تهجم من رئيس الجمهورية ذاته عليها، فإن كل ما يقال عن الديمقراطية في تركيا يصير موضع تساؤل، ومصدر خيبة أم لكل الذين يأملون في نجاح دولة إسلامية كبيرة بحجم تركيا في دائرة الدول الديمقراطية التي تسودها قيم التسامح والتداول السلمي للسلطة، فلا يوجد في أي مبدأ ديمقراطي في التاريخ من قبل التدخل في الحرية الشخصية للرجال أو للنساء في اختيار ما يرونه مناسباً وصالحاً للعلاقة بين الإنسان وربه.

وإذا كان ذلك يدل على شيء، فهو يدل على مشاشة التجربة وضعفها، صحيح أن تركيا تميزت عن كثير من الدول الإسلامية الأخرى بالتعددية الحزبية، وتداول السلطة بين الأحزاب المختلفة سلمياً، والانعقاد المتكرر للانتخابات الحرة، إلا أن ذلك لا يشفع في الأخطاء المتكررة التي تمر بها التجربة عاماً بعد آخر، والتي قد تكون لها آثارها العكسية، ليست على تركيا فقط وإنما على التطور الديمقراطي في البلدان الإسلامية كلها، ويكفي مراجعة الأرقام الأخيرة لسلوكيات النخبة التركية حتى نجد أنها أولاً قد فشلت في التعامل الديمقراطي مع حقيقة التعددية الإثنية الناجمة عن وجود الأقلية الكردية فيها، والتي حرمت من حقوقها الثقافية والسياسية تحت دعاوى التماسك القومي ووحدّة الأعراق واللذين لا يفسران حرباً أهلية استمرت لسنوات طويلة، ثم فشلت ثانياً عندما أصابها حالة من الهياج غير المفهوم بعد نجاح حزب الرفاه في الحصول على أعلى الأصوات في الانتخابات قبل الماضية ونجاحه في تشكيل الحكومة بقيادة أربكان، ونجم عن هذا الهياج تدخل مستمر من جانب المؤسسة العسكرية في شؤون الحكم، أدى في النهاية إلى انهيار الحكومة وحل الحزب ومطاردة أعضائه ثم بعد ذلك التدخل في انتخابات جديدة أعلنت دفعة قوية للعناصر الفاشية والمعادية للديمقراطية في البرلمان.

كل ذلك يشير إلى تشوهات الجمة في التجربة التركية، ويجعلها مناقضة تماماً للتوجهات الخارجية للدولة التركية والتي تدعو فيها إلى القبول بها في نادي دول الاتحاد الأوروبي التي لا تجد في تركيا من المزايا الليبرالية والحفاظ على حقوق الإنسان ما يجعلها مقبولة في النادي الغربي، وهو ما يشجع كثيراً من العناصر في أوروبا، والتي لديها أسبابها الخاصة الدينية والعرقية لرفض تركيا باعتبارها حالة خاصة غير قابلة للإصلاح نتيجة ثقافتها السياسية المعادية للحقوق الفردية حتى في أبسط معانيها المتعلقة بارتداء ما

أحمد ياسين عشية الانتخابات الإسرائيلية : «حماس» قادرة على تحرير كل فلسطين



■ الشيخ أحمد ياسين

اتهمته قوى المعارضة بأنه أحدث انشقاقاً في صفوفها عندما شارك في اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني، وقالت عنه إنه تخلى عن خطه المتأوى للسلطة، ورد بأنه مازال في المعارضة لأنه يرفض مبدأ السلام مع إسرائيل من منطلق فرض الشروط الإسرائيلية واستمرار احتلال الأرض ومصادرتها وتكثيف الاستيطان وتهويد القدس، ويؤكد أن المقاومة فقط وليس السلام هي التي ستحرر كل أرض فلسطين التاريخية، إنه الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس وزعيمها الروحي التي تعرض لسجن سنوات طويلة في السجون الإسرائيلية، وعندما أطلق سراحه يتعرض أحياناً لفرض الإقامة الجبرية في غزة، تحدثنا معه ليكشف أسرار مشاركته في اجتماعات المجلس المركزي والخيارات الفلسطينية المطروحة الآن ورأيه في الانتخابات الإسرائيلية.

■ غزة، محمد أمين المصري

الإسرائيليون لكل الضغوط كي يستمر العمال في العمل داخل الخط الأخضر وعدم الانقطاع عن العمل، لماذا.. لأنها تعرف أن زيادة الفقر تولد العنف الذي يتوجه ضدها في النهاية.

إن أنت لا تتفق مع المتفائلين الذين يعتقدون بإمكان التعايش بين الفلسطينيين والإسرائيليين في دولتين لهما حدود مفتوحة؟

هذه الفكرة زائفة وغير حقيقية لأن إسرائيل فشلت في تحقيق ذلك مع فلسطيني 48 حيث تعاملت معهم بتمييز عنصري، ويكفي للدلالة أن تدخل قريتين أو مدينتين الأولى عربية والأخرى يهودية لترى الفارق ولتتأكد بنفسك من صدق أقوالى ولترصد مدى هذا التمييز في الوظائف والعايش والحياة ذاتها، وإذا كانت إسرائيل لم تفلح في التعايش السلمي مع أتاس عاشت معهم منذ خمسين عاماً، فهل نتجح مع الآخرين.

مشاركة حماس في اجتماعات المجلس المركزي خلقت انقسامات بين قادة الداخل والخارج، ألا تعتقد أن الحركة أصبحت الآن تحت قيادة رئيسين مما يقلل من قوتها؟

لا أعرف لماذا يضحون هذه المسألة، فنحن عادة نتخذ القرار بالتشاور وفقاً لإجراء اتصال مع الخارج بشأن الدعوة التي جاءتنا قبل يومين من الاجتماعات ولكن الوقت كان متنازحاً، لأن الإخوة في سوريا لم يكونوا موجودين حين وقت التشاور وكان قرارهم المسبق عدم المشاركة والقبض لتيهت خدافات ويمكن أسميها سوء إدارة في الاتصالات.

السلطة الفلسطينية أطلقت سراح 3 نشطاء من حماس عشية اجتماعات المجلس المركزي لكن عاودت اعتقال 5 آخرين عقب اختتامها، بم تقدر هذا الموقف من السلطة الذي وصفه البعض بأنه مغاورة؟

لا أقول مغاورة لأن هناك عدة احتمالات وتفسيرات أن الجهات المعنية بعدم التفارب بين حماس والسلطة سارعت إلى تلك الخطوات المرجح بأن هناك انفراجاً في العلاقات واعتقلت بعض أنصار حماس لذلك انزعجت إسرائيل من احتمال هذا الانفراج في العلاقات، وإذا فهي تطلب باعتقال أعضاء

كل شيء من منطق القوة التي يملكها هو ونفتقدنا نحن، ولذلك فقد الشعب الفلسطيني كل خياراته أمام العدو لأن كل حركات المقاومة في العالم لا تسلم سلاحها إلا بعد الحصول على حقوقها مع الاحتفاظ بحق المناورة، ولكننا القينا سلاحنا في أول الطريق ثم جلسنا ننظر الهيبات والمنح من العدو، وهو ما يعني خسارة الجولة، ولذلك أطلب إخواننا في السلطة بأن يتخلصوا تماماً من أوصلو وكل ما يتعلق بها لأنها تسببت في كل المآسي والمآلة التي نواجهها الآن ..

ولكن السلطة لن تتخلى عن أوصلو .. فما الخيار الآن؟

هم أحضر وأنا لم أربط نفسي بأوصلو ولم أوافق عليها منذ البداية، وهم الذين يجب أن يأخذوا القرار وأنا أعلم أنه صعب وقاس ولكن هذا هو الحل ولابد من عودة الفصائل الفلسطينية جميعها إلى خندق المقاومة إذن المقاومة هي الحل الوحيد والأوحد!!

هذا هو الخيار الوحيد والأوحد الذي يمكن أن يصل بنا إلى استعادة حقوقنا ولدى نوافسي أن يبين أن شباب الانتفاضة أيام الاحتلال كان يسحب مويات العمال الذين يحملون تصاريح العمل داخل إسرائيل، هذا مقابل ممراسة

من تتوقع أن يفوز في الانتخابات الإسرائيلية وما تقسميرك للرهان الفلسطيني على باراك؟

مصيبتنا وقعت من الأسرياليين جميعاً، ونحن لا نفرق بين يمين ويسار كلهم لديهم ملطقة بدماء شعبنا، وكلهم شهبوا السلاح في صدورنا فلا يوجد فرق بين يمين ويسار أو العمل والكيود.

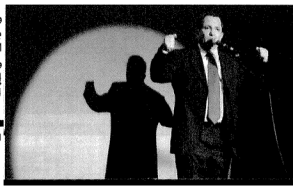
ويماذا تقسمير تزايد الد اليميني في إسرائيل؟

الناخب الإسرائيلي يتجه نحو التطرف بديل تصويته لصالح اليمين في الانتخابات الماضية، والإسرائيليون هم الذين اغتالوا إسحق رابين عندما بدأ عملية السلام، وأوقع تزايد هذا الد ولو نجح باراك على أسوأ الفروض فهو لن يستطيع للمضي قدماً في عملية السلام لأن الأمزب اليمينية الكثيرة ستعرق تشكيل الحكومة وفي استماعها فرض شروطها على أي طرف.

خمس سنوات سمرت على أوصلو والسلام محمد وإسرائيل لم تلتزم باتفاقاتها، ما الخيار الفلسطيني الآن لتجاوز هذا الجمود؟

نحن ندعنا إلى المجلس المركزي كي نطرح وجهة نظرنا في هذه المنطقة وكان من الممكن أن ابعت برسالة أو بيان أو أعقد مؤتمراً صحفياً، لكنني فضلت أن أقول كلمتي ليشهد عليها الشعب الفلسطيني كله وأعلم أنني ما قصرت في المكان والوقت المناسبين وخيار أوصلو الذي تمسك به السلطة وما تلاه من اتفاقيات ظالة فيت فضله لأن العدو لا يؤمن بالسلام ويريد الاستيلاء على

نحن والعالم



■ باراك

نيتانياهو.. جاء ليسيظ

أنا على قناعة بأن التغيير الجذري في ظروف تاريخية معينة يحتاج إلى شخص له شعبية يقام هذا التغيير ويفشل، وأفضل ما يستطيع عمله هو إعادة هذا التغيير وتبليغه إلى أن يسيظ. واعتقد أن هذه النظرة تنطبق على نيتانياهو، والذي كنت ومازالت على قناعة بأنه كان ضروريا لعملية السلام في المنطقة، وإن له دورا، دون إرادته في تمهيد المسرح السياسي لمفاوضات الحل النهائي.

لقد أثبت نيتانياهو أن سياسته لا تدور كونه شعارات لحملة انتخابية ولذلك بقي حبيس هذه الحملة الانتخابية ولم يستطع أن يصمم رجل دولة طوال فترة حكمه ولذلك لم يكل هذه الفترة ودفع القوى السياسية الإسرائيلية إلى انتخابات مبكرة بما فيها قوى سياسية متحالفة معه.

وقد يكون من المفيد القول هنا إن نيتانياهو كان من الممكن أن يكون شخصية عظيمة في الضمير الإسرائيلي مثل بن جوريون لو جاء في ظرف تاريخي مختلف، ولكن قدره كان أن يكون كبش فداء لإسقاط الأسطورة الإسرائيلية من الضمير الإسرائيلي.

إن الكثيرين ينسبون أو يتناسون أن عملية السلام جاءت نتيجة تطورات سياسية في المنطقة وعلى مدى سنوات طويلة. هذه التطورات التي غيرت وبشكل جذري طريقة تعامل العديد من اللاعبين السياسيين مع نيمايكات الصراع، وأخرجت بعض اللاعبين الأساسيين أيضا من معادلة هذا الصراع، وإن عملية السلام التي بدأت في مدريد لم تسقط على المنطقة بأبشوش.

ولكن مخزون هذا التغيير في المنطقة كان لا بد أن يستجيب من أجل حصار المجتمع الإسرائيلي ودفعه إلى تسخين نيمايكات التغيير في داخله، خصوصاً أن المجتمع الإسرائيلي كان الطرف الأكثر مقاومة لتلك التغييرات الجذرية بحكم أنه مجتمع متغول ومنضبط بسبب طبيعته الإيديولوجية والعسكرية ولذلك فليس مستغربة هذه المراقبة الدقيقة للاختلافات الإسرائيلية من قبل جميع الأطراف لأنها من غير شك مؤثر على مدى عمق هذا التغيير في المجتمع الإسرائيلي.

وما جعل من الممكن إدارة هذا المخزون من التغيير باتجاه حصار المجتمع الإسرائيلي (هجمة السلام) هو عودة مصر إلى الصف العربي وقيادتها للأمة العربية وهو الدور التاريخي الطبيعي لمصر، وتوفير القاعدة الأمنية لمنظمة التحرير من خلال عودتها إلى جزء من الوطن وهو المكان الطبيعي لها، والصمود البطولي للمقاومة اللبنانية.

ومن غير شك فإن التغيير في داخل المجتمع الإسرائيلي سببه تغيير في السياسة الأمريكية تجاه الصراع، وهي لاعب أساسي في المعادلة، تلك السياسة التي وقعت أسيرة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، فهذا اللوبي بدأ يتآمر بتلك التغييرات وبالتالي الموقف الأمريكي في إطاره العام.

وسريت بعض الجهات القريبة من القرار الأمريكي أن الإدارة الأمريكية في ظل التي من الأوروبيين إعلاء موقف أكثر وضوحاً داعماً للدولة الفلسطينية والقدس، وهو ما تم مؤخراً، وإن ما صرح به هيلاري كلينتون حول أن قيام الدولة الفلسطينية هو مطلب أساسي لإقرار السلام في المنطقة هو بالون اختبار رسمي وليس مبادرة فريدة عوية، والهدف من بالون الاختبار هذا هو معرفة موقف الرأي العام الأمريكي من مسألة الدولة الفلسطينية وأنه يمكن تجاوز ضغط اللوبي اليهودي حول هذه المسألة بالتحديد، وهذا ما دفع الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ مواقف أكثر سخونة من حكومة نيتانياهو، فعلى سبيل المثال التصريح الصادر مؤخراً على لسان لاري شوارتز المتحدث باسم السفارة الأمريكية في إسرائيل: «المسألة ليست مسألة من الذي سيتركها أولاً، ينبغي لحكومة إسرائيل أن تترك بدلا من ذلك على تنفيذ التزاماتها».

ومن المثير للاهتمام أنني اكتشفت أن نيتانياهو قد عمل في هذا الاتجاهية السابقة بصمت على جلب الإسرائيليين الأمريكيين المتعاطفين معه من الولايات المتحدة للصوت، ولم ينته إلى هذا الأمر بقية الأحزاب الإسرائيلية بما فيها حزب العمل، ولكن هذه المرة فإن حزب العمل يتصارع مع نيتانياهو حول إسرائيل أمريكية، وهو صراع لا يقل حدة عن الصراع في داخل إسرائيل.

وهنا لابد من الإشارة إلى أن الحركة الوطنية الفلسطينية بدأت في الشتات من مخيمات اللاجئين وانتقلت إلى الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الانتفاضة، واليوم تنتقل إلى داخل المجتمع الإسرائيلي من خلال فلسطيني الخط الأخضر وهي المرحلة الثالثة من النضال الفلسطيني، وكل مرحلة أبرزت قيادات كان لها دور فاعل، ولكن ملامح قيادات المرحلة القادمة مازالت في طور التكون وقد يكون ما فعله عزى بشارة في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الوزراء أحد هذه الملامح، وهذه المرحلة لها ارتباط شديد بالتطورات في المجتمع الإسرائيلي.

وبالنسبة لإعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو أحد المصالحات القوية من القرار الفلسطيني تحدث. وكحل وسط، مع اجتماع مقترح لاتخاذ قرار قريب مع اقتراب الموعد فمقترح حتى نهاية الانتخابات، يراقب التطورات ويتعامل معها.

فنعلمنا يسبح رجل الدولة هذه مسارات التاريخ يصيب فاقدا المصداقية والصراحة ويهجره عمليا كل أصفاته السياسية، هذا ما قاله مورخاني عن نيتانياهو وفي وجهه وأمام الجمهور.

حماس يزعم أنهم قتلوا الجانب الأمريكي بقف مع إسرائيل بالطبع وليس على السلطة إلا أن يغلب ما يفرض عليها من الخارج

مشاركتمكم في الاجتماعات أحدثت انقساماً داخل قوى المعارضة بعد أن تعرضتم لانتقادات شديدة من الجهاد والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، فإذاً استخدمتم من هذه المشاركة التي قلت عليكم المواجه؟

هم لهم رأيهم ونحن لنا رأينا، ونحن لم نشارك بل نهينا كمرافقين والمراقبين كما تعلم يقول كلمته ولا يشارك في القرارات وغير مسئول عنها، مشاركتنا كانت لقول كلمتنا وإيضاح مواقفنا للجميع لكن الجبهة الشعبية غابت عن المشاركة وهي عضو في المنظمة والمجلس المركزي وإذا شاركت في مستحتمل نتائج القرار التخذ والذي كان معروفا سلفاً، ومن الخطأ القول إن مشاركتنا كمرافق أحدثت انقساماً داخل المعارضة لأننا لم نخرج من ثوابتنا وليس كاضواء مشاركين ومازالت تمثل المعارضة ولم تخطل عن مواقفنا فقد نهينا معارضين خرجتنا معارضين وسنبقى في المعارضة.

نيتانياهو يعلم بعملية انتخابية استغلها انتخابياً لحصد أصوات اليمين ولكن أضاع أن احلامه ستهذب سدى، هل أصبحت حماس على قناعة الآن بأن أي عملية ستغير المسيرة السلمية رغم توقفها؟

هناك معادلات معقدة، فإذا نفذت حماس عملية إبان حكم العمل فهي ضد السلام وسيظف العمل، وإذا تمت إبان اللوبي فهي ضد السلام ولينجح اللوبي هذه معادلة غريبة كيف تكون نفس العملية سبياً في إسقاط حزب وإنجاح آخر؟ المقاومة ليست ضد السلام ولكنها ذاتي به ويدونها لا يوجد سلام، فلماذا يتنازل العدو عن شبر أو شبرين وأنت في حالة سلم معه، ولكن إذا قامته وقهرته سبياً مسرعاً ليلي رغباته فوراً، ويعد لك حقوقك المشروعة المسلوقة، والمال واضح في جنوب لبنان

ومتى يشعر بهذا الثمن الباهظ؟ عندما انهك إلى ساحة المقاومة وأنا أعلم أن شعبي سيحمي ظهره وإن الأمة العربية والإسلامية تدعمني، فنحن بانتفاضة الجبهة أرفعنا العدو فما بالك لو تحولت إلى انتفاضة سلاح، ودفعوا الثمن في كل شارع من الضفة وغزة وهنا سيسرع الطرف الآخر في النزول من علية

يعني حماس قادرة على تحرير فلسطين؟

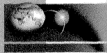
كل فلسطين (التاريخية) وليس فقط حدود ١٩٦٧) والذي لا أستطيع إنجازه اليوم سوف أحققه غداً، لا أريد إقامة دولة على حساب تنازلي عن حق في أرجاء فلسطين التاريخية أنا أقيم دولة مع المحافظة على حقوقنا التاريخية. ■

حرب ١٩٦٧

إعداد المسرح

للحرب

نحن والعالم



مرتين وأثنان وثلاثون عاماً على هذه الحرب العسة والتي كانت أخطر نقطة تحول في الصراع العربي.. الإسرائيلي والذي أخذ منحى جديداً بعدها وفي أثناء الفترة التي أعقبت الهزيمة للكرار، حاول البعض طمس الحقيقة، بينما اتجه آخرون إلى إساق التهم الضالمة بأبرياء، ولكن أخطر الاجتهادات هي تلك التي بذلها نضرتسلوا من قرض الاتهام، ليجلسوا على منصة الشهود بأدلين جهدهم ليعضطوا على الحقيقة حتى تستقر في القاع، ونضراخرون عالجوا الموضوع تصفية لحسابات أو خدمة لنواح عقائدية، فألقوا بذلك ظلالاً كثيفة على حقيقة ما جرى وبذلك شاركوا

في كتابة تاريخ تلك المرحلة بطريقة خاطئة تزيد من حيرة شباب اليوم وهم يواجهون القضية، وقد شككت بشكل آخر يوجب عليهم تلقي دروس الأباء وهي دروس غالية لأن الدماء كانت لمنهم وعليهم أن يتذكروا دائماً أن الطريق أمامهم طويل، طويل، طويل، أو هكذا أفن.



أمين هويدى

تشاء الظروف أن أكون على علم بدقائق الأمور بحكم مسئولياتى كوزير للدولة قبل الحرب، وكوزير للدفاع ورئيس للمخابرات العامة في نفس الوقت، بعد انتهائهما مباشرة فرائت كثيراً مما كان يجرى في «المطبخ الداخلى» بل شاركت فيه في حدود مسئولياتى مما يزيد من دهشتى وأنا أرى كيف تسمى الهزائم انتصارات أو تسمى الانتصارات هزائم، أو كيف يتحدث المسئولون عن أخطاء غيرهم ولا يتحدثون أبداً عن أخطائهم مما يحيط الواقع بالمغوض الكثيف، ولا أجد داعياً إلى مزيد من الاستطراد.!!!

تهتم مصر منذ تاريخها القديم بما يجرى على حدودها الشرقية، فالأندباء والأعداء قدموا إليها في الأغلب من هناك، ولذلك فإن مصر لا يهدأ لها بال إلا إذا أمنت نفسها من هذا الاتجاه وهذا يفسر اهتمام مصر الدائم بما يجرى على الحدود الشرقية وكانت ثورة ١٩٥٢ منذ بدايتها تتوقع أن تهب عليها العواصف من هذا الاتجاه حيث روت ثلاثة تهديدات كبرى:

- إسرائيل على حدودها الشرقية في ظل اتفاقيات الهدنة

- القاعدة البريطانية في منطقة قناة السويس في ظل معاهدة ١٩٣٦

- شركة قناة السويس الفرنسية التي كانت تدبر القناة بطريقة مستقلة وكان هناك خلل واضح في توازن القوى المتاحمة لمواجهة التهديدات الخارجية أو التحديات الداخلية مما جعل من العسير على الثورة التحرك في ظل خطة متعقدة قائمة بالمبادئ الستة التي أعلنتها في منشوراتها السرية التي كانت تطبع وتوزع قبل قيام الثورة لتهيئة الأرض الصالحة لقبائهم.

بعد انتهاء الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٩ صدر الإعلان الثلاثي من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا عام ١٩٥٠، غرضه صياغة توازن إقليمي لصالح إسرائيل بنظم التسليح في المنطقة بطريقة تمنع خوض حرب أخرى تمهيداً لغرض صلح واقعى بين إسرائيل والعرب، وتصبح إسرائيل بموجبه عضواً في العائلة الإقليميه وعليها أن نضع في أذهاننا دائماً هذا البت أن لا يشكل العمود الفقري للاستراتيجية العربية لغرض هذا الجسم الغربى في المنطقة الفاضلة له والتي بدأت بتطعيم التسليح والسيطرة عليه، ولما فشل ذلك بدأ سباق التسليح حينما دخل الاتحاد السوفيتى في منتصف الخمسينيات إلى المنطقة عن طريق قفل السلاح، ثم انتهى بالإصرار على تدمير الترسنات العربية لصالح التوازن العسكرى إلى جانب إسرائيل.

يعنى استمر الغرض الاستراتيجى ولكن تنفيذه خضع لـ «تكتيكات» متغيرة: تنظيم التسليح وفرض القيد، ثم سباق التسليح بحيث يبقى التوازن لصالح إسرائيل أخيراً بتدمير الترسنات العربية بالعدوان المباشر كما نرى في حالة العراق أو عن طريق حروب محلية مثل العراق وإيران أو جنوب لبنان أو جنوب السودان.. إلخ.

وعلياً في ظل ذلك أن تصدور مقدار رد فعل الدوائر الغربية حينما أعلن الزعيم عبدالناصر عن اتفاقية السلاح مع تشيكوسلوفاكيا يوم ١٩٥٥/٧/٢٧ والتي كانت قد وقعت في ١٥ من نفس الشهر إذ أصبح الاتحاد السوفيتى بحكم الواقع الجيد منافساً للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في إدارة الصراع ومستقبل السلام في المنطقة وأصبح أسطوله في قلب المياه الدافئة يهدد بطن حلف الأطلسى في الشمال وخطوط مواصلاته مع عمقه الاستراتيجى في إفريقيا في الجنوب بل أصبح موجوداً في قناة السويس والبحر الأحمر والخليج أو على حد تعبير رئيس هيئة أركان حرب الإمبراطورية «أصبح الاتحاد السوفيتى خلفنا بعد اجتيازه الحوائط التي كنا نصطبها بها، وبالرغم من أن صفقة السلاح كانت محدودة إذ لم تتعد ٣٠ مليون جنيه من الأسلحة يتم دفعها على القسط سنوية من طريق تصدير سلع مصرية بثمانية ٢/٢ عززت اتفاقية أخرى محدودة وقعت في وارسو في نوفمبر من نفس العام إلا أنها أحدثت ثورة حقيقية في إدارة الصراع العربى الإسرائيلي فبدلاً من تعامل العرب مع قطب واحد هو القطب الغربى أصبح التعامل مع قطبين بعد دخول الاتحاد السوفيتى والدول الشرقية إلى حلبة الصراع مما اقتضى حكمة ودراية بعد ما سببه من استقطاب حاد داخل الدول العربية وخط كبرى في تحديد العدو والصديق ويمكننا أن نقطع بأن هذه الاتفاقية - كسابقها - كانت انتصاراً رئيسياً للرئيسى للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ وكان تأميم القناة حافزاً وزريعة على ذلك لأنها كانت تتخلق باختلال توازن القوى على المستويين العالمى والإقليمى ويؤكد ذلك اقتناع دول العدوان الثلاثى فى أثناء

تنازل لإسرائيل للارتن عن جبل سكوبيس ومثلت سيماء وكذلك جنوب وغرب الجليل إذا أعطى قطاع غزة لها، تقسيم المناطق منزعجة السلاح بين إسرائيل وجيرانها، وتوطين عدد مناسب من اللاجئين مع تعويض الباقي دولياً، اتفاق لتوزيع مياه نهر الأردن وكذلك مدينة القدس، إلخا، المقابلة الاقتصادية، ضمانات غربية للحدود مع منح مساعدات اقتصادية كحافز لقبل الاتفاق

ويؤات الاتصالات الأمريكية البريطانية ليعزل النضال إلا أن إصرار عبدالناصر على تنازل إسرائيل عن كل النقب وإصرار إسرائيل على عدم التنازل عن الأرض قضى على استمرار المحاولات وعليها أن نضع في الاعتبار أن الدول العظمى كانت تريد تحقيق بعض مصالحها نتيجة للاتفاق قد كتب شيكوريج يقول : «كان مشروع ألفا يهدف إلى تعزيز موقف بريطانيا في المنطقة ودرع أي اختراق سوفيتي وعليها مواجهة عناد عبدالناصر بتخويفه أولاً ثم برشوته ثانياً، ثم بالتحصن منه ثالثاً، إذا فشلنا في ذلك، وفعلنا بدات محارلات بريطانية وأمريكية للتخلص من عبدالناصر بالانقيال أو بالسهم في محارلات فريدي أو مشتركة قام بها كل من المخابرات المركزية وإل إم ٦٠ وتوقفت الخطة بعد العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦

وانتفىح العدوان الثلاثي بكاسب حليفية لمصر وإن لم يته أسباب التوتر الإقليمي القائمة، فقد انسحبت قوى العدوان دون أن تحقق سيطرتها على القناة أو تسقط حكم عبدالناصر وأصبحت قناة السويس مصرية وسمحت مصر بدأ في

٥٧/٤/١٩٥٦ بمصر السفن التي تدفع الرسوم لأخريتها وانتهت الاتفاق المصري البريطاني الموقع في ١٩٥٦/١٠/١٩، وصايرت ما كان موجوداً في القاعدة البريطانية في القناة من معدات وأسلحة وبنائات ومصانع مملوكة للدولة المعتنية كما صوبت أموال وممتلكات رعيا بريطانيا وفرنسا، ولكن إلى جانب ذلك فقد تخلف عن العدوان عدة قتال متفجرة منها :

تدخلت الدول المتفعنة من الملاحة في القناة الدرس من إغلاقتها وتعطل الملاحة فيها فاختذت إجراءات مخططة لمواجهة احتمال غلقها مرة أخرى مما انعكس على حمية هذا الإجراء عام ١٩٦٧.

١٩٥٧/٢/٨١ أعلن وزير الخارجية الأمريكي أن خليج العقبة يعد سيماء دولية وأنه لا يحق لأي دولة منع المرور الحر البري، في الخليج والضائق وإن الولايات المتحدة على استعداد

لمارسع هذا الحق لسفنها وتضمن لإسرائيل لضمان الاعتراف لها بهذا الحق وكان هذا الاعتراف ضمن عوامل أخرى، سبياً في تغيير الموقف في عام ١٩٥٧ حينما اعتبرت إسرائيل قيام مصر بخلق الخليج أمام ملاحتها بمثابة إعلان حرب عليها.

تم وضع قوات دولية على الحدود الشرقية لمصر في سيناء ومنطقة خليج العقبة لضمان حرية الملاحة وأعطى لمصر حق سحبها في أي وقت وشاء ولكن عندما مارس مصر هذا الحق عام ١٩٦٧ لإخلاق ترابها من هذه القوات زاد اشتعال الموقف.

استمر سباق التسليح بعد أن فتحت منابع الاتحاد السوفيتي لنقل السلاح وحدت تغير جيوستراتيجي في إدارة الصراع عن طريق الأقاب المتزايدة كل منها يريد أن تكون له اليد الطولى في منطقة الحساس.

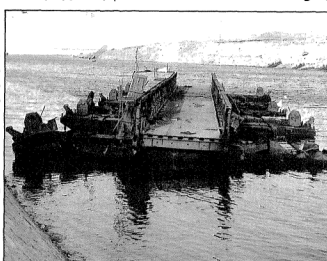
وبنك نرى أن عدوان ١٩٥٦، زاد من تعقيد الموقف فإن كان الغرض من أي جهة هو الوصول إلى حالة سلم أفضل فإن ذلك لم يتم بل العكس من ذلك فقد عززت الحرب من سباق التسليح وقضت على أي محاولات للوصول إلى سلام عادل وزرع الغاماً في مسارع العمليات مثل الملاحة في خليج العقبة ويوجد التعمات الدولية وأظهرت بوضوح أن إسرائيل هي ربيبة الاستعمار في المنطقة بينما كما شبهها موشيه دايان «مقطورة تجرها عربة وهي تصعد إلى أعلى» ■

اجتماعها التامري للتواطؤ على ضرب مصر في ١٩٥٦/١٠/٢٧ في فيلا بونير دى لشايل في سيزر وهي إحدى ضواحي باريس . بيان لصو الحق في التأميم وأنه تم داخل إطار الشرعية الدولية، فالثقة المصرية كما ورد في اتفاقيات إنشائها منذ فريدريك بيليبس وذلك فإن من حق مصر تأميمها خاصة وقد أعلنت عن تموض السامعين وضمانها لحرية الملاحة بحق البري بناء على اتفاقية القسطنطينية عام ١٨٨٨ بل يزيد ذلك أيضاً كما أوضحت في نوة عقدت في مركز ويدر ولسون في واشنطن في أبريل ١٩٨٨، ليبحث موضوع تأميم قناة السويس بعد نشر الوثائق البريطانية والفرنسية والأمريكية، أنه عند اجتماع دافيد بن جوريون يوم ١٩٥٥/١٢/١٦ مع قيادته العسكرية اعترض على اقتراح قدمته رئاسة الأركان بتوجيه ضربة وقائية ضد مصر لتدمير الأسلحة الحديثة التي تسلمتها قبل خضوعها وبرر موقفه هذا بأن «الحروب قلما تنهى حروباً فحتى لو انتصرتنا على مصر ستبقى ذلك جولة أخرى والضربة الوقائية بذلك ستكون دافعا للحرب التي نريد قانديها وقيام إسرائيل بالضربة الوقائية سيقعها تحت سيف المقابلة التي سيؤثر على الحفاظ على توازن القوى» إلا أنه غير موقفه هذا حينما وجد شريكين هما بريطانيا وفرنسا يتحاشان إلى ضرب مصر الأولى للحفاظ على إمبراطوريتها في شرق القناة والثانية التي كانت تعتمد أن القضاء على ثورة الجزائر لن يتم إلا عن طريق ضرب القاهرة التي تساعدها

وإذا كانت اتفاقية كسر احتكار السلاح لعام ١٩٥٥ قد حطمت القواعد التي فرضها الإعلان الثلاثي عام ١٩٥٠ فإن تأميم القناة وما تبعه من عدوان ثلاثي على مصر يوم ١٩٥٦/١٠/٢٩ كسر القاعدة الثانية للاستراتيجية الغربية على فرض سلام غير عادل على العرب لاستكمال زرع إسرائيل في المنطقة وهذا يقوينا إلى الحديث عن خطة ألفا ALPHA التي كشفت عنها الوثائق البريطانية بعد ذلك والتي أتى على تفاصيلها إيفلين شيكوريج Evelyn shack- لشرف على شئون الشرق burgh الأوسب وزارة الخارجية البريطانية في كتابه Descent to suez الهبوط إلى السويس، ومؤلفات أخرى كثيرة كما نوقشت في المؤتمر السابق ذكره في مركز ويدر ولسون في واشنطن.

ويؤيد نصح أن نؤكد أن مصر لم تكن على علم بها سواء في بدايتها أو في أثناء مراحلها المختلفة أو بعد فشلها، كانت الخطة ألفا أمريكية بريطانية غرضها إيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي يثبت أقدام إسرائيل وبالتالي القرب من المنطقة للقة ودرع أي اختراق سوفيتي للمنطقة وقد تم وضع الخطة وتحديد مراحل تنفيذها في عامي ١٩٥٥ ، ١٩٥٦، وقام إيفلين شيكوريج لشرف على شئون الشرق الأوسب بوزارة الخارجية البريطانية بوضع مكيها العام عقب الاتفاق على معاهدة الجلاء، بين مصر وبريطانيا عام ١٩٥٤ وكانت أهم مبادئها : التعاون الأمريكي البريطاني في التنفيذ وتنازل مهمة من جانب إسرائيل بخصوص الأرض واللاجئين، ضمانات أمن بواسطة الدول الكبرى، لأن الاتفاق يبنى على أساس أنه حل شامل مما يوجب التقاعم مع مصر.

وقد وافق كل من إين وزير خارجية بريطانيا وفوستر دالاس وزير خارجية الولايات المتحدة على المشروع وعهد إلى شيكوريج وفرانسيس راسل - الذي كان يعمل بالسفارة الأمريكية في تل أبيب - باستكمال الخطة وتمت الاجتماعات الأولى في واشنطن واتفق على التفاصيل الآتية : توفير اتصال بين مصر والأرض عن طريق تنازل إسرائيل عن النقب مع المحافظة على اتصال إسرائيل وولايات، تنازل إسرائيل للارتن عن ٤٠٠ ميل مربع لقرى أردنية على الجانب الأيمن من الحدود،



■ خرجت مصر بكاسب حليفية من حرب ٥٦

السنير الأمريكي في ندوة الأهرام: الأمريكيون يدفعون الضرائب لضرب يوغسلافيا

استضاف معهد الأهرام الإقليمي للصحافة السفير الأمريكي في القاهرة دنيايل كيرتزر المناقشة أزمة كوسوفا ووسط حشد من السياسيين والإعلاميين أكد كيرتزر أن الأزمة لم تبدأ بضرب يوغسلافيا، وإنما ترجع إلى سياسات الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش، مشيراً إلى أن الإدارة الأمريكية تسعى إلى عودة السلام إلى هذه المنطقة المشتعلة، وإعادة اللاجئين إلى وطنهم.

■ أعددها للنشر: هاني بدر الدين



■ جانب من الندوة التي ادارها الأستاذ أسامة سرايا ورئيس التحرير

كوسوفا، نظرا للاختلاف العميق في تركيبة السكان العرقية والدينية في الاتحاد اليوغسلافي السابق. ومن ثم فنحن نرى أنه إذا استعصنا - من خلال عمليات الناتو العسكرية ضد يوغسلافيا - الوصول إلى حل للمشكلة في كوسوفا وإعادة النظام والأمن إلى الإقليم، فيمكن عندئذ أن نعلم الإقليم مستقبلا بالسلام والأمن. وحول للعلاقات الأمريكية - الروسية وإحتمالات تضررها من العمليات العسكرية فقد أشار السفير الأمريكي إلى أن هناك بعض الأشياء غير المعروفة في طبيعة هذه العلاقات، حيث إن هناك حوارا مستمرا بين كبار مسئولى الدولتين، وذلك بشكل يومي منذ اندلاع هذه الأزمة على مستوى الرئيس أو وزيرة الخارجية أو رئيس مجلس الأمن القومي أو نائب وزيرة الخارجية، وبالنسبة للموقف من كوسوفا، فهناك مساحة كبيرة من الاتفاق بين الجانبين، لكن الاختلاف فيما بينهما هو على استخدام القوة العسكرية كمحاولة للوصول إلى التسوية السلمية، وقد نجحنا من خلال هذا الحوار المستمر مع الروس في عزل نقطة الخلاف الوحيدة تلك ومحاولة استغلال نقاط الاتفاق معها من خلال قيامها بجهود التوصل لهذه التسوية.

وأكد كيرتزر في رده على سؤال حول المصالح التي تدفع واشنطن إلى شن هذه الحرب على ميلوسيفيتش: إنه كان راضيا منذ البداية وحتى عندما توسلنا لإحلال السلام في البوسنة، فكان هدفنا هو التوصل لتسوية سلمية في منطقة البلقان، ونحن نرى أن هذه التسوية هي إحدى مصالح الأمن القومي الأمريكي.

ومن ناحية أخرى، فإن الزمن الذي كانت فيه سياسة أمريكا الخارجية تتحرك بضغط من صانعي الأسلحة فيها، مثلما حدث في الحرب العالمية الأولى قد ولى منذ فترة طويلة، فالشعب الأمريكي يرغب في الحياة المرفهة، كما أن الاقتصاد الأمريكي الذي نما بوضوح خلال السنوات الماضية أظهر أن الولايات المتحدة ليست في حاجة إلى المبيعات العسكرية لتوفير فرص العمل وزيادة

في البداية أكد السفير الأمريكي، أن الأزمة في البلقان ترجع إلى تفكك الاتحاد اليوغسلافي الأسبق، وسياسات الرئيس اليوغسلافي الحالي سلوبودان ميلوسيفيتش، والتي دفعت الناتو إلى اللجوء إلى هذا الخيار العسكري، بهدف التوصل إلى تسوية سلمية من خلال هجومه العسكري على يوغسلافيا، مضيفا إن كوسوفا تعتبر آخر القضايا الأوروبية للتوصل إلى تسوية سلمية في منطقة البلقان ومناطق الاتحاد اليوغسلافي السابق، وتذكر منذ سنوات سابقة في أثناء عمله في إدارة التحليلات السياسية في وزارة الخارجية الأمريكية، أن أحد زملائه الخبراء في شئون منطقة البلقان أكد لي أنه بغض النظر عما يحدث في البوسنة وما سيصحب عليه مصير اتفاق دايتون للسلام بها، فإن الأزمة في منطقة البلقان لن تنتهي بدون التوصل إلى تسوية سلمية للأوضاع في إقليم



لم نتدخل
في البلقان
لتحسين
صورتنا
في العالم



لن تقبل بسلاسل لا ينص على عودة جميع اللاجئين

من خلال ضرب يوغسلافيا، هو امر في غير محله، إلا أنني أحب أن أؤشم شيئا بخصوص أزمة كوسوفا، نحن لا ندافع عن البان كوسوفا من أجل الحصول على أي شيء من الشرقي الأوسط، نحن لا نقاتل من أجل مسلمي كوسوفا لجرد تحسين صورتنا، لكننا نرى أن هناك مشكلة كبيرة يجب معالجتها في البلقان، وما جرى ببساطة هو أن مسلمي كوسوفا كانوا في حاجة إلى العون والمساعدة من المجتمع الدولي والناظر، والذي حرك قوائمه لمعالجة هذه المشكلة، ومدفنا الأساس هو ليس معاقبة جانب ما، لكننا نحاول إقناع ميلوسوفيتش بالالتزام بصيغة رامبويه التي وافق عليها البان كوسوفا، وإذا حدث ذلك ستوقف غارات الناتو على يوغسلافيا، لكن الناتو لم يتدخل في يوغسلافيا لجرد حماية المسلمين فقط، رغم أن ذلك كان عاملا مهما في تدخل الناتو

وحول وجود معارضة داخل الدول الأوروبية لقيام الناتو بشن غارات عسكرية ضد يوغسلافيا، وهل يمكن أن يؤدي ذلك إلى أن يقتصر الأمر في النهاية على غارات أمريكية وبريطانية فقط، أشار كيرتز إلى أن هناك اتفاقا عاما بين كل الدول الأعضاء في الناتو على الاستراتيجيات التي يتبناها، لكن من الصعب وجود حالة الإجماع حول موقف ما، وهذا أمر شائع في أية منظمة تضم أعضاء كثيرين، لكن بالنسبة لقضية الضربات العسكرية على يوغسلافيا، فكل الدول تتفق على ممارسة ضغط عسكري عليها لموافقة على إحلال السلام في كوسوفا وفقا لخطار مقاضات رامبويه.

لكن هناك ملحوظة يجب أن أوضحها وهي أن الهجمات ضد ميلوسوفيتش تحتاج إلى وقت طويل ومدى واسع.

وأشار السفير الأمريكي في رده على سؤال حول احتمالات إرسال قوات برية إلى الإقليم، واتجاهات الرأي العام الأمريكي تجاه هذا الاحتمال، إلى أنه في حالة نجاح الهجمات الجوية، فلن تكون هناك حاجة إلى إرسال قوات برية، أما إذا لم يحدث ذلك، فليس لدى فكرة حول إرسال قوات، فحتى الآن هناك اتفاق داخل الناتو على استمرار الغارات الجوية في محاولة لزيادة الضغط العسكري على ميلوسوفيتش، والحد من القدرات العسكرية اليوغسلافية، ومنعها من مواصلة عملياتها ضد المدنيين في كوسوفا، وفي رده على سؤال حول خطة الناتو لمساعدة لاجئي كوسوفا أشار إلى أنه لا توجد خطة طويلة المدى لتوطيق هؤلاء اللاجئين خارج كوسوفا، لكن هناك خطة أو أمل للتعامل مع المساعدات الإنسانية التي يحتاجون إليها، لكن الإطاحة الأمنية في إعادة هؤلاء اللاجئين إلى الإقليم، وزدا على سؤال حول من سيكون الدور في المرة القادمة بعد العراق سابقا وحاليا ويوغسلافيا الآن؟

فاجاب كيرتز قائلا: أحب أن أؤكد على عدة نقاط مهمة، الأولى: إنه في حالة العراق كان هناك إجماع دولي قائم بناء على قرارات مجلس الأمن، ورغم وجود بعض الاختلاف حول كيفية تنفيذ هذه القرارات، لكنها موجودة، وإذا تبين ما يحدث اليوم وحاولنا وضع آلية لمراقبة والحد من أعمال وتصرفات حسين، فممازق كانت حالة التمسك بوجود إجماع دولي، وفي يوغسلافيا الآن الفرق الوحيد والواضح هو أن التدخلات الإقليمية قامت بفعل لم يتفق عليه كل المجتمع الدولي سواء على كيفية التصرف أو السياسة المتبعة، وفي هذه الحالة شعر الناتو باعتباره منظمة إقليمية بأن هناك ما يهدد الاستقرار والأمن الإقليمي، وهذه التهديدات جاء ذكرها في قرارات مجلس الأمن، ولذا قام الناتو بالتصرف باعتباره منظمة إقليمية، حيث يمكن أن تقوم بالتصرف هناك منظمة إقليمية أخرى، فالتفاوت لم يحارب في يوغسلافيا ليعمل منها نموذجا على أنه سيفعل ما يشاء في أي مكان ■



معدلات نمو الاقتصاد الأمريكي، وفي ضوء الاقتصاد العالمي أصبحت المنافسة قاعدة ضرورية ومهمة ونحن لا ننافس في مجال الأسلحة، فالجميع يعرف أن الأسلحة الأمريكية هي أفضل أسلحة، ولا يجب علينا بيع الأسلحة حتى يكون لنا اقتصاد قوي، كما أن أصحاب شركات صناعة الأسلحة في الولايات المتحدة لا يمارسون ضغطا على الرئيس الأمريكي، لدرجة تجعله يذهب لضرب يوغسلافيا، وإذا سألته أنا شخصا باعتباره أحد دافعي الضرائب في أمريكا عن رأيي في دفع ٦-٧

بلايين دولار لتمويل عمليات ضرب يوغسلافيا، فبالطبع أنا لا أريد ذلك، فكل الأموال تؤخذ من جيبي وأنا الذي أمول هذه الحملة العسكرية، ومن ثم فإن الاعتقاد بأن ضرب يوغسلافيا جاء لتنشيط سوق مبيعات الأسلحة وإيجاد فرص عمل في هذا المجال ليس صحيحا.

ورد السفير الأمريكي حول سؤال عن تأثير عمليات الناتو العسكرية ضد يوغسلافيا على صورة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، خاصة في ضوء الانتطاع المخوف عنها بتعاملها بسياسة ازدواجية المعايير مع إسرائيل والعراق فقال: إنه بداية يعتبر من يرون السياسة الخارجية الأمريكية باعتبارها «شيطنية» أو من يباركونها حاليا، فكل من هؤلاء وهؤلاء يبالغون في أرائهم، فالولايات المتحدة تحاول أن تسلك سياسة واحدة ومستقيمة في تعاملها مع شتى القضايا لتحقيق الأمن والسلام وتسوية الخلافات.

فقد تدخلنا في الشرق الأوسط من خلال الوساطة لنفع عملية السلام في المنطقة، كذلك الحال في الخليج، حيث كان تدخلنا باعتبار أن صدام حسين يشكل خطرا على جيرانه بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام، ثم كان تدخلنا في البلقان من أجل إعادة الاستقرار والسلام وحق شعب كوسوفا في العيش في مجتمع متعدد الأعراق يتسم بالديمقراطية انطلاقا من صيغة مقاضات رامبويه، ولذا فاعتقد أن التدخل لوجه إلى السياسة الأمريكية في كوسوفا هؤلاء المتهمنين بإيهاا بازواجية المعايير أو أولئك الذين يرونه الآن تدافع عن المسلمين



بعد جولة شملت سبع عواصم عربية وخليجية

٢٥ ألف طالب في انتظار عمرو موسى

مشاكل ثلاثة ملايين مصري يعملون في الخليج كانت هدفا للجولة

المكوكية التي قام بها وفد برئاسة السفير عاصم

مجاهد مساعد وزير الخارجية المصري للشئون

الاقتصادية والمصريين بالخارج بمشاركة أكثر من ١٥

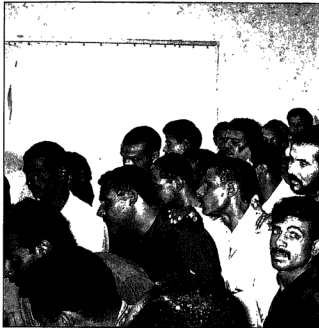
مسئولا ووكيل وزارة في مختلف القطاعات الخدمية

المصرية وشملت الجولة دول الخليج الست واليمن

واسفرت عن ثلاثة أسابيع وتابعتها «الأهرام العربية».



■ الرياض، أشرف العشري



■ ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج في طريقها للحل

لأول مرة تفهم خليجي مطالب وأوضاع العمالة المصرية والحفاظ على حقوقها، وبالتالي تفصيلها على العمالة الآسيوية، وقد حصلنا على عزم مؤكدة بأن أسواق العمل في الخليج ستظل مفتوحة أمام العمالة المصرية.

وقال السفير عاصم مجاهد: إن البعثة تعرفت لأول مرة على الطبيعة على مضمون المشاكل الحقيقية للمصريين في الخليج واليمن، حيث ثبت أن المشكلة الرئيسية هي نقص المعلومات حول العديد من التطورات والبرامج الإصلاحية والخدمية في مصر، فعلى سبيل المثال تم التعرف بنوعية المشروعات الاستثمارية والعلاقات في مصر كنشوكي وشرق العوينات وخليج

السويس وغيرها، وقد تم تزويد الجاليات المصرية بالعديد من المنشورات والكتب الدورية حول فرص الاستثمار في هذه المشروعات، كما تم الاتفاق على تزويد السفارات والقنصليات المصرية ببيانات دورية وملفات كاملة حول التطورات الاقتصادية والاستثمارية في مصر أولا بأول لتوزيعها على الجاليات المصرية والعاملين في الخليج

بحيث يتم الاشتراك والاستثمار لأموال المصريين في الخارج عبر الطرق الرسمية وبعيدا عن شبكات النصب والخداع الغربية لبعض الأفراد والعصابات التي يجري تعقبها حاليا من قبل الأجهزة الأمنية والتي استطاعت الاستيلاء على دولارات المصريين في الخليج

كما حدث في السنوات الماضية، وأضاف مساعد وزير الخارجية: إن وفد البعثة المصرية سيقدّم عدة تقارير عاجلة إلى الوزراء والحكومة في مصر عقب العودة مباشرة للاتفاق على وضع آلية جديدة تكفل حل جميع المشاكل العالقة للمصريين في الخليج، وكذلك توفير الأجواء التناسية لجذب استثمارات المصريين هنا والمساهمة بحصص حالية ثابتة في المشروعات الاقتصادية، سواء الحكومية أو مع القطاع الخاص التابع، خاصة أن الأيام القادمة ستشهد مزيدا من الإقبال من قبل المصريين العاملين في الخليج، بعد توضيح وضرح خطوات الإصلاح الاقتصادي، ومجمل التشريعات

والتسهيلات التي وضعتها الحكومة لجذب رؤوس الأموال هذه، وستعقد عدة اجتماعات في القريب العاجل للاتفاق على حجم ونوعية هذه الاستثمارات، ووضع الوسائل الوقائية لحماية أكثر من ٢ ملايين عامل وأسره في الخليج بعد تجاهل ونسيان تجاوز ٣٠ عاما ■

أسواق العمل ستظل مفتوحة للمصريين

الجولة الأخيرة للوفد المصري كانت الخامسة من نوعها، لكنها كانت الأهم على الإطلاق حيث نجحت في حل ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية بالخارج، وبإستثناء رفض معظم الدول العربية افتتاح مدارس لتدريس النماذج المصرية لأبناء المصريين العاملين هناك، فإنه يمكن القول إن النجاحات كانت أكبر بكثير على الرغم من أهمية قضية تعليم أبناء العاملين بالخارج، والذين يبلغ عددهم ٢٥ ألف طالب في مراحل التعليم المختلفة، وهي قضية حرصت جميع الأسر المصرية على إثارتها وطلب مساعدة وزير الخارجية عمرو موسى لإثارة الموضوع مع نظرائه

الخليجيين عبر اللجان العليا المشتركة. اللقاءات المفتوحة بين أعضاء البعثة والجاليات المصرية وصلت إلى ٢٠ لقاء، واستغرقت ١٥٠ ساعة كشفت عن نقص المعلومات الصحيحة حول تطورات الإصلاح الاقتصادي وبرامج الاستثمار والتنمية في ظل ضعف الإعلام المصري وعجزه عن ربط المصريين في الخارج بوطنهم، في الوقت الذي كشفت فيه الاجتماعات أيضا عن غياب دور المصريين في الخارج، وعدم متابعتهم للتطورات الجارية بالداخل، وعدم الاتصال بالسفارات والقنصليات المصرية وهو الأمر الذي أدى إلى وقوع بعضهم ضحايا لعمليات النصب التي اتت على منخراتهم.

وكانت اللقاءات المفتوحة فرصة لحل آلاف المشاكل بشكل سريع وحاسم في مجال الاستثمار، وشراء الأسهم وكذلك حل مئات الآلاف من شكاوى الإقامة وتغيير جوازات السفر والتقييم وعمرة الأبناء، وإقامة مشروعات الاستثمار الزراعي وشراء أراض جديدة عبر جمعيات جديدة للمصريين في الخليج تم إنشاؤها خصيصا لهذا الغرض.

وفي نهاية الجولة أكد السفير عاصم مجاهد رئيس الوفد لـ «الأهرام العربية» أنه لأول مرة يتم خلال هذه الجولة حل أكثر من ٩٠٪ من مشاكل العمالة المصرية في الخليج واليمن، حيث تم توفير حلول عاجلة لآلاف المشاكل في اللقاءات الزراعية وشراء أراض جديدة عبر جمعيات جديدة للمصريين في الخليج، خاصة للخصمين بأرض العمالة وفي نهاية الأمر تمت إزالة جميع المعوقات التي تواجه المصريين في الخليج والاتفاق على حلول مرضية للجانبين وأصبح هناك



■ العميد الركن حمد بن علي العطية يصفاح عددا من ضباط القوات البحرية

رئيس الأركان القطري - الأهرام العربي :

ستجاوز الأزمة النفطية

رحب العميد الركن حمد بن علي العطية، رئيس أركان القوات المسلحة القطرية، بأى عمل عربي مشترك يحفظ للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها، وأكد اعتزازه بالقوات المسلحة القطرية وبقوته الكبيرة في قدراتها لضمان أمن واستقرار الدولة والمنطقة بشكل عام.

وقد ألقته، الأهرام العربي، فكان الحوار التالي:

■ الوجهة: العرب الطيب الطاهر

نود أن نتعرف على الوضع الراهن للقوات المسلحة القطرية من حيث القدرات والتسليح وخطط التطوير والتحديث لمواكبة القرن القادم.

إن نظرتنا مستقبل القوات المسلحة تركز على الوصول بها إلى حجم معقول قادر على تحقيق الدفاع عن أراضيها والمحافظة على الإنسان وصيانة الدولة وحماية إنجازاتها، ويمكننا القول بثقة إن قواتنا المسلحة وصلت إلى مستوى من الكفاءة يجعلنا نعتز بهذا المستوى ونعمل على المحافظة عليه.

هل تأثرت القوات المسلحة القطرية بالانعكاسات السلبية لتدني أسعار النفط التي يؤكد المسؤولون أنها ستؤثر بالسلب على اقتصاديات الدول الممتلئة؟ لا شك أن تدني أسعار النفط له تأثير، لكن ستتجاوز هذه الأزمة بأدنى حد من التأثير السلبي. هناك من يرى أن ثمة تركيزاً على تطوير وتحديث القوات الجوية والبحرية القطرية بصورة كبيرة.. ما تعليقكم على ذلك؟

تحتل قطر موقعا متوسطا في الخليج العربي وهي شبه جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهات ويتيح قطر عدد من الجزر المهمة، ولا شك في أن

استراتيجية بناء القوات المسلحة تحكها عوامل عديدة معقدة، منها الموقع الجغرافي والبيئة المحيطة، ومن هنا يتضح أهمية اهتمامنا بالقوات الجوية والقوات البحرية، لكن ليس على حساب القوات البرية، فلابد من عملية التوازن بين القوات الثلاث، وهي حلقات متصلة، ضعف إحداها يؤثر على قدرة القوات المسلحة عامة، كما أن سياسة تسليح وبناء القوات المسلحة تعتمد على بناء قوة متكاملة، لكن ربما سياسة الأولويات أبرزت تركيزاً أوسع على القوات الجوية والقوات البحرية في مستوى لا يقل عن مثيلاتها في المنطقة.

أقر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان بدول مجلس التعاون الخليجي تنفيذ مشروعي حزام التعاون ونظام الاتصالات المؤمنة.. فما مدى استفادة قطر من هذين المشروعين؟

هذان المشروعان المميّزان يزيدان القدرة على التنسيق وتبادل المعلومات من مسرح العمليات من إنذار مبكر وسيطرة وتوجيه للعمليات الجوية، كما أن الاتصالات هي وسيلة فعالة ومؤمنة ولها أهمية قصوى، وقد دخل المشروعان حيز التنفيذ الفعلي. هناك عدة اتفاقيات دفاعية وأمنية وقعتها قطر مع دول صديقة.. فهل يعنى ذلك أن هناك تهديدات معينة لأن قطر؟

قطر هي إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتبع فكرة مجلس التعاون من المصالح المشتركة والمصير الواحد، وتعتقد أن مجلس التعاون سيمتد في تأمين الاستقرار في المنطقة، ووجود الاتفاقيات الدفاعية أملتنا ظروف وتطورات الأحداث في هذه المنطقة من العالم.

بهذه المخاسية.. ما التصور القطري لتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة مع ملاحظة أن هناك من يطرح فكرة الجيش الخليجي الموحد وهناك من يطالب بالاستعانة بقوات عربية؟

المركز الأساسي وحجبي الزاوية في الاستراتيجية القطرية هو التعايش السلمي في الشئون الداخلية لأي بلد واحترام الشرعية الدولية، أما ما يتملق بالجيش الخليجي الموحد فهي فكرة

مطروحة وقطر تعمل على شقيقتها من دول مجلس التعاون من منطلق المصير الواحد ووحدة الهدف. يلاحظ مجوذية التدريبات العسكرية الخليجية المشتركة في الوقت الذي تكثف فيه التدريبات العسكرية مع دول صديقة كالأوليات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.. فما تعليقك؟

إن التنسيق والتعاون بين دول مجلس التعاون في مجال التدريب والتمازج الثنائي والمشاركة، يأخذ حيزا كبيرا من اهتمام القيادات العسكرية، وإذا وجدت ضرورة فلابد من إعادة المراجعة والتقييم للتعاون مع الدول الصديقة والشقيقة وحسبما يراها الإخوة في قيادات القوات المسلحة في دول مجلس التعاون ونحن نرحب بكل مسود بنية مشاريع تدريبية تحقق رفع الكفاءة والعمل المشترك.

كيف تقيمون التعاون العسكري العربي وكيف يمكن في رأيكم تفعيل هذا التعاون؟

هناك ميثاق دفاعي عربي وقطر دولة عضو في جامعة الدول العربية وتعمل بتعاون تام مع الأمانة العامة العسكرية وتشارك في جميع فعالياتهما واجتماعاتها ونشاطاتها.

تبدو قضية تصنيع السلاح في العالم العربي من الاهمية بمكان حتى لا يكون العرب عرضة للتفكير على استقلالية قراراتها.. كيف تنظرون إلى هذه القضية المهمة؟

احتياجات قطر التسليحية متواضعة لا تتطلب تصنيعا عسكريا، والصناعة العسكرية العربية لها دور في استقلالية القرار العربي وهو مشروع مطرح وتامل أن يرى الدور مستقبلا.

دعا وزير الدفاع المصري إلى إقامة تحالف استراتيجي عسكري عربي لمواجهة التحديات المحيطة بالأسلة العربية.. في رأيكم هل ثمة جدوى من قيام مثل هذا التحالف؟

نحن نرحب بكل عمل عربي مشترك يحفظ للأمة العربية مكانتها ويصون كرامتها. ■

القدس.. بين اليهودية والإسلام

اليهودية وبين القدس، وذلك لعديد من الأسباب التاريخية والمنطقية والواقعية، منها: إن داود وسليمان ومنطق اليهود واليهودية هما اللذان من وليسا من الرسل والأنبياء، ومن ثم فإنما تم في القدس وعلاقتها بها هي علاقة الاستيلاء السياسي والحري وليست علاقة دينية ما بين القدس واليهودية كدين.

٢ - وإن علاقة داود وسليمان بالقدس، كانت بالنسبة لعمر القدس - التي يبلغ الآن ستة آلاف عام - علاقة عارضة ومطانية وسريعة الزوال، فهي قد بدأت في القرن العاشر قبل الميلاد بأربعة آلاف عام - ولم تدم العلاقة بين داود وسليمان، بل بين كل العبرانيين وبين القدس وفلسطين أكثر من ٤١٥ عاما - فهل يؤسس ذلك لليهود حقاً «وطنياً وسياسياً وسيادياً» دأماً في القدس وفلسطين؟

لقد أقام العرب المسلمون وحكموا في الانلس ثمانية قرون، وبنوا فيها المساجد التي لاتزال قائمة حتى الآن، فهل يرتب ذلك لهم في أسيانيا والبرتغال حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» وهذا المعبد الذي بناه سليمان عليه السلام، والذي يمرر البابليون مع مملكة يهوذا سنة ٥٨٥ ق.م - هل حقاً ما يدعيه اليهود أن المسجد الأقصى قد بنى على أنقاضه؟

إن اللجنة الملكية البريطانية قد حكمت سنة ١٩٢٩ بأن ما يسميه اليهود «مخطط المبكى» هو «مخطط الزوان» جزء من المسجد الأقصى، ومعراج رسول الإسلام، ولا علاقة له بهيكل سليمان. ولقد مضى ثلث قرن على احتلال اليهود للقدس الشرقية، وتكثيفهم البحث والتقيب وتقليب باطن الأرض، بحثاً عن أثر أو دليل على دعواهم هذه لكنهم لم يعثروا في كل هذه المنطق - فلو حال هذه السنين - على أدنى اثر لهذا الهيكل المزعوم، فإين العلاقة بين اليهودية واليهود وبين مدينة القدس؟

● ثم هل يهودية التلمود ويهودية الصهيونية هي يهودية موسى عليه السلام؟

إن أسفار التوراة ذاتها شاهدة على نقد اليهود لشريعة موسى، وعلى استحقاتهم لعنة الله بسبب خروجهم حتى على التوحيد.

كما أن اليهودية المعاصرة - التي تحتل القدس وفلسطين - تعرف اليهودي بأنه «هو المولد من أم يهودية» فالعماي فيها «يهووي» وليس دينياً، وبذلك أصبح «يهود الخبز» والاشكناز الذين علاقتهم بها بين إسرائيل والعبرانيين والشاميين من اليهود، وفق هذا المعيار «يهووي»، حتى ولو كانوا ملحد أو أبناء زنا.

وإين هي العلاقة بين اليهودية وبين القدس، بل وإين هي العلاقة بين اليهودية والعصبة اليهودية وبين يهودية شرعية موسى عليه السلام؟

هذا هو المنطق الموضوعي المجرد، بل البارد الذي تغذيه دعوى العلاقة الدينية بين القدس وبين اليهودية واليهود. وينفخ هذا المنطق نائفاً «الشبهة» التي تثيرها «وثيقة» رابطة النفاق اليهودية «التي تشكل بها في قيام علاقة جديبة بين القدس وبين الإسلام، ورسول الإسلام، والثقافة الإسلامية، وذلك عندما تقول: إن دور القدس في الإسلام يأتي في مرتبة ثالثة بعد مكة والمدينة، والقدس ليست قبلة المسلمين في الصلاة، ولم تذكر باسمها مرة واحدة في القرآن، ولا تذكر على الإطلاق في صلوات المسلمين، وهي ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التي جرت في حياة الرسول، ولم تتحول القدس في يوم من الأيام إلى مركز ثقافي إسلامي أو عاصمة لدولة إسلامية.

وما جاء في أية «سبحان» التي أسرى عبيده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لئلا من «أيتانا»، سورة الإسراء

عندما تناقش «حجج» و«معاوى» الآخرين، حول قضية القدس، يجب أن نتحرر من منطق صاحب الحق الذي يخاطب ذاته، فتحدث بالمنطق «الموضوعي» البارد الذي يفند «حجج» الخصوم بمنطق هؤلاء الخصوم، وبالغة العلم وعقلانية الفكر، لا بالمعاطف، أو حتى بمأثورات الدينونة الخاصة التي لا يؤمن بها الآخرون.

وفي تطبيق هذا المنهج على «وثيقة» رابطة النفاق اليهودية - التي كتبها اليهودي الصهيوني الأمريكي «إنايل ياسيس» - أكبر مساعد «بنيمين كاهانا» - ابن الحاخام الإرهامي «ماتير كاهانا» - مؤسس هذه الرابطة - في مناقشة هذه «الوثيقة» نجد أن صرامة المنطق المجرد - وهو في الفكر عملة تولية عامة - تقوينا إلى «إسلامية القدس»، وإلى نفي أية علاقة لهذه المدينة باليهودية واليهود.

● تقول هذه «الوثيقة»: إن القدس هي أعظم مدينة دينية بالنسبة لليهودية. فهل هذا صحيح؟ وهل هناك علاقة ما بين اليهودية وبين مدينة القدس؟ لقد رجع اليهود هذه الدعوى حتى تبتسها الكاثوليكية - ومن قبلها البروتستانتية - لكن لنسأل أولاً: ما اليهودية؟

إنها - بالمنطق العلمي المجرد - هي شريعة نبي الله موسى عليه السلام، التي جاءت بها الأعراف والأسفار التي أوحى الله لها إلى موسى.

وهنا نصل - ثانياً - هل هناك أية علاقة بين شريعة اليهودية ونبي اليهودية، وتوراة اليهودية، وبين إسرائيل الذين توجهت إليهم التوراة والشريعة وبين مدينة القدس؟

إن نبي اليهودية قد ولد ونشأ وعاش ومات ودفن في مصر، ولم تر عينه القدس في يوم من الأيام، وإن توراة اليهودية وشريعتهما وجهيا قد نزل في مصر - وباللغة الهيروغليفية، وقبل وجود اللغة العبرية، ولم تشهد القدس تاريخها الطويل شيئاً من ذلك في يوم من الأيام.

فإين العلاقة الروحية - علاقة «الوطن الرحي» - التي يتحدثون عنها ما بين اليهودية والقدس؟

● فإذا قالوا - وهم بالفعل يقولون - بلسان «وثيقة» رابطة النفاق اليهودية - إن اليهود يصلون في اتجاه القدس، ويذكرون اسمها في صلواتهم باستمرار، ويؤمنون صلاة عيد الفصح بعبارة شوق حزينة: «عالم القادم في القدس».

فإننا نستدل لهم - حسناً، لكن هل صلاة أبناء دين من الأديان تجاه مدينة من المدن، ترتب لأبناء هذا الدين حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في هذه المدينة؟

إن الأرثوذكس - الروس، واليونان، والصرب، والمصريين، والأبخاس - يصلون جميعاً تجاه القدس، وإليها يحجون، وفيها يتقدسون، ومعهم في ذلك كل شمسب الكاثوليك في جميع أنحاء الدنيا، وكذلك كل الأمم والقوميات البروتستانتية - فهل يرتب التوجه إلى القدس في الصلاة لكل هذه الأمم والشعوب والقوميات والأجناس حقوقاً «وطنية وسياسية وسيادية» في مدينة القدس؟

إن القول بهذا «المنطق» جدير بعالم «الكناز» وهلوسات ضحايا المخدرات، ولا علاقة له بآدنى مستويات العقل والعقلاء، وقس على ذلك توجه المسلمين، من مختلف الأقطار والأوطان إلى مكة في الصلاة، وهو الذي لا يرتب لشعوبهم في مكة أية حقوق «وطنية أو سيادية أو سياسية».

● إذاً قالوا: لقد عاش وحكم في القدس «داود وسليمان» عليهما السلام، وفيها بنى سليمان هيكل لليهود، فستقول لهم: نعم، لكن هذا لا يقيم علاقة بين



تقول عنه «وثيقة» رابطة النفاق اليهودية إنه «مجرد تفسير أموى» لا يعنى مدينة القدس، فلم يكن هناك يوم نزلت هذه الآية سنة ٦٢١ م مسجد فى القدس اسمه «المسجد الأقصى»، لأن هذا المسجد قد بنى فى العهد الأموى.

تلك هى دعاوى اليهود، التى تنفى وجود علاقة بين الإسلام وبين القدس، وبين الثقافة الإسلامية والدولة الإسلامية وبين القدس.

وفى الرد على هذه الدعاوى وتقنيدها نقول:

● إذا كان الحديث النبوى الشريف يجعل القدس ثالث الحرمين - بعد مكة والمدينة - فإنه يجعلها أولى القبلتين أى يقدمها - فى الترتيب التاريخى - كقبة المسلمين - على مكة المكرمة، والكعبة المشرفة، لقد صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمسة عشر عاماً، ثم توجه إلى الكعبة بالصلاة قبل وفاته بشأني سنوات، ثم إن السنة النبوية قد جعلت القدس على قدم المساواة مع مكة والمدينة فى الاختصاص بشد الرجال، أى السفر للصلاة فى مساجدهما الجامعة: الحرم المكى والحرم المدينى، والحرم القدسى.. فهى القدس القعبة تاريخياً، كقبة إسلامية لصلاة المسلمين، وهى المساوية لكه والمدينة فى شد الرجال إليها للصلاة، لأشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدى هذان.

● وبعبارة المسجد الأقصى: فى أية سورة الإنشاء، تعنى مدينة القدس - كل القدس - ولا تعنى «المسجد» بمعنى البناء المعمرى للجامع، فلم يكن هذا البناء «الجامع» قائماً بالقدس سنة ٦٢١ م ليلة الإنشاء، وكذلك عبارة «المسجد الحرام» فى هذه الآية، تعنى مكة - كل مكة - ولا تقتصر على الكعبة والمسجد الحرام، فرسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما أسرى به لم يكن ساكناً ولا قائماً فى المسجد الحرام «الجامع» وإنما كان فى مكة، فالإنشاء به قد تم من «المسجد الحرام» أى مكة، إلى «المسجد الأقصى» أى القدس، وفى ذلك دلالة على اعتبار القرآن كل مكة مسجداً حراماً، أى حرماً مكياً، وكل المدينة مسجداً أقصياً، أى حرماً قدسياً. هذا عن مكانة القدس بالنسبة لكل المدينة، وعن ذكرها فى القرآن الكريم.

● أما دعوى أن القدس لا تذكر فى صلاة المسلمين، فهى قد تهاوت عندما ثبت أن المراد بـ «المسجد الأقصى» فى أية سورة الإنشاء، وهى التى يصلى بها المسلمون فى صلواتهم على امتداد أقطار الأرض، وأما الليل وأطراف النهار، هو مدينة القدس الشريف، كما أن آيات المعراج - فى سورة النجم ١٢ - ١٨ -، والتى يتعبد بها المسلمون فى الصلاة وغير الصلاة، إنما تذكرهم بالمعراج من القدس الشريف.

● وإذا كان الإنشاء برسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدث من مكة إلى القدس، وإذا كان معراجاً قد تم من القدس، فهل يجوز بعد ذلك أن نسمى «وثيقة» رابطة الدافع اليهودية أن القدس ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالأحداث التى جرت فى حياة الرسول؟

إن هذا الإنشاء، هو إحدى معجزات رسول الإسلام، وارتباط القدس بمكة فى هذه المعجزة هو بتعقيب القرآن الكريم آية من آيات الله، كما أن المعراج من القدس هو الآخر إحدى معجزات الرسول عليه الصلاة والسلام.

ككيف يمكن وأين يمكن الارتباط المباشر بحياة الرسول إذا لم يكن هذا هو الارتباط لكل تلك غدت الرابطة بين القدس ومكة عقيدة نبوية إسلامية، وآية تلى فى القرآن، ونزلت فى الصلوات الإسلامية، ومعجزة من معجزات الرسالة الإسلامية، وتواحد من عقائد الجهاد الإسلامى، تحدث عنها صلاح الدين الأيوبي ٥٢٢ - ٥٨٩ هـ ١١٢٧ - ١١٩٢ م، فى رسالته إلى «ريتشارد قلب الأسد»

(١١٩٩ - ١١٩٩ م)، إبان الحروب الصليبية، فقال عن القدس: من القدس عرج نبياً إلى السماء، وفى القدس تجتمع الملائكة لا تفكر بأنه يمكن لنا أن نتخطى عنها أبداً، كما لا يمكن بحال أن نتخطى عن حقوقنا فيها كأمة مسلمة، ولن يمكنكم أن لا تفتيدوا حجراً واحداً فى هذه الأرض طالما استمر الجهاد.

● أما إن هذه المدينة - القدس - لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، كما تقول «وثيقة» رابطة النفاق اليهودية - فهى دعوى - ككل الدعاوى التى فندناها - لاحظ لها من المنطق الذى يقيم دليلاً على المقاصد التى يريد بها اليهود، فالدولة الإسلامية منذ ظهور الإسلام، وحتى إلغاء الخلافة العثمانية سنة ١٩٢٤، كانت دولة خلافة جامعة، اختصت بمركز العاصمة فيها مدن معبودة، لا تتجاوز الست، هى: المدينة، والكوفة، وبغداد، والقاهرة، والأستانة، فهل يعنى ذلك أن كل مدن الإسلام، والتى تعد بالآلاف فى عالم الإسلام، من «غانة» غريا إلى «فرغانة» شرقاً، ومن حوض نهر الفولجا شمالاً إلى جنوب خط الاستواء، هل يعنى ذلك أن كل هذه المدن ليست إسلامية؟ أو ألا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين، أو لا حق فيها للمسلمين.

ثم، إن مكة المكرمة لم تكن فى يوم من الأيام عاصمة لدولة إسلامية، فهل يعنى ذلك أنها لا أهمية لها فى حياة الإسلام والمسلمين؟

● ومع هذه المكانة للقدس فى القرآن الكريم، وفى معجزات رسول الإسلام، وبين المدن الإسلامية الثلاث التى تميزت بالحرم، فغدت حرماً آمناً ومقدساً فى وجدان المسلمين وحياتهم العلمية والفكرية والثقافية والأدبية والروحية، فلقد تميزت السيادة الإسلامية على القدس، عبر تاريخها الإسلامى، بعمرة تفردت بها القدس الإسلامية والعربية عن حياة هذه المدينة، إبان اغتصابها من قبل الآخرين، ففى الحقب التى انحصرت فيها السيادة الإسلامية والعربية عن القدس، تم احتكارها من قبل الفاسيين، بينما تميزت السيادة الإسلامية عليها بإشاعة قدسيتهما، بين كل أصحاب المقدسات فى مختلف المذاهب والبيانات، حتى غدت هذه الحقيقة قانوناً فى تاريخ هذه المدينة المقدسة، لم يعرف التفتت أو الاستغناء، لقد احتكرها الرومان فى عهد ريشمته دون النصارى واليهود، فلما تدينت الدولة الرومانية للبيزنطية، احتكرت القدس النصارى، وفى دون المذاهب النصارىة التى لا يرضى عنها الرومان، وعندما اغتصبها الصليبيون الفرنجة، احتكروها دون المسلمين واليهود، واليوم يصنع الصهاينة هذا الاحتكار للقدس بالتهويد، ويتهدى المقدسات غير اليهودية وتقلص الوجود العربى الإسلامى والمسيحى فى هذه المدينة.

على حين سجل التاريخ الإسلامى للقدس، أن المسلمين هم الذين سمحوا لليهود بالعيش فيها والتعبد بها، بعد أن كان أهلها نصارى، إبان الفتح الإسلامى لها، يعطون ألا يسكن فيها أحد من اليهود ولا من النصارى.

فالمسلمون وحدهم يحكمون بقدسيتهما الذين يعترفون بالآخرين، ويؤمنون بقدسية حرمة مقدسات هؤلاء الآخرين، ومن ثم فإنهم وجدهم، يحكم هذه العقيدة التى صدقت عليها الممارسات التاريخية، المؤتمنون على

كل مقدسات هذا الحرم القدسى الشريف، فإسلامية السيادة على هذه المدينة ليست مصلحة إسلامية خاصة، ولا أمراً فلسطينياً وطنياً، ولا ميزة قومية عربية، وإنما هى أولاً وقبل كل شئ، الضمان لبناء القدس حرماً آمناً لكل الذين يعبدون الله.

والله سبحانه وتعالى أعلم.



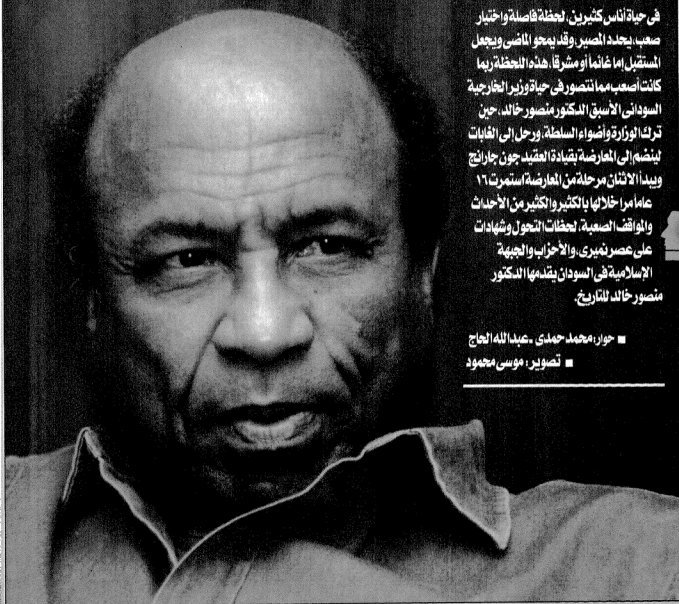
دكتور محمد عماره

منصور خالد ينقل بلاده معه في كل مكان:

الخطاب السياسي السوداني نصيح أكثر من اللازم!

في حياة أناس كثيرين، لحظة فاصلة واختيار صعب، يجلد المصير، وقد يمجو الماضي ويجعل المستقبل إما غائما أو مشرقا، هذه اللحظة ربما كانت أصعب مما تتصور في حياة وزير الخارجية السوداني الأسبق الدكتور منصور خالد، حين ترك الوزارة وأضواء السلطة، ورحل إلى الغابات لينضم إلى المعارضة بقيادة العقيد جون جارفنج ويبدأ الاثنان مرحلة من المعارضة استمرت ١٦ عاما مر خلالها بالكثير والكثير من الأحداث والمواقف الصعبة لحظات التحول وشهادات على عصر نميري، والأحزاب والجبهة الإسلامية في السودان يقدمها الدكتور منصور خالد للتاريخ.

■ حوار: محمد حمدي، عبد الله الحاج
■ تصوير: موسى محمود



الضيف

لحظة الاختبار هل كانت تطورا فكرياً وابداعياً
ام استمرارا للحالة القوية التي كانت تعيشها الأمة
العربية حتى منتصف الثمانينيات.

لا أسنى ماحد انتقافاً ايدولوجياً، فمن في هذه المرحلة
من التاريخ لم تكن في صف الايدولوجية، ليس لخطأ فيها، وإنما
لأن الايدولوجية تقود دائماً إلى شيء، من الاصولية، بمعنى أن
الفكرة هي التي تحكم الواقع وليس الواقع هو الذي يحكم الفكرة
وإنا الآن نخرج كتاباً جديداً انتاول فيه ما يسمى بالسكوت
عنه في الخطاب السياسي السوداني، لأن مشاكلنا تعود إلى
الأسئلة التي لا نساها وتعلق بالعوامل الحقيقية وراء التمزق
الذي يعيشه السودان.

هل كان الانتقال إلى صفوف المعارضة من باب
الاعجاب بجون جارانج، وماذا لم نتخضم بارانك إلى
قادة جنوبيين مثل: ابييل البير، ويوناسلواو
فرنيسين وينج؟

السؤال بهذا الشكل يعني أنني كنت أبعد عن جنوبي، ومن
تكرمت كانوا جزءاً من النظم الحاكم، ولم تختلف رؤاهم عن
الرؤى السائدة بشأن العلاقة بين الشمال والجنوب، أما جارانج
فجاء بنظرية طارئة، هذا الرجل المتعلم الحاصل على أعلى
الشهادات ترك المناصب وذهب إلى الغابة تمت فكرة الحرية
والمساواة لكل السودان وليس لجنوبه فقط.

إن كان هناك شيء يميزه، وعندما التقيت له كنت به كجنوبي
ولمنا كسوداني، لكن يقال: إن ابتعاده عن النظام كان بسبب وشاية
بيته وبين الرئيس نميري؟

أقول بهذا نظام نميري طوعية، ولم تكن القضية تعني لي
البحث عن مجد فقد عملت في مواقع عديدة، ولي علاقات عربية
ودولية واسعة، واعتقد - وبدون تظاهر - أنني أثريت الوظيفة
بعلاقاتي وأدائها أكثر مما استندت منها.
بعد ١٦ عاماً من هذا المشوار كيف ترى الخريطة
السياسية السودانية، وهل مازال الفصل قائماً بين
الشمال والجنوب، وهل مازالت النظرة الاستعلائية
للجنوب قائمة؟

القضية لها جانب سياسي يتعلق بدور القيادات وأهل الفكر
ودور المثقفين في تغيير المفاهيم، هذا الجانب السياسي انعكس
في مقررات أسسها التي قالت للمرة الأولى إنه ليس هناك أية
قضايا لا تخضع للمراجعة بما في ذلك الدين والسياسة والوحدة
الطوعية لكن هناك جانباً مدفوناً، وهو ما يتعلق بالاستعلاء،
الاستعلاء، هو أحد رؤاسي سياسة وثقافة الاسترقاق، وهو لا
يمكن إنزاله بالقانون، وإنما بالتعليم، فكثير من تلك المفاهيم سببها
الجهل، وغياي الثقة والمثال من جانب السياسيين والمثقفين.

هذا يقودنا إلى الاتهامات الغربية للسودان، حول
تجارة الرق، وما يتولد حول أن بعض قادة الخروطوم
و منهم القرائي لديهم رقيق في منازلهم؟

هذا ليس صحيحاً، وعندما نتكلم عن بقايا الاسترقاق، فمن
نتكلم عن الفكر والممارسات والرواسب وليس في السودان رقيق
الآن، بسبب اندماج أبناء الأرقاء الذين عاشوا في الشمال منذ
زمن طويل وأصبحوا جزءاً من النسيج الاجتماعي، ولم يعد ينظر
إليهم من ناحية أصولهم.

أما ما يتولد في الصحافة الأجنبية عن الرق فهو أيضاً
حيث جلبوا فالرك التقليدي ليس له وجود، أما الذي يحدث الآن
فهو حروب أو اختطاف فكري في ظروف الحرب، وأنا لا أرى
التهوين من خطورة ما يجري، لكن لابد أيضاً ألا يكون هناك خلط
بين ما يحدث وبين الرق التقليدي.

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

نميري

خارج التاريخ

منذ ١٦ عاماً

لا أقبل أن أعيش

في وطني

كمواطن

من الدرجة الثالثة

الشماليون يضعون

النبيذ القديم

في قنات جديدة!

مبادرات الهدى

اجتهادات فريدة

غير ملزمة

للتجمع

لقاء جينيف

محاولة

من الترابي

للمودة

إلى الأضواء

لرئيس حركة جنوبية ترفع السلاح في وجه اهلك في
الشمال ألا يدعوك هذا الوضع إلى مراجعة النفس؟

لست من الذين يستنوبهم السلاح وقلت طرل حياتي
السياسية أعمل من أجل السلام، بليل دورى في صنع اتفاقية
أبيس أبابا للصلح بين الحكومة السودانية والجنوب، لكن من
قرباني للتاريخ تقود دائماً إلى شيء، من الاصولية، بمعنى أن
الفكرة هي التي تحكم الواقع وليس الواقع هو الذي يحكم الفكرة
وإنا الآن نخرج كتاباً جديداً انتاول فيه ما يسمى بالسكوت
عنه في الخطاب السياسي السوداني، لأن مشاكلنا تعود إلى
الأسئلة التي لا نساها وتعلق بالعوامل الحقيقية وراء التمزق
الذي يعيشه السودان.

هل كان الانتقال إلى صفوف المعارضة من باب
الاعجاب بجون جارانج، وماذا لم نتخضم بارانك إلى
قادة جنوبيين مثل: ابييل البير، ويوناسلواو
فرنيسين وينج؟

السؤال بهذا الشكل يعني أنني كنت أبعد عن جنوبي، ومن
تكرمت كانوا جزءاً من النظم الحاكم، ولم تختلف رؤاهم عن
الرؤى السائدة بشأن العلاقة بين الشمال والجنوب، أما جارانج
فجاء بنظرية طارئة، هذا الرجل المتعلم الحاصل على أعلى
الشهادات ترك المناصب وذهب إلى الغابة تمت فكرة الحرية
والمساواة لكل السودان وليس لجنوبه فقط.
إن كان هناك شيء يميزه، وعندما التقيت له كنت به كجنوبي
ولمنا كسوداني، لكن يقال: إن ابتعاده عن النظام كان بسبب وشاية
بيته وبين الرئيس نميري؟

أقول بهذا نظام نميري طوعية، ولم تكن القضية تعني لي
البحث عن مجد فقد عملت في مواقع عديدة، ولي علاقات عربية
ودولية واسعة، واعتقد - وبدون تظاهر - أنني أثريت الوظيفة
بعلاقاتي وأدائها أكثر مما استندت منها.
بعد ١٦ عاماً من هذا المشوار كيف ترى الخريطة
السياسية السودانية، وهل مازال الفصل قائماً بين
الشمال والجنوب، وهل مازالت النظرة الاستعلائية
للجنوب قائمة؟

القضية لها جانب سياسي يتعلق بدور القيادات وأهل الفكر
ودور المثقفين في تغيير المفاهيم، هذا الجانب السياسي انعكس
في مقررات أسسها التي قالت للمرة الأولى إنه ليس هناك أية
قضايا لا تخضع للمراجعة بما في ذلك الدين والسياسة والوحدة
الطوعية لكن هناك جانباً مدفوناً، وهو ما يتعلق بالاستعلاء،
الاستعلاء، هو أحد رؤاسي سياسة وثقافة الاسترقاق، وهو لا
يمكن إنزاله بالقانون، وإنما بالتعليم، فكثير من تلك المفاهيم سببها
الجهل، وغياي الثقة والمثال من جانب السياسيين والمثقفين.

هذا يقودنا إلى الاتهامات الغربية للسودان، حول
تجارة الرق، وما يتولد حول أن بعض قادة الخروطوم
و منهم القرائي لديهم رقيق في منازلهم؟

هذا ليس صحيحاً، وعندما نتكلم عن بقايا الاسترقاق، فمن
نتكلم عن الفكر والممارسات والرواسب وليس في السودان رقيق
الآن، بسبب اندماج أبناء الأرقاء الذين عاشوا في الشمال منذ
زمن طويل وأصبحوا جزءاً من النسيج الاجتماعي، ولم يعد ينظر
إليهم من ناحية أصولهم.

أما ما يتولد في الصحافة الأجنبية عن الرق فهو أيضاً
حيث جلبوا فالرك التقليدي ليس له وجود، أما الذي يحدث الآن
فهو حروب أو اختطاف فكري في ظروف الحرب، وأنا لا أرى
التهوين من خطورة ما يجري، لكن لابد أيضاً ألا يكون هناك خلط
بين ما يحدث وبين الرق التقليدي.

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

حينما ننظر إلى نفسك وانت المستشار السياسي

عهد نميري، و كنت مستشاراً لحركة جارانج التي اشترطت إلغاء هذا التكامل قبل التصالح مع حكومة الجحفة، كيف تفسر ذلك؟

هذا السؤال له شقان الأول: عندما كنت وزيراً للخارجية، وكان التكامل مع مصر في أولويات الاهتمام السوداني وخرجنا لأول مرة بإطار التعاون المصري - السوداني خارج الإطار الرومانسي العاطفي إلى مفهوم جديد هو الوحدة الوظيفية التي تقوم على إنجازات محددة تراعى مصالح الحيوية للبلدين وكانت اتفاقية التكامل أول محاولة للخروج بالعلاقات من الرومانسية الرخوة، إلى الواقع

القطعة الثانية من السؤال : تتعلق بمواقف الأحزاب والحركات السودانية من هذا الاتجاه الكبير، الحركة الشعبية كانت ترفض الاتفاقيات العسكرية حيث كانت مصر تريد نظام نميري عسكرياً ولم يدر الحديث مطلقاً عن اتفاقيات التكامل، أما الصادق المهدي فاعتقد أنه كان عاطفياً وغير عقلاني، بمعنى أن هذه الاتفاقية ستفقد نميري، وبالتالي يجب إلغاؤه، ببساطة ما جاءت به حكومة الصادق لم يختلف في جهره عن الواقع سوى في استبدال كلمة التكامل بالإلغاء، لقد كان تغييراً لفظياً نابهاً من سياسة رد الفعل

وموقف الجبهة الإسلامية من مصر؟
الجبهة نظام غريب فعندما جاء البشير أُنكر أي علاقة له مع الجبهة الإسلامية ورفع شعار وحدة وأدى التبلد، لكن خلال سنوات انتهى الأمر من الوحدة إلى محاولة اغتيال الرئيس مبارك في أبيس أبيابا؟

لو عندما مكل إلى شخصية الصادق المهدي المثيرة للجدل، بعض السياسيين السودانيين، ومنهم نميري قال: إن خروج الصادق من السودان عام ٩٦، كان باتفاق مع الترابي لتدمير التجمع، وهم يستبدلون على ذلك بأنه طرح إعادة هيكلة التجمع وأيضاً بلفاظه الأخير مع الترابي، ما صحة ذلك؟

الصادق المهدي رئيس حزب ومن حق أن يعبر عن نفسه، ومنذ توجهه وهو يشارك في اجتماعات التجمع، وما يزال ملتزماً بقراراته وهذا ما يعطينا، أما مبادرته الكثيرة فلا تصعب مهمة للتجمع إلا عندما يتداولها التجمع ويتخذ قرارات بشأنها، ولا أظن أن التجمع سيحيد عن أرائه، ولا أظن أيضاً أن أي فصل سيحيد عنها إلا إذا أراد الانتحار سياسياً.

الرئيس السابق جعفر نميري سيعود إلى السودان هل تعتقد أن له مكاناً هناك؟
إذا كان لديه جديد فليذهب، لكن نظام نميري استنفذ أغراضه عام ١٩٨٢، ولا شك أن عودته بعد ١٦ عاماً ستكون أسوأ بكثير، لأن الأحداث تجاوزته وهو يعيش خارج التاريخ منذ ١٦ عاماً.

لكنه يقول إن هناك الكثيرين من مؤيدي نظام مايو في داخل السودان؟

ماذا تعني بحركة مايو، أنا أسأل أي مايو يقصدون، مايو الأولى ذات التوجهات الماركسية، أم مايو الثانية ذات التوجه الإصلاحي، أم مايو الثالثة المخالفة مع من انقلب عليهم، أم مايو الرابعة التي أصبح خلالها نميري أميراً للمؤتمنين؟

وبماذا تفسر عودته الآن؟
ليس أكثر من محاولة لتجميل وجه النظام، والحصول على تأييد قوى سياسية عديدة، وقد راهنوا من قبل على بعض هذه القوى مثل الشريف زين العابدين الهندي ثم تبين أنه لا يقدّم ولا يؤخر، واعتقد أيضاً أن الماسومين لن يقدموا أو يؤخروا ■

جارنغ جاء بالحرية

والمساواة لكل السودان

وليس للجنوب فقط

الترابي أصبح

مشكلة

على النظام

التكامل مع مصر أول

محاولة واقعية بعيداً

عن الرومانسية

المعارضة

السودانية لا تزد

كلمة لمصر

وليبيا وبعض الدول الإفريقية، وجميع هذه المحاولات تزيد الشكوك في النظام أكثر مما تؤكد الثقة فيه، حيث يوجد إطار للتفاوض وهو «الإيجاء» فلماذا محاولة الخروج عنه؟ اعتقد أن الإجابة هي عدم جدية النظام والسعي لكسب الوقت، لذلك فاجتمع جينيف لا يعطينا من قريب أو بعيد.

لكن بماذا تقسم ما يحدث على الساحة السودانية حيث لقاء البشير - أفورقي في الوجبة، ثم المهدي والترابي في جينيف، والحديث عن إعادة المحادثات المصرية المصانرة وقرب عودة نميري، إلا يمثل ذلك انفرجة وشيكة؟

كل ذلك يحدث من باب الغاوية ولا تحكمه استراتيجية، واعتقد أن لقاء جينيف بين المهدي والترابي رد فعل على مبادرة البشير - أفورقي، أي أن الترابي تحرك حتى لا يسرق منه البشير الأضواء، خاصة بعد المبادرة الليبية وسفر البشير إلى السودان، إن ما يحدث جزء من الصراع الداخلي الذي يدور في داخل النظام وتعبير عن مشاكله وإزماته.

الصراع بين البشير والترابي هل هو صراع حقيقي محاولة لتوزيع الأدوات؟

الصراع واضح، فالترابي أصبح مشكلة على النظام السوداني بمحاولة القفز على الواقع.

هل تتوقع أن يتصاعد هذا الصراع وكيف تستفيدون منه؟

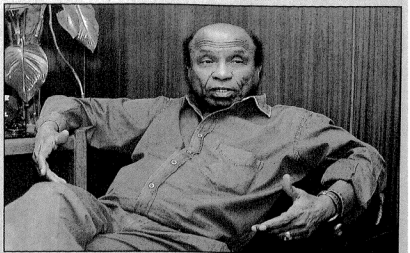
نحن لا نراهن على ذلك وسنمضي في طريقنا، لأننا لا نلعب بـ «كارت» لا نملك.

نتنقل إلى العلاقات المصرية من الواضح أن هناك محاولات سودانية دائمة للقفز على الدور المصري، كيف ترى ذلك؟

التجمع يرى أن مصر دوراً محورياً في قضية السودان، وقد إلغينا النظام عبر مصر أنه إذا أراد النظام وسياسة مصرية فنحن لا نريد لمصر طلباً على أن يكون الحد الأدنى للتفاوض هو مذكرة التجمع في الداخل، والكرة في ملعب الجبهة الحاكمة، واعتقد أن النظام حاول أن يلعب بالكرات المصرية، لكن الموقف المصري متوازن لا يقوم على دعوة للمعارضة للانخراط في النظام، وعندما شعر النظام بذلك أراد البحث عن وسطاء آخرين، وخلال السنتين الماضيتين لجأت الحكومة السودانية إلى عشرة وسطاء من خارج الإيجاء.

كنت أحد مهندسي التكامل بين مصر والسودان في

الخصيفة



■ منصور خالد وزير الخارجية السوداني الأسبق

خلال المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بالبحرين

تقدير كبير لتجربة الصندوق الاجتماعي في التنمية



■ د. حسين الجمال

■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة

وقد ألقى الدكتور حسين الجمال محاضرة في معهد البحرين للتدريب أوضح من خلالها الدور الذي يقوم به الصندوق الاجتماعي للتنمية في تنمية الاقتصاد المصري من خلال برامجه المختلفة، خاصة برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وكيفية قيام الصندوق بتوفير أكثر من ١٨ ألف فرصة عمل للشباب حتى الآن، هذا بخلاف الدور الذي يقوم به برنامج الأشغال العامة والذي يعمل على المساعدة في توفير البنية الأساسية اللازمة لنجاح أي مشروع، وقد رحب الدكتور الجمال بتوفير الخبرات لأشقائنا من البحرين والمساعدة في إنشاء صندوق اجتماعي بالبحرين، وفي جميع الدول العربية الشقيقة. وقد أقيم على هامش المؤتمر معرض قام بافتتاحه عبد النبي عبد الله الشغلة - وزير الشؤون الاجتماعية بالبحرين - بحضور جورج بوش والدكتور علي لطفى، والدكتور حسين الجمال وعدد من الشخصيات العالمية والعربية والذي أقيم تحت شعار شركاء في التنمية، بمركز الخليج الدولي للمؤتمرات بفندق الطويق، والذي شارك فيه حوالي ٢٠ شركة ومؤسسة تعنى بالتنمية في الموارد البشرية، وقد جذب انتباه السادة الحضور جناح الصندوق الاجتماعي للتنمية. ■

افتتح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين، والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين، والقائد العام لقوات الدفاع، المؤتمر الدولي لتنمية المؤسسات بعنوان مواكبة التغييرات في الأنظمة والقادمة، والذي نظمته شركة توب تيزنس في الفترة من ٥.٢ مايو الجاري، وقد ضم وفد مصر الدكتور علي لطفى، رئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي، بالإضافة إلى مشاركة جورج بوش، رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وعدد من الشخصيات العالمية العربية، وقد أشاد الأمير حمد بن عيسى آل خليفة بنجاح تجربة الصندوق الاجتماعي المصري، وقيام البحرين حالياً باتخاذ الخطوات العملية لإنشاء صندوق بحريني.

■ القاهرة - الأهرام العربي

وقد وضحت في الكلمة الافتتاحية التي ألقاها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس الوزراء - وفيه البحرين التي تقوم على أساس الاستفادة المثلى من كل الإمكانات المتاحة للتنمية في جميع المجالات، وأوضح أن التركيز الأكبر كان على الإعداد الجيد للعنصر البشري، باعتباره العنصر الأهم في تحقيق التنمية البشرية، فالإنسان هو وسيلة التنمية وهنفاً في أن واحد، حيث نهجت البحرين في بناء دولة عصرية على أسس وتقنيات سليمة تنبع الانتماء مع متغيرات العصر والمشاركة في صياغة الحضارة الكونية، وهو الأمر الذي مكن البحرين من أن تتبوأ مكانة متقدمة في مجال التنمية البشرية وأن تحصل على المركز الأول بين الدول العربية للعام الرابع على التوالي، وفي نهاية كلمته تمنى الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة للمؤتمر النجاح والتوفيق.

حسين الجمال أن أي تمويل من جانب الصندوق لا يمكن أن يفرض عليه أي ضرائب، وأن الإقراض من الصندوق يختلف كثيراً عن التمويل من البنوك، ونجاح مشروعات الصندوق يتوقف على برامج الإرشاد والتوجيه. ■ يقوم حاليا الصندوق الاجتماعي للتنمية بتنفيذ مشروع لرصف طريق بطول ٢ كيلومتر بمحافظة كفر الشيخ، بتحويل قربه ١٠ ملايين جنيه، باستغناء منها مائة وأربعين ألف جنيه، وسيتم على توفير ٩ ألاف فرصة عمل مؤقتة شهرياً، وسيستمر التنفيذ حوالي ٢٦ شهراً، وقد بدت أهالي تلك القرى بوقبليات شكر الدكتور الجمال والمقامين بأعمال الصندوق، لأن رصف تلك الطريق سيسهل تنقلهم هذا بخلاف توفير فرص العمل

صاحب السمو بشكل خاص بدور الراهة البحرينية في عملية التنمية في جميع المجالات. ■ أشاد الدكتور كمال الجنزوري - رئيس الوزراء - خلال المؤتمر الاقتصادي للحزب الديمقراطي ب دور الصندوق الاجتماعي للتنمية وقيامه بإنشاء ٢٤ منطقة صناعية للشباب تتمتع بالإعفاءات، وقد صرح المهندس سليمان رضا - وزير الصناعة - بوجود اتجاه جديد لدعم مشروعات الصناعة الصغيرة بالبيوت والتي يمكن أن يتم تصنيعها أو تخدم سلعا تصديرية، ويتم الآن تكثيف الجهود لإقامة ١٤ تجمعاً للصناعات الصغيرة بمواقع مختلفة بجميع المحافظات، وذلك بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية، وبني الاستثمار والتنمية الصناعية، وقد أكد الدكتور

■ استقبل الأمير حمد بن عيسى آل خليفة - أمير البحرين - بمكتبه رؤساء الوفود المشاركة في مؤتمر مواكبة التغييرات في الأنظمة والقادمة، وكان على رأس الوفود المصرية الدكتور علي لطفى، ورئيس الوزراء الأسبق، والدكتور حسين الجمال، الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية. وقد صرح سمو الأمير خلال لقائه بهم بأهمية القيمة الفكرية لمثل تلك اللقاءات والمؤتمرات من أجل مواكبة تطورات الأنظمة القادمة، وقد طالب سموه بالتركيز على كيفية تنمية العنصر البشري باعتباره أفضل استثمار وحيز ضمان لتحقيق التنمية المستدامة، وقد أشاد سموه إلى ما حققته البحرين بفضل جهود الحكومة ومشاركة الجميع من أجل تقديم عملية التنمية البشرية، وقد أشاد

خبراء دوليون في «المنتدى الإعلامي» يذنبون:

«أوبك» باقية رغم العولة

شهدت دبي في الفترة الأخيرة تأسيس أول منتدى إعلامي في منطقة الخليج برعاية شركة فيليب موريس الأمريكية، ويهدف المنتدى إلى جمع أهل الإعلام من جميع دول مجلس التعاون، من أجل ترسيخ أفاق التفاعل والتعاون بين القطاع التجاري الخاص وتمثله الشركة من جهة، والإعلام بشكل عام من جهة أخرى، وذلك من أجل تحقيق الموضوعية والمصداقية وتبادل الخبرات، وقد شاركت في أعمال المنتدى نخبة من خبراء الاقتصاد والإعلام العرب والأجانب، وممثلون عن بعض المؤسسات الصحفية العربية والغربية.

■ دبي - الأهرام العربي

المنقاشات والآراء حول أزمة أسعار النفط الراهنة وصورة العرب في الإعلام الغربي، وأعرب عن أمله في أن يصبح المنتدى الإعلامي صوتاً سويلاً له دوره الفعال في تسليط الضوء على القضايا المهمة.

في الجلسة الصباحية والتي عقدت تحت عنوان «اقتصاديات الخليج في ظل أزمة النفط»، تم تناول عدة موضوعات مهمة منها تراجع أسعار النفط وتأثيراتها الاقتصادية على الصناعات الاقتصادية والاستراتيجية، ويحث السبل والوسائل المتاحة للتعامل مع التحديات الناتجة عن ذلك.

اتفقت الآراء على أن منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبك» ستستمر في لعب دور مهم في رسم السياسات الاقتصادية العالمية في إطار العولة فيما أختلفت في شأن اتفاق «أوبك» الأخير.

وقد أشار ستاوفر - الخبير العالمي في شئون الطاقة بواشنطن - إلى أن أسباب انهيار أسعار النفط عالمياً ترجع إلى أزمة انهيار الأسواق الآسيوية، بالإضافة إلى معدلات التضخم في الاقتصادات الدولية.

وتحدث كذلك عن التطورات التي شهدتها فنزويلا عام ١٩٩٧، والتي كانت سبباً في تدهور الأسعار، حيث لم يلتزم رئيس وزراء فنزويلا بحصة بلاده، إلا أنها أعلنت أخيراً التزامها بالاتفاق الأخير - مما ييسر نجاح الاتفاق بتخفيض الإنتاج مع دول أخرى غير أعضاء في «أوبك»، بمقدار ٢.١ مليون برميل يومياً - نتيجة تعهدات الحكومة الفنزويلية باحترام الاتفاق ورفضها الضغوط الأمريكية باتجاه عدم تخفيض الإنتاج.

وتوقع الخبير العالمي أن يؤدي هذا الاتفاق إلى ارتفاع الأسعار إلى ١٨ دولاراً للبرميل.

وأشار ستاوفر إلى تراجع الأسعار بنسبة تتراوح ما بين ١٠٪ إلى ٢٠٪، مما أدى إلى تراجع أرباح شركات النفط من ٧٥٪ إلى ٢٪، واستبعد أن يكون انخفاض الأسعار قد جاء نتيجة مؤامرة دولية.

وتحدث الخبير الخليجي الدكتور أنور قرقاش عن «العولة» والإصلاح الاقتصادي أزمة أسعار النفط، واختلف مع الخبير توماس ستاوفر في صدور اتفاق منظمة «أوبك» الأخير لفترة طويلة، نظراً لوجود سياسات مختلفة بين الدول الأعضاء.



■ د. أنور قرقاش



عبد الرحمن الراشد

وقد أكد الشيخ حشر المكتوم - مدير دائرة إعلام دبي، خلال افتتاحه المنتدى الإعلامي ٩٩ - على أهميته خاصة في ظل حضور العديد من المسؤولين والإعلاميين، وإيضاحاً لمحورية الموضوعات وأهميتها، خصوصاً حول قضية الطاقة وأزمة أسعار النفط، حيث يفرض المنتدى في صميم الإعلام، ويفسح المجال أمام توضيح بعض الحقائق التي غابت في زحمة التقارير اليومية التي تصدر من جهات معينة، لترسم صورة تعبر الواقع في أكثر من موقع، وتضع صورة قائمة للعبة ملخصها أن أسعار النفط في الاتجاهات التي حدثت أواخر العام الماضي هي بمثابة الكارثة الحقيقية للاقتصاديين، لكن إذا أمعنا النظر بعض الشيء، نرى أننا لا نفع في برائث ركود اقتصادي، بل على العكس من هذا، لأن مشاريع البنية الأساسية

لا تزال جارية، ومراجعات التنمية لم تتوقف عجلتها، ونسبة النمو بلغت في العام الماضي ٨/١ «وهي من أعلى نسب النمو في العالم»، وقد يكون من الجدي مراجعة ما يرمز إليه الفريق أول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، «ولي عهد دبي ووزير الدفاع» في تأكيد بانه لا توجد أية لرفع رسوم الخدمات أو استحداث ضرائب إضافية، ويتمنى الشيخ حشر المكتوم للأصدقاء في جنوب شرق آسيا أن يخرجوا من محتهم الاقتصادية.

ويشارده ريفي مدير الشؤون الإنسانية لمنطقة الشرق الأوسط في شركة فيليب موريس، أكد أن هذا المنتدى الإعلامي الذي تستضيفه دبي يعد بمثابة أول حدث من نوعه في الشرق الأوسط، الوسيلة الأمثل والأكثر تعبيراً عن مدى قناعة شركته

بأهمية الإعلام ودوره الحيوي والرائد في نمو وتطوير المجتمع وحرصها في الوقت نفسه على المساهمة في تفاعلاته، وأضاف إنه على الرغم من تناول وسائل الإعلام لمسألة انهيار أسعار النفط بشكل يومي، إلا أن هناك حاجة إلى تناولها بالبحث والتحليل من قبل الخبراء لتقييم الوضع بشكل أفضل، أما القضية الثانية فهي إعلامية بحثت وتتناول صورة العالم العربي في الإعلام الغربي ودورها في تحديد السياسة الخارجية العربية.

أما كريستوفر نيلسون - المدير الإقليمي لمنطقة دول مجلس التعاون واليمن، والقرن الإفريقي بشركة فيليب موريس - فقد قال في كلمته: إن المنتدى يجسد التزام شركته بعمداً «المواطن الصالح»، وإن المنتدى قد ساهم في إثراء

سوق ومال





■ الشيخ حشر المكتوم أثناء افتتاح المنتدى

كابتنتين الجنسية، تلك هي اهتمامات كل من الصحف الغربية والعربية، والتي تحددها أسباب تسويقية أو مهنية. وتحدث الراشد عن بعض المواقف الإيجابية في وسائل الإعلام الغربية ومن أهمها نقل أخبار الانتفاضة ووضع جرائم الإسرائيليين ونقل ما يحدث في البوسنة والهرسك، وأعترف الراشد بأنه في مجال الرأي في الصحافة الغربية يحدث أن يُهان العرب أو يُساء تفسير نياتهم أو تغالط الحقائق. ويتم تحريض الرأي العام ضدهم، لكنه اعتبر أن ذلك يرجع إلى وجود مساحة فضيحة لأعضاء الصحف وسفالات الرأي التي يترك لأصحابها أن يعبروا عن آرائهم، وأضاف الراشد: إن العرب لم يعتادوا على هذا القدر من الصراحة والحرية، كما هو في الصحافة الغربية، مما حدا بالعرب لإطلاق بعض المسميات مثل: «الصحافة الحاققة»، أو «الصحافة التي تهين عليها الصهيونية»، وغيرها من المسميات.

ويرى الراشد أن العربي لن يجد في الصحافة الغربية أخبارا تعكس ما يطمح أن يقال عنه، فهي صحافة تعتمد على تقديم الأخبار المثيرة، على الرغم من انتهاء الصحافة الغربية أخيراً إلى حساسية المسائل الدينية والتراثية.

أندرونييل - رئيس تحرير «الصفاي تايمز» - ألقى كلمة ساخنة رد فيها على الراشد، وألقى الكرة في ملعب العرب، قائلاً: ليس العالم العربي وحده هو الذي لا يحب الإعلام الغربي، لكن هناك أيضاً الكثيرين في العالم.

وعرض تجربته الخاصة فيما يتعلق بالأخبار والقضايا العربية، مشيراً إلى وجود ضغوط كبيرة على الإعلام الغربي من سباسبين أمريكيين ويهود، لكن في الوقت نفسه لم يحاول أي مسئول أو سفير عربي إقامة أية علاقة معه، أو إطلاعه على الحقائق ووجهة النظر العربية من قضايا الساعة.

كما تحدث عن الدور السلبي الذي لعبته هولويد في إرساء صورة العرب كإرهابيين عبر الأفلام السينمائية.

وقدم الدكتور جيمس زغبى - رئيس المعهد العربي الأمريكي - ورقة عمل حول «دور الإعلام في رسم السياسة الخارجية الغربية إزاء القضايا العربية»، وقال إن وسائل الإعلام الغربية لعبت دوراً خطيراً في بلدانها، في تحريك الرأي العام وأرساء بعض المفاهيم عن الدول الأخرى، وقال: ليست للعرب وحدهم صورة في الإعلام الغربي، فاليهود أيضاً لهم صورتهم في الإعلام الغربي. ■



■ أندرونييل



■ كريستوفر نيلسون

وأعرب عن اعتقاده بأن الاتفاق لن يكون طويلاً، لكنه عاد وانتق مع الخبير ستاوفر على أهمية فتح قطاع النفط والغاز في الخليج أمام الاستثمارات الأجنبية، بعد أن فكرت دول أخرى في المنطقة في عمل مماثل، وإن كان ذلك في قطاع صناعة الغاز والنفط وليس في قطاع الاستكشافات.

وتناول د. فرقاش موضوع «العولة والإصلاح الاقتصادي لمواجهة أزمة أسعار النفط»، وقال: إن دول الخليج قادرة على الانخراط في إطار العولة بسبب نظامها الاقتصادي الذي يقوم على اقتصاد السوق وامتلاكها احتياطات نفطية كبيرة تضمنها بشكل قوى على حارطة «العولة».

ودعا إلى ضرورة إجراء اندماجات بين المصارف الخليجية لتكوين كتلة مالية عملاقة قادرة على مواجهة التحديات المصرفية العالمية، كما دعا إلى ضرورة إيجاد شكل اقتصادي خليجي لمواجهة الاتحاد الأوروبي.

وذكر د. فرقاش من خطورة تحول المناطق الخليجية والعربية الحرة إلى مجرد مستودعات تخزين في ظل العولة، مشيراً إلى ضرورة أن تواصل هذه المناطق دورها الحيوي كمناطق للتصنيع والإنتاج.

ودعا الكاتب الصحفي هشام حلم إلى ضرورة وضع أزمة النفط الراهنة في سياقها التاريخي، لأن البحث عن الحلول في المستقبل لا يتم بدون مراجعة إيجابية للممارسات والمسلمات السابقة، كما دعا إلى ضرورة إيجاد حلول لبعض المسائل الجوفرية وأهمها: إلى متى ستستمر الأزمة الراهنة وهل ستسيطر الدول العربية المصدرة للنفط إلى فتح هذا القطاع الحساس للاستثمارات الأجنبية، وما مصير «أوبك» في ظل محاولة تهميش دورها الدولي؟

عبد الرحمن الراشد - رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» - فجر قنيلته، حيث اختلف مع الجميع وأشار بالدور الإعلامي الغربي وبصداقيته في معالجة القضايا العربية، وقال: إن العرب في الصحافة الغربية هم أبوصمة في لندن، وعمر عبدالرحمن في واشنطن، والفتيات المحجبات في فرنسا، وديانا والفايد وغير ذلك، وقبل أن نوجه اللوم إلى تلك الصحافة علينا أن نفهم طبيعة عملها في نقل الحقيقة، وفي المقابل نجد أن عناوين الصحف العربية في محاكمات سميسون وملاسلها العنصرية، وأخلاقيات العائلة المالكة البريطانية، وفشائح

ما مصير ١١٥ مليار دولار؟

محاكمة صناديق التمويل العربية!

تعرضت صناديق التنمية والتمويل العربية لامتحان صعب في العاصمة القطرية الدوحة خلال اجتماعها الأخير إذ تعرضت للمساءلة عن كل تفاصيل أنشطتها المالية بهذا الأمل من أن المليارات المودعة لدى تلك الصناديق والتي تبلغ قيمتها تحليداً ١١٥ مليار دولار وتشكل قيمة الأصول.. المؤسسات والصناديق هي، صندوق النقد العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المصرف العربي للتنمية في إفريقيا، الهيئة العربية للاستثمار الزراعي، المؤسسة العربية لضمان الاستثمار.. وقد اجتمعت في الدوحة في سياق الاجتماعات السنوية التي تعقد كل عام بإحدى العواصم العربية بحضور عدد كبير من الوزراء وموظفي البنوك والمصارف المركزية. «الأهرام العربي» حاورت عدداً من الوزراء العرب حول أوضاع هذه المؤسسات والصناديق.

■ الدوحة، العرب الطيب الطاهر



■ د. محمود أبو زيد



■ د. عاطف عبيد



■ سليمان ريفا



■ د. جاسم المناعي

الدكتور محمد العبادي وزير الاقتصاد السوري قال: اجتماعات الدوحة كانت ناجحة وكشفت عن نمو التجارة العربية علاوة على المشاريع المشتركة سواء داخل الوطن العربي أو خارجه وبساهمت هذه المؤسسات والصناديق بشكل كبير في مشاريع البنية الأساسية العربية كما ساعدت على توسيع قاعدة الاستثمار الخاص في العالم العربي.

لكن ما مدى استفادة سوريا من هذه المؤسسات؟

ليست الغاية من هذه الاجتماعات أن تقوم دولة معينة بتحقيق مكسب معين فهذه المؤسسات والصناديق هي ملك للدول العربية جميعاً وعندما تنجح في مهامها ويزداد نشاطها فلا شك أن جميع الدول تستفيد منها، وفي سوريا نحن نستفيد من التمويل المقدم من الصندوق العربي للإنماء، باعتبار أن هناك فرصاً استثمارية وإعادة وفي الوقت ذاته هناك مشاريع جاهزة ومعدة وفي ضوء الاجتماع الأخير فإن هذه المؤسسات سوف تساهم في تمويل ثلاثة مشروعات: الأول لإنتاج زيت الزيتون والثاني لإنتاج الزيت من برة القطر والثالث لإنتاج معدات الري الحديثة وتتراوح مساهمة الهيئة العربية للاستثمار الزراعي في هذه المشروعات بين ١٥٪ و ٢٥٪ إجمالاً تكلفة هذه المشروعات التي تقرب من ٢٥ مليون دولار.

د. عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال ورئيس الوفد المصري قال: إن المؤسسات والصناديق العربية ساهمت بصورة فعالة في مشاريع التنمية العربية خلال الفترة الماضية ولعل أهميتها تزايدت في الآونة الأخيرة في ظل المعطيات الاقتصادية التي تسود العالم الآن وأهمها التوجه نحو رفع الحواجز والفتح

أهم عناصر التنمية في الوقت الراهن. حكمت الفرادي وزير المالية العراقي قال: تاريخياً للعراق دور ريادي في تأسيس هذه المؤسسات والصناديق وفي الوقت الراهن فإن العراق مازال عضواً فاعلاً فيها ويحكم قناعاته المبدئية القوية فإنه يبنى اهتماماً كبيراً بهذه المنظمات ذات الطابع القومي غير أنه بالنسبة لموضوع استفادته منها فإنه يمكن القول إنها «ثانوية جداً» في المرحلة الراهنة وذلك بفعل ما يواجهه العراق من ظروف سياسية وحصر اقتصادي طويل، لكننا نحرص في العراق على المشاركة في الاجتماعات السنوية لهذه المؤسسات. هل يعني ذلك أن العراق لم يستفد بأي شكل من هذه الصناديق والمؤسسات؟ واقعياً نعم العراق لم يستفد من هذه المؤسسات فيما يتعلق بالقرروض أو تمويل مشروعات معينة، ليسياً أن مثل هذه الأمور قد تتسبب في إخراج هذه المؤسسات بسبب القيود المفروضة على العراق لكن ذلك لم يمنع من وجود بعض مجالات الاستفادة من خلال التدريب أو الحصول على الأرباح المحققة ونحن ننظر إلى مثل هذه الاجتماعات من منظور قومي باعتبارها تجسد اللقاءات العربية خصوصاً في مثل هذا الظرف الاستثنائي الذي يتجه فيه العالم إلى صيغة التكتلات والمحاور المالية والاقتصادية.

الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي

تقدم لخصر ٥ مليارات جنيه

محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي يرى أن أداء هذه المؤسسات والصناديق تميز بتحسين أوضاعها المالية من خلال أرباحها المحققة وأدائها الاقتصادي الذي شهد تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الماضية وقد جاء ذلك بفضل ما بذله القاطنون عليها من جهود لتوسيع قاعدة الاستثمار في الوطن العربي ونحن نطمح إلى زيادة جهود هذه المؤسسات على الصعيد العربي لقناعتنا بأهمية مشاركتها في تطوير اقتصاديات البلدان الأعضاء فيها سواء تجسد ذلك في مشروعات البنية الأساسية أو تتمين الموارد البشرية أو الاستغلال الأمثل للكفاءات والكوادر العربية على أحسن وجه خاصة أن هذه المؤسسات مهمة لكي تلعب دوراً مهماً في مجال التكامل الاقتصادي العربي من خلال تمويلها للتجارة العربية البينية.

وقال الوزير التونسي إن اجتماعات الدوحة استمت بالإنجاح ولم تكن شكيكة أو بروتوكولية وإنما اعتمدت بالأساس على التوصلات والملاحظات والاتجاهات العملية.

هل ثمة نتائج محددة لهذه الاجتماعات؟ أبرز نتيجة حسب تقديري تمثلت على مستوى الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي والذي سيشرع قريباً في العمل بالآلية التي تم وضعها لعمليات القطاع الخاص وقد قدم الصندوق كل الدراسات الضرورية وسيشهد هذا البرنامج الذي تبلغ قيمته ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات تمويل خلال الأسابيع القليلة القادمة مما سيسهم في دفع الاستثمار في القطاع الخاص الذي أصبح من

بوصية محددة بما لا يتعارض مع مقررات الأمم المتحدة.

وأشار أحمد العبد الله العقيل رئيس مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا إلى أن عمليات المصرف التمويلية توسّعت وتطورت وبلغ المجموع التراكمي للتمهات نحو ٤٠.١٨٤ مليون دولار وصافي التمهات نحو ٤٣.١٢٣ مليون دولار وذلك في الفترة من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٩٨، بينما بلغ حجم التمويل في عام ١٩٩٨، ٩٤.١٠٩ مليون دولار أي ما نسبته مائة في المائة من الحجم المقرر لهذا العام ويحظى قطاع البيئة الأساسية بنسبة ٧٣/٣٠ من هذا التمويل بالإضافة إلى القطاع الزراعي ٣١/٣١ والوعن الفني ٤٨/٣٤.

أما مأمون إبراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار فيقول إن جملة الاستثمارات العربية البيئية في المشاريع التي تم ترخيصها خلال عام ١٩٩٨ بلغت نحو ٢٥٠ مليار دولار مقارنة مع ١٠٥ مليار دولار للعام ١٩٩٧ أي بزيادة بلغت ٤٢٪ وقد تعففت منه الاستثمارات من عشرين دولار في ١٢ دولة مستقبلة للاستثمار. أما الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي فيؤكد أن الساحة لا تزال قائمة المزيد من الإصلاحات في سياسة وإدارة المالية العامة بما يضمن زيادة الإيرادات غير النفطية وذلك بواسطة تحسين كفاءة النظم الضريبية وإدارتها وكذلك على صعيد الإنفاق الحكومي مطالباً بتبني استراتيجيات تعتمد على سياسة خفض الدعم بواسطة تغطية التكاليف الحقيقية من قبل المستفيدين. وتطرق الدكتور المناعي إلى انعكاسات التغيرات الاقتصادية العالمية خلال العام الماضي والتي تمثت في تراجع معدلات النمو في الاقتصاد العربي مما أدى إلى انخفاض معدل النمو الحقيقي للناجح للملي لجموع الدول العربية بقل من ١٪ عام ١٩٩٨ مقارنة بمعدل ٢/٣ عام ١٩٩٧ وذلك بفعل انخفاض أسعار النفط وتدهور الحساب الجاري والموازنات الحكومية مما دفع الدول العربية إلى ترشيد تمويل مشاريع التنمية لكة أعرب عن ثقائه بشأن أداء الاقتصاد العربي هذا العام حيث من المنتظر أن تحقق معدلات نمو أفضل نسبياً.

أما عبد الكريم محمد العامري رئيس الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي فيقول إن العجز في الميزان التجاري الزراعي العربي قد ارتفع من حوالي ١٦٩ مليار دولار في العام ١٩٩٦ إلى ١٧٢ مليار دولار في العام ١٩٩٧ كما بلغت الفجوة الغذائية نحو ١٤ مليار دولار في عام ١٩٩٧. وتكرر إن الدول العربية استوردت مجتمعة خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ما قيمته ١٨ مليار دولار تشكل ما نسبته ٢٠٪ من إجمالي الواردات الغذائية التي تقدر بنحو ٢٠ مليار دولار وقال إن إجمالي استثمارات الهيئة المباشرة في المشروعات والشركات العربية بلغ العام الماضي حوالي ٤٣٠٠ مليون دينار كويتي تعادل ٢٤٪ من رأس مالها المدفوع وتصل تكلفة هذه الاستثمارات نحو ٤٣٠٠ مليون دينار كويتي موزعة على ٢٨ مشروعا استثماريا في ١٢ دولة عربية.



■ عبد اللطيف الحمد



■ محمد الغنوشي



■ محمد العبداني



■ مأمون إبراهيم حسن

الحمد رئيس مجلس إدارة الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي أن المجموع التراكمي للقروض التي التزم بها الصندوق في نهاية عام ١٩٩٨ بلغ حوالي ٣٠٣ مليار دينار كويتي وبلغت المسويات منه حوالي ١٠٨ مليار دينار كويتي ويشكل ذلك ما نسبته ٣٥٪ من صافي القروض النافذة وقد ساهمت هذه القروض في تمويل ٣٠٤ مشروعات بلغت تكاليفها الإجمالية حوالي ١٠٩ مليار دينار كويتي، أما بالنسبة لحجم الإقراض في العام الماضي فقد بلغ ٢٥٨ مليون دينار كويتي موات ١٥ مشروعا.

وقد شهدت الجلسة الخاصة بمناقشة أوضاع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي انتقادات حادة لأداء مشاريع الهيئة وعدم قدرتها على تحقيق أرباح معقولة للمساهمين واقترح بعض الزوّار والمشاركين تحويل أرباح هذا العام بمعالجة الخلل في هذه المشاريع وطالبوا بمراجعة أدائها واختيار المشاريع وفقاً لجهودها الاقتصادية، كما شهدت مداخلات ساخنة بين الوفدين العراقي والكويتي حول الأرباح المستحقة في الأموال العراقية المودعة لدى الهيئة وتكرر باكثر من ٤ ملايين دينار كويتي وأصر اللدوب العراقي على اتخاذ قرار فوري حول الموضوع لكن الاجتماع أقر تفويض مجلس الهيئة لدراسة القضية وفقاً للخيارات المتاحة والتقدم

المصري على هذا الصعيد يتمثل في تحقيق المزيد من التنمية والمزيد من رفع القدرات الذاتية على المنافسة والمزيد من رفع الصواجز بين أسواق المنطقة حتى نستطيع أن نستفيد لرفع الحواجز مع أسواق العالم الأخرى حتى يتم التطبيق الكامل لت اتفاقية الجات ولكن إلى أي مدى تساهم هذه المؤسسات في تمويل المشروعات الاستثمارية في مصر؟

هذه السامعة فعالة بدون شك فالصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قدم إحصاء حتى الآن ٥ مليارات جنيه خصصت جميعا لمشروعات إنمائية كما أن صندوق النقد العربي يقدم تسهيلات للتجارة البيئية ويصدر من أوائل الدول المستفيدة من هذه التسهيلات ويتولى الصندوق الكويتي تمويل مشروع نقل المياه إلى وسط سيناء، ومن ترعة الشيخ جابر إليها مما يحولها إلى منطقة جذب سكني وفي الوقت نفسه فإن الصندوق السعودي يقوم بتمويل العديد من المشروعات الصناعية بينما يعمل بنك التنمية الإسلامي ١٤ مشروعا تنمويا في مصر.

الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية عضو الوفد المصري في الاجتماعات قال إن الصناديق والمؤسسات العربية أبدت اهتماماً كبيراً بالمساهمة في المشروعات القومية المصرية وأهمها مشروع توشكي وترعنا الشيخ جابر والسلام وسيداء، وقد بحث إمكانية تمويل عدد من المشروعات منها طلبات الرفع في مشروع توشكي وفتح القنوات الأربع بالمشروع خاصة أن الفجوة ٣ و٤ مازالا في حاجة إلى تمويل وكذلك مشروعات استصلاح واستزراع الأراضي منها مساحة ١٣٥ ألف فدان في سيناء، في المنطقة الممتدة بين البرية وبنر العبد فضلا عن مساحات أخرى في الأجزاء الشرقية من ترعة السلام بسيناء، وقد أبدت الصناديق العربية تعهما كاملا لهذه المشروعات التي تتوافق مع خطط وسياسات الصناديق وسبباً فوريا لإجراءات الخاصة بتتفيذ هذه المشاريع عندما تسترسل من قبل الصناديق بعثات إلى مصر لتلميع مشروعات ميدانياً والحصول على دراسات الجدوى - وفي جاهزة - ومخفلة. البيانات المطلوبة.

المنهاس سليمان رضا وزير الصناعة والثروة المعدنية وعضو الوفد المصري أكد أنه تم بحث إمكانية مساهمة الصناديق العربية في تمويل مشروع مصنع الحديد المزمع إنشائه في أسوان وقد وافقت بعض هذه المؤسسات على المشاركة في تمويل هذا المشروع وستجرى قريباً الاتصالات بين المسؤولين في المشروع والصناديق لتحديد الخطوات التنفيذية وتبلغ الاستثمارات المطلوبة لهذا المشروع ٧٥٠ مليون دولار في حين يبلغ رأس المال المدفوع فيه ٢٤٠ مليون دولار والمطلوب سد هذه الفجوة التمويلية كما وافقت هذه الصناديق على تمويل عدد من الجمعيات الصناعية الزرع إنشائها بعدد من المحافظات في شمال جنوب مصر والتي توفر الدولة لها المرافق والبنية الأساسية. وبقاعا عن أداء المؤسسات والصناديق العربية تحدث المسؤولون عنها فقد أوضح عبد اللطيف يوسف

انتقادات الهيئة العربية للاستثمار الزراعي لعدم تحقيق أرباح للمساهمين

مصر الأعلى عائداً في الأسواق الناشئة

جاءت مصر على رأس قائمة الأسواق الناشئة في تقييم مؤسسة التمويل الدولية IFC في شهر إبريل الماضي من حيث نسبة العائد على الكوبون وسجلت نسبة ٧.٢٢٪ مقابل ٧.٧٣٪ في إبريل ٩٨ تلتها باكستان وسجلت نسبة ٥.٥٤٪ مقابل ١١٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت نيجيريا في المركز الرابع بنسبة ٥.١٦٪ مقابل ٥.٥٥٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت جنوب إفريقيا في المركز الخامس وسجلت معدل عائد ٢٪ مقابل ١.٨٧٪ في إبريل ٩٨ وجاءت الإردن في المركز ١٤ بنسبة عائد على حقوق الملكية ٥.٥٦٪ مقابل ٢.٣٩٪ في إبريل ٩٨ وجاءت المغرب في المركز ١٨ وسجلت عائداً على الكوبون بنسبة ١.٨٩٪ مقابل ١.٢٤٪ في شهر إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز ٣٢ والأخير.

المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط

جاء المغرب على رأس قائمة أسواق المال في الشرق الأوسط وإفريقيا من حيث نسبة السعر إلى القيمة النظرية حيث سجلت نسبة ٢.٠٤٪ في إبريل الماضي مقابل ٢.٥٥٪ في إبريل ٩٨ وجاءت مصر في المركز الثاني حيث سجلت ٢.٢٪ في إبريل الماضي مقابل ٢.٩٨٪ في شهر إبريل ٩٨ ثم جنوب إفريقيا وسجلت ٢.١٥٪ في إبريل الماضي مقابل ٢.١٥٪ في إبريل ٩٨ وجاءت السعودية في المركز الرابع مسجلة نسبة ١.٨١٪ في إبريل الماضي مقابل ٢.٢٧٪ في إبريل ٩٨ وفي المركز السادس جاءت الأردن بنسبة ١.٦١٪ في إبريل الماضي مقابل ١.٦٢٪ في إبريل ٩٨.

وخلال شهر إبريل الماضي تم تداول ٣٣.٤ مليون سهم بقيمة تصل إلى ١.٤٣٦ مليار جنيه ووصل حجم التداول خارج البورصة إلى ٢.٧ مليون جنيه بنسبة ١٢.٣٪ من إجمالي التداول الذي وصل إلى ١.٣٣٩ مليار جنيه، ويبلغت نسبة الشركات الأكثر تداولاً وعددها ١٠ شركات ٧٢.٧٪ من إجمالي كمية التداول و ٢٩.٢٩٪ من إجمالي قيمة التداول خلال شهر إبريل الماضي. وقد وصل العائد على الدين الخزائني ١٤ يوماً إلى ٨.٤٢٪ بينما بلغ متوسط العائد على الدوائج لمدة ٣ أشهر في البنوك حوالي ٢.٥٪ ويبلغ العائد على الأسهم من نهاية إبريل الماضي ١١.٨٦٪ مما يؤكد أن مناخ الاستثمار في مصر مازال مجزياً بالمقارنة بالاستثمارات الأخرى.

انخفاض أسعار وثائق صناديق الاستثمار خلال إبريل

حققت معظم صناديق الاستثمار انخفاضاً في أسعارها وثائقها عن شهر إبريل الماضي وذلك وفقاً لدراسة أعدتها إحدى شركات الأوراق المالية المصرية. فقد ارتفعت أسعار ستة صناديق استثمار ذات العائد الدوري بينما انخفضت أسعار ثمانية صناديق أخرى، وكان أكبر هذه الصناديق تأثراً صندوق بنك أمريكا كيرسبورس الذي يديره علام سبع مدير استثمار الصناديق بالمجموعة المالية هيبرمس الذي بدأ مزاولة نشاطه في الأول من إبريل عام ١٩٩٧. ليصل سعر وثيقته إلى ٨٢.٩٥ جنيه في ٢٩ إبريل الماضي مقابل ٨٢.٧٢ في الأول من إبريل من العام الحالي بنسبة زيادة للوثيقة ٢.٢٨٪.

في حين حقق صندوق بنك مصر الأول ذو العائد الدوري ربع السنوي الانخفاض الأكبر خلال الشهر عن ٣.٢٥ جنيه للوثيقة لتسجل ٩٦.٦٠ جنيه في الثاني من مايو وهو أقل من القيمة الاسمية التي تبلغ ١٠٠ جنيه للوثيقة مقابل ١٠٢.٨٥ جنيه في الرابع من إبريل من نفس الشهر بنسبة انخفاض قدرها ١.١٦٪. وقد قام الصندوق - الذي يدير استثماراته شركة كونكورد العالمية - بتوزيع ٨.٣٠ جنيه للوثيقة في صورة توزيعات ربع سنوية منذ بدء مزاولة نشاطه في الأول من فبراير من عام ١٩٩٥.

وعن صناديق التمس الرأسمالي فقد شهدت انخفاضاً في الأخرى حيث حققت أربعة صناديق استثماره انخفاضاً في أسعارها وثائقها كان صندوق بنك الشركة المصرفية الأول أقلها انخفاضاً ليسجل سعر الوثيقة ٧٠.٠١ جنيه في الثاني من مايو مقابل ٧٠.٧٨ جنيه للوثيقة في الرابع من إبريل من العام الجاري مسجلاً بذلك نسبة انخفاض قدرها ٠.٤٪ في حين حقق بنك القاهرة ذو العائد التراكمي أكبر ارتفاع من بين هذا النوع من الصناديق، حيث وصل سعر الوثيقة إلى ١٧٧.٥٤ جنيه في ٢٩ إبريل مقابل ١٧٦.٩٨ جنيه للوثيقة في بداية الشهر ذاته، وتبلغ القيمة الاسمية للوثيقة ١٠٠ جنيه عند بداية مزاولة النشاط في ١٦ نوفمبر ١٩٩٥.

تحليل مالي

١ جنيهات ربحاً لاسم أسنت حلوان

حققت شركة أسمنت حلوان التي يرأسها المهندس حسن كامل عام ١٩٩٨، أرباحاً قياسية في كل من الإنتاج والبيعات بالمقارنة بالفترة الماضية. فقد بلغ إنتاج الشركة ٣.٢٩٤ مليون طن أسمنت بزيادة ١٩٤ ألف طن على هدف العام وبزيادة ٢٣ ألف طن على المعدل السنوي للفترة الماضية بـ ٩٦، ديسمبر ٩٧ البيعات بلغت ٢٤٦٦ ألف طن أسمنت بزيادة ٣٥٦ ألف طن على هدف العام بزيادة ٣٠٨ آلاف طن على المعدل السنوي.

الأرباح القابلة للتوزيع بلغت ١٩٠.٣ مليون جنيه بزيادة ١٨٪ على المعدل السنوي لأرباح الفترة الماضية. بلغ حجم كل من أصول وخصوم الشركة ١٨٨٩ مليون جنيه مقابل ١٨٠٣ مليون جنيه في ٩٧/٣/١ بمعدل تطور ٧.٤٪ وتحليل أرقام قائمة المركز المالي في ٩٨/٢/٣ يتضح:

الأصول:

بلغت قيمة الأصول الثابتة ١.٢٤١ مليار جنيه مقابل ١.٢٦٦ مليار جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٥ مليون جنيه. ارتفعت استثمارات الشركة طويلة الأجل بمبلغ ٢ مليون جنيه نتيجة لزيادة حصة الشركة في (راسمل) الشركة العربية السويسرية للهتاس (اسبك) إلى ٥.٨٢ مليون جنيه. ارتفعت استثمارات المتداولة بمبلغ ٦٥ مليون جنيه بقيمة استثمارات الشركة في راسمل شركة أسمنت العمارة.

بلغت أرصدة المديونية والخصابات المديونية ٥٧ مليون جنيه مقابل ٤١ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بزيادة ١٦ مليون جنيه.

الخصوم:

ارتفع رأس مال الشركة البلوغ بمقدار ٩٠ مليون جنيه عن ٧٥٪ من زيادة رأس المال المسددة بمعرفة شركة التأمين والحوارات حيث بلغ راسمال الشركة في ٩٨/٢/٣ - ٥٥١.٢٠٠ مليون جنيه.

بلغ رصيد الخصصات بخلاف الأقساط ٩٦ مليون جنيه مقابل ١٠٣ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض ٧ ملايين جنيه.

بلغ رصيد القروض طويلة الأجل ١٩٠ مليون جنيه مقابل ٢٢٢ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بانخفاض قدره ٤٢ مليون جنيه تمثل في الأقساط التي قامت الشركة بسدادها عام ١٩٩٨.

بلغ إجمالي حقوق الملكية ٥٥٤ مليون جنيه مقابل ٤٢٥ مليون جنيه في نهاية الفترة الماضية بارتفاع ١١٩ مليون جنيه ونسبة تطور ٢٧٪.

تلاعب أخفض سهم «المهندس للتأمين»!

نقص السوق

كان أحد الأسلحة الرئيسية في معركة الإصرار الاقتصادي التي بداتها مصر في نوفمبر ٩١.. هو استخدام سعر الصرف كسلاح ارتكاز، ومنذ بداية هذا التاريخ أصبح الجنيه المصري فعلاً مقياساً للدولار الأمريكي وظل سعر الصرف الاسمي ثابتاً دون تغيير منذ ذلك التاريخ، وقد أدى التراجع ما بين ربط سعر الصرف الذي ألفي فعلاً مخاطر تقلب سعر الصرف والغرق الكبير في أسعار الفائدة بين الجنيه المصري والدولار إلى تدفق حجم ضخم من رؤوس الأموال إلى مصر، وقد ساعد هذا على بناء الاحتياطيات الدولية لحصر التي ارتفعت من ٣,٩ مليار دولار في عام ٩١/٩٠ إلى ١٩,٥ مليار دولار في عام ٩٨/٩٧.

وقد أدى النقص النسبي المحدود في الموارد من العملات الأجنبية في ظل الأسعار القليلة الماضية بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض العوائد المصرية من السياحة مع انخفاض إيرادات قناة السويس، وخروج التدفقات النقدية من مصر متأثرة بالآزمة الآسيوية، أدى ذلك كله إلى ارتفاع طفيف لا يتعدى بضعة فيوز في سعر الدولار الأمريكي أمام الجنيه المصري وقد صاحب.

التذبذبات في أسعار صرف الدولار في الفترة السابقة تردد شائعات حول قرب حدوث تخفيض مفاجئ في قيمة الجنيه أمام الدولار وهو الأمر الذي لا يؤثر على أسعار الأوراق المالية بالبورصة بعكس ما سيكون الحال عليه إذا ما تم تحريك سعر الجنيه نحو التخفيض التدريجي وهو الأمر الذي قد يدفع المستثمرين الأجانب نحو تصفية استثماراتهم بهدف الحفاظ على قيمتها المستمرة إلى الشراء مرة أخرى بعد استقرار سعر الجنيه أمام الدولار، ومن ثم خلق موجة اتجاه نحو الجنيه مع جذب بعض المستثمرين المحليين للبيع.

ولقد كانت الحكومة المصرية أكثر حكمة عندما قاومت الضغوط التي مارسها صناديق النقد الدولي لتخفيض قيمة الجنيه المصري، لتجنب الآثار السلبية من جراء ذلك التخفيض، كما سيساعد على استقرار سعر الصرف سريعا ارتفاع العوائد من السياحة بعد عودتها إلى معدلاتها الطبيعية في الفترة الأخيرة مع تحسن نسبي في أسعار البترول وبالتالي إيراداته.

ويظهر أن تستكمل البورصة دورها في جذب الاستثمارات الأجنبية لما تتمتع به من عوامل جذب تتمثل في العوائد المرتفعة التي توفرها البورصة المصرية وفرض الاستثمار الكثيفة فيها وذلك إلى جانب التحسن المستمر في أنظمة ولوائح العمل في البورصة وزيادة كفاءتها وفاعليتها.

راوية الصاوي

لوحظ، في الفترة الماضية، انخفاض متواصل لسهم المهندس للتأمين ليسجل ١٦ ٣٦ جنيه في نهاية الأسبوع الأول من مايو مقابل ٣٠ جنيه في بداية إبريل الماضي كما لوحظ أن التعامل كان محدوداً جداً إذ لم يتجاوز ١٠٠ إلى ٢٠٠ سهم في العملية الأمر الذي لا يمت بأي صلة للمركز المالي للشركة وأدائها سواء على مدى السنوات السابقة أو الفترة المالية التي انتهت في شهر مارس الماضي، مما يؤكد أن هناك تلاعباً لتخفيض قيمة السهم لصالح مشتر مصففة كبيرة أو تجميع كمية كبيرة بمتوسط سعر منخفض خاصة أن القيمة الدفترية لإصافي أصول الشركة تفوق بمراحل القيمة السوقية للسهم كما أن الشركة حصلت مؤخراً على تصنيف بدرجة جيد جداً من مؤسسة A.M - Pest العالمية لتصنيف شركات التأمين الأمر الذي يرفع وراء المستوى المتميز للشركة وقد أعتمد مجلس إدارة شركة المهندس للتأمين المركز المالي للشركة في ١٩٩٧/٢/٣١ وقوائمها المالية عن الأشهر التسعة الأولى من العام المالي ٩٩/٩٨ وقد أظهرت نتائج أعمال الفترة تحقيق صافي ربح ٥ مليون جنيه مقابل ٨,١ مليون جنيه عن الفترة المثلثة من السنة المالية السابقة ٩٨/٩٧ بزيادة ٤ ١ مليون جنيه تعادل ٣ ١٧ / كنسبة نمو.



■ سمير منوي

وقد صرح المحاسب سمير منوي، رئيس مجلس إدارة الشركة، بأنه قد أمكن تحقيق معدلات نمو متميزة في أغلب المجالات ومنها على سبيل المثال: تحقيق أقساط تأمين مباشرة قدرها ٩٢ ٨ مليون جنيه مقابل ٨٧ ١ مليون جنيه عن الفترة المثلثة من العام السابق بزيادة ٥ مليون جنيه تمثل ٦,٠ / ارتفاع رصيد محفظة استثمارات الشركة إلى ٩ ملايين جنيه مقابل ٣ ٢٢٠ مليون جنيه مقابل ٦ ٢٨٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٧ ٢٢٠ مليون جنيه تعادل ٤ ١١٩ /

ارتفاعاً ورصيد حقوق حملة الوثائق إلى ٤ ١٨٠ مليون جنيه مقابل ٤ ١٧١ مليون جنيه بزيادة قدرها ٩ ملايين جنيه تعادل ٦ ٧ / وبلغت حقوق المساهمين ٦٩ مليون جنيه مقابل ٦ ٤٠ مليون جنيه بزيادة قدرها ٢٨,٤ مليون جنيه تعادل ٧٠ /

ارتفعت التحويزات المسددة لعملاء الشركة إلى مبلغ ٣٦,٧ مليون جنيه مقابل ١ ٢٨,٨ مليون جنيه بزيادة ٦ ٨,٦ مليون جنيه تعادل ٦ ٢٠ / وأشار رئيس مجلس الإدارة إلى أن زيادة هذه المؤشرات بالطبع ستعكس على الأرباح الصافية لعام ٩٩/٩٨.

وأضاف سمير منوي: إن شركة المهندس للتأمين تولى اهتماماً خاصاً بالتعاون مع شركات التأمين وإعادة التأمين على مستوى العالم العربي سواء من خلال المشاركة في عمليات التأمين المباشر أو إعادة التأمين.

وقد نجحت شركة المهندس للتأمين مؤخراً في إبرام عقد تأمين ضد كل المخاطر على خط الريط الكورنيش بين مصر والأردن وذلك بالمشاركة مع الشركة العربية للاناثية للتأمين وهي إحدى الشركات الأردنية.

وتعاونت شركة المهندس للتأمين في عمليات إعادة التأمين مع عدة شركات عربية منها شركة إعادة التأمين العربية ومقرها بيروت وشركة أريج لإعادة التأمين ومقرها البحرين وشركة جنرال دبي ومقرها الإمارات العربية المتحدة من خلال اتفاقيات سنوية كما يتم إسناد عمليات إعادة تأمين بالتبادل مع العديد من الشركات القائمة في الدول العربية.

أوراسكوم، تفرض إنشاء شبكة للمحمول في المغرب

عرضت شركة «أوراسكوم» برئاسة رجل الأعمال نجيب ساويرس إنشاء أول شبكة اتصالات للتليفون المحمول في المغرب وتمتلك أوراسكوم ٢ ١٤ / من رؤس مال شركة موبيليل لخدمات التليفون المحمول في مصر والتي قامت مؤخراً بشراء ٢٠ / من أسهم الشركة الأردنية لخدمات التليفون المحمول (فاست لينك).



■ نجيب ساويرس

**المطالبة بزيادة ميزانية الدعاية
للسياحة المصرية دوليا**

للدعاية والإعلام السياحي
خارجيا وداخليا، حتى
تستطيع مصر الحصول
على نصيب عادل من هذه
الصناعة التي لم يتعد حتى
الآن ٥% من عائد السياحة
العالمية، وهو ما لا يتناسب
مع إمكانات مصر
السياحية.



■ د.كمال أبو الخير

المنتج السياحي نون تركه لمنظّمى الرحلات فى الخارج
للتحكم فى عرضه وتسويقه وتسعيره وتدفقه.

الجمارك المصرية ترفض رد ١٢ ألف جنيه لسائحة أمريكية

تتعامل الجمارك بمنهج جديد
ومتفرد من نوعه مع قطاع
السباحة، والدليل على ذلك قصة

السيدة الأمريكية كيم بيرنث التي قامت بشراء عدد من قطع المصمم الأيوبي من أحد المتاجر في منطقة الهرم، إلا أنها بعد عودتها إلى بلادها، قررت إعادتها لسبب غير معروف، وقامت بنسخها إلى القاهرة بواسطة (D.H.L).

وفجأة، صاحب «الحدث» الذي يفتخر أن عليه إعادة المبلغ إلى سفارة السفارة الأمريكية وقدره ١٢ ألف جنيه - بسطة الجمارك في المطار، تطلب منه دفع مبلغ ١٠٧٤٦١ جنيه حتى تقرر عن السجاء، بدوى أن يتم استعمال بنظام السلع المستوردة، رغم أنه تم دفع الأوراق التي تثبت أن قيمة ما يشترته من قبل في مصر، ومازالت حتى الآن لا تستطيع السفارة استرداد أموالها، ولا يستطيع صاحب المحل استرداد سجاد.

■ تقرير، حياة حسين

حدث في مصر الآن أغرب مخالفة وأضحة للقانون الذي ينص على أن من يعمل في قطاع الإرساء السباحي لابد أن يكون مصدراً... إلا أن الشركات الأجنبية ضربت عرض الحائط حتى يمكن أن توفر لعدد المئتين المرسدين... ورفضت مرشدها الإجابة عن طلب المرشدين المصريين... ورغم أن المرشد الاجنبي غير علم إلما كافيا بثقافة هذا البلد وتراثها وعاداته وتقاليده... إلا أن... الجبل ترك على العارك لطلب الشركات لكي تجلب مرشديها الذين ينقلون ما شاء لهم من أفكار إلى مواطنيهم... إلا أن تمت بالضرورة عن فهم الحالتين المصرية... والسبب في ذلك أن بعض المرشدين المصريين يمارسون أساليب تضر بسبل الحياة المصرية من خلال تحصيل عمولات مرتفعة للغاية من أصحاب محال العبايات والبوتاج نظير جلب الاقوات السباحية لهم.

مرسى الجابري - رئيس غرفة العدايات والسلع السياحية - أكد أن «العولة» أدت إلى رفع الأسعار في مقارفة بالسلع الخفيفة في أنحاء العالم، حيث بدأت الشركات المصرية تصنّاب بعضها في الخارج لتصلح إلى أكبر عدد من السياح والعولة كما يرفع صاحب الشركة أسعارها بزيادة بضاعتها حتى يعوض النسبة التي يحصل عليها المرشد، والعولة التي يمنحها المحل التجاري تتوزع بين الشركة والمرشد والسائح، وبالتالي العولة الثالثة العولة ومسماها المرشد «توتيريد»، ووصلت هذه النسبة إلى ما يتراوح بين ٨٠، ٩٠٪ من إجمالي البعائات في مجال قور البريد ٥٠٪/٥٠ للفرد والغضة، وما يتراوح بين ٥٠، ٥٥٪ للخشب والخاص وما بين ٤٥، ٥٠٪ للسجاد، وتحصل الشركة المصرية الجابلية للسفر على جزء مكفد من المآجر ثم تخصص من العولة فيما بعد، وقولادي ذلك أن استعمار كل مسافر، المرشدين السياحيين حيث أن بعضهم يخطو بخط تجارول إلى السياح بسجة أن الشوارع والمآظر السياحية في مصر بصفة عامة غير آمنة حتى لا تتاح له فرصة رؤية الأسعار في المتاجر الأخرى بدون إضافة نسبة العولة ويكتشف عملية التخصيص التي تعرض لها، وبالفعل يكتشفها السياح لكن بعد عودته إلى بلده حيث يكتشف أن الأسعار أو جراته قاموا بشراء

شيراتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشارى المصرى الهولندى



■ شيرتون الأقصر يستضيف المجلس الاستشاري المصري الهولندي

على مدار أربعة أيام استضاف فندق شيراتون الأقصر الاجتماع الثالث والثلاثين للمجلس الاستشاري المصري - الهولندي لإدارة وتنظيم المياه برئاسة الدكتور محمود أبو زيد وزير الأشغال العامة والموارد المائية، وبحضور ممثلي السفارة الهولندية وقبداً وزارات الأشغال والتعاون الدولي الهولندي.

وكان في استقبال الوفد ولید علی من إدارة المبيعات بالفندق، وقد أشاد جميع الحاضرين بمستوى الخدمة خلال مدة انعقاد الاجتماع.

افتتاح أول فندق في منطقة الريفيرا بجنوب سينا

تفتتح شركة «ستاركو» في يوليو القادم فندق «سفاري بيتش» الذي يعتبر الأول في منطقة الريفيرا بجنوب سينا.

وقال نبيل عبد اللطيف، رئيس مجلس إدارة الشركة: إن الفندق يقع على مساحة نصف مليون متر وتصل تكلفته الاستثمارية إلى ٢٨ مليوناً وطاقة الفندقية ١٢٠ غرفة، كما تفتتح الشركة في أكتوبر القادم أيضاً فندق الدولفين ٥٠ نجوم، على مساحة مماثلة بطاقة فندقية ٦٠٠ غرفة وتصل تكاليفه الاستثمارية إلى ١٥٠ مليون جنيه، وسيضم عدداً من حمامات السباحة، وأكبر قاعة مؤتمرات في جنوب سينا، ويدير الفندق الأول شركة سيناترا الأمريكية، وتدير «سويس» إن، السويسرية فندق الدولفين.

بنسبة الألفية الثالثة:

حفل زواج على الطريقة الفرعونية

قررت مدينة «جولدن فايف» بالبرقة إقامة حفل زواج على الطريق الفرعونية لكل من يرغب أن تكون بداية حياته مع بداية اللحظات الأولى للألفية الثالثة.

وقد تم إعداد المكان ليسع ١٥٠٠ عريس وعروس، وسيبدأ الاحتفال باستقبال خاص عند الوصول إلى مطار الغرفة بالوسيقى الفرعونية والذي الفرعونية، ويتم نقلهم بالسيارات المزينة بزهور اللوتس والألوان الفرعونية، ويرتدي السائق الذي الفرعونية، وستحتفل معمرات الدخول إلى الفندق على شكل معمرات الهرم وستحتفل مدخل إلى شكل طريق الكباش، كما تأخذ صالة الاحتفالات الكبرى الطراز الفرعونية.

وسترتدى العروس زي الملكة كليوباترا وتاج ذهبي على شكل رأس ثعبان الكوبرا وبالمثل يرتدي العريس ملابس فرعونية، ويتم كتابة عقد القران إلى «العوسان» على ورق بردي باللغة الهيروغليفية والعربية، كما يحصلون على زي الزفاف للاحتفالات للذكرى وتقديم مكولات في أطباق فرعونية.

سلع مشابهة من دول أخرى بأسعار منخفضة جداً عند مستواها في مصر، وكانت النتيجة نظراً لتعدد شركات السياح العائدين إلى بلادهم، أن قامت الجهات المسئولة في الدول التي يزور سائحها مصر بطبع كتب تطلب السائح الذي يعتزم زيارة مصر تصديق البقاء والحظر في عمليات الشراء وإن «يفاضل» في نسبة تتراوح بين ٥٠، ٦٠٪ من سعر السلعة السياحية. وأيضاً أغرى الوضع الشركات الأجنبية العاملة خارج مصر بدخول حلبة الأرباح الكبيرة دون أدنى مجهود، لذلك بدأت في إرسال مندوبيها للعمل كبديل للهؤلاء الذين يحصلون على عمولات، ووصل عددهم إلى ١٠ شركات وأصبح الجابري أن القانون لم حصول المرشد على نسبة من المبيعات، ولكنها طريقة منتشرة بل أصبحت عرفاً للعمل في هذا المجال، بل إن عدداً كبيراً من المرشدين بدأ في جلب السياح على مسئوليتهم الخاصة دون الجوارى إلى شركات السياحة وتكون «فاتورة» الدفع أكثر ونسبة العمولة أكبر لأن المرشد يتحكم في المتاجر التي يزورها السائح، وأقترح حلاً لهذه القضية إن تقترن نسبة العمولة بحيث لا تزيد عما يتراوح بين ١٠، ١٥٪ حتى يستفيد الجميع ومن قبل الاقتصاد المصري لأن نتائج عمليات الترويج التي تقوم بها وزارة السياحة من إقامة مؤتمرات وحضور ندوات دولية، وطبع كتب، تغيب إلى أفراد بعيداً عن الحكومة، والموافقة على قانون العائدات والسلع السياحية سيحل جزءاً من هذه المشاكل لأن الغرفة ستتأكد حق المراجعة والتوجيه ومعاينة من يخطئ ويتعدى الحدود القانونية، وحدود المصلحة العامة.

وإن كان نبيل عبد اللطيف - صاحب شركة - سياحة يتفق مع الجابري في أن القانون سيحل المشكلة، إلا أنه يرفض أن يقترن حصول المرشد على أي نسبة من إجمالي مبيعات السلع السياحية، لأنهم يحصلون على أجورهم بالفعل.

والذي يعتبر كبيراً مقارنة بجهدهم الذي يبذلونه، ويرى أن «العمولة» وصلت إلى حدود خطيرة إذ تساوى عدة أضعاف من ثمن السلعة الأصلية، مما يفقد السائح لفته في السلع والأسعار المصرة عموماً.

وإشارة قاتلة: لذلك فالحال الوحيد سيكون في القانون حيث لا تخضع معظم المحلات السياحية إلى إشراف وزارة السياحة مما ترك الأمور في حالة من الفوضى بسبب أن كل صاحب متجر يقوم بممارسة سلوكيات مع السائح تدل على مصلحة الشخصية فقط.

ويبقى الأمل في قرار وزير السياحة الدكتور مدوح البلتاجي لإيجاد حل لهذا الوضع. ■



■ مرعى الجابري ■ مدوح البلتاجي

توسعات فندقية جديدة في الشرق الأوسط

أعلن جورج رابرتز - الرئيس التنفيذي لمجموعة ستاروود العالمية - التي تضم مجموعة فنادق شيراتون وفور بويست وسيزيز وورلد والت ٧٢ فندقاً في ٢٢ دولة، أن معدلات النمو في منطقة الشرق الأوسط تتزايد بسرعة شديدة.

وقال خلال مؤتمر صحفي عقده في الكويت إن المجموعة الدولية أصبحت في الوحدة التي تدير فندقاً على الأقل في كل عاصمة من عواصم المنطقة، وأشار إلى أنه سيتم افتتاح فندق جديد لشيراتون في العاصمة الأردنية عمان قريباً، كما أن شيراتون وقعت عقداً لإدارة فندق جديد في الدمام في السعودية، وأصبح فندق لويسرستون الشهير في بيروت تحت إدارة «لوكسري كوليكشن». وأضاف أن هناك عشرة فنادق «ستاروود» تحت الإنشاء في إفريقيا والهند والشرق الأوسط.

وكان جورج رابرتز يقوم بجولة في المنطقة شملت الكويت وعدة عواصم أخرى.



■ جورج رابرتز

التجارة الإلكترونية في مصر.. في الحضنة

يقولون عنها إنها ستكون شكل وأسلوب التجارة في الغد القريب، بلغ حجم التعاملات خلالها في الغرب أكثر من ٢٠٠ مليار دولار، ويؤكدون أننا إذا أردنا أن نساير القرن القادم فعلىنا أن نتعلمها ونتبعها، إنها التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، والتي كانت من أهم إنجازاتنا ناشئة مؤتمر الإنترنت الرابع في مصر الذي عقد في القاهرة أخيراً، مركزاً على اتفاق التجارة الإلكترونية في مصر.

■ تقرير هاني بدر الدين

فمن خلال هذا الموقع يمكن لجميع العملاء إرسال استفساراتهم، ويتولى الرد عليها، وبالطبع كل هذا يتم بسرعة كبيرة، ونظراً لاتجاهها نحو زيادة الإنتاج والاتصاف بالتصدير في وقت يشهد منافسة عالمية واسعة، وسوقاً لا تمثل إلا ١/٨ فقط، فإن وضع الشركة على الإنترنت سيساعد على زيادة عملاء الشركة وفتح أسواق جديدة.

لكن مجرد وضع أية شركة أو مصنع على شبكة الإنترنت من خلال موقع له ليس هو نهاية المطاف، فهناك ملايين المواقع ومن ثم يبرز السؤال المهم، وهو كيف يمكن أن يعرف مرئادو شبكة الإنترنت بوجود هذا الموقع وكيف تحقق الانتشار له؟

من جانبه يرى البروفيسور ديتمار ستروب - الأستاذ بكلية إدارة الأعمال في جامعة جورجيا الأمريكية - أن أهم شيء هو الإعلان عن موقع الشركة على الإنترنت وعلاقتها المميزة، من خلال وسائل الإعلام الأخرى خاصة التلفزيون والصحف والجلات، وهو أهم ما يمكن عمله للتعريف بموقع الشركة على الإنترنت.

فهذه الإعلانات ترفع موقع الشركة وعلامتها في ذهن المشاهد أو القارئ، إلا أن البعض يرى أن هناك وسيلة أخرى أكثر فاعلية وهي الإعلان على شبكة الإنترنت نفسها، فعلى سبيل المثال إذا دفعتم مبلغاً لتصبح من أهم العنصر لدى Yahoo سيجعلكم من أهم المواقع الرئيسية له.

ويؤكد ستروب أن التجارة الإلكترونية ستكون في أسلوب التجارة في عالم الغد، ليس فقط بالنسبة للتجار الذين يتعاملون مباشرة مع الجمهور، لكن أيضاً بالنسبة للمتعاملين في المواد الخام والوسائط وكل أشكال التجارة.

ويقول البروفيسور الأمريكي إن أهم نصيحة يقدمها لتسهيل وترويج فكرة التجارة الإلكترونية في مصر والنمو العربي هي توفير البيئة والمناخ والبنية الأساسية اللازمة لها والاستعداد السريع لها من خلال توفير خدمات الإنترنت والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى الوعي الذي يعتبر حجر الزاوية في الإقبال على التجارة الإلكترونية، مما سيجعل أصحاب الشركات ينظرون إلى المواطنين في بلدهم باعتبارهم سوقاً داخلية كبيرة، ويعد إشباع هذه السوق يتجهون إلى السوق العالمية الخارجية.

وبالنسبة إلى رجال الأعمال يوجه لهم بلو تيمز بالمقوضية الأوروبية نصيحة غالية، مؤكداً أن عليهم البدء فوراً في تبني التجارة الإلكترونية وعدم التردد للخطوة واحدة، قائلاً: إننا نعيش في مناخ يتسم بالمنافسة القوية، وأول ما على رجال الأعمال أن يفعلوه هو رصد أهم نماذج الشركات الناجحة في استخدام التجارة الإلكترونية وهو دور يمكن أن تساعد فيه الحكومة واتحادات وجمعيات رجال الأعمال.



■ مصطفى القاضي

■ ماجدة إسماعيل

مصطفى القاضي - مدير عام التخطيط والآراء بشركة مصر لصناعة الألومنيوم - وهي الصرح العملاق لصناعة الألومنيوم في نجع حمادى، تجربة الشركة قائلاً: إننا بدأنا وضع الشركة على الإنترنت في سنة ١٩٩٧، وتكلف ذلك قرابة ٤٠٠ ألف جنيهه بالتعاون مع إحدى شركات تكنولوجيا الإنترنت.

ويؤكد الهندس مصطفى أن الهدف من أن يكون للشركة موقع على الإنترنت - وهي الخطوة الأولى في مجال التجارة الإلكترونية - هو فتح أسواق جديدة في الخارج، خاصة أن ٥٥٪ من إنتاجها مخصص للتصدير، ولذا ومن خلال موقعها على الإنترنت أصبح من السهل علينا أيضاً متابعة عملائنا في الخارج.

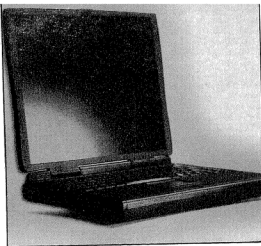
وعن أهم مزايا استخدام الإنترنت بالنسبة لرجال الأعمال، يقول م/ مصطفى إنها توفر الكثير من النفقات، فعلى سبيل المثال كانت الفاكسات تكلفنا أكثر من ٢٢٠ ألف جنيه سنوياً، هذا بخلاف التليفونات، وهذه الاتصالات كانت بالطبع للتواصل مع العملاء، أما الآن ومن خلال الإنترنت يمكن توفير كل هذه المبالغ باستخدام البريد الإلكتروني، بدلاً من الفاكس، مما سيوفر علينا حوالي ٢١٧ ألف جنيه سنوياً، ومن ناحية أخرى، فإن وضع الشركة على الإنترنت يحقق مزايا أخرى عديدة،

بداية هل يمكن القول إن مصر لم تدخل ميدان التجارة الإلكترونية؟ سؤال تجيب عنه ماجدة إسماعيل - نائب رئيس لجنة التجارة الإلكترونية التابعة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار برئاسة مجلس الوزراء - قائلة: إن التجارة الإلكترونية بدأت في مصر، لكنها مازالت تخطو خطواتها الأولى، ففي الخارج تعددت التجارة الإلكترونية حاجز ٢٠٠ مليار دولار، أما هنا في مصر فإن حجم التعامل عبر التجارة الإلكترونية صغير جداً ومتواضع للغاية، ويكفي أن نشير إلى أن إحدى الإحصاءات أوضحت أن التجارة الإلكترونية في كل الدول العربية لم تتعد ١١ مليون دولار فقط.

وتشير ماجدة إسماعيل إلى أن مستقبل التجارة الإلكترونية في مصر يتوقف على عدة عوامل أهمها على الإطلاق نشر الوعي بأهميتها وفوائدها، بالإضافة إلى إنشاء البنية الأساسية لها ويبدو أنها لا يمكن التقدم خطوة واحدة في مجال التجارة الإلكترونية.

لكن ماذا عن دور الحكومة؟ تؤكد نائبة رئيس لجنة التجارة الإلكترونية أن دور الحكومة يأتي بعد نشر الوعي وتوفير البنية الأساسية، فالحكومة تعتبر أكبر مشفر وممثل جملة مشفرتها حوالى ٨٨٪ من المشتريات في مصر، وبالتالي فإنه إذا تبنت الحكومة - من خلال أي من الهيئات التابعة لها - مشروعاً لشراء جزء من مشترياتها عبر التجارة الإلكترونية، بالإضافة لنشر المزايا التي يتسم بها ذلك، فإن ميزات أخرى ستبني نفس هذا الأسلوب، الأمر الذي سيضجح رجال الأعمال على انتهازها، فيجب على الحكومة أخذ زمام المبادرة، وهو أهم دور يمكن أن تلعب الحكومة في مجال التجارة الإلكترونية في هذه المرحلة التي تخطو فيها التجارة الإلكترونية في مصر خطواتها الأولى.

وبالرغم من أن هناك في مصر من يتعامل عن طريق التجارة الإلكترونية، يعرض لنا مهندس



■ ٢ حجم كافة لحوم المستقل

أصفر محمول في العالم

LTM266ST هو أحدث صيحات «دل» في عالم أجهزة الكمبيوتر المحمول، وهو لايزيد وزنه على ٢ كيلو جرام، ومزود بمكيف AC وكابل طاقة أيضا سمكه ٨، بوصة وطوله ١٠، ٢ بوصة. وعرضه ٨، ٢ بوصة. وبهذا الحجم فهو أصغر أجهزة الكمبيوتر المحمول. أما ما يميز الجهاز فهو أنه مزود بفرانكس بتيومي MMX التي تبلغ سرعتها ٣٦٦ ميغا هرتز، ومزود بمعالج بتيومي ٤٠٠ التي تبلغ سرعته ٣٦٦ ميغا هيرتز، كما أنه مزود بواحد من كارت أجهزة الكمبيوتر الشخصية بمنفذ hDA ومنفذ Ps2 ومنفذ VGA وبه موصل محرك أقراص من خارجي وبه مودم من طراز V.90.

تبلغ مساحة شاشة الجهاز ٢، ١١ بوصة بمعدل كثافة نقاط ٨٠٠، ٦٠٠ نقطة في البوصة الواحدة، وبهذا العمل فهو يستطيع عرض الصور والتصوص بشكل واضح، وصورة نقية أهم ما يعطي الجهاز شكلا جديدا، في لوحة مفاتيحه الزرية بشكل جديد عن غيره بها ٨٦ مفتاحا كل مفتاح حجمه ٢، ٥ سنتيمتر، وتشغل لوحة المفاتيح ١/١٠ من المساحة الكلية للجهاز الجديد.

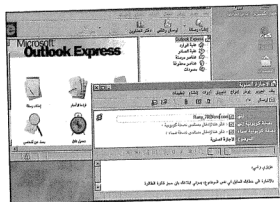
«أرمادا ١٧٥٠» كمبيوتر للقرن القادم

أطلقت كوربيك أخيرا حل جيل أنتجت من الكمبيوتر المحمول تحت عنوان «أرمادا ١٧٥٠» الجهاز الجديد يجمع بين كل مميزات الأجهزة المحمولة السابقة، علاوة على الإضافات التكنولوجية الجديدة الإضافية إليه، التي تمكنه من تنفيذ جميع الأعمال الجهاز مزود بشاشة عرض من طراز TFT التي تبلغ مساحتها ١٤، ١ بوصة، وبهذه المساحة الجديدة للشاشة فقد أضافت الشركة شكلا جديدا على أجهزة الكمبيوتر المحمولة. أما ما يميز الجهاز «أرمادا ١٧٥٠» أنه مزود بمعالج بتيومي ٢ الذي تبلغ سرعته ٣٦٦ ميغا هيرتز، وتبلغ سعة ذاكرته ٦٤ ميغا بايت، ومزود بذاكرة فليبيو سعتها التخزينية ٨ ميغابايت، وسعة الهارد دريف ٤، ٣ ميغا بايت، وعلاوة على هذه الإمكانات فهو مزود بمنفذ لتوصيله على الإنترنت، وتبلغ سعة ذاكرته الوسيطة ٢٥٦ كيلو بايت، وبهذه المواصفات الفائقة التي لا توجد في أي نظير له، فقد وصفته مجلة PC بأنه كمبيوتر القرن القادم، فهو يستطيع مواكبة جميع التطورات بصورة فائقة دون الحاجة إلى تعديله أو إدخال أي تطوير جديد على مكوناته.



■ أرمادا ... مواصفات فائقة

أنتجت كومباك طابعة جديدة أطلقت عليها اسم الطابعة (J200) وهي مصممة خصيصا لقيام بلة طابعة في داخل المنزل، فهي طابعة منزلية من الدرجة الأولى، تستطيع طابعة أعمال التلاميذ والاحتفاظ بنسخة منها في البيت قبل تسليمها إلى المدرسة، وتستطيع درجة الطابعة حمل أكثر من ٣٠ ورقة، ومعدل كثافة النقاط أكثر من ٦٠٠، ٨٠٠ في البوصة، وتستطيع سرعتها طابعة ٣، ٥ ورقة أبيض وأسود، و١، ٥ ورقة ملونة في الدقيقة، أهم ما يميز J200 هو نقاء ألوانها التي تجمع بين الجودة والقيمة الفنية التي ليس لها مثيل، وعلاوة على ذلك فإنها تستطيع طابعة النصوص الصور على أية مساحة من الورق، كما أنها تتميز عند طابعها للتمسة الفنية النهائية للمشروعات الدراسية أو العمل، بالإضافة إلى ضوئها البسيط الذي يفرح منها في أثناء التصوير، فيتمكنك أن تستمعها في أي مكان في المنزل، أو تأخذها معك في جيرة توك.



■ ويندوز ٢٠٠ يتحدث كل لغات العالم

«ويندوز ٢٠٠٠» سفير فوق العادة للإدارة الذكية

كتب: محمد عيسى

الاستقرار والأمان والإدارة الذكية والترتيب الشكلي الجيد وتكامل الشبكة أهم المميزات التي يقدمها ويندوز ٢٠٠٠ إلى أية شركة أو مستخدم عادي. ويأتي نظام عمل ويندوز ٢٠٠٠ في شكل أربعة إصدارات متعددة كلها تشكل في النهاية ويندوز ٢٠٠٠، الإصدار الأول يسمى به «مختصر ويندوز ٢٠٠٠»، والثاني «خادم ويندوز ٢٠٠٠»، والثالث «خادم ويندوز ٢٠٠٠»، والرابع «خادم مركز معلومات ويندوز ٢٠٠٠».

وبالنسبة لمختصر ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن مجموعة متقدمة من العناصر والمميزات الموجودة في «ويندوز ٩٨، ٩٥» ويندوز NT4.0 لحصة عمل NT4.0 أما خادم ويندوز ٢٠٠٠ فهو عبارة عن خادم تجاري متقدم، كما أنه تطوير وتحديث لخادم NT4.0 ويضلل دور الملفات والطباعة والتطبيقات وخادم الاتصالات وخادم الشبكة.

وبالنسبة لخادم ويندوز ٢٠٠٠ للتقنية فهو مخصص لحمل مزيد من المعلومات الرئيسية، والعمل المركز لخلق مزيد من شبكات العمل على ويندوز ٢٠٠٠، ويتعامل خادم مركز معلومات ويندوز ٢٠٠٠ مع مخزون هائل من المعلومات التي تخص العمليات والمصفقات التجارية على شبكة الإنترنت، والتجارب العلمية والرسومات الهندسية.

ويعتد خادم ويندوز ٢٠٠٠ تحديثا لخادم NT ٢٠٠٠ قام المستخدم بتشغيل محطات عمل NT و Wing ٣٠٠٠ Win3X الموجودة على سطح المكتب فهو تحديث لمختصر ويندوز ٢٠٠٠ وبالنسبة للتحديث التجاري لويندوز ٢٠٠٠، فهو يأخذ وقتا طويلا للتخطيط وإجراء بعض الحالات، فبالنسبة للمستخدم يجب عليه أن يعدد هل أن المكتبات الداخلية للجهاز والبرامج الموجودة عليه مناسبة أم لا، وبالنسبة للخادم نفسه فهو يتطلب وقتا طويلا للتخطيط لأن التركيب الفعال لـ Active directory خارج.

ومن السهل تحديث سطح المكتب لويندوز ٢٠٠٠، لو أن الجهاز يعمل على محطة عمل NT4.0، لأن ويندوز ٢٠٠٠ ومصلحة عمل ٤، ٠ يتقاسمان نفس المعلومات الرئيسية والتركيب ونظام الملفات.

طابعة للأعمال المدرسية





لم يشرك الله ورجعه الأكل السوء

من يهدم «بيت الطاعة»؟!

«بيت الطاعة» اسمه جميل، لكن مناقشه من لأنه إرغام على الطاعة. ورغم أن الإسلام حدد إطاراً إنسانياً جميلاً للحياة الزوجية، يبدأ ويستمر بالمعاشرة بالعرف، أو ينتهي بالتفريق بإحسان؛ إلا أن هناك من لا يترددون في أن ينسبوا قهر، بيت الطاعة، إلى الإسلام. ورغم أن جوهر القانون وروحه هو إقامة العدل بين الناس؛ إلا أنه لا يسلم من العبث به ليكون على غير ما أريد منه. وبهذه الأرقام، فإن المستشار حسنى حمادة، رئيس محكمة استئناف القاهرة، يؤكد أن أكثر من ٤٠٪ من النزاعات المعروضة على محاكم الأحوال الشخصية هي إثارات بالطاعة.

■ تحقيق، محمد عبد الخالق

بالخلق أم بالطلاق، وكلها حلول لها ضوابطها وقواعدها التي تحفظ حقوق الطرفين وحقوق الأسرة بكاملها. وخطورة ما في بيت الطاعة فكرة وكفهوم وكتاتون وكسلوك، هي أنه ينطلق من التعامل مع المرأة على أنها طرف أدنى وتابع، فليس لها استقلال في القرار، وليس لها حق في اتخاذ الموقف الذي يستجيب لمشاعرها وأحاسيسها وإنسانياتها. والأخطر من ذلك أنه يتعامل معها على أنها قاصر لا تعرف مصالحها، ومن ثم يجيز اتباع الوسائل الأمنية معها، وتكون هدفاً للقوة البوليسية تستوى في ذلك مع كل الخارجين على القانون. ويمتطق الإسلام، ويروح القانون، وياسم العصر الذي نعيش فيه، فإن بيت

إذا سالت علماء الدين، أجابوا: إن الإسلام لا يعرف «بيت الطاعة»، فهو منه برى، وإذا سالت رجال القانون، قالوا: إنه وسيلة لإسقاط حقوق الزوجة. وإذا سالت أهل الاجتماع، قالوا: «بيت الطاعة» أداة للابتزاز وتخريب العلاقات الاجتماعية، وفي العادة، فإن الشاهد يبدأ بما يمكن توقعه وتفهيمه، وهو أن تصل زوجة إلى حالة لا تستطيع معها الاستمرار في حياة زوجية ترتضيها مع زوجها، ومهما كانت الأسباب والدوافع، فإن النتيجة واحدة: وهي غياب عنصر المودة والرحمة، ومن ثم غياب الرغبة في الاستمرار تحت سقف واحد، وهنا فإن العمل يقتضى أن تؤخذ إرادة الزوجة في الاعتبار، وأن يتم التعامل معها بكل تقدير لمشاعرها وكيونيتها، حتى يتم التوصل إلى حل تقبله كطرف رئيسي من طرفي العلاقة، سواء كان بالصلح أم

الطاعة، يبدو رمزا لجهر الآخر ألا يكون، ولظلم لا يجوز السكوت عليه، لذلك فمن يهدم بيت الطاعة؟

هذا هو السؤال، وهذا هو التحدي.

إن هدم بيت الطاعة عمل أوجه الله والقانون والوطن

حتى عام ١٩٧٩ كان تنفيذ حكم «الطاعة» يعني - عمليا - أن تعذب الشرطة إلى الزوجة وتسوقها أمامها، كانتها حيران ضال، وتذهب بها إلى بيت زوجها وتسلمها إليه، إلى أن جاءت تعديلات القانون ٤٤٠ لسنة ١٩٧٩، وألغت التنفيذ الجبري فقط حيث أبدنوا القانون ما يسمى «بإنداز الطاعة» إذ، بموجب، ينذر الزوج زوجته بالدخول في طاعته دون اللجوء إلى الشرطة، ثم تحدث قدر أكبر من التوازن مع صدور القانون رقم ١٠٠٠ لعام ١٩٨٩، فهو يعطي الزوج حق طلب زوجته للطاعة ويعطي الزوجة الحق في الاعتراض خلال ثلاثين يوما، ورغم كل هذه التعديلات يبقى القهر قائما، فإذا لم يقتنع القاضي بوجهة نظرها، سقطت نفقتها، وأصبحت ناشزا في عرف القانون.

وهكذا كانت البداية في سوق الزوجة بقوة الشرطة إلى بيت الزوج. وصارت النهاية هي إسقاط نفقتها واعتبارها ناشزا بحكم القانون، وهكذا بقي «بيت الطاعة» سلاحا مريخا في يد الرجل، إذ يلجأ الزوج إلى توجيه «بإنداز الطاعة» للزوجة بقصد إزلالها، وإسقاط نفقتها عنها، وبمؤخر المصادق، وكل ما يترتب على المطلاق من حقوق للزوجة كالمهر والشرع والقانون، ومن أشكال التكد والإلزام أن يلجأ الزوج إلى توجيه «بإنداز الطاعة» إلى زوجته على مسكن لا يوجد له أو غير صالح للسكن، أن يوجد ولكن لا صلة للزوج به، مستخدما في ذلك عقد إيجار مزور.

وهنا يكون على الزوجة قبل أن ترفع دعوى لإعتراض على الإنداز، أن تحضر حضرة لدى الشرطة لإثبات أن هذا السكن وهمي، ثم ترفع دعوى الاعتراض على إنداز الزوج خلال ثلاثين يوما من تاريخ تسلمها له. وكما يقول المستشار حسني حمادة: فإن المحكمة إما أن تتدب خيرا فاعية هذا المسكن، وإما أن تكلف الزوجة بإثبات دعواها.

فإذا أثبتت الخبر أن المسكن وهمي، حكمت المحكمة لصالح الزوجة، ولا تعد بإنداز الطاعة، وتعتبره كأن لم يكن. وبذلك إذا أثبتت الزوجة أن المسكن وهمي، جاء الحكم لصالحها، وإذا فشلت في الإثبات يأتي الحكم لغير صالحها، أي لصالح الزوج، الذي يكون من حق أن يقيم دعوى «التشؤن» ضد الزوجة، على أساس أنها خرجت من طاعته دون وجه حق، لإسقاط حقها في النفقة.

فإذا حكمت المحكمة بتشؤنها، فإن نفقتها تسقط اعتبارا من تاريخ تسلمها الإنداز.

أما إذا حكمت لصالحها، فإنها تحتفظ بكامل حقوقها، لأن امتناعا عن طاعته لا أسباب سليمة.

فمجلس الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر - أكتفى بالقول: إن بيت الطاعة لا يوجد له في الشريعة الإسلامية، ولا في الفقه الإسلامي، فالشريعة الإسلامية تعرف طاعة الزوجة لزوجها في حدود الشرع الحنيف، فإذا تجاوز الرجال حقوقهم يجب إيقافهم عن تعدد من حده الشرع، وإذا تجاوزت المرأة حدودها يجب أن تغلق من الحيض والوجبات التي حدثتها الشريعة الإسلامية، ولكن لا يوجد في الفقه الإسلامي لشره اسمه بيت الطاعة.

أما الدكتور نصر فريد واصل، مفتي الديار المصرية، فيقول: المقصود بالإنداز أن يطع الله الزوج ببعضها البعض في الحدود والحقوق الشرعية لتكليف بها، قال تعالى: «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف الآية ٢٢٨ سورة البقرة، إذ للزوجة على زوجها من الحقوق والواجبات مثل ما عليها أيضا، فالحقوق متبادلة، وعلى الزوجة أن تطيع زوجها ما دام يوفيهما جميع حقوقها، وكل حق يقابله واجب ذاتي، وإذا لم توفه حقه يسقط في مقابل ذلك حقها في النفقة والسكن والحقوق الخاصة بالعمامة لكن أن يضعها في مكان يوقع عليها ويهيمرها على الحياة مع ومعاشرته بإكراهه والقسوة فهذا تجاوزا للشرع ولا حقيقة أو وجود له في الشريعة الإسلامية.

وعلى الزوجة أن تراعى الله في زوجها وأولادها، وأن تصبر عليه لئلا يصلح من أمره، وكذلك على الزوج أن يصبر على زوجته حتى ولو كان بها نشوز ونفور ومعاشرها بالمعروف، لئلا يصلح أمرها، فإذا استعالت العشرة بينهما من حفاها من تلك الطلاق، وهذا ما يسمى في الشريعة الإسلامية بـ «الخلع» ومن حقاها الطلاق إذا استعالت العشرة مع زوجها، فالشريعة الإسلامية لا تترك الزوجة على أن تستمر في حياتها الزوجية إذا أدخل الزوج بحقوقها أو استعالت العشرة الزوجية، أما ما يحدث حيانا ونفور الفتاة من المحاكم حيث تنفوز الفراق وتعتمد القضاة سنوات تنصيف فيها حقوق الأبناء والأسر، فكل ذلك الإسلام منه بريء، فالإسلام نظر إلى عقد الزواج على أن الأصل فيه الدوام، ولا يفرض بين الزوجين إلا اللات، لكن الإسلام بين تعايشا من واقع البشر، الذي قد يخطئ في اختياره وقد يصيب، وبالتالي فمن حق أن يصحح الخطأ بالطلاق، ومن هنا كان الطلاق استثناءا عند استعالة استمرارية الحياة الزوجية.

ويرى الدكتور ج. جمعة، أستاذ أصول الفقه بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر - أن بيت الطاعة يدمر لا يوجد لها في كتب الفقه الإسلامي، ولا حتى القانون الفرنسي أو أي قانون آخر، وقد ورد «بيت الطاعة» في لائحة المحاكم الشرعية في مادة من المواد، على غاية مريبة جدا، والعجز، المنطق بإيجار المرأة على تنفيذ حكم الطاعة، أبطل العمل به، لكن مازالت هناك وسائل قانونية أخرى يتم تنفيذ القانون بها تعرف بـ «إنداز الطاعة».

الدكتور زاهد عثمان، أستاذ الشريعة وعميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر الأسبق، على وجود ما يعرف بـ «بيت الطاعة» في الشريعة الإسلامية، فقد حدد القرآن الكريم حقوق وواجبات كلا الزوجين تجاه الآخر، وإذا أخلت الزوجة بواجباتها فإن القرآن الكريم وضع معايير وضوابط يجب أن يسلكها الزوج عند نشوز زوجته بثلاث وسائل: الأولى، وعظها، وإفهامها ما يجب عليها شرعا تجاه زوجها، وأن ما قامت به يعد إخلالا بهذا الواجب، فإذا لم ترجع عن تشؤنها فالوسيلة الثانية هي حق الزوج في جهرها في المنزعة، فإذا استمرت أيضا في تشؤنها فمن حقه أن يتعامل بالوسيلة الثالثة التي لا مفر منها في التعامل مع بعض الزوجات اللاتي لا يفلح معين الوعد والهجر وهي الضرب.

وقد بين العلماء أن الضرب ينبغي ألا يكون مؤذيا وإنما هو كضرب الأب لابنته، فكما أن الولد يضطر إلى طاعة والديه إلا أن الضرب يجب أن لا يضر، فكذلك للزوج هذا الحق، وبالشروط التي وضعها الفقهاء، وهي عدم الإذناء، واجتباب الوجه.

هذا إذا كان التشؤن داخل المنزل، فإذا تامت الزوجة وهجرت بيت زوجها، فليس له من سلطان عليها لا إسقاط حقها في النفقة، وليس من حق الزوج أن يكره الزوجة على العودة إلى بيته، فهذا السلوك لا تنص عليه أية نصوص شرعية، ولا أحكام مستقاة من أي مصدر من مصادر التشريع، وإذا أراد الزوج أن يحتكم إلى القضاء فله ذلك، فإذا ثبت إضرار الزوج زوجته، فإن القانون أعطي المرأة حق طلب التعريق بينها وبين زوجها بعد إثبات الضرر.

وإذا كان بيت الطاعة ليس له أصل في الشريعة الإسلامية كما أكد الدين، فما رأى علماء الاجتماع في الأمر السليبي للثقة في «بإنداز الطاعة» يجب على فهمي. أستاذ علم الاجتماع والخبير بالمرکز المصري للبحوث الاجتماعية والجنائية - لا يمكن إجبار زوجة على العيشة المشتركة مع زوج بوجوب دين أو وقاف على الأقل، وبالتالي لا يتصور أن تدوم حياة زوجية مستقرة بتنفيذ حكم الطاعة، ولحسن الحظ فإن الشرع المصري قد أبقى التنفيذ الجبري للحكم بطاعة الزوجة لزوجها، أما الآن فكل ما يترتب على دعوى الطاعة هو نوع من التلويح بنشوز المرأة وإسقاط حقها في النفقة، ومع ذلك فإن مجرد هذا التلويح لا آثار لاجتماعية سلبية بالضرورة، لا نفع نوعا من الإكراه للزوجة لإسقاط حقوقها المالية، فكل الزوجين يعلم أن الحكم لن ينفذ بالقوة الجبرية، كما كان في الماضي، ومن هنا فإن العقابية تقتضي من السيدات يلجأن إلى رفع دعاوى قضائية بالتطليق وغالبا ما يواجه الأزواج تلك الدعاوى بإقامة دعوى إنداز بالطاعة حتى أصبحت في معظم الحالات دعاوى كيدية. ■



■ د. محمد سيد طنطاوي



■ المستشار حسني حمادة

بعد ٢٠ عاماً فى عمارة الخلافات

٣٠ أسرة فى الشارع!

عزيزى الساكن.. من فضلك ابدأ فى حزم أمتعتك، واتسق مع سيارة نقل كبيرة تكفى لأثاث شقتك، ابعث عن أخرى مفروشة أو (على النظام الجديد)، وإن لم تستطع شارك أهل البر والإحسان فى إحدى وحداتهم، أو تم فى جامع أو على الرصيف. المهم يوم ١٨، أى بعد ثلاثة أيام من الآن تكون فى الخارج، أما العمارة الشيك التى تسكن فيها، والى لا يعيها شىء سوى أن رجالاً خدعك وباعك الشقة منذ عشرين عاماً، فاتركها لى.. أهدمها.. أحرقها.. أرى فيها قطعاً وكلاياً، أنا حر.. لا تقل لى ما ذنب الأولاد امتحاناتهم على الأبواب.. بعضهم أصيب بانفجار عصبى.. كل هذا لن يؤثر فى.. حكم المحكمة فى جيبى وسأشرككم، سأشرككم!

■ تحقيق: ريهام مازن - علاء البربرى ■ تصوير: عماد عبد الهادى

أحداث القصة تبدأ منذ بداية الثمانينيات عندما نشرت إحدى الجرائد إعلاناً عن بيع شقق للتملك بالمحجوزة توجه الراغبون إلى العنوان ٩ ميدان أبو الحسن الشاذلى فوجدوا السيد محمد ربيع عبد الرحيم عبد القادر الشهير بمحمد جدير يحرق العقود فى أحد المكاتب كمالك للناظر.. أطلعهم على رخصة المبانى التى تحمل اسمه. قبض ثمن الوحدات وسلم مفاتيحها فى وقت كثرت فيه أحداث الضرب وتحرير عقود لشقق وهمية.

اللائحة الخشاة بالثبوت المكون عليها اسم الشركة صاحبة الإعلان والى تحتل جزءاً كبيراً من الدور الأول وعقد شراء قطعة الأرض رقم ٥٦٤ تقسيم مدينة الأوقاف المؤرخ فى ١٩٧٧/٥/١٦ ورخصة البناء رقم ٥١٢ لسنة ١٩٧٨ ملف رقم ٤٥٩/٢٤/٧/٣٩.

كل هذا لم يدع شكاً يخطر على السكان، ومع ذلك فعندما نصت عقود شراء السكان للوحدات السكنية على شراء المبانى دون الأرض.. بحجة أنه وضع مؤقت لحين تلبية العقار حسب الرخصة بدآور إضافية يتم بعدها تقسيم حصة الأرض على المشاع بين جميع السكان قدامى وجديداً لجأ المشترون إلى «صحة التوقيع» والصحة والنفاذ، كإجراءين وقائيين يضمنان حقهم لحين التسجيل لكن بعد الإقامة بالمقر فوجئ السكان عام ١٩٨٤ بالمالك الظاهر يطلب تدخلهم معه فى دعوى رفعها ضده شخص يدعى زكى فهمى عبد الملاك يتنازع على أرض العقار ويطلب إزالة المبنى.

خطاب حازم

فى أثناء الجلسات فى مقر المحكمة اكتشف السكان أن صاحب الدعوى هو نفسه الشخص الذى كان يحرص على الوجود بجانب «جدير» فى أثناء تحرير العقود.. ولم يحتج ساعتها أو يحذرهم من الشراء.. وقضت المحكمة الابتدائية

■ مؤلفه الأطلال .. ترى ماذا سيكون مستقبلهم؟



■ فتيات العمارة يرتدين زي السواد وكانهن في مانه

بإزالة العقار ورفض تدخل السكان.
استأنف السكان الحكم ورات محكمة الاستئناف أن صاحب الأرض
الحقيقي يطلب إزالة العقار وتشريد ٣٠ أسرة بتعسف في استعمال حقه،
فرفضت الإزالة واحتفظت لأصحاب الأرض بحقهم في رفع دعوى تعويض ضد
من اغتصب أرضهم.

ولكن أصحاب الأرض كانوا قد تقدموا أمام محكمة أخرى بطلب تعويض
بالفعل وحصلوا على ٤ ملايين ونصف المليون بفضل معارضتهم حكم محكمة
الاستئناف الذي قضى برفض الإزالة.

وفي عام ١٩٩١ طعن الورثة بالنقض على حكم الاستئناف.. تقول السيدة
هالة إينة إحدى المضارات: مثلنا في قضية النقض تمثيلاً خاطئاً.. إذ لم نعلن
بالجلسة واكتشفنا أن المحامي الذي وكله عنا السيد جدير وهو السيد (بطرس
زغول) قد مات أثناء نظر القضية، وقبل أكثر من عام من نطق الحكم الذي يعتبره
القانون نهائياً.

ملف القضية التي تنتمس لأصحاب الأرض يلوم السكان باعتبارهم سيئي
النية إذ لم يتحركوا عن ملكية البائع للشبه المبيع.. لم يذهبوا إلى الشهر العقاري
وقت شرائهم للوحدات ليتأكدوا من أن الرجل الذي يجلس في مكتبه في الدور
الأول بالعقار قد سجل هذه الأرض التي اقام عليها ٥ أدوار برخصة من الحى
وأدخل جميع المرافق أم لا؟

السؤال الذي تباير فوراً إلى ذهننا؟ ومن منا يفعل ذلك؟ من منا يتحرى حول
الملك؟ وبعد أن يرى سند ملكيته للأرض ورخصة بنائه.. يذهب مستقصياً
الحقيقة في الشهر العقاري ليعرف إذا كانت الأرض مسجلة أم لا؟
السكان بدورهم يتسالمون: ماذا لو صدر حكم محكمة النقض بناء على غش
أو تدليس، في الإعلان وتوكيل المحامين.. كيف يتم تدارك الموقف.. ما موقف
النائب العام من شكوى التزوير التي قدمها الملك بشأن الإعلانات الخاصة بهذه

■ العمارة المكتوبة لتصدرها
لافتة شركة جدير



■ خدعونا باسم القانون



القضية؟

بل ما الذي يمكن أن تقدمه الدولة إلى ثلاثين أسرة مستشرد بعد أن أبدوا حسن النية في تحمل تكلفة الأرض ودفع قيمتها إن ثبت أحقيته فيها؟
الأخطر من كل هذا أن موعد الإزالة قد تقرر بالفعل يوم ١٨ أي بعد ثلاثة أيام.

الإصرار سيء الوقت

وكما تروى السيدة هالة الحيمسوى فقد قرر المحافظ إرجاء خطوات الإزالة لدواعٍ إنسانية لكن مدير أمن الجيزة لم تمله أوراق تأجيل إرجاء تنفيذ حكم محكمة النقض ويصر على طاعة أو قسم شرطة الجيزة منذ أيام إلى رئيس المحي يفيد بأنه قد تمت يوم ٥/٨ للإزالة لصالح السيدة وجنات برسوم دوس.
تستمال السيدة هالة: لصحة من تحويل الأمر من نزاع مدني إلى قانون طوارئ.. ومن رغبة السكان في التفاوض مع الملك الأصلي إلى التمتع ببقية طائفته؟

بدورنا حملنا استفساراتنا وتوجهنا إلى أصحاب الدعوى، بحيث يقبلون في شارع عبدالرحمن البرقوق في النيل فحت لنا فتاة لهجتها تذكر بلهجة أهل الشام الجليليين اعترضت على قسم شرطة الجيزة. ففتح الأخ وصحل أخيهما. عاوننا طرق الباب بعد ساعتين.. ففتح الأخ المنتظر.. ومن فتحة ضيقة تركي لحسنه فقط وقف يستمع إلينا ويرجى طاعة والدته التي أمرته بطردنا (رغم أننا لم ندخل بعد).

سألناه أن يطلعنا على موقفه من تشريد ٣٠ أسرة بلا ذنب اعترفوه.. قلنا نريد أن نسمع وجهة نظرك لماذا ترفضون مليون جنيه عرض السكان جميعها تعويضاً عن الأرض فضلاً عن تعويضكم بأربعة ملايين ونصف للمليون يامر المحكة وتصرين على إزالة عقار سليم من الناحية الفنية؟ قال بقتور شديد: اسمعوا: نحن تعبنا في المحاكم ٢٢ سنة إلى أن حصلنا على حقنا ونحن أحرار، واقتضوا مع الساسات واتجهنا إلى محمد جدير المدعي عليه الأول في القضية.



أين كانوا؟

الشاهد بالغ الإثارة شقة في الدور الأرضي بالمعار المقر إزالته.. طرقة طويلة تنتهي بغرفة واسعة رجل اسم البشارة يميل إلى البذانة يجلس وحده حمايين ومجموعة من المعاوين.. كلما نطق أرقاء وتكلم نياية عنه.

قال الرجل: السكان يعرفون أن الأرض متنازع عليها. أكد المحامين حديثه مشيرين إلى أوراق ملات بينهما: انظروا محكمة النقض قالت: لهم سبيل النية.. لماذا لم يتحولوا للفق ويقدموا إلى الشهر العقارى؟ السكان اصطحبوا لغبابة جدير كنبيهم وقالوا: تسلمنا الشفق واقتنا وعددها سنوات علنا والنزاع، فرفضنا دفع ثمن الأرض لمن تثبت ملكيته لها... وهذا دليل على حسن نيتنا.. بعد مناقشة دامت أكثر من نصف ساعة أحسنا خلاها بأن المحامين اماران للغاية والتكتات محسوبة بدقة وشمة راحة في المكان لا طاق غادرتنا للتحدث مع أصحاب المسألة أنفسهم.
السيدة معالي مامون الشاذلي: ربة أسرة والتي اشترى زوجها الشقة عام ٨٣.. تستمال أين سناهم بأبنائنا.. لا يوجد معنا ما يكفل لنا الإقامة بنفس المستوى الذي اعتدناهم.
وتشير إلى أن جدير لم يقدمهم بمفرده فالحجيات الرسمية التي أعطته رخصة البناء وصحة وتوافق عقد البيع الإبدائي.. وإبدال المرافق الحيوية شاركته في ذلك.

وطول صوتهما وهي تقول: أين كان أصحاب الأرض وجدير ينشئ.. ٢٠ شقة ويبيعها؟ لماذا لم يكتبوا لافتة أن الأرض من نزاع؟ لماذا تركبنا حتى اقتنا.. هل هناك تراوط بينهم وبين جدير؟

وتدخل السيدة هالة قائلة: فوجئنا بأن الحماسي الذي حضر جلسة صحة ونفاذ بيع إحدى شقق التملك نياية عن جدير هو نفسه الذي أوفد من مكتبه محامين يترافعان لصحة صاحبة الأرض في محكمة النقض: مما يزيد في اعتقادنا بوجود تراوط بين الطرفين ويختتم حديثها قائلة: والله لو قطعنا، فلن نترك مساكننا.. ليس عناداً ولكن لأنه ليس لنا بديل.. إلا التشرذ نحن وأولادنا في الشوارع.. ساعثها يكن الموت سواء بسواء.

عشماوى قادم

السيدة نادية مصطفى تصرخ قائلة: نحن لا ننام في انتظار أن تحين ساعة تنفيذ الحكم.. أبنائي في كل لحظة يتوقعون طردنا من مسكننا.. يخافون جرس الباب.. محي، عشماوى منفذ حكم الإعدام في أسرنا الصغيرة.. وتقسّم بالله أنهم لو طردوا فلن يكن أمامهم سوى قطعة من رصيف العارة المقابلة وتتسالم في مرارة: هل يعقل أن يشرّد ١٥٠ فرداً من أجل فرد واحد يتمسك بإزالة عقار سليم مائة في المائة لأن آخر نصب عليه؟

النماذج الحزينة والوجوه التي مالا العيوس لم تقتصر على أصحاب الشقق المخدوعين فحسب.. قالينا للشباب.. الذي لا تتوقع منه سوى الالتفات إلى دروسه خاصة أن الامتحانات تترك أبوابه، ولكن كيف.. من شاهدناهم يقسمون لنا أنهم لا يستطيعون تحصيل درس واحد.. منهم من بات يخشى مفارقه والدهاب إلى مدرسته أو مكتبه كلهم في انتظار التهجير والطر، بحكم قانون ثغرات يعرف لهامون الكبار كيف يستغلونها.

داليا في الصف الثالث الإعدادي في مدرسة بورسعيد تعبت منذ أسبوع من أسبوعين تقول: نعيش في ظلم بين.. لا أتقبل بعد أن عشت عمرى في هذا المكان أن أطرده من أي أعيش في مكان آخر.. تسألها: إذا كان المحافظ قد وعد بأن يحل القضية ألم يطمئنت ذلك قليلاً ويحملك تواصلين دراستك، ترد والكتنص باد يعل وجهها لا.. بلعاً فكثيرون وعدونا والأمر يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

التضحية

وتسأل شدو فتحي كلية التجارة الخارجية ألا تلومين السكان على تقصير ما وقت شراء الشقق؟ تقول جازمة.. وبماذا؟ فالقانون هو المسئول هو الذي سمح للرجل الذي خدمهم بالبناء وأعطاهم رخصة، ومن الذي استخرج لهم أحكاماً بالصحة والنفاذ للوحدات السكنية.

فما ننهب.. هل يعقل أن يطردوا بعد ١٨ سنة أين سنذهب: هؤلاء ليس خطائنا.. خطب أصحاب والقانون وموظفوا الحكومة.

نسأله كيف كثر عليك القرار؟ تقول نفسها في غاية الاكتئاب والموتى والحكماء حتى الذهاب إلى الجامعة الا يستطيعون حتى الانتظار إلى أن تنتهي من الامتحانات؟ وتشير الودة إلى عينيها قائلة: منذ أسبوعين لا أنام أخذ حقنا تسامعنى على النوم كل هذا من التفكير، فالوقت أرحم ما نحن فيه ويتهمهم الدموع.

تجه إلى المستشار عبد الله مرسي رئيس محكمة الاستئناف سابقاً وعضو محكمة القيم العليا الذي يرى أنه من أجل الوصول إلى حل واقعي لا يوجد أمام السكان سوى التوجه إلى من باع لهم الوحدات السكنية لطلب التعويض المناسب منه ومحاولة الاتفاق مع أصحاب الأرض بمل ودى أى أوراق القضية فمستددة إلى فواحد صحيحة قانوناً.

الجدير بالذكر أن حكم المحكمة الإدارية في القضية رقم ٢٤١٩ لسنة ٢٩ جلسة ٢٦ فبراير ٩٩ يجيز للجهة الإدارية أن تمتنع عن تنفيذ الحكم القضائي إذا كان يضر بمصالح الأمن العام.. وأنه لا يجوز التضحية بمصالح عدد كبير من المواطنين لصحة فرد واحد. ■

ضحايا حرب نقابة المحامين:

٤٠ ألف محام يبحثون عن مهنة جديدة

٤٠ ألف محام شاب عليهم أن يبحثوا عن مهنة جديدة غير المحاماة حتى تنتهى المعركة بين الحراس القضائيين للنقابة والمجلس المخلوع، الذى لم يعد يملك ناقة ولا جمالا فى تركة المحامين الهائلة، فالقضاء المصرى الذى حمل الحراس إلى قيادة النقابة هو نفسه الذى سحب منهم صلاحية الإشراف على لجان القيد، وقضى بإسقاط عضوية جميع من تم قيدهم خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

■ تحقيق

خالد صلاح - حنان حجاج

■ تصوير - خالد الفقى

هذا الحكم أشعل آخر الحروب بين الحراس والمجلس المخلوع، والتي راح ضحيتها ٤٠ ألف محام، لكن هذه الحرب لم تكن كسابقتها من العارك، فهذه المرة فضل الحراس القضائيين أن يتعاملوا معها وكأنها لم تشتعل أصلا، بينما اعتبرها المجلس المخلوع ورقة ضغط لصالحهم جاءت فى وقتها تماما.

وما بين الاستثمار السياسى للآزمة من قبل المجلس المنحل، والتجاهل الدبلوماسى من قبل الحراس يبقى وضع هؤلاء المحامين الشباب الذين لم يشاركوا فى اللعبة من الأصل على ما هو عليه، بينما تنتظر ساحات المحاكم عددا لا يمكن حصره من الطعون القضائية فى الأحكام التى صدرت لصالح موكلى هؤلاء المحامين، بعد أن أصبح مطعونوا فى أهليتهم لمزاولة المهنة بحكم قضائى لا رجعة فيه.

كان صباها عابدا فى محكمة شمال القاهرة حين توجه المحامى الشاب شعبان راقت لتقديم مذكرة الدفاع فى إحدى القضايا التى يتصدى لها، غير أن المفاجأة التى لم تخطر له على بال هى أن حكما أصدرته محكمة الاستئناف صباح نفس اليوم أوقف مسيرته المهنية، وسعه طابور طويل من زملائه، الحكم صدر عن محكمة الاستئناف وقضى بعدم اختصاص الحراس القضائيين بممارسة حق قيد المحامين الجدد فى جداول النقابة، واقتصر دورهم على الإدارة المالية فقط، والنتيجة التى يؤدى إليها هذا الحكم هى بطلان قيد أكثر من ٤٠ ألف محام شاب تم قيدهم خلال السنوات الثلاث الماضية منذ فرض الحراسة القضائية على النقابة.

بعض المحامين الشباب لم يدركوا خطورة الموقف حتى فوجئوا بزميل لهم فى داخل المحكمة يؤكد أنه سيطعن فى بعض الأحكام التى حصل عليها صغار المحامين، لأنهم ليسوا أعضاء فى النقابة طبقا لقرار محكمة الاستئناف، المحامى الشاب شعبان راقت، وهو من خريجي عام ١٩٩٧، ومن الذين تم قيدهم فى نقابة المحامين خلال فترة الحراسة، يقول: إن المحامين الشباب أصبحوا ضحايا معركة لم يقرروا الدخول فيها، فقرار محكمة الاستئناف يعنى أننا لسنا محامين، مادامنا لا نملك تراخيص شرعية بمزاولة المهنة، وهذا الوضع يؤثر على مستقبلنا المهنى ما لم تتدخل الأطراف المعنية والمسئولة عن هذه الأزمة فى علاج الأمر.

وتصيف المحامي نجلاء فاروق: لقد كنت أقضى فترة التدريب في مكتب أحد كبار المحامين في منطقة الجيزة، وبعد قرار محكمة الاستئناف فوجئت بأن صاحب المكتب يسألني المدة الأولى عن تاريخ حصولي على عضوية النقابة، وعندما عرف أن التوزيع لال لأزمة الحراسة، قرر يقفني عن التدريب وعدم السماح لي بأية مهمة داخل المحكمة، فيما قصر عملي على الأنشطة المكتبية التي تسند عادة إلى السكرتارية، وعرفت منه خطورة هذا الوضع الجديد، حيث يمكن لأي خصم أن يشكك في أي حكم يحصل عليه المكتب إذا استند إلى عدم شرعية قيدينا في جداول النقابة.

ويتساءل المحامي الشاب شريف الشويخ: ما ذنب المحامين الشباب في أن يتعرضوا لمثل هذا الموقف، وتصيب النقابة التي من المفترض أنها كيان لحمايتهم والدفاع عنهم، معزل هدم لمستقبلهم، ويرى الشويخ أن الأوضاع الخاطئة الناتجة عن أزمة الحراسة هي السبب وراء هذا التشريد الذي يتعرض له شباب المحامين وحيدو التخريج، وربما تمت الأزمة إلى أجيال أخرى من الخريجين ما لم تنته تلك الأزمة.

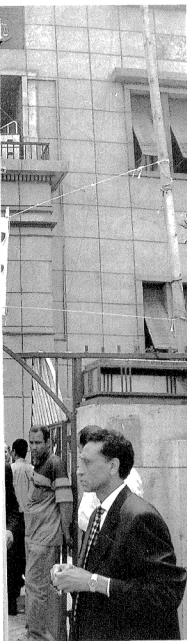
ورغم حالة التوتر الشديد والترقب الحذر والامتناء البالغ التي سابت أوساط المحامين الشباب خوفاً على مستقبلهم المهني، وضياهم في معركة لم يكنوا طرفاً فيها، فإن الأزمة لم تكن بهذه السخوة في داخل النقابة، حيث سادت حالة من الهدوء الشديد وعدم الاكتراث تعليقات الحراس والمسئولين، وكان الأزمة لا تنعهم، فأحمد رضا القنوري - أعلى الحراس القضائيين صوتاً - فضل أن يقضى إجازته الأسبوعية في مدينة الأقصر بعيداً عن أجواء الأزمة، بينما محمد حسن المهدي - الحارس الثاني - بدا وكأن المسألة تأتي في أولوية لاحقة لأزمة الحقيقة مع القنوري على إدارة النقابة، وعلق على أزمة شباب المحامين بقوله: إن الحكم حتى الآن ليس حكماً عاماً، وهو في تقديره لا يزيد على مجرد أحكام فردية تخص فئة معينة من المحامين، وأضاف أنه على أي الأحوال فالحكم صحيح فيما يتعلق بطبيعة دورنا كحراس قضائيين، فنحن منذ تولينا هذه المهمة كان دورنا يقتصر على الشؤون المالية فقط، أما ما يتعلق بالقيود وغيره من الشؤون الإدارية فهو أمر متروك لجلسات النقابة للتحكيم، لكن ما حدث أن مجلس النقابة انسحب من الإدارة بعد أن سحبت منه المحكمة الاختصاصات المالية، وهذا المجلس هو الذي رفض أن يؤدي عمله فيما يتعلق بمسألة قيد المحامين أو غيرها من المهام الإدارية، الأمر الذي دفعنا إلى ممارسة هذا الحق حتى نستطيع توفير الاحتياجات الأساسية للمحامين، ويرى المهدي أن قيام الحراس بهذا الدور جاء بعد تغلّي المجلس المنتخب، ولذلك فضلنا أن نسمح لهذه الأجيال الجديدة بالدخول إلى النقابة بدلاً من الانتظار حتى انتهاء هذه الأزمة.

ورغم أن المهدي يصتدرف بأن هذا الدور لم يكن من اختصاصات الحراس، إلا أن محمد عبدالعال - مدير الشؤون القانونية في النقابة - يرفع شعار: «أن من يملك المال يملك الإدارة»، مؤكداً أن الحراس القضائيين هم الأقرب بالإدارة الكاملة للنقابة، لأنهم أحكم القضاء، يمتلكون حق إدارة الموارد المالية، ولا يمكن الفصل بين المال والإدارة، ومن هذه الزاوية مارس الحراس حقهم في تسجيل المحامين الجدد في جداول القيد وفق اللوائح المنظمة لذلك، ويرى عبدالعال أن الحراس يجب ألا يتحملوا نتائج هذه

الأزمة، لأن المجلس السابق كان هو القصر في ممارسة دوره، وفضل الانسحاب - لأغراض سياسية وللضغط على الحراس - عن خدمة جمهور المحامين، ويقول مدير الشؤون القانونية في النقابة: إن كل الأمور كانت تجري على ما يرام في خلال السنوات الماضية، حتى المجلس المنتخب نفسه لم يتحرك للمطالبة بوقف عمليات القيد، وإن كانوا قد فكروا في استغلالها أخيراً، لكن الأزمة انفجرت بمبادرات فردية ولشاكل خاصة ببعض المحامين، وكان اثنان من المحامين قد تقدما إلى القضاء مطالبين بإلغاء قرارات لجنة القيد من النقابة التي ألغت عضويتهم لأسباب مختلفة، وهما نسيم صموئيل اللواتي، وعبدالقادر عبدالعزیز عبدالقادر، وحصل الاثنان على هذا الحكم بعدم أحقية الحراس في ممارسة عملية القيد، ثم تحول الحكم إلى أزمة سياسية بعد ذلك أخذت في طوفان جميع من تم تسجيلهم في خلال سنوات الحراسة.

على الجانب الآخر يقف أحمد سيف الإسلام البنا - الأمين العام للمجلس المخلو - معتبراً أن ما حدث هو أحد الأخطاء الكثيرة التي يرتكبها الحراس منذ ثلاث سنوات وحتى الآن، ويضيف البنا: إن هؤلاء الحراس حدد القضاء مهمتهم منذ البداية، وهي الإشراف المالي فقط، ما حدث لم يكن كذلك، ولقد اعترضنا منذ البداية على اتساع رقعة عملهم، لكن لم نسمع لنا أحد، ولم يصدر حكماً صريحاً بهذا الشأن، ويروي البنا أنه في أول جلسة عقدناها مع الحراس لوضع خطة الإشراف على النقابة أعلنوا رفض مجلس النقابة عن مباشرة عمله.

وعندما تازم الموقف وأقام بعض اللوبيين في النقابة دعوى قضائية ببطلاق الأوامر الإدارية التي أصدرها الحراس، أيدهم القضاء الإداري، وقمت بإرسال إنذار على يد محضر للقنوري والمهدي «الحارسين» بعدم أحقية الحراسة في قيد المحامين



عبدالعزیز محمد:

قضايا المحامين الشباب
باطلة

والنقابة تعيش عشوائياً



سيف الإسلام البنا:

الحراس أبعادوني
عن لجنة القيد للهيمنة
على النقابة



نقابة المحامين

القيد. إلا أن الحراسة لم تخبرني بأي موعد من مواعيد انعقاد اللجنة، بل إنهم أرسلوا غيري للقيام بهذه المهمة رغم تأكيد القانون على أن هذا القيد من اختصاصات المجلس الذي يظل بابا يدارس اختصاصاته حتى انتخاب مجلس جديد، وهذا ما لم يحدث حتى الآن، ولذلك فإن كل أمر أصدره الحراس يعد باطلا ولا أساس له من القانون بما في ذلك قيد هؤلاء المحامين.

سألتهم: معنى ذلك أنكم تؤيدون تشريد هؤلاء المحامين لحين انتهاء الأزمة؟
لا أقول بتشريد أحد، ولكن الحل من وجهة نظري هو في إعادة تصحيح الأوضاع في النقابة وعودة المجلس القديم نهديا لانتخاب مجلس جديد شرعي، بعيد قيد هؤلاء المحامين، على أن تشكل لجنة متخصصة ومعتمدة من المجلس لحث حالة هؤلاء، ولها حق تقييد أو إلغاء هذا القيد، وبالتالي يكون هذا القيد الجديد صادرا عن جهة شرعية، ويضبط البنا إنه سوف يقوم برفع دعوى جديدة ضد الحراس لتسليم النقابة إلى المجلس لإدارته، ومحاولة حل مشكلة هؤلاء المحامين بعد قرار محكمة الاستئناف الذي أكد أن الوضع الحالي يمثل ضررا كبيرا على مستقبل النقابة والمحامين الجدد.

على نفس جبهة سيف الإسلام البنا يقف عبدالعزيز محمد - نقيب المحامين في القاهرة -، والذي يرى أن حالات قيد المحامين في النقابة خلال السنوات الثلاث الماضية باطلة، فالقانون نظم تلك العملية واشترط لها تشكيل لجنة القيد من أعضاء المجلس المنتخبين، وهو أول شروط صحة القيد، لكن ما حدث في خلال الفترة الماضية هو أن الحراس بدءا من الخواجة وحتى العقنوري لم يلتزموا بهذا الشرط القانوني، ويجوز عبدالعزيز محمد واحدة من أكبر تداعيات هذه الأزمة، حيث يؤكد أن جميع ممارسات هؤلاء المحامين في الحاكم باطلة قانونا، لأنهم انضموا إلى عضوية النقابة بصورة غير شرعية، وبالتالي ربما يحق لأي من خصومهم القضائيين اللعن في الأحكام التي حصلوا عليها لوكيلهم، وهو ما يعني الجمع بعينه، ويعترف نقيب المحامين في القاهرة بأنه رغم تعاطفه مع هؤلاء الشباب، إلا أنه كان حريصا منذ البداية في التعامل معهم مهنيا في أية قضية أو عمل قانوني، لإدراكه المبكر بأن قيديهم باطل قانونا، فهم ضحايا في وضع خاطئ، لا يمكن إصلاحه، بسهولة وينصح محمد بأن يحرك هؤلاء الشباب شكواهم إلى وزير العدل لتصحيح أوضاعهم لحين انتهاء الأزمة أو انتهاء الوضع غير الشرعي الحراس القضائيين بعد أن أصبحت النقابة منطقة عشوائية تحتاج إلى حل جذري لأزماتها المتتالية.

التائب البرلماني، سامح عاشور أحد التين يستعدون لخوض معركة الانتخابات المقبلة، متفاسا على مقعد نقيب المحامين، يؤكد أن قرار المحكمة وإلغاء القيد حمل بادرة أمل من وجهة نظره في جلاء الأزمة عن النقابة، خاصة أن هذا الحكم يحدد صلاحيات واختصاصات الحراس، ويؤكد على ضرورة أن تدار النقابة من خلال مجلس منتخب، وفي الوقت نفسه يرى عاشور أن الأزمة في إحدى نتائج الوضع الذي خلفته الحراسة، وتصرفات الحراس غير المسؤولة التي لعب العناد الحكومي الدور الأساسي في بقائها، وقد سبق أن قضت محكمة القضاء الإداري بعدم أحقية الحراس في إصدار أوامر التقييد أو العقاب، أو إجراء النقل من جنبل إلى آخر للمحامين، وأخيرا هذا الحكم الأخير الذي يؤكد عدم أحقيتهم في القيد.

ويوصف سامح عاشور الأزمة الحالية بأن المحامين صاروا بلا نقابة ويعيشون تحت رحمة موظفين تابعين للدولة ولا يوجد من يدافع عن حقوق المحامين بينما تتعرض المهنة للمهانة كل يوم، ويضيف عاشور إنه يستغل حال هؤلاء المحامين على ما هي عليه من شيعاء وتوقيف حياتهم المهنية حتى تخرج النقابة من أزمتها ويشرح عاشور «البينين الجدد» بأن عملا سريعا سوف يتم للاحتجاج على بقاء الحراس في النقابة من خلال جمع أصوات المحامين وإعداد الكشوف وتسرع وقت ممكن، حتى يتسنى للجنة المؤقتة إجراء الانتخابات وتقوية الفرصة على المتنافسين والسماح إلى مزيد من التدخل وإبداء الأعداء، لتعطيل إجراء الانتخابات، والوضع في هذه الصورة لم يعد قابلا للاحتتمال، خاصة أن المواطنين صاروا طرفا في الأزمة بعد أن أصبحت حقوقهم معرضة للإهدار والضياع، بسبب محامين معرضين لللعن في كل ما يقومون به في داخل ساحات القضاء. ■



■ حرب النقابة يدفع ثمنها شباب المحامين

أو مباشرة الأعمال الإدارية، وإتاحة الفرصة أمام المجلس القديم للقيام بدوره، لكنه الحراس رفضوا ذلك تماما، بالخالفه القانون الذي يعتبر أن الجهة الشرعية الوحيدة التي لها حق الإدارة هي المجلس المنتخب، ورغم كونه عضوا في لجنة

سامح عاشور:
رغم آلاف الضحايا
الحكم بداية
لتصحيح الأوضاع



لا تغلق أبواب الرحمة يا دكتور مصطفى!

العاصي من هذه الأمة لن يخلد في النار مع فرعون وإبليس

يقول تعالى: «لقد مرَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم بقوله: إليهم آياته ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» (آل عمران ١٦٦).

هكذا كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم التي مرَّ الله بها علينا: ● يعلن علينا آياته الله ● يعلننا بغيره. ● يعلمنا الحكمة أي السنة. لهذا كان من عظيم النعم أن يحفظ الله قرآنه وسنة نبيه، أما القرآن فمعلوم أن حفظه لكاتبه كان عن طريق رجال أوفياء أماء لا يبدلون في كلام الله ولا يحرفونه ولا يشترون به ثمنا قليلا، هؤلاء الرجال انتخبهم الله انتخابا من بين خلفه ليحمل على عواتقهم هذه المهمة الجليلة فقال عنهم: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» الأحزاب ٢٣. أما السنة فكان من عظيم النعمة أن الذين جمعوا القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين رويوا أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وأوصلوا إلينا سنته خالصة سائفة خفية من التحريف والتزيف، لهذا تلتق الأمة سلفا وخلفا هذه السنة بالقبول والتسليم لأنه لا مجال للتعنُّ أو الشك في رواية الآحاديين وهم أماء الوحي ورجال.

ثم انتشر الإسلام وبعث الفتوحات ونخل في الإسلام المؤمنين به فتاعة بشرعه، والمحافظون عليه رغبة في هدمه ولما عجزوا عن إضافة شيء إلى القرآن المحفوظ في الصينيون، اتجهت جهودهم إلى محاولة تحريف السنة، وخسبوا وأهمين أن الطريق إلى ذلك ممدد، وإن بإمكانهم أن يقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يؤمن بالله ويؤمن بالمعاد، وبإيمانهم أن يقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن علماء الأمة، وجهابذة الدين، فعدوا لهم كل مرصد وسدوا عليهم كل مذاهب الانتحال.

فلم يبقوا حشدا جديرا غير سبيل، ولم يتقبلوا سندا لدون أن يشرحوا رواة وأحداً واحداً، حتى يعرفوا حاله، من مولده إلى وفاته ومن أي حلقة هو؟ ومن شيوخه؟ ومن زعمائه؟ ومن تلامذته؟ وما مدى أمانته وقوامه وما مدى حفظه وضبطه؟ وما مدى موافقة لفتاوى المشايخ أو أفراد العرفاني؟

ولم يبقوا، إلا الإنسان من الدين، ولولا الإنسان لقال من شاء ما شاء. والثقات من الزيادة السعيدون المصاططين، من غير فيض ظاهري أو خفي، ومع ضرورة السلامة من كل شذو، وبهذا التدقيق في طلب الإنسان بشرطه وقبوله من الخصائص الأمة الإسلامية، وما سبقوا في أهم الحضارة المعاصرة في وضع أسس المنهج العلمي التاريخي.

وبعد الفتنة إلى أن ظهرت في أواخر القرن الماضي مجموعة من المستشرقين الجاهلين على التراث الإسلامي يرمونه وقاموا بدش فيور الخلاف ماوتهم إلى تلك سبيل في مقعدهم اليهودي المجري (جوزيف شيفر ١٩٢١م)



■ د. مصطفى محمود

الذي ألف كتابه دائع الصبوت (العقيدة والشريعة في الإسلام) الذي صدر سنة ١٩١٠، وإنكر فيه السنة واعتبرها مجرد تصويص موضوعة وظهر أيضا «شبرنجر» وفوق كريم» وغيرهم...

وقد افقت بعض الكتاب المسلمين بأرائهم الفاسدة، وسار البعض على نهجهم منهم «أحمد أمين» في مؤلفه الشهير «فجر الإسلام» الصادر سنة ١٩٢٨م حيث أخذ يشكك في مصداقية السنة وعدالة الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه.

ومن بعده صدر كتاب (محمود أبو رية) بعنوان (أضواء على السنة الحميدة) ليحذو حذو سلفه في حملة التشكيك في السنة.

وتصدى لهم علماء أجلاء أروا الكليل حق، وقدره حق وقدره ولايتسع المقام أن الحديث عنهم وعن دفاعهم عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم.

وتكررت محاولات اغتيال السنة هذه السنوات ففي نهاية شهر نوفمبر (٨٧) التي القبض في القاهرة على جماعة تدعو إلى إنكار السنة يتزعمها أحد أساتذة التاريخ في الأزهر هو الدكتور صبحي منصور) وتراوتت ومختلف أتباعه الثلاثين من الجامعيين إلى البقال وتصدى الأزهر الشريف لفكره بفصله من الجامعة وبيان ضلاله وخطورة أفكاره والرد عليه بالكتاب والسنة.

وهذه الأيام بدأت بوادر هذه الفتنة تطل برأسها من جديد بصور مختلفة ومن مواقع متعددة إلا أن أصحابها يشتركون في صفات واحدة:

● فهم يهينون نفس القضايا القديمة والتي لا تنطوي إلا على غير المتخصصين في علوم الشريعة

● وهم جميعاً غير متخصصين في أي فرع من فروع الدراسة الدينية.

● فرانا أو حديثاً أو فقهاً أو حتى لغة.

● وهم يحاولون إضعاف المنهج العلمي والفكر السنتي.

● وهم يحاولون استبعاد العامة ضد رجال الدين ورموزهم تحت مسنجات مستهلكة من الرجعية والجورم والتخلف إلى.

● وكل منهم يجعل لواء الاجتهاد في زعمه مستترا خلف العلمانية وإن كان في غير التخصص الدين من الدكتور أو المستشرق أو المفكر أو الكاتب الإسلامي.

● وهكذا وجدنا أنفسنا في مواجهة فتنة جديدة لا تكون الأخيرة، وإن لجأ إلى التهرب أو التشنيع بالشخص فإنه لا يعنينا إلا الحق فاما الرد فيذهب جفاء وأما ما يقع الناس فيمكث في الأرض، الرد ١٧.

● وقيل أن تعرض الشبهات المصنوعة من لو أجبت عن أسئلة طائفا يردونها أو تردت على بعض الأسئلة فقول.

السؤال الأول: هل القرآن يستغني عن السنة؟ الإجابة: كلا والله قاله قول في كتابه الكريم: «لقد أكرم في رسول الله أسوة حسنة» الأحزاب ٢١.

١- وقد تكون الآية القرآنية محتملة لأمرين فإلتر فتدلي السنة بتعليم أحدهم

فجرح جيند إلى السنة مثل قوله تعالى: «وَأَحْلَلْتُ لَكُمْ مَا وراءَ ذلك» النساء ٢٤ في آية المحرمات من النساء، فهذه الآية أباحت الزواج من النساء اللاتي لم يكنن في الآية ولكن جاءت السنة فأخرجت من ذلك كتاب المرأة على عمتها أو خالتها بقوله صلى الله عليه وسلم «لا تنكح المرأة على عمتها أو خالتها» رواه البخاري.

ب - وقد تصرف السنة ظاهر اللفظ القرآني إلى أمور بعينها مثالة آية الزكاة فقد نصت على أن جميع الأموال عليها زكاة ففكّ السنة لتبين أصنافاً دون أصناف.

ج - كذلك فإن السنة تبين الكتاب وتفصل مجمله ومثاله قوله تعالى «وأقيموا الصلاة» البقرة ٤٣، فتبنت السنة صلاةً ومبيحةً وموافقاً ومهيئات وشروط الصلاة وغيرها وغير ذلك مما لا يتسع له المقام فأנסت تخصصص عام الكتاب وتقيّد مطلقه وتلحق الفرع بأصله مما يبسطه له الكلام لاحقاً.

السؤال الثاني: هل دوت السنة آية النبي صلى الله عليه وسلم؟ أم بعد موته بمائة عام؟

الإجابة: ثبت أن تدوين السنة بدأ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حيث كتبها (بعد الله بن عمرو) رضي الله عنه في صحيفة كان يطلق عليها «الصداقة» وكانت لأبي هريرة رضي الله عنه صحيفة أخرى كتبها (همام بن منية) عرفت باسم «صحيفة همام» وقد نشرها الجمع العلمي بدمشق. والمعروف أن أحاديث النبي عن كتابته الحديث كانت في الابتداء وكانت خاصة بكثرة الوحي بون غيرهم، فلما أمر الله بالاختلاف أجاز كتابته.

السؤال الثالث: هل تكفل الله بحفظ السنة كما تكفل بالقرآن؟

الإجابة: نعم، والدليل على ذلك قوله تعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» الحجر آية ٩ والذكر هنا لا يقصد به القرآن فقط، إنما السنة أيضاً والدليل على ذلك قوله تعالى: «وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة» النساء ١١٢ فكلامها ذكر منزل من عند الله والحكمة فيه بالسنة باتفاق أهل العلم.

وبعد هذه الأنسطة المبرجة نود لو عتبنا على مقال نشر بجريدة «الأهرام» في ٩٩/٥/٩٩ لاستاذ كبير نكل أن احتراماً خاصاً وهو الدكتور مصطفى محمود صاحب البرنامج الشهير «العلم والإيمان» وصاحب القلم العذب الذي استعنا به كثيراً عندما كتب في السياسة والأدب والعلم، لكن عندما كتب في الدين رأينا صورة مختلفة من الغناء فيه وأضجع جلياً أنه خاض معركة لا ناقة له فيها ولا جمل وقد برأراً لا لوله فيها، ويحمل المقال أن النبي صلى الله عليه وسلم لن يشفع لأحد يوم القيامة وأن العصاة من أمة النبي صلى الله عليه وسلم لن يخرجوا من النار أبداً، وأن المقام المحمود ليس هو الشفاعة كما يتوهم جمهور المفسرين إنما هو البشارة فقط، وإلى هنا كان الأمر من الممكن أن يعضى إلى حالة إذا كان هذا هو رايه الشخصي في الاستغناء عن أدلة السنة، لكنه أخذ الشرط وأخذ يجرح علماء أمثال الإمام البخاري رضي الله عنه، بل وطعن في المرويات التي لا حصص لها بغير سند ولا دليل خلاف اجتهاده الذي كان من الممكن أن يكون محموداً لولا أنه اجتهد في أمور غيبية لا مجال لإعمال العقل فيها، والأمر الآخر أنه أنكر ما علم من الدين بالضرورة.

وإنا أسأل هنا سؤالاً: هل من علم من الحكمة أن تغلق أبواب الرحمة في وجه الناس ونغلقتها رأتهم متصلين إلى يوم القيامة على العصاة والتبين؟ وقد ورد في الأثر أن رجلاً سبق قبل تسعة وثلاثين عاماً نفساً وأراد أن يتوب على يد رجل من الصالحين إذا بذلك الصالح يعلق في وجه ذلك التائب باب الرحمة فقال الرجل إن فلانك بدمك الماتة وقتله، ثم ذهب ومات في الطريق والنظله إلى الجنة برحمة.

فما الفائدة المرجوة على البلاد والعباد (وإننا جميعاً خطاؤون) من غلق باب العفو والشفاعة سوى اليأس ونشر الإحباط بين جموع الناس؟ وهل العاصي من هذه الأمة يخلد في النار مع فرعون وأبليس وهامان وقارون؟ في هذا كلام.

الأمر الآخر أن الدكتور (مصطفى محمود) أورد آيات القرآن التي تتحدث عن الكافرين وخلودهم في النار على أن هذا هو القانون العام للعذاب يوم القيامة فقد أورد قوله تعالى: «ويروون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم» المائدة ٣٧، وتقاسي الآية قبلها وهي: «الذين كفروا أن لهم ما في الأرض جميعاً ومعهما معه ليقنوا به من عذاب يوم القيامة ما تغل منهن ولهم عذاب اليم» المائدة ٣٦.

فما الفائدة المرجوة على البلاد والعباد (وإننا جميعاً خطاؤون) من غلق باب العفو والشفاعة سوى اليأس ونشر الإحباط بين جموع الناس؟ وهل العاصي من هذه الأمة يخلد في النار مع فرعون وأبليس وهامان وقارون؟ في هذا كلام.

الأمر الآخر أن الدكتور (مصطفى محمود) أورد آيات القرآن التي تتحدث عن الكافرين وخلودهم في النار على أن هذا هو القانون العام للعذاب يوم القيامة فقد أورد قوله تعالى: «ويروون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب عظيم» المائدة ٣٧، وتقاسي الآية قبلها وهي: «الذين كفروا أن لهم ما في الأرض جميعاً ومعهما معه ليقنوا به من عذاب يوم القيامة ما تغل منهن ولهم عذاب اليم» المائدة ٣٦.

وأورد قوله تعالى: «ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال: أخصأنا فيها ولا تكلمن» المؤمنون ١٠٧ - ١٠٨، وتقاسي أيضاً قوله قبلها مباشرة: «الم تر آياتي تنلى عليكم فكتنم بها تكذيباً» قالوا ربنا علب غلبت شفتونا وكنا قوما ضالين» المؤمنون ١١٠ - ١١١.

وأورد قوله تعالى: «كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار» البقرة ١٧٧، ولو رجع إلى سياق الآيات لعلم من هم هؤلاء؟ في قوله تعالى: «ولن الناس من يتخذ من دونه الله أنداداً يحبونهم كحب الله» البقرة ١٦٥.

وأورد قوله تعالى: «أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنفذ من في النار» الزمر ١٩ مع أن القرآن يقصد الذين عدوا الطاغوت، أما غيرهم فسباق الآيات قبلها يوضحهم «والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشري فيشر عباد» البقرة ١٧٧.

أما عن (المقام المحمود) فهو إجماع المفسرين مقام الشفاعة العظمى يوم القيامة وليس البشارة العظمى كما قال الدكتور وهذا التفسير ينهيا الشفاعة هو كلام ابن كثير والطبري والقرطبي وفخر الدين الرازي والبضاوي والزمخشري وغيرهم، لقد أورد الإمام محمود رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المقام المحمود هو الغلام الذي أشفع لي لأمتي».

وفي الحديث الذي رواه ابن خاجة والتزمه وأخرجه أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا سيد كل بني آدم في القيامة لا فخر، ويدي أول الحمد، ولا فخر بما من نبي يومئذ، أم فمن سواه إلا تحت لوائى، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، وأنا أول شافع» وأول مشفع والأحاديث في هذا المضمار أكثر من أن تحصى.

والدكتور يشكك في (صحيح البخاري) أصح كتاب سنداً بعد كتابي السنة، وهذا عجيب جداً، وليس أقل على ما بذله البخاري من جهد وتعب وكثرة للأحاديث حتى أصبح في غاية الصعوبة من قوله «جمعت كتابي هذا من ستمائة ألف حديث، بل قد روي البخاري رحمه الله قوله عن نفسه: «ما كتبت في كتاب الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك، وصليت ركعتين» وذلك الذي يجمع له الانتمسان القلبي، والاستسلام الروحي إلى جانب الاجتهاد العلمي والبحث العلمي.

والدكتور مصطفى أيضاً يكتب حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ودرعه مرهونة عند يهودي ثلاثين صاعاً من شعير رغز أن الحديث عند البخاري والتزمه والنسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد بن حنبل وهو صحيح وحجة الدكتور في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان غنياً وعنده صحاح الغنائم وهذا ظلم للنبي صلى الله عليه وسلم ما بعده ظلم يقطن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان جانياً للماضي!

إنه لم يكن يخطي من ذلك بشيء أبداً، وهل من المعقول أن تنخلل فنيما وهو يحيا حياة القياصرة والاكاسرة، لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع على فقراء أمته كل شيء، وما كان يحظى منه بتمرة ولا بكسرة خبز، وليس ادل على ذلك من مظاهر نسائه عليه كما ورد في سورة الأحزاب لما اشتد عليهن الفقر حتى كان يمر عليهن الشكر والشكر ولا توقد في بيوتهن رأت تحت قدم طعام!

يجب أن نحرص عند نشرنا من حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يخفض نعله ويرقع يديه، ويأمن على حبيب قد أثر في جنه الشريف، ويتكفي على وسادة من آدم حشوها ليف.

فهل تنصرون أن معنى قوله تعالى في سورة الشحي: «ولسوف يعطيك ربك فترضى» أن يعطيك نقوداً وأموالاً؟

حاشا له وسوله له أن يعطى الله نبيه رضوان الله عليه بحجابه بالشفاعة العظمى يوم القيامة.

دعونا نفتح للناس أبواب الرحمة دعونا نأمل في عفو الله ومغفرته ورضوانه دعونا نستشفيهم يوم القيامة بمن قال الله فيه «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» صلى الله عليه وسلم



بقلم: الشيخ خالد الجندى

لا تخلع أسنانك! أسرار «الصفين السولى»

الآن فقط.. يمكنك الانسجام مع نفسك بأمان وثقة.. يمكنك أيضاً أن تلهم الشيكولاتة وتستمع بالمثجات وتأكل والجلال، دون أن تخشى على أسنانك وضروسك.. فأحدث مدرسة عالمية في دنيا طب الأسنان تؤكد أنك لن تخلع أسنانك مطلقاً ولن تضطر إلى التحلى عن ضروسك ولو كان السوس ينخر فيها.. هالطب الحديث تمكن من تقديم البديل المطلوب.. ما رأيك هل تريد أن تعرف المزيد من المعلومات؟ ما عليك إلا قراءة السطور القادمة:

■ تحقيق: ليلى الراعي

والبدائل المطروحة عديدة ومتوافرة من بينها الحشو المتطور الذى يعالج تسوس الأسنان في بداية مراحله وهناك أيضاً ما يسمى بالتيجان وهو التركيب الذى يحل محل سن واحدة.. هناك وكذلك التكرار والجسور التى تحل محل عدة أسنان ويتم ربطها بواسطة فرشاة دقيقة وصغيرة.. هناك أيضاً عمليات موت العصب مع الاحتفاظ بالسن المصابة.. أيضاً إلى أسلوب إعادة غرس الأسنان ونقلها من مكان إلى آخر في داخل الفم. أيضاً لجأ الطب الحديث إلى أشعة الليزر مما سهل إجراء الجراحات الصعبة في الفم وعلى رأسها إزالة الأكياس الدموية أسفل جذور الأسنان، علاوة على نجاحه في إزالة التسوس والتهابات اللثة وهكذا كانت الثورة الطبية على مبدأ خلع الأسنان المصابة. وصار الشعار الذى يرفعه أطباء الأسنان اليوم في كل أرجاء المعمورة:

نعم: للعلاج
لا: للخلع!

د. سليمان نجيب استشارى أمراض اللثة والفم يرصد معنا أبعاد مشاكل الأسنان ويقول: صحتك تبدأ من فمك.. وتحديداً من أسنانك.. فإذا كانت أسنانك نظيفة وقوية وتتمتع بصحة وسلامة.. فلا شك أن بنيتك الجسمانية ستتمتع أيضاً بقوة وحياة.

وعادة تبدأ مشاكل التسوس ومعها تبدأ أمراض التهابات اللثة المختلفة.. ولكن.. كيف يحدث التسوس؟

السبب الرئيسى لتسوس الأسنان هو تراكم فضلات الطعام على أسطح الأسنان وحول عناق السن وعدم العناية بنظافة الفم والأسنان بعد الانتهاء من تناول الطعام الأمر الذى قد يؤدي إلى تكوين طبقة جراثيمية تعرف بطبقة البلاك.. طلاء لونه، أصفر اللون، لزج، يتكون من تراكم البكتيريا فوق اللثة والأسنان.. هذه البكتيريا تنتج مجموعة من الأحماض الأشيئية تعمل على امتصاص المعادن مما يؤدي بمرور الوقت إلى ذوبان المينا وحدوث التسوس.. وعلاج مشكلة البلاك يتطلب غسل الأسنان مرتين في اليوم على الأقل مع استخدام فرشاة أسنان جيدة بالإضافة إلى استخدام الخيط الحريري لإزالة فضلات الطعام العالقة بين الأسنان. ومن المشاكل الشائعة أيضاً التى تصيب الأسنان مشكلة ترسب طبقة الجير فوقها.. فالجير يصيب جذور الأسنان بالميكروبات المختلفة ويسبب أيضاً التهابات عديدة في اللثة.. وعلاج هذه المشكلة يتطلب زيارة إلى طبيب الأسنان الذى يزيل الجير المترسب فوق الأسنان والملتصق باللثة بلونه الطيبة الخامسة وأيضاً بواسطة الموجات فوق الصوتية.. وتكفى جلسات علاج هذا الأمر. ومن الطرق الحديثة التى يلجأ إليها طبيب الأسنان عوضاً عن القطع في علاج الجذور باستخدام الوسائل الحديثة مثل الميكروسكوب الجراحى وأشعة الليزر بالإضافة إلى المواد الحديثة للحشو.. وهكذا أصبح القضاء على مشكلة التسوس في متناول أيدي الطب الحديث..

أنا حماتي والرئيس

حماتي ست طيبة جداً.. لا تحب التلفزيون ولا تشاهده لأنها ترى أنه يشغلها عن الصلاة والعبادة.. ولكن.. أى التلفزيون.. يصبح أهم شيء في حياتها في حالة واحدة فقط إذا كان الرئيس مبارك يتحدث من خلاله.. فإذا أكل الرئيس في خطاب أو لقاء تلفزيوني أو مؤتمر صحفي في نشره الأخبار، تسارع حماتي بسحب مقعد صغير يجعلها تكاد تلتصق بالتلفزيون، وتشغل عن الجميع بما يقوله الرئيس.

حماتي لا تكفي سماع الخطاب مرة واحدة في اليوم، فالأمر يتكرر مع ظهور الرئيس على الشاشة.. تستمع كالمه بنفس الانصات والاعتماد وكأنها تسمعه لأول مرة.. سألت حماتي عن سر اهتمامها بالسياسة ونشر الأخبار، فقالت لي إن السياسة لا تعينها في شيء، ولكنها تحب «الرئيس» جداً، فعندما تراه وتسمعه، تشعر بانفراج في قلبها وتجد نفسها مدفوعة للدعاء له بالسر والصحبة.

قلت لها: وهل هذا الحب في الله بدون سبب..؟ فاجابتنى وهي تسمع خطاب الرئيس للمرة الثالثة: «ليس هذا فقط فهذا الرجل.. تقصد الرئيس.. لا ينأى، كل يوم في بلد، مرة في أمريكا، وثانية في الصين.. وهنا تجده في الغرة ثم في أسوان وتوشكي.. وكل يوم مقابلات، رؤساء وزراء..» خناقات بين دول هو بينهم يسعى لحلها.. كل هذا من أجل من؟

«الرجل».. لا عنده وقت ينأى ولا يرى بيته عثمان نزياع وظروفنا تصبح أحسن.. حكيت ما قالته حماتي لزملائي في العمل، ففوجئت بهم فيكون لي أن نفس الكلام تقوله أمهاتهم ومجمواتهم.. وهكذا نجح الرئيس مبارك، ببساطته، وحيه لصر، الأرض والإنسان، في الوصول إلى قلوب كل الأمهات، فاحسبه.. ويعون له بالسر والصحبة من أجل كل طفل وكل رجل وكل امرأة في دنيا الوطن.. الذى أحبه مبارك، فأحبناه جميعاً، مثلما أحبه حماتي.. وأكثر!

■ خيرى رمضان

حياة الناس

وأنا

الرجل «العلبة»

مكتب كبير ومقعد وثير ورجل مكعب زرع وجهه في كومة من الورق وحينما رفع عينيه لينظر إلى الكشفت أن قفصاته ونظارته ورأسه وكله على بعضه «مكبات»

لم يرمز لي هذا الشكل ولم يشعرني إلا بجديّة هذا الرجل وأهميته وإن كانت للشخصيات رموز فنقول أن شخصيته من نظراته «من العلبة» المحكمة الإغلاق على أعواد من القوارير المشعلّة.

يعدّ معاية قصيرة ابتسم وكتبت أنهار من ابتسامته فهي أيضاً مكبة!

قلت في نفسي.. إنه رجل يحكم كلماته لا يد وأن تكون أوامر على أن أعرض قضيتي بوضوح، وتخلّط أوصافاً وأنا محامية منهم والطلقات عن اقتناع في وصلة نفاع مستمر عن فلذة كبدي.

وأنت ابتسامته وضائتي وبشرتي وانطلق ليأخذ مني الميكرويف ويزينني طرباً عن كل ما لذ وطاب من فلسفات الأخلاق الحديثة.

وقال: نحن في حاجة إلى جيل لا يخاف.. جيل يستطيع أن يقول بملء فم: «لا» نحن في حاجة إلى رجال.. كلماتهم «أوامر»! صوتهم زفير نحن في حاجة إلى رجال يكسرون الزيف ولا تخاف النساء!!

وأطمأنت وخرجت وفي بطني بطيخة زرعت لثوبها ويدات ترزعزع وأنا على أعتاب باب مكتبه المربع بخات امرأة قصيرة.. مكبرة.. وضوت مثل السلوة.. قالت: أوامر! استغنى وكلماتي هي السلوة وصوتي مثل صوت المعركة لا يعلو عليه شيء!

نظرت إلى «العلبة» الجالسة على المكتب فوجدتها فارغة.. وأبسمته مثل كلماته ولا أدري لماذا ظننت في إحدى النظرات أن تلك «العلبة» صامتة رباط اللعق اللطيف ستكمن باستثناء غيرها مملوءة.. وشيبت وأنيال الخيبة تلاحقني وأيقنت مشقة عليهم (أنهم) يسكنون ولا يحسون وأن الحكم في الأول وفي الآخر باين..

ديناريان



■ الأطباق الشرقية عود أسنانك

أما أمراض اللثة التي تؤدي إلى النهاية إلى تساقط الأسنان بسبب التهابات العالقة بها، فعلاجها يبدأ بتنظيفها وتطهيرها عن طريق إزالة الجير العالق بها بالإضافة إلى غسل الأسنان يومياً أما إذا كان المريض يعاني التهابات حادة في اللثة تسبب رائحة كريهة في فمه، فإن زيارة الطبيب تصير واجبة لحجم

الأنسجة اللازمة ولمعرفة حجم الإصابة وتشخيص المرض وتحديد العلاج خاصة إذا امتدت الإصابة إلى العظام المحيطة بالأسنان..

على أن الثورة الحقيقية التي انتقلت في دنيا الطب الحديث هي الثورة على العقاقير والأدوية فأصبح الطب الوقائي يتصدر الطب العلاجي.. وصارت الأمراض الصحية هي السلاح الأول في وجه الأمراض والميكروبات.

الغذاء المفيد.. البدء الأول الذي يرفع الطب الوقائي، إذ صار هناك اهتمام عالى بتحديد الأطباق والأطعمة التي تحتاجها أجسادنا والتي تمنحها الحصانة إلى جوار الطاقة وتدرأ عنها الأمراض.. ومن ثم الآلام.. من أجل صحة أسنانك يرشح لك الأطباء الفواكه الطبيعية الطازجة التي تحتوي على فيتامين (C) مثل البرتقال واليوسفي وكل الحمضيات وكذلك الخضراوات

الطبيعية مثل الخس والخيار والمطاطم بالإضافة إلى اللحوم المفيدة والماعان والألياف. أما الحلويات.. والشيكولاتة والكعك والبطيخ والطوفى والأطباق الشرقية فإنها تؤدي الأسنان وتسبب تسوس الضروس.. لذلك ينصحك الأطباء بضرورة غسل الأسنان عقب تناول هذه السكريات. ■

تفاهم كيف تفاهم!

● اغسل أسنانك مرتين في اليوم.. في الصباح عند

الاستيقاظ، وفي المساء بعد تناول العشاء.

● اختر فرشاة أسنانك بعناية.. وينصح دوماً بالفرشاة صغيرة الرأس.. ناعمة الشعر.. ذات الأطراف المستديرة حيث تتمكن من التوغل الجيد بين ضروسك وأسنانك فتخلصك من بقايا الطعام العالقة بها.

● حركة الفرشاة تكون دائماً رأسية من أسفل إلى أعلى بالنسبة للأسنان السفلية.. ومن أعلى إلى أسفل بالنسبة للأسنان الأمامية.

● تدليك اللثة مرة أسبوعياً عن طريق المضغطة بمظهر اللثة يساعد على قتل الميكروبات وتنظيف الأسنان.

● استخدم الفرشاة الكاوتشوكية المديبة مرة كل أسبوع وإدعك أسنانك في حركة دائرية لمدة يقيقتين فذلك يساعد على تنشيط الدورة الدموية.



«فيروس» الخطيئة!

سببتي:

أنا رجل تخطيت الأربعين بعام واحد، نشأت في أسرة ميسورة الحال، عودتي والدائ على أن أقال ما أريده وقتما أريده، لم أعرف الحاجة أو الافتقار إلى شيء، وبعد أن تخرجت في الكلية وكان جميع زملائي يفكرون في الزواج وفي كيفية تدبير نفقاته كنت قد تعرفت إلى مجموعة من رفقاء السنو... لا هم لهم سوى إرضاء و رغباتهم.. كنا نسهو ونصاحب الفتيات ونشرب الخمر، وفي الصباح نذهب إلى أعمالنا شبه نائمين.. وطبعاً لم أفكر لحظة في الزواج.. رغم أنني أئثت

شقة خاصة بأثاث فاخر تنتمنا إلى فتاة، كنت أنظر إلى الزواج على أنه مصيبة كبرى يستحسن أن أوجل وقوعها لحين الشبع من ملذات الدنيا. وبصراحة عشت هارون رشيد زمانى.. تعرفت إلى السمرء والشقراء.. العربية والأجنبية.. الخفيفة والبدنية.. وقلت كلها تجارب.. وكنت مثل رفائى اتفاخر بالصيد الجديد وسريعاً ازهد فيه.. وصرت السنوات ونحن على نفس الحال.

وفي عيد ميلادى الماضى، عندما جلست بعد انصراف صديقاتى وأصدقائى أفكر فى الأربعين عاماً الماضية، شعرت بأنى اكتفيت بما نلت من مغامرات.. وأنتى لن أرى شيئاً جديداً، فكل ما رأيته يتكرر بصورة أو بآخرى، وقررت بينى وبين نفسى أن هذا هو وقت الزواج المناسب، أربعين سنة، لو تزوجت بفاتة فى الخامسة والعشرين، سنكون مناسبة جداً نحب أول أطفالى وأنا فى بداية الأربعينيات.. و.. بدأت أبحث عن الفتاة المناسبة فى دائرة قريباتى

وانتهيت إلى اختصارها من بين ثلاث كهن مناسبات على حسب نظرتي واستشارة بعض نساء العائلة.

وبدت في تدوير الصعيقات والتعريب من سهرات الأصدقاء... كنت أقابل في الليلة أكثر من فتاة وأقنعها بها سأضطر إلى إنهاء علاقتنا... وشعرت بالإرهاق الشديد... وفي إحدى الليالي انتابتني الأم حادة... وأسرعرت إلى استئصال المستشفى القريب... فلما مني أنها الزائدة أو مغص كلوي أو شيئا من هذا القبيل، وأخذت مسكة مسكة بعد أن قال طبيب الاستقبال إنه مغص كلوي ويستحسن أن أقوم بعمل تحاليل في الدم.

لا أعرف لماذا فكرت في أن أقوم بعمل تحاليل شاملة كنت أخشى على نفسي من أي طاريء آخر... وبالفعل انتهت لكبري عمل تحاليل أعرفه، وطلبت منه أن يجري التحاليل الأساسية... صورة دم، سكر، وظائف كبد ووظائف كلوي... وسحب الرجل عينة الدم ونسيت الموضوع برمته.

لم أذهب لتسليم النتائج ثلاثة أيام متوالية، ثم داهمتهن الأم مرة أخرى فذهبت إلى العمل في اليوم التالي وأخذت النتيجة وهيمت بالخروج لكن الطبيب نصحنى بأن أجري أنواعا أخرى من التحاليل على وظائف الكبد لأنه يشك في أمر ما واستجيت له فسمحيما عينة دم أخرى وانتهت إلى استئصال أمراض الكبد كي أطمئن على نفسي، فخرجت بعد أن بعد الكشف على رفض كتابة أي بواء حتى أطلعها على نتيجة التحاليل بعد عمل بال (BCR) لتحديد سلامة الكبد... سكتة... قيم تشك في دكتور؟ فلم يجيني إجابة شافية، حتى ظهرت النتيجة الحاسمة... لقد أصبت يا سيدتي بالتهاب كبدي ويأتي فيروس (C) وعرفت بعد أخذ عينة وبعد سلسلة من التحاليل أن حالة مرضي متقدمة، والتليف بدأ عمله في جسدي دون أن أدري.

انقلب حياتي رأسا على عقب... البيسة التي لم تكن تفرق وجهي تحولت إلى علامة غيوس، وتجهج في الدنيا...

سيدات العائلة اللاتي كنت أحادثهن بشأن زواجي بدأن يلقنن بسائلن: هل غيرت رأيك.

هل عدت لحياك اللاهية... أم ماذا؟

ولماذا أكتب لك أسألك هل ينبغي أن أغير رأيي؟ هل يحق لي أن أربط بفتاة بريئة لا تعرف عن مرضي شيئا... أم استسلم لقدرتي وألظب على العلاج في صمت.

عذائي يا سيدتي مستمر وشعوري باتي «أخذت على خواله» يعذبني أكثر... لقد كنت سليما معافي قوى البنية... فكيف أتحوّل فجأة إلى إنسان عاجز حتى عن الارتباط بزوجة استقر معها وأنشئ أسرة صغيرة سعيدة... أنا لا أعترض على إرادة الله... لكنني أنهار شيئا فشيئا ولا أعرف ماذا أفعل؟

م. د
الإسكندرية

■ لا يا عزيزي، لم تؤخذ على خؤانة كما تدعي أو تغفل... فقد عنشت سنوات وأنت غارق في المعاصي... تنهل من رحيق شبابك وكأنه لن ينضب... لم أرك تفكر أو تتذكر لحظة إفسادك بالذنب على معصيتك المتكررة لله سبحانه وتعالى، ولم استشرع في كلامك أنك نادم، أو أنك راض بقضاء الله، وأن ما لم بك ضمن لا ارتكبت، فكم من الأعراض انتهكت واعتديت وأغتصبت.

يا سيدتي سلم أو لا يأنك تدفع ثمن أعمالك، ومن أعمالك سلط عليك، ثم أعترف بأن «المصيبة الكبرى» التي كنت تخشاها وتشرع بأنها ملك يمينك أصبحت الآن حملا صعبا، عليك أن تقدم بعض التضارلات حتى تحقّق.

من حلك يا عزيزي أن تتزوج ولكن ليس من حلك أن تخفي حقيقة مرضك عن شتشارك حياتك، ولا يجب عليك أن تنظم فتاة صغيرة يمثل ظروفك، يحدث عن فتاة ترضى بك وبظروفك وترضى أنت أيضا بحالها وظروفها.

ومن يدري ربما تغير هذه المحنة في حياتك، ومن يدري ربما يكون ما أصابك رحمة من الرحمن الرحيم. ■

طريق العذاب

■ سيدتي:

أنا طالبة جامعية، عمري ٢٦ سنة، في الأصل من الأرياف وعندما جأ بي للتسقي إلى كلية التجارة التي لا يوجد منها بالقرب من بلدنا... رايت «مصر» لأول مرة... لقد جئت هنا بعد معارضة شديدة من والدي... لأنهم يخافون عليّ، لكن أعمالي شجعتني بعدما لجأت إليهم ليتحقق حلم حياتي وأستقل بعيدا عن البيت... العام الأول قضيت في المدينة الجامعية وأقيمت هناك بعض المعاناة... نصف العام الثاني صمدت أمام مصايقات زميلاتي اللاتي لم أنسجم معهن رغم محاولات المكثرة للتودد إليهن... وكنت أرسب في «الترم الأول»، بسبب هذه المصايقات، لذا الحجت على أهلي أن أسكن في شقة مفروشة مع زميلتين أخستا بعدم التكيف مع المدينة أيضا... لكن والدي ثار وهدد بسحب أوراقي من الجامعة لأعود إلى بلدنا وأتقي بالنازوة العامة وأخيرا بعد مفارقات وألق إلى أن أقم عند عمي التي رحبت بي.

وقضيت هناك وقتا ممتعا، فهي أم حنون، وتحبني بشدة وتعتنني تماما كائنتي... المشكلة أن عمي خرج في كلية الهندسة العام الماضي وهو الآن يزور الخدمة العسكرية... وقد نشأت بيتنا قصة حب ملتهية بمعنى الكلمة.

عمتي لاحظت اهتمامه البالغ بي، ولهنفي إلى رؤيته في كل إجازة... في آخر مرة ناشتاً فكرة الارتباط فإذا به قد خطط لكل شيء... لم يهتدأ إلا أخبرني بأنه أكثر ما يفتقد في الخطورة من بلثته وعيني وحيلة صغيرة... طرمت من الفكرة، ولم يبق سوى مقابلة عمتي والوالدي.

وتركت له المهمتين... فعاد بعد أسبوع ليخبرني بأن عمتي تريد تأجيل خطوبتي لأي فتاة كانت لي أن يجد الوظيفة المناسبة ويشترى الشقة و... لكنه أصر أكثر ووجد بأنه سيحاول الاستئصال حتى تقتنع... المصيبة أنه انتهز فرصة وجود أبي في زيارة للأطمان عليّ وفاتحه فوجدت فوراً شديداً... لم أعرف حتى الآن سببه... أبي أصر بعدما علي أن أعود معه إلى بلدنا وأتني أيام الإجازات فقط.

وسمكون معي هو أو والدي... وحجبي رفض أن يأخذ إجازات فلم أره منذ أن فاتح أبي إلا مرة واحدة.

أنا اعتدب يا سيدتي بن الرجل الذي أتمناه ورضاء أهلي ولا أعرف لماذا تلح عليّ فكرة مغادرة البيت والذئاب إليه في وحدتي... أو ربما أرسل إليه أحدا لأراه.

أفكر أيضا في أن أعرض عليه أن تزوج ويتوسل بيئا معا بأبسط الإمكانيات... أو رومانية يا سيدتي ولا أرى في الرومانية عيبا، بل أرى أنها مستغنى على بياء مستقبلي بفضل شكل ممكن... إلى طلب أتمنى تحقيقه وأن تقولي كلمة الودى لعله يفتتح بكلمات ويوفر عليّ ما أنا فيه.

العذبة
أ. ع. م.

■ واضح من رسالتك أنك شخصية متسربة... تتقادين خلف عواطفك... فمن حق عمك أن ترفض فكرة ارتباط أبنيتك حين يستقر في وظيفة ويشترى الشقة... ومن حق والدك أن يعضب لأنه أحس أنك لم تراع أن وجوبك في هذا البيت من أجل الدراسة لا من أجل الحب... لذلك أهدئي وتفرغي لمراسلتك ولا تتحدثي في الأمر مع والدك الآن... حتى تتخرجي ويصبح ابن عمك في وضع يسمح له بالزواج.

ووقتها لن يعارض والدك، أما ما تفكرين فيه فلن يجلب عليك سوى العذاب والعالم. ■

شخصي وعاجل

م. ن. قنر:

أشكركم على

تفهمكم وما

فعلت وإذا تمادت

في تصرفاتها

أخبرني أمك لعلها

تنتج فيما فلتت

فيه

إذا كانت لديك

مشكلة نحن معك

فاكس:

٥٧٩٧٩٧٧

بريدية:

القاهرة شارع

الجلاء مؤسسة

الأهرام

«الأهرام العربي»

«تباريح»

اللهم اجعله خيراً

النظر إلى السماء في الحلم.. ترقب وطموح

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

■ الحلم:

أنا رجل أعمال ناجح ولله الحمد ومتزوج ولّى طفلان وبطيبة عملي أتعامل مع نساء كثيرات، وذات يوم رأيت في المنام امرأة تأخذ بيدي وتضع يدى إلى منزلها، واندهشت لأن زوجها كان نائماً فى الصالة على الأرض مع ابنائها، ولم تخش شيئاً، وبينما أنا فى ربع فطع إن بها تخطو من فوقهم بكل جرأة، حتى دخلت معها فى حجرة جانبية واستيقظت مفزوعاً، الحقيقة لا أستطيع أن أصف لك مدى انقباضى فما معنى ما رأيت؟

م. ع. ق. - الأردن

■ التاويل:

يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «الإثم ما حاك في صدرك وكهرت أن يطلع عليه الناس»، بهذا التعريف الدقيق يستطيع كل واحد منا أن يتعرف على مشروعية ما يفكر فيه هو أم غير ذلك؟ وإن طبيعة عمك يا أخى فى منتهى الخطورة فكن على حذر، وكُن محتاطاً لديك ونفسك حتى يبارك الله لك فى أمك وإهلك.

أما منامك فعنه أن امرأة متزوجة تحاول مرواوتك عن نفسك، وأنت تتمتع عنها حرصاً على كرامة زوجها وقداسته بيته، والرعب الذى عندك إنما هو ضمير يفظ، والمرأة التى تخطو على زوجها إنما هى امرأة فاسدة لا تعرف لبيتها حرمة ولا لديها قيمة، فاطع علاقتك بها فوراً قبل أن تقع فى المخطو وتندم حين لا يتفق الندم، وأكثر من قول «فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين».

■ الحلم:

أنا سيدة مطلقة ومعى طفل واحد إنما الحمد لله ليست لدى أى مشاكل، ولقد شاهدت مناماً عجيباً جداً، ولا أدري مدى صلته بى، فلقد رأيت فى المنام كأن هناك أمريكان عدهم كبير قد صعدوا فوق الهرم وكانهم يقومون بتفكيكه تمهيداً لنقله عندهم، وأخذت أصرخ.. إنهم يسرقون الهرم، إنهم يسرقون الهرم.. أعراف أنه منام عجيب ولكن هل له معنى؟

ل. م. ه. القاهرة

■ التاويل:

يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه: «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان»، إنك يا ابنتى تعانين مشكلة لا تتناسب مع من فى ظروفيك وهى أنك فى حاجة إلى من ترضين إليه بأسرارك أو بأفكارك مما ينجع من أحيانا سوء الاختيار فيضيعن عنك ما كنت تحرصين على كتمان، ومنامك شاهد على ذلك فهؤلاء أغراب عن أرضك يحاولون التسلل إلى أقدس أسرارك.

فحافظي على نفسك وعلى أسرارك وكما قال سيدنا يعقوب لولده يوسف عليها السلام: «قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيداً إن الذين يشترون للإنسان عدا مبين» سورة يوسف - ٥ ■

■ الحلم:

أنا أنسة وأعمل موظفة ومتديبة والحمد لله وقد رأيت فى المنام أنى كنت جالسة ومعى مجموعة من البنات وأنا أنظر إلى السماء وهى مزينة بالنجوم، ورأيت شهاباً يقطع ظلام الليل بوجهه فقلت لمن كانت بجانبى: لعل شيطاناً رجمه الله، ثم رفعت يدي إلى السماء وأنا ادعو الله، فإذا بنجم جميل يتلألأ ينزل بين يدي ويتحول إلى صندوق ملون لونه بيج، وفتحت أمام أمى ورأيت بداخله خطوطاً مربعة كانها خريطة دون بيانات فاسمعتى ذلك؟ ع. ا. ه. عدن - اليمن

■ التاويل:

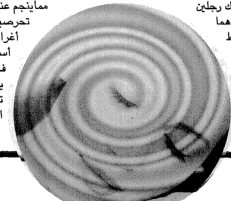
يقول تعالى: «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام، وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أعمال تراعى، صدق الله العظيم، لديك يا ابنتى خوف شديد من مستقبل الأيام، ومستجدات الأحداث، والنظر إلى السماء ترقب وطموح ورؤية الشهاب وتأويلك له بأنه قد أحرق شيطاناً صحيح مائة فى المائة وهو إشارة إلى أن تعجل الغيب ومحاوله استكناه أسرارها أمر فى منتهى الخطورة، ولهذا يشير المنام إلى أن دعاء الله والاستعانة به هى باب السور الوحيد فى هذا الزمن المنقلب، ولهذا لما دعوت الله حزت الأنجم ونزل النجم بين يديك هو السعادة التى ما بعدها سعادة، والشرء المألوف يعنى تعدد أشكاله، وتحوله إلى صندوق يعنى مازال مضبوذاً غير معلوم، وهذه الخطوط المربعة ترمز إلى الأقدار التى تسير على هداها حتى نلما جميع خاناتها، فأبشري يا ابنتى فالخير كله قائم إليك إن شاء الله.

■ الحلم:

أنا طالب فى إحدى الكليات النظرية وأعانى حالة قلق دائم من كل شيء ولا أعرف كيف أتخلص من هذه النصفة الذميمة ودائماً أرى أحلاماً مخيفة وأقوم مفزوعاً ولكننى أنساها بعد ذلك فكيف أعالج نفسى وأفادى هذا القلق؟؟ س. ب. ب. - س. ب. ب. - س. ب. ب. - س. ب. ب.

■ التاويل:

مهما حاول المحاولون فلن يبدى النصص إلا إذا قررت أنت ذلك... الآن امسك قلماً وورقة، واكتب أولويات حياتك بالتأثير بمتبداً بالأهم فالمهم، وتخيّل أنك كنت مسجوناً ظلاماً فى قفصية ما، ثم خرجت لتوك من السجن فماذا أنت فاعل؟ لا تغير النهر قبل الوصول إلى الجسر، ولا تلعب فى أكل السمكة قبل اصطيادها واستعن بالله ولا تعجز، وتخيّل لو أن هناك رجلين حكم عليهما بالإعدام بعد شهر لا محالة، فاستسلم أحدهما لراقبه رامضى وقته تمعّداً متلماً، أما الآخر فقد أخبط فى البكاء والإحباط واليأس، هل تعلم الفرق بينهما؟ إن الأول مات مرة واحدة فقط والآخر مات مرتين، يقول تعالى: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً، إلا أن يشاء الله واللهذا ربك إذا نسيت، ولا تسمى أن يهينى ربى لأقرب من هذا رشداً، الكهف - ٢٣ - ٢٤»



ثقافة الركود

حالة الركود السياسي والثقافي الراهقة في بلادنا، تثير تيارا من الأسئلة والإنشكابات السياسية، والمعرفية حول العوامل المختلفة التي ساهمت في إنتاج الركود الجمود.

هل مرجع ذلك استمرارية ظاهرة السلفية الفكرية والسياسية لدى القوى السياسية، والجماعات الثقافية المصرية على اختلافها، ونقص السلفية هنا إعادة كل جماعة سياسية، وثقافية لنظم أفكارها وخطاباتها، والدوران حول مراجعها الأساسية، دونما تجديد يفقد بنسب أسس الأفكار وجذورها المعرفية الأساسية، الأمر الذي أدى إلى إكسابها قداسة واحتراما وانصياعا يحول دون مراجعات عميقة، وذلك بغض النظر عن مدى مواكبتها للتغير الاجتماعي والتحول في الثقافة والسياسة والمزاج العام... والتحول الهيكلية في عالما... إلخ.

هذا الجمود الذهني والفكري والسياسي يشكل الاتجاه العام في الحياة الحزبية والسياسية، وداخل القوى الأساسية في حياتنا، وهو لا يشمل بعض القوى الأكثر قلقا وسعيا وراء التجديد، والخروج من عباءة الجمود السلفية داخل بعض الأحزاب والجماعات، هذه القوى تمت محاصرتها داخل الأطر الحزبية السائدة، وتم تهميشها وحصرها ومنعها من أن تلعب دورا داخل العائلة السياسية التي تنتسب إليها.

ثمة عوامل عديدة كائنة وراء، مشهد السلفية والركود بعضها يمكن في غياب حركة تنقية داخل الحياة الفكرية والسياسية، وداخل العائلات السياسية. تمارس عمليات النقد والتقويم والمراجعة لنظم الأفكار والقيم السياسية والبرامج وأساليب العمل والممارسات اليومية وبسطتار الحياة اليومية لآلاف الناس في حياتنا، هذا الغياب ربما أثر سلبيا على الحوارات والسجلات داخل هذه العائلات السياسية والجماعات الثقافية، ربما أدى ذلك إلى هينة استراتيجيات التجرع السياسي - إذا جاز التعبير - وغبية الأحكام الحدية والقاطعة في التعامل مع الأفكار والأجهادات واختلاف الرؤى والمتصورات.

يبدو أيضا أن ظاهرة الشخصنة الحزبية في دمج بعض الزعامات الحزبية بين الأحزاب وبين دولتها - في الممارسة الحزبية - أدت إلى راد أية محاولة لتطوير الأحزاب السياسية وتوسيع قاعدتها الاجتماعية، أو جمع عضويتها، وهذا يعود إلى شيوع ظاهرة خلط بعض الزعامات الحزبية بين نقد الممارسة الحزبية، وبين أشخاصها أو العناصر المقرية منها، كل ذلك حال - ولا يزال - دون إيجاد تقاليد للعمل الحزبي والسياسي في بلادنا، تسمح بالتجديد وتطوير الأدوات الحزبية، بالسيطرة على الفراغ السياسي، الذي شغله خلال عقدي الثمانينيات، والتسعينيات الجماعات السياسية الفئوية التي مارست العنف في مناطق عديدة في بلادنا حتى تمكن جهاز الدولة من التصدي لها عبر اليات العنف المشروع، الذي تحركته الدولة في حين ظلت هناك حاجة موضوعية وملحة له، هذا الفراغ حتى يمكن استيعاب أية طاقة اجتماعية منتفزة أو فورة بالحركة في إطار علمي ومشروع عبر القنوات المؤسسية والحزبية المشروعة.

إن حياتنا الحزبية والسياسية خضعت إلى أقلية أوليغاركية مارست سيطرتها على الحياة الحزبية الداخلية وفق منطق «الشلة» كظلم لا يزال جيا في الحياة الحزبية والاجتماعية، بل الثقافية، وتلبغ «الشلة» أدوات وطبقة في إنتاج القوة والمصالح وتوزيعها على المقربين من نظام «الشلة»، وقبلهم أعضاؤها، إن التقاليد التي تشكلت في حياتنا الحزبية وفق منطق الزعامة «الشلة» - الريان أدت إلى تهيف الدماء السياسية للأحزاب، وانقراض الحيوية والانزعاج لمصالح أجيال جديدة تشكلت خلال عقود التعددية السياسية المفيدة.

ثمة حصار تشريعي باهظ في تقييده لعمليات تشكيل الأحزاب السياسية الجديدة، بما أدى إلى تضيق إنشاء أحزاب سياسية حقيقية تعكس خريطة العائلات السياسية والفكرية التي تسود المجتمع المصري.

يبدو أيضا أن اللغة السياسية التي صيغت بها البرامج الحزبية المختلفة أدت إلى غربة الناس في بلادنا، عن الأحزاب السياسية لاسيما أن الأحزاب يفترض أنها تسعى إلى توسيع قاعدة عضويتها على أساس جماهيري - سبيا - سواء في إطار خطابها السياسي الذي يخاطب قاعدة اجتماعية محددة أو تجمعاً لقوى اجتماعية حول مجموعة من الأهداف والمصالح... إلخ.

غربة النخب الحزبية عن غالبية الناس، والقيود التشريعية المنظمة لإنشاء الأحزاب السياسية ورقابة لجنة الأحزاب الحكومية النصوص عليها في القانون أدت إلى ظاهرة التشابه في البرامج السياسية الحزبية، بحيث أصبحت جميع الأحزاب المختلفة وكأنها حزب واحد له أفقر عبدة ومسلمات مختلفة، مع بعض الاختلافات والتميزات الطفيفة، يمكن القول أيضا إن استناد الزعامة القائدة ومجموعاتها في بعض الأحزاب على أسس عائلية ساهم في تبلور ظواهر الصد عن الحزبية، أو إيجاد ثقافة مضادة للسياسة الحزبية في مصر هذه الظاهرة تعتمد على اتجاهات اصريين إزاء السلطة وطفانياتها الشرقي القلاب، وقائض الأم التاريخية - إذا جاز التعبير - سماع - الذي نتج عبر ممارسة أجيال للعلاقة مع جهاز الدولة، والعمل السياسي، اللامبالاة والانعتاج عن السياسة والحزبية لاسيما

معارضة كسر نزعة اللامسياس، ولاسيما في ظل تجارب حزبية سطوتية، كان الحزب الوحيد يعتمد فيها على عضوية ضئيلة وبيروقراطية من الموظفين... إلخ ولأنك أن الأحزاب الحكومية المتعاقبة وبيروقراطية أدائها، وعدم حيويتها، أدت إلى انفصال الأداء التنفيذي عن الأداء الحزبي عن الأداء السياسي، ويحيث دفع ذلك إلى بروز ظاهرة حكومات الإدارة لا السياسة في مصر تاريخيا.

إن أزمة الأحزاب السياسية والنظام الحزبي عموما أدت إلى انحصار السياسة عن حياتنا، وخفاف الحيوية ولاسيما في ظل سطوة الجمود الجيلي وسيطرة أجيال على حياة الأحزاب، واستبعاد أجيال أخرى، الأمر الذي خلق أجيالا بلا تجارب حزبية بكل تناقض هذه الظاهرة الخطرة في سلبها عنها على مستقبل العمل السياسي في مصر.

إن الأحزاب لم تستطع أن تشكل مدارس سياسية وتجتب كوادر حركية فاعلة، أو ثقافة وغفلا سياسيا يعدها الأجيال الثواب والمبادرة والقدر في التجديد.

إن الإنشكابات الجديدة التي تعرضها الساحة الراهقة من تطور عالما تطرح أسئلة أخرى هل تستمر القيود على التشكيل والأداء الحزبي؟ أم تفتح أبوابنا أمام التجديد في الرؤى والبناء الجديدة والأجيال الناشئة هل تظل الأحزاب السياسية هي الوعاء، النظم والفعال لعبة القوى والفئات الاجتماعية والتعير عن مصالحها عبر الآليات الديمقراطية؟

هل القيادات السياسية والحزبية التي شهدنا تاريخ التجارب السياسية لتتالى هي النماذج الملهمة في العمل السياسي؟ أم أن ثمة نماذج جديدة تنبثق من قلب التجارب الجديدة؟ أسئلة تدفع إلى المزيد من الأسئلة والتأمل فيها قبل إجابة عنها؟



بقلم: نبيل عبدالفتاح

الأدبي الأنسب للتعبير عن هذه التحولات، وهو ما تكرر على مستوى تجارب أدبية وإبداعية أخرى في العالم.

ضباب

هذا البعد الاجتماعي هو ممكن الأزمة في رأي الروائي عبدالعزيز مشعري صاحب روايات «الوسمية»، و«الغيوم ومنايات الشجر»، و«ربيع الكادي»، ولكن من منظور آخر حيث يرى أن منابع المناخ الاجتماعي لكتابة الرواية في السعودية لا سيما في خلال سنوات التحول الاقتصادي قد اختلفت وراء غلاف ضبابي أخفى بدوره العالم المحددة للوجه المحلي، فإذا كانت مقومات كتابة الرواية متوافرة لدى بعض الأدباء فإن القوام الأساسي لكتابة الرواية يظل مفقوداً، وهو القوام الاجتماعي أو بمعنى أدق الحياة الاجتماعية المتفصلة بين قطبي التشكيل البشري في الحياة العامة (الرجل والمرأة)، فالعنصر الإنساني الذي يتحقق في وجود المرأة يكاد يكون غائباً أو «مغيباً»، إضافة إلى غياب ملامح التشكيل الاجتماعي، لذا فإن الرواية ظلت «لا تزال» تدور حول هم الذات أو الداعي الاجتماعي.

ويضيف مشعري: إن ذلك لا ينفي نجاح الرواية السعودية في تأكيد هويتها من خلال سبورها واستحضارها لعالم القرية بحكم أن ذلك العالم بقي متماسكاً ومحافظاً بخصوصيته رغم التحولات المتسارعة نحو الحياة المدنية، وهو ما أدى إلى بروز بعض التجارب الروائية التي اختارت القرية بيئة طبيعية لها على المستوى العربي.

تفاعلات

وإذا كان المشعري يقلقه الجانب الاجتماعي، فإن الناقد الدكتور سعد البازعي يهتم برصد تفاعلات العلاقة بين الروائي والمتلقي إذ يقول: لعل أول ما يلفت النظر في هذه المسألة هو السعي المتواصل من قبل الكثيرين إلى كتابة الرواية وعجز ذلك عن إقناع بعض المثقفين والنقاد بأن ثمة نجاحاً روائياً جديراً بالالتزام، أو بشكل تيار، وقد أحصى بعض الدارسين عدد الروايات السعودية فلم تتجاوز السبعين أو الثمانين وفي ظني: أنه لو كانت تلك أعمالاً فنية جيدة لكفت لإيجاد التيار الروائي الذي يشغلنا، فالمرأة إذن هي في الكيف إذا أن بعض من درسوا تلك المنتج الروائي يرون أن الطاغى عليه هو الضعف في المستوى الفني. ولكن البازعي يجد نفسه مرة أخرى أمام الإشكالية الاجتماعية حيث يشير إلى أن البعض ومنهم نقاد وروائيون يرون أن من الأسباب

التجارب فردية و«مشهد» يثير الجدل

الرواية السعودية تبحث عن هوية

على الرغم من تزامن البواكير الأولى للرواية السعودية مع ازدهار الروائي العربي في بدايات النصف الثاني من القرن الحالي، إلا أن تلك البواكير وما تلاها من تجارب في الستينيات والسبعينيات، لم تفرز تياراً روائياً محدد العالم، فمُنذ إحياء لآلات الرواية التي ظهرت في الخمسينيات على أيدي نخبة من أدباء الرعيل الأول أمثال: أحمد السباعي وحامد المدهوري وعبد القُدوس الأنصاري وعبد الله عبد الجبار، لا يزال السؤال ذاته يثير الجدل بين النقاد والدارسين لأدب الجزيرة العربية، ماذا قدمت الرواية السعودية من إسهامات سواء على المستوى الإبداعي أم النقدي؟

تحقيق - مجدى الجلال

مساحات اجتماعية ومشاكل إنسانية لم تكن مالوفة من قبل، ولكن دون أن يتخطى الأطر والخطوط الفاصلة بين المسموح والممنوع في الصمير الاجتماعي. ويتكثف التسبيح العام للرواية السعودية في المرحلة الراهنة من فريقين لا يشكّلان اختلافاً في الاتجاه الأدبي أو الفني بقدر ما يفرقهما أسلوب دخول الساحة الروائية، ويضم الفريق الأول مجموعة من الروائيين الذين يكتبون هذا الجنس منذ بداياتهم الأدبية أمثال: عبدالله الجعري، عبدالعزيز مشعري، عبده خال، رجا عالم، إبراهيم الناصر الحميدان، ومحمد منصور الشقحاء، بينما يجمع الفريق الثاني كتاباً سياسيين وشعراء اقتحموا ميدان الرواية في خلال السنوات الأخيرة، وحققوا أعمالهم نجاحاً نقدياً كبيراً، ومنهم الشاعر د. غازي القصيبي، بروايتيه «شقة الصخرة» و«العصفورية»، والكاتب السياسي د. تركي الحمد، والشاعر المعروف على التمثيل الذي صدرت روايته الأولى منذ عدة أشهر بعنوان «القيمة الرصاصية»، والفريق الثاني بتجاربه الروائية جعل بعض النقاد يرون أن «مازق الرواية السعودية» دفع هؤلاء إلى كتابة الرواية في محاولة لتأسيس تيار على المستوى العربي، بينما يرى آخرون أن التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي عصفت بمنطقة الخليج هي الدافع الأساسي حيث وصل هؤلاء الكتاب والشعراء إلى قناعة تامة بأن الرواية هي الجنس

يزداد السؤال اتساعاً حين نضع المشهد الروائي السعودي في مواجهة المنجز الشعري، فبينما قطعت التجربة الشعرية شوطاً طويلاً من التفاصيل والترسيع ظل الإبداع الروائي يراوح مكانه معتمداً على التجارب الفردية التي تظهر من أن إلى آخر دون مشروع أدبي يمكن إخضاعه للدرس والنقد والتحليل.

وإذا كان المشهد قد ظل على هذا الغموض لسنوات طويلة، إلا أن ثمة تغيرات وتحولات عديدة طرأت منذ بداية التسعينيات على الساحة الثقافية السعودية بشكل عام يرى الكثيرون أنها وفرت تربة خصبة لازدهار الرواية، ويقف البعد الاجتماعي في مقدمة هذه التحولات إذ اختلفت التركيبة النفسية للمجتمع الخليجي بصفة عامة بفعل انتهاء الطفرة النفطية وسددة حرب الخليج الثانية، وهو ما يسميه الباحثون «مناخ الأزمة» والذي يفسر في العادة أدباً ثورياً بالتجارب الإنسانية، ويجعل الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قدرة على التعبير عن تلك «الأزمة».

المسوح والممنوع

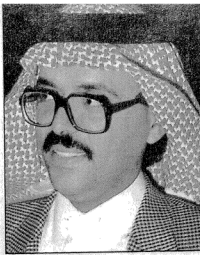
هذه الأجواء، يكاد يصيغ السؤال النقدي حول المشهد الروائي ولكنها لم تخفف من مساحات الحرية لا سيما أن الساحة شهدت بروز أسماء جديدة منذ أواخر الثمانينيات، قدمت أعمالاً روائية متميزة ولكنها توقفت أو تراجعت قبل تأسيس المشروع المقترض، غير أن هذه الأسماء لم تخضع للدراسة والتقدير وإنما طال التغيير أيضاً لهم العام الرواية السعودية، فبات طبيعياً أن يطأ الروائي

ثقافة



مشعري: غياب البعد الاجتماعي وراء «ذاتية» التجارب الروائية

البازعي: أحد المواطنين رفع دعوى قضائية لأن اسم عائلته ورد في رواية!



■ سعد الجازيري



■ عبد العزيز الغزالي

القصص، وليس الجانب الفني في السيرة الذاتية، كما أن هناك عملاً للروائي عبده خال بعنوان «الموت يمر من هنا» وآخر للأديب عبدالله باخفونين «الحفلة» وهما إعلان لمكان شيقاً من التجاؤز، على أن فنياً عبده خال أكبر من لغته وتفكيره، ولهذا يحتاج إلى زمن أطول لكي يواتم بين قدراته، ويجب أن تغفل نقطة مهمة - والكلام للهوليل - وهي أن الروائي السعودي المتدين بطبعه، والنشائي، في مجتمع محافظ يمنع الخلوة والتبرج ويرفض الفحش وإدعاء الصراع الطبقي، لا يمكن أن يكون مثل الطاهر وطار أو نجيب محفوظ أو الطيب صالح، فالرواية العربية انتعشت في أجواء لا ترى حداً للحرية الشخصية بالقرن الذي نراه ونحمد الله عليه، لذا فإن علينا ونحن نفاضل بين المستويات أن نعي الإمكانات البيئية والخصوصية الفكرية لأنه لا مفاضلة مع الفارق.

كتمان

الروائي إبراهيم الناصر الحميدان يرى أن الصعوبات التي تواجه الرواية السعودية ينذر وجودها في الأقطار العربية الأخرى وذلك لأسباب اجتماعية بحتة ربما تمثل قاسماً مشتركاً بين بعض دول الخليج وليس كلها، فمجتمعنا المحافظ يحاول بشقئ الوسائل كتمان ما يحدث في داخله من تغيرات أو تفاعلات تفرضها طبيعة وسائل الحضارة التي تهاجم ثوابته تارة وقضاياه تارة أخرى.

وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد شقت الرواية السعودية طريقها في قلب الحركة الأدبية، ففي غمرة هذه العوالم يلجأ الروائيون إلى الوسائل التي تمكنهم من السير في دروبهم دون إثارة الأطراف الأخرى التي تحاول التصدي لهذا التشيار الفني الجديد، لذا تغلب الترسيد على التجارب الروائية حيث يختلف أسلوب المعالجة من كاتب إلى آخر نظراً لتساع رقعة بلادنا واختلاف أنماط الحياة والمعايير، فهناك تقاليد البدوية والقرية والبادية والمناطق الزراعية وفيها اختلافات شاسعة في علاقاتها الاجتماعية وسلوكياتها الفريدة، فعلى سبيل المثال نجد أن للرواية دوراً متقدراً في البادية ومناطق الزراعة حيث تشارك الرجل مشاركة فاعلة في مسعاه اليومي ومعيشته، بينما نرى حجاباً وستاراً يقوم بين المرأة والرجل في المدينة.

الغفرة

أما الناقد الدكتور محمد صالح الشنطي والمتفائلين إذ يؤكد أن الرواية السعودية شهدت في الآونة الأخيرة نمواً واضحاً سواء في الكم أو الكيف، واللائق لانتباهه هو أن الذين تصدوا لكتابتها ينتمون إلى شرائح مثقفة تركز على مجالات إبداعية أخرى فمنهم الشاعر، ومنهم المفكر، ومنهم القاص، ورغم ذلك فقد ظل الأدب

الرئيسية للتراجيع الروائي هو الوضع الاجتماعي الذي تحول بعض حساسيات المتأثرة دون تمتع القاص بالهامش الكافي من التعبير لكي يثقل النص الروائي بما يتطلبه من سعة في تصوير الحياة الإنسانية والاجتماعية الحية، ولعل تسمية «الشخص» من أوضح المشكلات هنا، فممازات أذكر قصة لأحد الكتاب احتوت على اسم مشابه لأحد المواطنين فطالبه قضاياه، لتعرض القصة لعائلته، وأمرت المحكمة القاص بأن ينشر اعتذاراً عن ذلك.

لكن هذا الجانب ليس في تصوري هو العائق الوحيد والحقيقي، لأن مسألة الأسماء قابلة للحل على نحو ما، وإنما العائق الحقيقي هو في طرح بعض المشكلات الاجتماعية وبغيرها دون حلول مسبقة أو متفكة بالضرورة مع الخطاب الاجتماعي السائد، وأظن أن بعض الروايات الجديدة التي ظهرت أخيراً قد تجاوزت على هذه المسألة بالرمز واللغة الشعرية أو السورالية، أو بتجنب المسائل المهمة بالكامل.

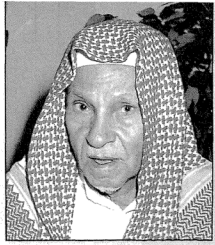
دشة

ويبدى الدكتور جميل مغربي أستاذ الأدب العربي في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة بعشته بسبب غياب الرواية السعودية عن الخريطة العربية رغم طموح البدايات مشيراً إلى أن المناخ الثقافي والمصامين الحيثية في السعودية لا تنف عائقاً أمام ظهور تجارب روائية ثرية، لاسيما أن الحياة في بعض المدن والقرى تكاد ترتقي إلى المستوى الأسطوري الذي نجح نجيب محفوظ - مثلاً - في نسجه عبر الخسارة المصرية القديمة فإذا كان محفوظ قد اقتضت بعض شرائح المجتمع في بيئات شعبية شأن الأدباء، المنتمين إلى التيار الواقعي، فإنه من الغريب ألا نجد أدباً سعودياً يصور الحياة في مكة أو المدينة المنورة رغم ثراء الواقع الاجتماعي ووجود المؤثرات الخارجية التي تتمثل في موجات القادمين إلى المهنيين على مدار العام مما يولد متاعاً مثالياً للتعامل البشري والإنساني وبالتالي تجسيد ذلك روائياً.

ولعل تأخر حركة التعليم في السعودية هو السبب الجوهري في ذلك الضعف الروائي إضافة إلى أن قصور الاتصال بالعالم الخارجي لم يتح فرصة الاندماج القصصية والروائية التي تحفز على نشوء، هذا الفن في هذه القرية الكبر، كان أن الثقافة الشعرية السائدة في الجزيرة العربية منذ مئات السنين ظلت - إلى وقت قريب - تغني المبدع والتلقي في أن واحد عن البحث عن جسد أدبي آخر.

مغامرة

وفي دراسة أدبية، لا كان الناقد الدكتور حسن الهويلل شديد المباشرة والصراحة في تقييمه للمشهد الروائي السعودي إذ نفى ما نفع إليه



■ عبد الكريم الجهيمان



■ د. حسن الهويمل

اجتهاد

درس «مهنى» جديد.. تؤكد على أنه «مهنى» في المقام الأول، أصبحت انتظرة مع صدور «وجهات نظر» الإصدار الشهري الذي يسهم في إعادة الاعتبار إلى مهنة «الكتابة الصحفية» ويرأس تحريرها استاذنا سلامة أحمد سلامة، والدرس الذي أعنيته هو الإسهام الصحفي الذي يقدمه الأستاذ هيكمل شهريا عبر «وجهات نظر».. وإذا كان هيكمل «السياسي» أو «المحلل» يثر جدلا غير هين بين الاتفاق والاختلاف، فإن هيكمل «الصحفي» العائد بعلمنا بقوة في لحظة «مهنية» ندر فيها «الاستطلاعات» وغفوا لاستخدام هذا التعبير.. تعاملت مؤخرا مع ما كتبه عن الملك حسين ثم حواره مع العقيد القذافي بمستويين.. المستوى الأول: مستوى الباحث عن رؤية سياسية وخطف.. و.. أما المستوى الذي استغرقني طويلا، ولأجله تعددت مرات الكتابة، فكان المستوى المهنى.. كيف يكتب الصحفي حوارا «يستشعر قارئه كم «الضخ المعلوماتي» و«الترامك الثقافي» الخاضع لغزلية دقيقة، وصولا إلى التعبير «الجامع المانع» كما يقول علماء المنطق.. كيف «سرب» الصحفي موقفه من شخص.. من قضية بين ثنائيا غير مباشرة.. كيف إن اضطرت الظروف أن يقول «ملا ينبغي» أو «ملا تسمح به الظروف بل كيف يتعرض في سياق حوار هو بالأصل «سياسي» إلى أصعب القضايا الفكرية.. مثال ما أورده الأستاذ هيكمل عن قضية هوية مصر.. والنقاش حوارا هو بالأصل «سياسي» إلى عبر «جسر لغوي».. بمجرد التعبير بين كلمتي «إرث» و«تراث».. كلاهما يؤول إليك لكن التراث يغير الإرث بقدرته الحيوية. وهنا قلا هيكمل: الفرعونية: إرث، والإسلامية: تراث.

إن فارقا فظيلا يفصل بين كونك تستغل في «تعبئة الشرائط» واجترار العناوين بطريقة ثقافة التيك أراي «وبين أن تكون «صحيحا» مهنيا في المقام الأول

مأجدة الجندى

الدكتور حسن الهويمل أن النقد السعودي مازال وأتعا في هوة التقليدية الغربية وظاهرة «الشللية» حيث نلاحظ في بعض الأعمال النقدية طغيان المجاملة وتبادل انخاف الثناء والإشادة وهذا اللون من النقد لا يساعد على الإنجاز المتميز في كل وجه الإبداع ومنها الرواية.

ويتفق الروائي إبراهيم ناصر الحميدان مع هذا الطرح حيث يؤكد أن النقد يركز على الجديد في الغرب ولا يتفاعل مع الإنتاج الروائي المحلي، على أن بعض النقاد من الشباب بدأ يتمرد على هذا الاتجاه ويركز في دراساته النقدية على التجارب الروائية السعودية أمثال حسين باققيه والدكتور سلطان القحطاني.

ولكن: د. سعد البازغي يختلف مع الهويمل والحميدان إذ يؤكد أن هناك إسهامات جادة وجديدة بالتقدير لعدد من النقاد مثل د. مجيب الزهراني ود. محمد الشنطي وغيرهما، لكن الشكوى التي نسمعها لا تخلو من مصداقية، فالشعر يستحوذ على الاهتمام لسببين رئيسيين: الأول: تجذر الشعر في الثقافة السعودية وانتشاره للموسى في المجتمع وربما أيضاً سهولة تناوله نسبياً، والثاني: ضعف الحضور الروائي إذا استثنينا بضعة روائيين لا يتعدون أصابع اليد الواحدة.

أما د. الشنطي فيرى أن النقد الروائي قد واكب إلى حد كبير مراحل تطور الرواية السعودية، وإن تقاسم عنها في مرحلتها الإزهاض والنشور لأسباب مختلفة، ولكن عندما بدأت مرحلة التاريخ للادب السعودي ظهر الاهتمام واضعاً بقدر الرواية، وبخلاف دراسات الناقدون منصور الحارزي، ويكرى شيخ أمين اهتفت الجامعات السعودية بتناول الرواية بالدرس والمعالجة عبر أطروحات النقاد سلطان القحطاني، وحسن حجاب الحارزي، ومجيب الزهراني، مما كان له أثر كبير في لفت انتباه المبدعين إلى الإسهام في هذا الفن إذ بدأ الإحساس بأن الإبداع الروائي أصبح ضرورة من نمو الحياة وتطورها وأن القصص القصيرة والشعر لم يصبحا قارين على تغطية المشهد الاجتماعي والفكري، فالرواية في قادر على استيعاب أسواق التحول ليس بصفتها تاريخاً أو توثيقاً، ولكن بصفتها فناً ينصت إلى إيقاع الوجود ويتأرجح الحياة. ■

الروائي أقل الحقوق الإبداعية حظاً في الأدب السعودي، ويرجع ذلك إلى أسباب موضوعية تاريخية واجتماعية وثقافية. فمن المعروف أن السعودية تمت نمواً متسارعاً في مختلف المجالات، وكانت «مرحلة الطفولة» التي استمرت عقداً كاملاً - ذات وتيرة عالية الإيقاع وكان الأسبب لها إبداعياً القصة القصيرة التي ازدهرت ازدهاراً واسعاً في تلك المرحلة وما تلاها، وقد أثبتت الدراسات السوسيولوجية أن هذا الفن يزدهر في مثل هذه المراحل التي تشهد الانعطافات الحضارية في تاريخ الأمم، كما أن القصة القصيرة تتسم بالثبوت في الحدث والسرعة في الإيقاع، بينما الرواية على العكس من ذلك، فهي فن الاستقرار والهوى، والإيقاع الطبيعي، ولهذا رأينا أن الرواية بدأت تنمو بعد مرحلة الطفولة إذ ظهرت أعمال عبدالعزيز مشري «والموسمية» و«الغيم» ومنايات الشجرة و«الحصون» و«ريح الكادي» و«الجيم».

التحول خصوصاً في الرواية. وكتب إبراهيم الناصر الحميدان وهو من جيل الرواية، بل أبرز رواد هذا الفن روايته «غيم الخريف» والتي تتحدث عن مرحلة الطفولة تحديداً، ثم ظهرت رواية «الموت يصر من هنا» لعبيده لها، وهي ترصد تاريخياً مرحلة تنتمي إلى عهد ما قبل التحول الحضاري وتتميز الجوارية في المجتمع، بعدها جات روايات غازی القصص «شقة الحرية» و«العصفورية» لتبرز نغمة الثورة الحضارية وتفتح الوعي الإنساني ومعضلات المرحلة على مستوى إقليمي عربي، بينما جات «العدامة» للركي الحمد أقرب إلى الزند الاجتماعي الدقيق لتحولات المجتمع السعودي بعد تجاوز الطفولة النطفية.

النقد

ولكن إذا كان المشهد الروائي على هذا التراجع، فكيف إسهام الناقد السعودي في التقييم والتدريس لتجارب الروائية السعودية في مهن كانت متباينة أو فريدة؟ هذا السؤال أثار الاختلاف بين النقاد والروائيين إذ يرى الناقد

التفرغ.. من منظور قومي

نلهم كثيراً، ونكر، ونتجمل بذكر دخول قرن جديد، وهذا الدخول ليس بمجرد الوجود، أو الوجود المجرد، فقد كنا موجودين دائماً منذ عصر آدم وإلى اليوم، ومع هذا فعلامات وجودنا شحيحة، وهذا الدخول ليس بالأمان، ولا بالأغاني، ولا بالدعاء أو الإذاعة، إنه - باختصار - يتحقق بتطوير منجزات قرن مضى، واكتشاف آفاق عصر قادم لا يعرف التمثل، ولا الترهل، كل شيء فيه يتحرك بسرعة الليزر ونفاذه، وقدرته على التخطي والإزالة.

فكرت في «التفرغ» كخدمة ثقافية تقدمها الدولة لنوى المواهب في الآداب والفن التشكيلي والموسيقى... إلخ، لتساعد على إنجاز عمل محدد، في زمن محدد كذلك، وهذه المساعدة «المنحة» - عادة أو غالباً - قدر من المال يضمن الضروري من مطالب الحياة، وقد يضاف تيسير الإقامة في أماكن معينة - مثل قرية حسن فتحى للمبدعين، قرب «بحيرة قارون الفيوم» وهذا أمر طيب، بدليل تسابق المبدعين للحصول على بركات تلك المنح، ولا يطعن في صحة المبدأ خلال التطبيق، لأننا لو عملنا هذه القادة: اعنى التوقف عن كل مشروع يساء استخدامه أو تساء إدارته، فإن حياتنا ذاتها ستتوقف بعد زمن ليس بالطويل، لأننا نعرف أن نقطة ضعفنا هي «الإدارة» وأن تفكيرنا لم يبرأ من «القبليّة» مهما ادعى عكس هذا، ولذلك فإنني أطر هذا التصور «البديل» المتطور للتفرغ، ومن الواضح أن الأخذ بمبدأ التفرغ للمبدعين معمول به في سائر أقطار الوطن العربي، مع اختلاف في درجة التوسع، والمهن المأذون لها بالتفرغ، وبكذلك لا ينطلق تصوؤى المقترح من فراغ «والتفرغ غير الفراغ إذ هو عمل يتسم بالتركيز والإخلاص الذى لا يقبل الشراكة»، فقد دأبت الدول أن تقدم لدول أخرى ما يطلق عليه مسمى المنح الدراسية، أو التدريب مثلاً، ومن هنا يتأسس المنظور القومى للتفرغ، الذى تتجاوز به وزارات الثقافة «العربية» دائرة نشاطها الوطنى والإقليمى، حين تنجح لأبيب، أو رسام، أو مخرج مسرحى مثلاً، ألا يذهب إلى مقر وظيفته بشكل يومية، أو دورى، نظير أن ينجز عملاً أو مشروعاً اعتمدته الوزارة، ومن ثم تنفق عليه الوزارة طوال المدة المتفق عليها، إننا نريد أن ننقل أسلوب المنح إلى مستوى التفرغ، باتفاق وتنسيق بين وزارات الثقافة العربية، وليس القصد من أعمال هذه الصيغة أن تنجح لأبيب أو المبدع - بوجه عام - فرصة التعرف على وطنه العربى، فهذه التعرف متاح ميسر إلى حد كبير، ولا يحتاج إلى تدخل أو حماية من أى نوع، ليس «التعرف» هو المطلوب، بل «المعايشة» وليست «الشاهدة»، وإنما «الخبرة» وليس التجول فى العواصم، بل التخلل فى كل الأنحاء، ومخالطة الناس مخالطة

حقيقية، ولدة تكفى لفهم، والتفاعل، والنائر الذى يوجه العملية الإبداعية، نريد - فى هذا المدى - أن نرى موسيقياً يعيش فى جبال الأطلس وقد أعجبهت إيقاعات الوحان «البمبوطية»، فجاء ليعيش بينهم فى السويس أو بورسعيد عاماً أو عامين، ليقدّم لنا موسيقى جديدة، نريد أدبياً من أبناء دلتا مصر «الفلاحين» يعيش تجربة القبيلة، ضيفاً على إحدى قبائل اليمن فى قمم الجبال، ليدع رواية مختلفة.. وهكذا.. إننا لا نستطيع أن نعيد تجربة ابن بطوطة، وهو على أية حالة لم يكن أدبياً، ولا كان الإبداع من أهدافه، والمثل الأقرب إلينا «هيمجنواى» الذى تجول فى القارة السوداء فكانت «تلوج كلمنجارو» وعاش الصيادين فى أمريكا اللاتينية، فكانت «العجوز والبحر» وذهب إلى إسبانيا فكانت «من دقق الأجراس»! ليس فى استطاعة مبدعينا أن يحققوا هذا النمط الفريد، لأن أدبائنا - دائماً - فقراء، وكتاباتهم لا تحقق لهم وفرة يمكن أن تساند هذا التجول الحر، مهما لاقنا من الرواج، وأقول صراحة إننى لا أفكر فى نوع من السياحة «العالمية» بل فى التعرف «العربى» وهذا التعرف كما يحتاج إلى النفقة، يحتاج إلى توقيعات والخبام وتاثيرات نحن نعرفها، ونعرف أنه لا يتصدى لها إلا جهاز على مستوى «الوزارة».

إننى لم أحاول الاقترب من مسالتين مهمتين: من الذى يدفع، وما حدود الحرية المتاحة، ومن الذى يضمن ذلك «لأننى متيقن أن الميزانية، ومن قبلها المخاوف الأسطورية، من الكشف والنقد والفضح، هى التى تستجلب جهات شتى تنظر بالريبة إلى هذه الدعوة، ومن ثم لا املك إلا أن أشير - فى الختام - إلى الثمرات التى نرتجىها من طريق هذا المحور الإبداعى القومى، فليس جوهر القضية أن أدبياً عرف، أو أن مثلاً شاهد، أو أن موسيقياً عزف! الأمر أبعد مدى بكثير، وجوهه كسر المألوف وإعادة اكتشاف الذات العربية، بالمعايشة، وليس بالسماع، ومد جسور بشرية حقيقية وحرّة، بين قطر وآخر، وتنمية المشترك أو تخليفه بالجهد الإبداعى بين أبناء الأمة الواحدة، مما قد يؤدى - ولو بعد حين - إلى انحسار مساحة المجهول بين العرب، واتساع دائرة الفهم والاتفاق على الفن والإبداع، بينهم، فلعلهم بهذه الخطوة «المواضعة» الواقعية، يكونون أقرب إلى مطالب القرن العشرين، تلك المطالب التى لم يحققوها إلى اليوم، أما الحديث عن قرن جديد، فهذا أمر آخر، لا أصل للحديث فيه.



الدكتور محمد حسن عبد الله



يوسف القعيد لم يلق امرأة سوية

جلى هو الحقيقة.. ومن جاءوا بعدنا هوامش

«٢٤ ساعة فقط... هو عنوان آخر أعمال الكاتب الروائي، يوسف القعيد»، والذي يقترب إنتاجه الأدبي من الرقم الذي يتصدر روايته الجديدة، وهي مفارقة لافتة، ورغم غزارة إنتاجه وتحويل بعضه إلى أعمال سينمائية، إلا أنه يشكو قلة اهتمام النقاد وعدم قراءة أدبه بعجدية، وفي هذا الحوار محاولة للتعرف على أسباب هذه المفارقة.

■ حوار إبراهيم فرغلي ■ تصوير: موسى محمود

في روايتك الأخيرة «٢٤ ساعة فقط» تعود مرة أخرى إلى الكتابة عن المدينة رغم أن أغلب أعمالك تنور في القرية.. فلماذا؟

هذا صحيح، لكن مدينتي من نوع خاص، فبنا ابن قرية، وأشعر بالاشتياق في المدينة، وأنا صاحب مقولة: إن القرى خلقها الله بينما المدن بناها البشر. مدينتي مدينة على هامش المدينة، وشخصي روائياتي لأبد أن تعسود أصولهم إلى قرية ماء، لكنني اكتشفت في أثناء سنوات التحاقى بالقوات المسلحة، أن القاهرة هي مصر، وأنها تلخص هذا الوطن بأكمله، وأنه لا نشر ولا نقاد ولا حركة ثقافية إلا في القاهرة، وهو ما جعلني أقرر البقاء والعمل بالصحافة منذ ذلك الوقت، وحتى الآن، وأنا مدرك أن الإنسان لا يمكن أن يستبدل قرية طفولته بمدينة رجولته،

ومازلت حتى الآن أحفظ في نفسي بوجدان الفلاح أكثر من وجدان ابن المدينة.

ومع ذلك فقد قدمت أبطال رواياتك في القرية بالغى الساذجة وبشكل مبالغ فيه لا يمكن للقارئ أن يتعاطف معهم. الكاتب الذي لا يتطور لا يكون كاتباً، بالتأكيد أن تطورت، بدليل أنك ستجد نوعاً من استعراض العضلات في «أخبار عزى للنيسى» من حيث التجديد، وستجد شعيرة جديدة في «البيات الشتوي»، وأجواء ممثلة بالشجن في «أيام الجفاف».

مشكلة أدبي أنه لم يقرأ جيداً حتى الآن، وهذا إحساس يتعاطف عندي يوماً بعد آخر لأن كثيراً جداً من المثقفين «يقرون بالسماع»، ومعظم الأحكام النقدية هي شائعات نقدية أكثر منها نقد موضوعي. كنت أحاول إفراخ بيطالي، حاولت أن أشعر القارئ، في كل كلمة أكتبها بأن هناك خلافاً حقيقياً في هذا العالم، وأن التعامل مع هذا الخل على أنه شيء طبيعي هو مأساة حقيقية، وهذا أيضاً تغير، وأصبح هناك حنو على ماضي أبطالي وحب لهم.

«الواقعية»، هي سمعة من سمات رواياتك.. ما أسبغها في رايك؟ أنا لا أستطيع أن أكون إلا واقعياً. أنا لا أقصد واقعية.. وإنما وقائية.. بمعنى ضد الخيال وكأن الصحافة قد أفرزت على عملك الروائي؟

تأثير الصحافة هو أيضاً من الأحكام النقدية الشائعة، ففتحى غانم، ذبح حياً وميتاً لجرد أنه كان صحفياً، رغم أنه قدم مغامرة من أهم ما يمكن، وإن شاء الله ستلتقي إليها بعد سنوات ويندم على عدم التقائنا إليها في أثناء حياتي، ومهنتي في الصحافة لا علاقة لها بمهنتي الأدبية على الإطلاق، فانا أفصل تماماً بين الاثنين، ولا أنشر أدبي في مجلة «الصور»، التي أعمل بها، نعم أنا عبد الواقع، بمعنى أنني لم أكتب حرفاً واحداً في حياتي لا يعود إلى واقعة حدث في الواقع، لكنني لا أكتبها كما حدث، وإنما أطورها وأضيف إليها، أي أنني أعلو على الواقع ولا أنقله.

جيك المعروف بجلى الستينيات قدم معظم أبحاثه أعمالاً حاول بها الخروج عن أسس الواقعية.. بينما لم تحاول أنت ذلك.. ماذا؟

أولاً، أنا أريد أن أسالك «وقائع حارة الزعفراني، للغيثاني هل هي واقعية أم لا؟» وحكايات المؤسسة، و«بيت وراء الأشجار» للسلطان، و«عصفير الليل» لأصلا، و«منامات عم أحمد السعك» لخيري شلبي.

أنا أقول إنهم قدموا بعض التجارب التي حاولوا بها تجاوز الواقعية.. وليس كل التجارب نحن لسنا فريفاً من فرق

ثقافة



الكشف، وظهروا في مناخ واحد وظروف واحدة وبينة اجتماعية متقاربة لا يعني إلا إطلاعاً لا نكتب بشكل واحد، ومع ذلك فانا اعتقد أن واقعية «أطال النهار» لا تمت بآية صلة لواقعية «قبار عربة النيسى» لأن بها قدراً كبيراً من الاختزال لا يتوفر للنيسى، وهو ما فعلته أيضاً في روايتي الأخيرة، فقد وصل عدد صفحاتها المكتوبة إلى ١٠٠٠ صفحة، لكنني استبعدت جميع التفاصيل وركزت على رصد الزلازل الداخلي للأبطال.

بمناسبة الرواية.. لاحظت أن هناك مناطق كثيرة في «المونولوج الداخلي» لحروسة بطة الرواية لا تضيف شيئاً لا للشخصية ولا القاري؟

ممكن... لكن أنا لا يهمني أن يضيف الاستطراء أو لا يضيف، وإنما ما أهتم به هو أن استخدم المونولوج والديالوج حتى ألعو فوق الواقع بخاصة، وأزل أيضاً درجة بحيث يكون هناك صفر وما تحته، ولا تكون القضية هي قضية «حروسة»، فحكايتها يمكن أن أكتبها في وقتي، لكنني أريد أن أقول إن هذا الزلازل لم يكن خارجياً، وإنما هو زلازل الأعمى.

اللغة التي استخدمتها في المونولوج أعطتني الإحساس بانك تمنع نفسك عن استخدام العامية بشكل من الأشكال؟

ليست لدى مفسات، أنا كتبت «لبن العصفور» بالعامية، لكن ألا هذه كانت رغبة فنية داخلية، وعلما من أحلامي حيا في العامية المصرية، لكن ردود الفعل لم تسعدني، ولذلك أنا لم أمنع نفسي، وإنما قلت مرجعية العامية إلى أكبر حد ممكن في هذه الرواية، لأنني لا أكتب للمصريين فقط، وإنما أكتب للوطن العربي، وقد شاهدت بعض الأصدقاء العرب لم يفهموا صفحات كاملة من «لبن العصفور»، لم إرتني يا أخي أين الحلم القومي الذي يتعامل مع الوطن العربي، باعتباره وطناً واحداً، ولهذا قررت تمعدنا أن أقل من العامية بقدر الإمكان، كما أنني أراهن على القاري، العربي أكثر من القاري، المصري.

ماذا؟

لأنهم يقرأون أكثر، ومتابعون للإنجاز الأدبي أكثر، ولديهم معرفة بالكتاب المصريين أكثر مما هو موجود لدينا، وكثيراً ما يستقروا في أبحاثهم بين اليمن وسوريا وبغداد والجزائر يعرفوني من أعالي الأدبية.

هذا شيء مفرح ومنذ عدة سنوات أخبرني أحد الفلسطينيين أنهم كانوا يقومون بنسخ «الحرب في بر مصر» بأيديهم في سجون إسرائيل لكي يقرأها أكبر عدد ممكن، فهؤلاء يقرأوني ويعاملونني باعتدالي أدبيا وليس صحفياً.

الأجيال الجديدة من الكتاب لا يشعرون إلى أعمالك الأدبية، حتى أولئك الذين يهتمون بالكتابة عن القرية.. كم مرجعية أو

لا كرامة لكاتب في حياته!

الصبي يتجاهلني، حتى يوسف ابنة

الحركة الأدبية تمشي على قدم واحدة

الفتون يقرأون بالسامع والناد يكتون بالناشأ

روافد قائم.. ما سبب هذا في تلك؟ ولماذا يتوقفون غالباً عند عبد الحكيم قاسم؟

أنا لا أعرف.. «يوسف ابنة» فعل أيضاً، فمذ فترة كان يتحدث في حوار إلى صحيفة «القبس» الكويتية عن سبوقه في الكتابة عن القرية المصرية لم يتذكرني، رغم أنه في حواراته الخاصة يقول غير ذلك، وفي مجلة «الأفهام العربي» قرأت موضوعاً عن كتاب «حرية التعبير» لدى جيل الستينيات، ورغم أن تجربتي في أحد أصول هذا الكتاب، فإنه لم يشر إليها.

ربما يكون ذلك نوعاً من أنواع التجاهل التقديري، وربما يعود لكوني لست في سوق مؤثر في «المصر»، وبالتالي لا أستطيع أن أشر لهم أو أكتب عنهم، إلخ.. وربما يعود إلى عزوفي عن لعبة العلاقات العامة التقليدية، يعني أنك حضرت لإجراء مقابلة بين فتاة يائتي أكتب عنك ثلث غداً، هذا ما لا أقبله إطلاقاً، ويشكل مذبذب.. لأنني لأبد أن أعلم الأجيال اللاحقة لي سلوك إيجابي حقيقي ومحترم. رغم أن القرية متناقضاتها توحى بجاء غرائبية.. إلا أن رصدك لهذا توقف عند تقديم نماذج غريبة من البشر.. ألم تحاول أن تقدم واقع القرية المصرية بهذه الصفة؟

أنا أولاً أكره كلمة غرائبي لأنها قائمة من أمريكا اللاتينية، كما أكره مقارنة نماذج ماركيز بنظائرها في ألف ليلة وليلة، أو أولئك الذين قرأوا ألف ليلة وليلة بعد بورخيس، لأن علينا أن نعرف ضاعتنا أو ثرائنا قبل أن نعرفنا عليه الآخرين، وأرجو أن يندب بي العمر لكتب رواية القرية التي ولدت فيها والتي تعرضت لحادثتي كيريتين، الأولى هي الفرق تيشية التمييز، ثم احتسرتت تماها في منتصف الستينيات، أحاول التاريخ لقريني بعيداً عن الغرائبية والعجائية، على أن أعيد خلق شخصيات جميلة بحيث يكون الواقع نقطة انطلاق فقط لأنني استوعبت مشاكل وعيوب الإغراق الشديد في الواقعية، وفي أن تكون نوستالجيا أكتب من خلالها تاريخي الخاص، أو أن أكتب التاريخ من خلال هذا الماضي، فقط أريد أن أؤرخ لقريني نفسها.

لاحظت عدم تضمن أعمالك الروائية لأي قصص حب كبيرة أو لافتة.. لماذا؟

أنا منذ أول أعالي «الهداة» في ١٩٦٩ وحتى رواية «وجع البعاد» لم توجد شخصية نسائية سوية في أعالي، لأنني شاهدت السيدات المسحوقات في القرية، وعندما جئت إلى المدينة رأيت نماذج السيدات المسحوقات واكتشف أن مسحوقات أيضاً بشكل لا يأخر، فلم يكن لدى نموذج للمرأة السوية، لدرجة أنني عندما كتبت «لبن العصفور» جعلت الرأى امرأة، والبطلة امرأة، كنوع من التعويض لنقص اعتقوه نقصاً حقيقياً في تتالي الأدبي، وبالنسبة لقصص الحب.. لا أعرف، أنا شهدت قصص حب جميلة في القرية، لكنني في المدينة لا أعتقد أن بها قصص حب حقيقية، ولو أنني ضد الأحكام المطلقة. لكنني لا أعتقد أن بها تجارب حب نبيلة كالتي سمعنا عنها، فهذه أيضاً إحدى أشكال النقص في إنتاجي الأدبي، وعلى كل حال نحن ليس لدينا قصص حب كثيرة في الأعمال الأدبية لدينا، ربما باستثناء «رسالة في الصباية والوجد» للغيتاني، والحب في المنفى» لبهاء طاهر، ولا توجد قصص أخرى فيما أنظر.

كيف تقيم تجربة جيلك الأدبية؟

أنا أريد أن أقول إن جيلنا هو الحقيقة الجديدة المؤكدة حتى الآن، وكل من أتوا بعدنا هم هوامش على هذه التجربة، أي أنهم لم ينفقوا لأمع جيل، واعتقد أن أكثر الأفكار عوضاً لي هي فكرة الجيل الأدبي لأنها تقع عند تخوم النقد الأدبي وتقوم عمل الإشتات العظمى، ومخازل التقسيم السائد يجعل كل عصر شعراً جيلاً من طاعة مستعجلة، لأن الجيل هو الذي يتفلس عسراً بكلمته، رأيي أن جيلنا لديه ميزة أساسية تكمن في أنه يحمل عبء الكتابة الروائية الحقيقية، وقد تمت أقره هذا الجيل لقيمة الرواية أخيراً، وزاد إلتامهم بالثاني، وسجد خلال العام الأخير مثلاً «عصافير النيل» لإبراهيم أصلان و«بيتوت وواء الأشجار» للبرلساوي، و«حكايات المؤسسة» للغيتاني، و«مناصم عم أحمد السماء» لخيري شلي، و«شرق لصنع الله إبراهيم».

وماذا عن الأجيال الجديدة؟

اللاحقون لجيل الستينيات لديهم مغامرة جيدة ومناطق يكر لم يتقحمها جيلنا، لكنني أعجب عليهم فقر الأحاسيس وعدم تماكك الشخصية، وربما أن هذا يشبه من ريادة الخبرة، لكن حتى الآن الشخصيات متحسنة وغير واضحة الملامح الشيء الآخر، أنهم ناجحون ككتفراء، لكن مجموعهم لا يؤدي إلى حركة عامة مثل الستينيات، وهذا ينطبق على ما بعد جيل الستينيات. وأخطر شيء أنهم يقرأون نقاداً من جيلهم، وهذه أسطورة أيضاً، لأن الحركة التي لا تقور نقادها تعيش إما حالة على النائد السابق أو اللاحق، بينما الحركة الأدبية لا يمكن تفسيرها وتطليها بشكل جيد إلا من خلال أبنائها، فالحركة الأدبية الجديدة تمشي على قدم واحدة في قدم الإبداع، لكن لا يواكبها قدم فصل إلى مستوى الإبداع فيها.



■ من أعمال الفنان يوسف سيده

فه تشكيلى

أعمال «يوسف سيده» فى ذكره

البيئة الشعبية المصرية كانت ومازالت مصدر إلهام الكثير من الفنانين المصريين ومنهم الفنان الراحل «يوسف سيده» الذى توفى عام ١٩٩٤، والذى عرضت له قاعة مسافرخانة بالزمالك مجموعة من أعماله الأسبوع الماضى.

ضم المعرض مختارات أعمال سيده فى مراحل فنية مختلفة تراوحت بين اللوحات الزيتية والاستكشات وأعمال الخزف والتشكيل الحروفى. وأظهرت أعمال سيده التى ترجع إلى الستينيات ولعمدة بمفردات البيئة الشعبية فى مصر، التى يستخدم فيها ألواناً ساخنة تعكس بهجته الشخصية بها، فالسيدات والابتاعات اللواتى يتخذ منهن بطلات للوحاته لا يرتدين الأسود، على عكس الشائع، وإنما يرتدين «أزياء» ذات ألوان مبهجة أعظمها أحمر.

يوسف سيده من مواليد يوليو ١٩٢٢، وحصل على دبلوم الفنون التطبيقية ١٩٤٢، كما حصل على الماجستير فى التربية الفنية من جامعة فينساود الأمريكية والدكتوراه فى فلسفة الفن من جامعة أوباهو عام ١٩٦٥.

وعمل أستاذاً متفرغاً فى كليات التربية الفنية بالقاهرة، ومجموعة من كليات الفنون فى كل من الولايات المتحدة والسعودية، كما ساهم فى تأسيس جماعة «صوت الفنان»، وجماعة «الفن الحديث»، واهتم بشكل خاص بالخط العربى فى التصوير التشكيلى الجدارى، وعلاقته بالتراث والفن العربى، وهو موضوع الدكتوراه التى حصل عليها.

ثقافة

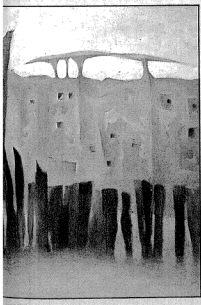
«إحنا زى ما إحنا» بالأسبانى

هل يتعلم الإنسان من أخطائه؟ وهل يستطيع الإنسان أن يتوقف عن قمع الفكرة وحجبها وتشويه

الجمال؟ تبدو أعمال الفنان الأسبانى «خفيير بوجمارتى» المعروضة فى قاعة المشربية بالقاهرة وكأنها تطرح من خلال العلاقات الجمالية والتشكيلية الخاصة هذه الأسئلة.. وهو قبل أن يقدم إجابة عنها يطرح فى الوقت نفسه القضاء اللا محدود لما لا يعرفه الإنسان.. من خلال اللوحات التى تتخذ خلفيات سوداء فيما يتناثر بها عناصر تشبه الغضا، من خلال البقع اللونية الهائلة مع الحروف والأرقام، و انتشار لا نهائى. ويعد كل مجموعة من لوحاته سجدته يقدم الإجابة من خلال اللوحات التى يسميها «إحنا زى ما إحنا» وسجد أن العنصر الرئيسى فى هذه اللوحات هو رموس غزلان أو حمير، فيما تبدو أفكارها متشاكبة ومشوشة.

ولاشك أن روح اللوحات تعكس ثقافة الفنان الأسبانى الذى يستخدم أحياناً كلمات من اللغة الأسبانية وهو يصور ما يشبه كلفوف الإنسان التى تحاول حجب الكلمة وما خلفها من علاقات لونية وجمالية. ولكننا سنلاحظ فى بعض اللوحات المستوحاة من البيئة الطبيعية - مثل «نق نق» التى تعبر عن ضفادع تسمى إلى النقيق.. تأثر خفيير بالبيئة المصرية وخاصة الفيوم التى يعيش بينها وبين أسبانيا.

الفنان من مواليد برشلونة عام ١٩٥٢.. درس الفن دراسة حرة فى أسبانيا.. والأعمال التى يضمها هذا المعرض أخرجت خلال العامين الماضيين.. واستخدم فيها مزيج الأحبار والاكليك بالزيت لتحقيق الانطباعات الخاصة التى يسعى إلى تحقيقها فى هذه الأعمال.



جولة معارض

- قاعة الأوبرا تعرض أعمال الفنان المثلث صبرى ناشد في معرض يستمر أسبوعين.
- قاعة خان الغربي بالزمالك تعرض مجموعة لوحات حول موضوع «البحر» قام برسمها مجموعة من الفنانين، يستمر المعرض حتى ١٥ مايو القادم.
- الفنان محمود شكرى يعرض أعماله بقاعة مركز الجزيرة للفنون، وبالتحديد فى قاعة راغب عياد.
- قاعة كريم فرسيس تواصل عرض أعمال الفنان الشاب عاصم شرف.



■ من أعمال نبيل الحسينى

- الفنان نبيل الحسينى يعرض أعماله بقاعة إكسترا بفشارع النسيم بالزمالك فى معرض يستمر حتى يوم ١٥ مايو الحالى.
- قاعة أتيليه القاهرة تنظم معرضاً للفنانين الشبابين اشرف الزمزمى وحسام سكرى.
- قاعة بيكاسو بالزمالك فى شارع حسن عاصم تعرض مجموعة للفنانين الشباب علاء الحارثى وعمر محمد عمر والطحان.



■ القاهرة الحديثة. مدينة الحضارة فى أحد أعمال الفنان محمد عبلة

فى ٤٠ لوحة لمحمد عبلة القاهرة ترتدى ثوبها الجديد

تعرض الآن بقاعة «سياء» فى القاهرة، وهو أول معرض له بعد أن احترقت كل أعماله منذ أشهر فى المسافرخانة. هنا يرصد عبلة تناقضات المدينة التخييل والأسمت، والنيل والبيوت المترصصة، جزر النيل، وهى تتراجع فى جبل أمام زحف المدينة، وفى خلفيتها تتوارى الأهرام بشموخها. ٤٠ لوحة منفذة بطريقة «طباعة النسخة الواحدة» تحمل سيرة أبناء تلك المدينة وحكاياتهم التى لا تنتهى مع النيل ورحلة الغناء والتعب، بحيث تبدو فى النهاية صورة طبق الأصل للقاهرة الحديثة وهى تشق طريقها نحو عبور القرن القادم حاملة ملامحها القديمة التى تمتزج بحضارات وثقافات متنوعة لتلتحم بالعصر الحديث عازلة سيفوفية إثبات الوجود.

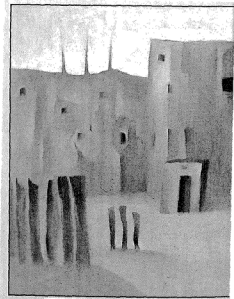
القاهرة بسحرها وجاذبيتها وريقها أو حتى يشحوب جوه أبنائها بفعل الحياة القاسية من خلال زحام الشوارع كثقة بالبشر من كل صوب وحذب يسيرون كأنهم كتلة رسانية متحركة. كل تلك التناقضات بتفاصيلها الدقيقة صمدنا الفنان التشكيلي محمد عبلة فى مجموعة لوحات

عندما يتحدث الضوء

النور والعمته.. المتناقضان الرئيسيان فى حياتنا وفى حياة الفنان «محمود بقشيش» الذى أقيم معرضه بأحدث قاعات دار الأوبرا قدم خلاله مفهومه من هذه العلاقة. قدمت لوحاته على اختلاف التقنيات التى استخدمها حواراً أساسياً بين هذين المتناقضين لشعر دائماً بأن الضوء يتسلل من وسط العتمة فى طرية نحو التوهج، أشعة الشمس تتسلل عبر الضباب، الغرف المظلمة التى تفتح منافذها لتتسلل منها أطراف الضوء بصعوبة، ولكن كيف يفصح هذا التسلسل تجلياً للوان كانت تبدو سوداء فى العتمة ولكنها تتكشف أمام الضوء بدرجات الأزرق المتدرجة أو الأصفر والأخضر، فينبو الضوء دائماً قادراً على تحطيم قسوة العتمة.

ضم المعرض أيضاً مجموعة من اللوحات المرسومة بالحبر، قدم خلالها بقشيش، علامات بالغة الجمال بين الأبيض والأسود فى تشكيلات مختلفة وموضوعات متباينة.

رحول تجربته مع الضوء يقول بقشيش فى دعوته للمعرض «ببى الضوء وبقيت العتمة التى كانت تتكاثر طبقاتها إلى أن شاء القدر أن يضع حداً لتلك الخصومة الجمالية والأخلاقية عندما قابلت الموت وجهها لوجهما» نخلنى الالتهاب إلى غرفة الإنعاش، وعندما قدر لى أن أخرج معالى كان لا بد من مقاربة العتمة من هنا اشرفت العتمة والوقت، وماذا حدث جلالاً فناناً فى البيئة المصرية والمصرية، رأيت من حقه أن يتجلى فى لوحاته.



■ من أعمال الفنان محمود بقشيش





تنتظر إليه.. تشعر بأنه طفل متعب.. مثقل
بالهموم، خرج من بين ركام زلزال مدمر، أو حرب
ضروس، نظر حوله.. فلم يجد أحداً، سار قليلاً..
فتشاهد أطفالاً لا يعبثون بصدور أمهاتهم، فتذكر
حنان أمه، ويكي، ثم وضع إصبعه في فمه..
وواصل السير.
ثم تشعر عندما تنتظر إليه، بأنه شاب منكسر
أعياه الوجد، فاستلقى على ظهره في
الصعراء.. ينظر إلى السماء، ينحني إلى النجوم
حبه.. عشقه.. قلبه، يلحن القصر الذي حرمه من
«بنات السلطان».

■ جوان بشير حسن

تراه مرة أخرى شاحباً.. وكأنه فر هارباً من
الجوع في العراق، أو الموت في كوسوفو، وتاه منه
أطفاله وسط الزحام، ومن شدة حزنه ولهفته عليهم..
غاب عن الوعي، وصار يبحث عنهم في شوارع
القاهرة.

ثم.. ماذا يا كاظم الساهر؟

ثم انتقل غرفتي أحياناً كثيرة.. وأبكي، أغسل
أحزائي بدموعي، فأشعر بالراحة، قد يظن البعض أن
الدموع ضعف.. غير صحيح، إنها تنقيس عن حالة
حزن، وأصعب شيء.. أن نحزن، ونترفع عن البكاء، ثم
أخرج من غرفتي.. أجلس بين مفردات
مملكتي.. أبتائي وأصدقائي.. أحتضن
«عمر ووسام».. أطب من وسام
أن يغني، ومن عمر الإيقاع،
أسعد بهما.. ثم أخرج إلى
الشرفة، ودون أن أدري..
تخرج مني جملة موسيقية، إذا
أعجبني.. تراني مثل العصفور.. ينتقل من شجرة إلى
شجرة أخرى جميلة، ثم يطير إلى غنان السماء حيث
مملكة الراحة.



ثم ماذا؟

ثم أعود إلى غرفتي.. أجلس مع نفسي.. أشعر
بخين إلى أمي الحبيبة، إنها أقرب الناس لي، ثم أقول
بصوت هاس: محتشاك يا أمي، ثم .. أمد يدي
لاكتفك كتاباً أحبه.. أقرأ قصيدة جميلة، فأحس بأن
الحياة حلوة، والطريق الذي رسمته لحياتي واضح،
إنه طريق الحب والعشق، أطوى صفحات الكتاب،
أخلق في حيطان غرفتي، أذن إلى أصغفاتي -
وحشوني جداً.. ثم إلى جمهوري الذي أذوب معه،
أشارك في حفل، فتدب الحياة في أوصالي عندما
يستقبلني الجمهور، إنه الحب، وجب الناس لي
يحميني من كل شيء، أشكر يا إلهي.
ثم.. دعني ألفت نظرك إلى شيء مهم.. هذا الحب

كاظم الساهر علم ولديه الجوع

أطفال العراق فسوا لون وطعم الش

أنا تعبان جداً كلاّب أمريكا أعلى ثمناً من أكتب الشعر على صوت عبد الوهاب

الكبير من الجمهور، مسئولية في عتقي، تدفعني دائماً إلى التجديد، والبحث عن الجديد، أنا أرفع نفسي كثيراً عن الموسيقى، أكثر لماذا؟ لأنني أريد أن أكون تراثاً بعد وفاتي. أريد أن يتداول الناس أعمالاً في المستقبل، يحلون بها، ويتدارسونها، إنها أميتية الكبيرة، وقد تحقق منها شيء. عندما علمت أن بعض أعمالها يدرسها الطلاب في المعاهد الموسيقية، هذه الأمنية. تجعلني وأنا مهموماً بمشاكل كثيرة، أعماها. مشروع الغني الكبير، والبريمي الجديد. جزء منه، ولا أخفيك سرّاً.. لم يعد عندي وقت للتحنين خارج إطار مشروعي، فالأغنية الواحدة لي في الفترة القادمة. يستغرق تحنينها وقتاً طويلاً، كان يكفي لتحين عشر أغنيات. ويهيم كاطم في أذني نفسي ابني مسرحاً خاصاً، يهتم بتقديم التراث، كل أعماله كلاسيك، خال من البهرجة، ومن الإثارة المثيرة والألوان، أحلم بمسرح.. كل ما به فني.

عبد الوهاب لها

ثم ماذا يا كاطم؟
ثم أجد نفسي متعباً من التفكير في أحلامي الكبيرة، فأهرب منها والود بصوت وموسيقى محمد عبد الوهاب، فانتقل من حالة شعورية إلى أخرى، صوت عبد الوهاب يهز كياني. يدفعني إلى الإسهام بالقلم لأخط على ورقة بيضاء، ثم أقرأ ما خطت وإن به شعر جميل.

ويؤنّ ويغي. أخرج إلى الشرفة ليذكرني النسيم العليل ولسعة البرد الجميلة بحبيبتى، أتدني لو رأيتهما أمامي في هذه اللحظة. لتحسني برباعيتها وحناها وطيبتها، ويساطتها وصبرها. لأننا نحن الرجال. دائماً في حاجة إلى المير من السيدات. همومك يا كاطم كثيرة. مثل أحلامك الجميلة، ودعني أنصحك.. وإنسي الدنيا وريح بالك؟

صعب نسيان الدنيا، الدنيا بجمالها وهمومها لا غنى عنها، ولا يمكن نسيانها، في حياتي أشياء كثيرة صعبة، أحفظ تواريخها حتى الآن، رغم أن أكثر من ٢٥ سنة مضت عليها.

مفرون

كاظم. كلامك العذب عن أحلامك وإحزائك وحزنك وأوقات تشؤنك. إنساني الغرض الذي من أجله أوقفنا البروفات، وتسلنا إلى غرفة بعيدة عن عيون وإذان الموسيقيين، فدعني أبداً معك الحواس: رفضت رغبة زميلي المصور وأبتعت عن الكاميرا.. هل لديك تفسير لذلك؟ ربما يتسلل إلى أذهان البعض.. ومنهم زميك.

والذي أعزّ برغبتي في التصوير. إنني مفرون. لكن.. والله ليس غروراً فقط. أنا تعبان جداً، وأجهدني السهر في البروفات، وإذا التقط زميك صوراً لي.. سوف يراني الناس شاحباً متعباً، ومرات كثيرة.. ظهرت في الصحف مجهداً.. فانهالت على التليفونات والتلفارات

التي تجرّم باني مريض. هكذا شاهنتي جمهوري في الصحف، واستغرق وقتاً طويلاً لإقناع أحيائي أنني معاني، لكن المصور التقط الصورة في أثناء العمل في البروفات.. وعموماً.. أبلغ زميك اعتذارى، وكل له.. أنت لا ترضى أن يظهر كاطم شاحباً متعباً، وإذا كنت تحبه. التمس له العذر.

يحبس لك أنك أحسنت انتعاشاً في القصيدة المخافة، هل لهذا اللون من الأغاني مواصفات خاصة من وجهة نظرك؟

يعني أجيب عن سؤالك باعتباري موسيقياً وليس مطرباً، هناك نوعان من القصائد، الأول طربي، والثاني أسلوبه في التحنين برامي، وبعد أن حققت قصائدي من النوعين نجاحاً.. أنا راض عنه. انقسمت على أسلوب آخر هو تحنين القصيدة بالشكل الأوربي، فانا أليس القصيدة قوياً جديداً عندما أدخل عليها الكبريات والآلات الهائلة، حتى إذا سمعتها بخيل إليك أنك تشاهد مسرحاً غنائياً، وقد بدأت بقصيدة لجس التنبؤ، ولو حققت نجاحاً سوف أقدم قصيدة أكبر وأصعب.. فيها أدوار كثيرة لأشخاص وآلات أخرى، وبذلك أكون قد حققت الحلم الذي طالما داعيت خيالي.

ما سبب اهتمامك بهذا اللون الصعب.. ألا تخشى من أن يبتلع الجمهور فلهزم لك بعد هذا النجاح الكبير؟

جمهور الأوبرا من نوع خاص، إنه من اللذة والصفوة، لذلك لو راجعت الأوبرا كعلم، سترها حالة حضارية جداً، ولم يتفق إليها أحد إلا إذا كان استأذاً فلماذا نحرّم الجمهور من هذا اللون ونقدم له اللون السهل، وقررنا من جانبنا أن أقدم هذا اللون شيئاً ثقيلاً حتى يستوعبه الجمهور بسهولة، لأنه لن يتحمل الجرعة كاملة.

لكن اللون الذي تسعى إلى تقديمه يحتاج إلى طقوس معينة، ومنها وجود مسرح مثل مسرح دار الأوبرا؟

نعم.. كلامك صحيح، وكل هذا سوف يتوفر بإذن الله، التجربة الجديدة تحتاج إلى جانب المسرح أوركسترا كبيراً و١٠ أشخاص كورال ميلودي ومثهم يؤنون الصوت الثاني بالإضافة إلى الكورال النسائي والآلات النغمة الخاصة والخشبية والآلات أخرى مهمة مثل الفيلولا، هذه الآلات لابد من إحيائها.

تجربتك الجديدة تشبه تجربة ماجدة الرومي مع أوركسترا القاهرة السيمفوني؟
قدمت منذ زمن بعيد أعمالاً مع الأوركسترا السيمفوني في «الأميرتوت» وصاحبني أوركسترا مصري وإنجليزى، وأنا بعيد عن الأعصاب التي تقدمها ماجدة الرومي، أنا أقدم القصيدة بأسلوب آخر يختلف عن صوت المطرب مع الأوركسترا، فهناك أشخاص كثيرون لابد أن يأخذوا نواً في القصيدة المغناة.

لأونزل

قصائد نزار قباني.. هل تحتاج إلى مجهود في التحنين؟



■ كاظم و نزار .. حاة عشق ابدية

دائم.. داخل النفس.
هل تتابع سياسة؟
نعم. اتابع جيداً وأقرأ لأقلام كثيرة في الوطن
العربي واكن للعديد منها احتراماً .

أوجاع

كسات في جسم الوطن العربي ثلاثة
أوجاع، أزمة لوكيربي في ليبيا، وأراضي
فلسطين المحتلة، وأزمة العراق، أزمة
لوكيربي انتهت.. يقاطعني.. «إن شاء الله..
بابر» وأزمة فلسطين في طريقها إلى..
يقاطعني «إن شاء الله تحل» فهل تتوقع
انقراض في أزمة العراق؟

أمرنا لله بالصبر، وأحياناً الإنسان الذي لا حيلة
له.. يقنط بحكمة أو مثل والله كريم. أتمنى من كل
قلبي أن تحل مشكلة العراق.

بعض أغانيك.. بها إسقاط على الوضع
الراهني في المنطقة العربية.. هل هذا
مقصود؟

أنا من النوع الذي إذا تحدث.. تحدث مباشرة،
أسلوبني بجزء ملئي، ولو عدت حالة أرغب في طرحها
بطريقة مباشرة لن أتردد، وفعلت ذلك في «ه يا
عرب» وتذكر، ولدي عمل أنا وكريم العراقي من هذا
النوع.

أريدك أن ترسل، بأربعة تلغرافات.. الأول
للرئيس صدام حسين؟
أعني من هذا، أريد ليس على!!
وأمرىكا؟

أمريكا ستعترض كثيراً عندما تتحدث عن
الحالات الإنسانية، والتلفزيون الأمريكي يخصص
برنامجاً كاملاً عن كل سقط في البوابة ويتأثر
بعشرين رجلاً وسيرة كبيرة الدنيا كلها تنزل في
البوابة التي سقط فيها الكلب لإقتناذه، هذه في
إنسانية أمريكا التي لا تنظر إلى آلاف الأطفال الذين
يموتون في العراق كل شهر بسبب المرض والجوع.

ويريطانها؟

نفس الشيء، أريد أن تفكر بإنسانية أكثر.
وأطفال العراق؟

هؤلاء هم مسائلنا، ولدي عمر ووسام، عندما
كانا يعيشان في بغداد، كنت أمتنعاً من أخذ
سنودشات معهم في المدرسة، يقولان «سوف نجوع
يا، أي» فأقول لهما.. لا! أن تجوعا مثل كل الأطفال،
أطفال العراق يا سيدي تسرا لون وطعم الشيكولاتة
والبيبيس والأشياء كثيرة، هذه مسألة.. الطفل لا
يستمتع بطولته، ولا بأي شيء.

أريدك أن ترسل تلغرافاً أخيراً لسعدون
جابر.. الذي قال إن كاظم الساهر.. أحد
إفرازات أزمة العراق، ولولا الأزمة.. لما
حقق أية نجاحات؟

سعدون جابر فنان كبير، اكن له كل احترام
وتقدير. لكن.. «معلمي» كل واحد له وجهة نظر، ولا
أن أحترم وجهة نظري. ■

تتوفر فيها كل الشروط التي تجعلها لغذاء القصيدة.

تثابثات

كاظم الساهر وكريم العراقي، أشهر ثنائي
في الساحة الآن، ما مدى الاندماج بينكما؟
نتدمع معاً في العمل، يذوب كلانا في الآخر.
يمكن تكتب بيتين وكريم يكمل الأغنية؟
صعب هذا السؤال.. أعني من الرد.

بليغ حمدي كان يفعل ذلك أحياناً كثيرة؟
بالش أنكلم في هذا الموضوع.

كاظم الساهر.. يصلو ويوصل على
المسرح، يجلس وينحن ويصفق ويروح
ببيده، طفوفك هذه.. قد لا يقبلها الجمهور
من أي مطرب، لكنه يقبلها منك، وود لو
صعد على المسرح ليقبلنا كيف تشعر
بنضج الجمهور وتواصله منك؟

أشعر بأنني واحد من الجمهور، ولم أفكر ولو
لثوان أنني غريب عنه، وأحياناً.. أشاهد نفسي في
التلفزيون وأسأل.. لماذا جلست على المسرح، ولماذا
مشيت يميناً ويساراً، ولماذا صدرت عنى حركات
كثيرة دون أن أدري؟ كل ما أفعله على المسرح يصدر
منى عفوية شديدة، لا أشعر بما أفعله، ولأنني واحد
من الجمهور.. من حقى أن أفعل كل شيء على
المسرح.

هل تقلل أن يلحن لك أحد؟
لا.. لأنني أحب الموسيقى بالدرجة الأولى وليس
لغناء، وأستمع بأن أعمل عملاً موسيقياً كاملاً.

هل تقدرى بأحد في ذلك.. فريد الأطرش
مثلاً؟
لا.. لا.

هل أحتد لأحد وتمنيت لو غنيت هذا
للحن؟

لحتت أعمالاً جميلة مثل «ظومني الدنيا» اللطيفة
أحب هذه الأغنية وأرديها مع نفسي دائماً.

أنت في حالة سفر دائم.. هل سبب ذلك
الظروف التي تمر بها العراق؟

أنا أأخذ الغنائين سفرًا، كل فنان يسافر أكثر من
مرة في السنة إلى أمريكا وأوروبا والدول العربية، لكن
عندما يكون الإنسان بعيداً عن وطنه يشعر بالحنين
إليه، وأحياناً.. أريد أن أهرب من نفسي، وهذا سفر

نعم.. مجهود كبير جداً.

رغم أن كلماتها مخافة في الأساس؟

هذا هو الكلام الشائع، عندما يكون الكلام
جميلاً، لكن العكس هو الصحيح، فكما كان الكلام
جميلاً وبه موسيقى.. ذات صديقية في التلحين،
مكناً قصائد نزار.. كلمات جميلة وسهلة وموسيقية،
ورغم ذلك، صعبة التلحين.

جورج جرداق قال.. قصائد نزار.. كلماتها
خفيفة ولا عمق فيها، ولا تصلح للغناء،
لكنك استطعت أن تخلق من قصائد نزار
لغة غنائية جديدة ينداولها الخاصة
والعامة؟

ما قاله جرداق ظلم.. وإحرام، كيف يتحدث عن
نزار بهذه الطريقة، عليك يا سيدي أن تتحدث عن
قصائد نزار مع كبار الأدباء في العالم العربي،
ستجدهم يقولون إن «نزار» في القمة، أقرأ قصائده
السياسية العظيمة.

ستشعر بأنه عملاق، بالأساس.. كنت
أقرأ موضوعاً دينياً لرجل تخصص في
الشريعة أو أحمد القبيس، أسأل
هذا الرجل عن نزار، سوف يقول لك
إنه تربع على القمة، رغم أن القبيس
رجل تخصص في الدين.

هل مازلت تفتش في دواوين نزار؟
لدى مجموعة رائعة جداً لنزار، ولدى مجموعة
أخرى لشعراء موجبين، وأعتبر نفسي محظوظاً بهذه
الأعمال.

هل تضيف أو تغير في كلمات قصائدك؟
لا أضيف ولا أغير، لأن هذا ليس من حقى، لكن..
إذا كانت لي وجهة نظر.. أقولها للشاعر فتغير معاً
بعض الكلمات.

هل هناك شروط لابد من توافرها في
المطرب الذي يلحن لك كاظم؟

نعم.. مثل كل الملحنين، أي ملحن لابد أن يقتنع
بالصوت الذي يلحن له.

وهل اقتنعت بصوت لطيفة؟

لطيفة من موسيقى، تخرجت في معهد الموسيقى،
ومتقنة، وإدبها مساحة صوت عظيمة، لطيفة جدية
بغناء القصيدة، وإلحان إن شاء الله يا أخي سمعت
«طوق الياسمين» ماجدة الرومي، وماجدة في الأخرى

فنون



حانوتي.. والعياد بالله

مارست أغلب المهن أثناء الإجازات الدراسية: نجار موبيليا، استورجي، منجد، وجميع الحرف، المرتبطة بصناعة الأثاث، حتى حرفة الشياطين جريت بها في سوق الجملة للخضار والفاكهة بدمياط، وعندما بدأ تعمير مدينتي بمرسيد عملت مبيض حجارة وقاشاً و... باختصار أنا لا أؤمن بدقولة عادل إمام بأن مصر «بلد تباعة شهادات»، فقرر أن أكون صاحب «صناعية»!

منه واحدة لم أحلم أو أفكر في ممارستها رغم أن إسماعيل ياسين أضفى عليها الكثير من طرفة وخفة دمه في أحد الأفلام إنها مهنة - والعياد بالله - الحانوتي، فهل تصدقون أنني تورطت في يوم من الأيام وحملت لقب حانوتي؟!

في الساعة الحادية عشرة مساءً منذ ثماني سنوات، نق جرس التليفون في صالة تحرير أخبار اليوم، كنا نستعد للانتها، من الطبعة الثانية عندما رفع زميلي سماعة التليفون، الموسيقار أحمد فؤاد حسن يجيش بالكلام على الناحية الأخرى وهو يبلغ زميلي بأن الأستاذ عبدالوهاب انتقل إلى رحمة الله.

تلقائياً بدانا نوزع أنفسنا لتغطية الحدث، تولي أحدا الذهاب إلى قسم المعلومات لإعداد موضوع عن حياة عبدالوهاب، وتولى أحدا إبلاغ الخبر إلى أهل الفن لتسجيل ردود أفعالهم، أما أنا فقد اخترت الذهاب إلى منزل عبدالوهاب في الزمالك، كنت على استعداد لقتال أي زميل يخطف مني هذه المهمة التي حرمت منها طوال فترة عملي بالصحافة، كم حملت بالذهاب إلى ذلك المنزل الذي ولد فيه أعظم الألمان التي تغني بها الشرق، لاختلاس بضع دقائق من وقت الأستاذ، بل إنني تركت قسم التحقيقات الصحفي، في وقت ما وعملت في قسم الفن من أجل هذا الهدف فقط لكن القدر حرمني من دخول بيت عبدالوهاب ومحاورته وهو على قيد الحياة، فهل يظن عابساً في وجهي حتى بعد مماته؟!

كانت الساعة تنق الثانية عشرة معلنة انتصاف ليل القاهرة، بينما تحولت سيارتنا إلى شعاع ليزر يخترق حى الزمالك النائم في أحضان السكون، حين انعطفت يميناً إلى منزل عبدالوهاب، كانت حركة خفيفة بدأت تدب على منطه وسلاله.

قبل دخولي الشقة القيت نظرة خاطفة ففكرت أنهم يقعون الصحفيين إلى غرفة الصالون ويحددون إقامتهم فيها، ولأنني لا أريد هذا المصير تراجعت إلى الخلف أفكر في حيلة لتقذني من وتحديد الإقامة، اندعش زميلي للمصور مصطفى عطية من تصرفي غير المفهوم ونهني إلى أن الطبعة الثانية تنتقل، قلت له: خبر موت عبدالوهاب أصبح في كل الصحف.. وإن تكون ككل الصحف.

حين وصلت سيارة الإسعاف التي ستقل جثمان عبدالوهاب لبيت في المستشفى هبط منها رجل يحمل نقالة، صحت في وجه زميلي للمصور: وجبتنا، نظري إلى مستنسا فافسحت: هل ترى هذا الرجل. ساعد معاً كائنيتي، حينما أهب حاملاً جثة عبدالوهاب، أطلق العنان لندسك. على الباب سألني أحمد منضم عبدالوهاب من أنت؟ فقلت له وأنا

أنتيت بالنقالة: البقية في حياتك بإشأ.. أنا الحانوتي.

لم يرد علينا الرجل بل أشار لكي نتبعه إلى «هتلي»، تجاوز النخل ثم الصالة قبل أن ينطف يميناً إلى ممر طويل يؤدي لعملى إلى حيث يردد عبدالوهاب، على يسار الممر غرفة مظلمة بنبت منها ابن مكرم قدرت أنه صابر من السيدة نهلة أرملة عبدالوهاب، وفي صدر الممر غرفة مفتوحة وقف ابن عبدالوهاب على بابها وبتركتنا ندخل.

ها هو عبدالوهاب مسجى فوق سريرته تغطيه ملاء ناصعة بلون الفخر، حول السرير يقف أحمد فؤاد حسن ويسمى الخيام وفي يد كل منهما مصحف صغير يتلوان منه سورة يس، استشفت عيورا مختلفا لم تستطع رائحة البخير احتواها، كانت رائحة عبدالوهاب الزكية تغلغ في نفسها فأندرت بصرى يميناً ويساراً، ها هي النظارة الطبية فوق الكومدين، ها هو صديق العود بيكي في ركن قصي من الغرفة وهذا القويته الجاور للسرير يكاد يقول لي أنا آخر من احتضن محمد عبد الوهاب، وبدت لو اقترب من الجثمان الراقد اكتشف عنه اللغاة، أسأل ويجيبني: لماذا لم يوافق على إجراء حوار صحفي معي.. هل السبب كان له علاقة بصغر سني؟ لا.. لن أسأل هذا السؤال للحرج، هناك أسئلة أهم: أريد أن أعرف منك يا حبيب الملايين كيف كنت «تصطاه» النغمة والجملة الموسيقية؟ كيف تمضت وجبل التواء «أمامه» كيف جرى «النهر الخالد» بين أثمانك، وكيف استعذت من «الكرك» أه لو الغرقة؟ أه لو تنصع لي ما مسافر وحده كم عدد الليالي التي قضيتها بحث في نغمات الأسطورية في أغنية وأنت عمرى؟ لا.. حتى هذه الأسئلة تأنية وأقل من مقامك، عفوا يا أستاذ ما جئتك سائلاً بل رغبة في اللذة.

صدق الله العظيم، قالها أحمد فؤاد حسن بعد ياسمين الخيام، تنبها إلى وجودي فاشترت إلى النقالة فقال والدموع تخفق كلماته: «أريدكم معاً، حملنا الجثمان أنا وزميلي الحانوتي وقاد الفرقة المناسبة لنصنع على النقالة، حرصت على حملها من ناحية الرأس بينما حملنا زميلاي من الناحية الأخرى، وفي موكب صامت خرج عبدالوهاب لأخر مرة من بيته محمولا على كتف واحد من ملايين العشاق لنهبط درجات السلم، كان الباب الخلفي لسيارة الإسعاف مفتوحاً، وفي اللحظة التي لحظني فيها زميلي للمصور أضع الجثة داخل السيارة أضاء «فلاش» كاميرته ظلام الزمالك فاندفع ناحيتي أحد شباب عائلة عبدالوهاب ليخطف الكاميرا، لكن مصطفى كان مثل الطيور التي طارت بأرأقها، فلم يلحق به أحدا.

عدت إلى جريدتي في الثانية والنصف صباحاً أحمل قصة مختلفة.. وكان زملائي الآخرون قد أنجزوا ما أوكل إليهم، في الزاوية صباحاً وصل رئيس صفحة الفن فلم يجد ما يضيفه، في الحادية عشرة صباحاً كان مديراً تحرير أخبار اليوم يتوجهان بعظيم الشكر إلى رئيس صفحة الفن على الانتعاف العظيم، وفي الذكرى الأولى لوفاته موسيقاران أجيال استضافوا رئيس صفحة الفن في برنامج تليفزيوني، قال لي الصحفي الوحيد الذي كان في غرفة عبدالوهاب لحظة وفاته ثم رافقني إلى المستشفى «قالا بمنتهى الصدق والأسرة».

ربنا يشفق ويعلو مراتب، أما أنا فلا أقول لنفسى وأنا أكتب هذه الحكاية لأول مرة بعد ثماني سنوات من وفاة عبدالوهاب إلا سؤالاً واحداً، كيف صدق ابن عبدالوهاب وأحمد فؤاد حسن أنني حانوتي.. إلى عبد الدرجة أشبهه ١٩٩٧ ■

من عشاق الموسيقى إلى ساحتها:

كل ما فيك يا جيلبي.. جيلبي

عندما تفتحت عيوننا على الدنيا وأدانتنا على الموسيقى كانوا يطلقون على محمد عبد الوهاب لقب «موسيقار الجيل».

عندما بدأنا نفرق بين نغمة محمد عبد الوهاب الراقصة ونغمة رياض السنباطي الوقور كان محمد عبد الوهاب يحمل لقب «موسيقار الجليلين».

وعندما غنى الصغار أغاني عبد الوهاب بحب وإعجاب كان لابد أن يصبح لقبه «موسيقار الأجيال».

لكن المسألة لم تكن في جيل أو جيلين أو أجيال.. المسألة أن مصر انجذبت رجلا كتب عليه أن يعيش حتى

تكف الدنيا عن استعمال أذانها.

الاكثر من ذلك أن عبد الوهاب.. دون غيره.. لا نحتفل بذكرى وفاته السنوية مثلما نحتفل بالآخرين لأن كل يوم

نذاع فيها أغنية لآيد أن نتذكره حتى لو كانت لغيره.

كل يوم نقول له الله.. الله يرحمك.

كل أغنية نقول له.. الله.. فين أيامك.

كل سنة نقول له عيد ميلاد سعيد.

عبد الوهاب أكبر من أي كلام.. أعلى من أي نقد.. أشعل من أن نصل إلى منتهاها، حتى إذا عدنا إلى الوراء

لن نعرف «شبتى مثنى الحكاية».



صديق الشعراء

العلاقة بين عبد الوهاب والشعر لم تكن أقل من علاقته بالموسيقى، دائما يحتفى بالشعر والشعراء ويغفل الجاسات معهم، ولأن عبد الوهاب تربي على يدى أمير الشعراء أحمد شوقي كان طبيعيا أن تمتد حياته شعرا وموسيقى.

وهنا يستقبل الشاعر فاروق شوشة



العلاقة بين أم كلثوم وعبد الوهاب لم تكن دائما قوية، وكثيرا ما كان الاصدقاء يتدخلون لجمعهما وعقد الصلح، وفي هذه الجلسة اجتمعا فى مكتب صديقتهما الصحفى مصطفى امين يستمعان إلى الرايدو فى انتظار من يبدأ منهما بالكلام.

الأصل أجلي

استجاب عبد الوهاب للتمثال لعز الدين صعب ووقف أمامه بدون حركة حتى يكمل التمثال الذى صنعه له.





رأته فاتن حمامة فهرعت إليه حيث يجلس بجوار زوجته نهلة القدسي في أحد الحفلات، ومن المؤكد أن هذه اللقطة ستعبدنا إلى لقطة أخرى بعيدة في فيلم «يوم سعيد» حين كانت فاتن حمامة طفلة وعبد الوهاب مطرب الملوك و الأبراء.



وردة الجزائرية أصبح لغناها مذاق مختلف حين التقى بالحنان محمد عبد الوهاب، وفي استوديو الإذاعة جلست بجواره وتسعنه أغنية «في يوم وليلة» قبل تسجيلها.



كان عبد الوهاب حريصا على مشاركة أصدقائه أحرارهم. وفي مناسبة حزينة لام كلثوم عام ١٩٦٦ ذهب إليها عبد الوهاب ليواسيها.



المجامل الأول

لقب أطلقه الأصدقاء عليه، ولم تكن المجاملة مقصورة على بث الكلمات فقط بل تجاوزتها إلى الإحسان، وما هو يجلس بجوار صديقه عبد الحميد باشا عبدالخالق وزير التعاون قبل الثورة يسمعه الأغنية التي قدمها له حين رشح نفسه عن حزب الوفد في انتخابات مجلس النواب

الخطايا

كثيرا ما جلس عبد الحليم بجوار أستاذه يحفظ منه اللحن، وهنا كان عبد الوهاب يذعن بقصيدة إيليا أبو ماضي «جئت لا أعلم من أين» التي غناها عبد الحليم في فيلم الخطايا.

دليقة هن...

تصوري كل من لطيفة الزيات ونوال السعداوي في مصر، وكوليت الخوري في دمشق، وغادة والياليان في بيروت. وعلى صعيد الشعر نازك الملائكة، وفدوى طوقان، وملاك عبدالعزيز. فارسات أواخر الخمسينيات، وأوائل الستينيات من هذا القرن. فكان جيلا مختلفا أرست كتاباته تقاليد التمرد على الصيغ القديمة للثلاثية في عالم الرجل والمرأة. وانتحمت أقلامهن أفاق البعد الاجتماعي في أزمة المرأة العربية، وبدلا من التركيز على عالم العلاقة بين الرجل والمرأة. أصبحت ذات العلاقة عند كاتبات هذا الجيل مجرد جانب من جوانب حياة «الإنسان» العربي المحكومة بطوروف القهر والتخلف. ثم جاء جيل ثالث ترسخت إبداعات كاتباته بقوة تقاليد جديدة في الحكمي عن «أمرأة أخرى» مشاركة فاعلة وليست مجرد صدى أو رد فعل لأزمة ما.. أو وضع اجتماعي يعينه. وأعتقد أن أهم كاتبات هذا الجيل هي سكيته فؤاد التي اتبعتها منذ قرأت درتها «ليلة القبض على فاطمة»، وحتى آخر ما صدر لها.

وسكيته فؤاد. ورضوى عاشور. هما من أردت. هما القصد من هذه السطور التي طالت مقدمتها. وهناك ثلاثة تشكل حالة خاصة سأحدث عنها بعد هاتين الفارستين. وأنا أعتقد مخلصا أن الفيلق الكبير من كاتبات الجيل الحالي الشباب بين لكاتبات سكيته فؤاد ورضوى عاشور، لأن دور الناشطات قد ارتوت من نهر فياض زاخر لموهبتين فذتين، وإذا كانت ظروف «رضوى» الأكاديمية واشغالها إلى حد ما يعطلها الجامعي قد آخر ظهورها على الساحة، وقصص إلى حد ما من «أعمالها»، إلا أن ما صدر لها يعد بكل المقاييس إنجازا خطيرا على مستوى الإبداع والفائز.

لكن سكيته استطاعت بمهارة فائقة أن تحجم هوياتها وعملها الصحافي لصالح إبداعها الأدبي والفني، ومضت تكتب وتنتج دباب «نخل العسل»، تفرز الشهد إبداعا جميلا لعل من أفضل وأقيم نماذج الرواية والقصة المطروحة على الساحة المصرية خلال ربع القرن المنصرم، ومثل رضوى. ليست سكيته امرأة تكتب فتحمول حول عالم الأثني الضيق. بل نراها وقد خرجت من أسر «الحرية» لتحلق في سموات الهم المصري والإنساني بقدر فائقة تصعها بلا مبالغة في صف البدع الكبار «أحظوا أنني قلت المبدعين وليس فنون المبدعات».

بقي قلم آخر ربما توجه في فن المقال القدي أكثر من فنون الإبداع القصصية. أي قلم «هالة سرحان». وأنا لن أتحدث عن الجانب الأكثر برقا وشهرة لديها السيدة. «هو جانب مقدمة برامج التوك شو» الذي حققت فيه نجاحا وضهما في المقدمة بلا منافس. فقط أقول كلمات عن كتاباتها الصحفية التي تتميز بالجرأة والعمق والنفاد إلى جواهر الأشياء. أية لغة سلسة جميلة. وأي أسلوب رشيق. وأية رقة تتحول في لحظة إلى شفرة حادة تدمي لتخزج فقط الدم الفاسد. وأي تجارب وخبرات تربة تختزنها هالة سرحان. وتنتظر لحظة الخروج إلى ساحة الإبداع. فهل تفعل؟

بعيدا عن الغزل والتشبيب والرومانسيات، وكل ما تستدعيه نون النسوة، وبعيدا عن الانغماس في جدليات الثانية الخالدة، ثنائية الذكر والأنثى، ادم وحواء، الرجل والمرأة وفي جدليات أزعج أنها فسفسطة بيژنطية عميقة لا معنى لها ولا طعم، أريد أن أتحدث «عنهن». فمن هن؟

هن باختصار ما يمثل مفردهن. المرأة المستتاء. المرأة الموهبة. ربة الفكر والفن والعلم. المرأة الشاعرة. والمرأة الروائية. والقصاص. والمالة. والفنانة.

تضامر النساء وإعلى الأخيلة. باحثة البادية، وعانشة التيمورية، وبت الشاطي، وملاك عبدالعزيز، ولطيفة الزيات، ونعمات أحمد فؤاد، وجاذبية سري، ومصطفى عبدالله، ومي زيادة، وكوليت الخوري، ونازك الملائكة، وليلى بعلبكي، وليلى عسيران، وغادة السمان. ثم جيل سكيته فؤاد، وهالة سرحان، وإقبال بركة، ورضوى عاشور، وناسات وسيدات أخريات إبداعاتهن مثلا لربح وتفتح ميها غزيرة في روافد الأدب العربي الحديث، إن شعرا وإن نثرا.

وتتداعى الصور الغربية للإبداعات النسوية. أقولها وأسجل رفضي واعتراضي على التسمية. لتتدفق فيها أسماء جورج صائد وجورج البوت ونازك الأسامة الرجالي، والأخوين برونني. وماري كوري، وأجاثا كريستي، وفرجينيا وولف، وجين أوستن، ومرجريت ميتشل، وهارييت بيتشسترو، وبيوك بك وفرانسوا ساجان وسميون دي بوفوار.

إن المرأة المستتاء موجودة ويزخلم بأش به على ساحة الأدب باجاسه المختلفة. قصصيا روائيا أو شعرا أو نقدا وبعض إبداعاتهن حققت شهرة لم تصل إليها أعمال أخرى لكتاب رجال كثيرين «هل نذكر مثلا مرتفات وزرني وجين إير، وذهب مع الريح، وكوك العم نوم، وصباح الخير أينها الأحرار».

ولذلك فقد كنت دائما ما أرى أنه لا صحة مطلقا لثلاثية أدب نسائي/ أدب رجالي. فميكانيزم الإبداع لا يختلف باختلاف الجنس. والأدب يجب أن يضبط بمقاييس واحدة، فلا يصح أن نلتصم عذرا لرواية رديئة بأنها بقلم نسائي. والنساء أرق وأضعف من الرجال عفا. إلخ، ولا كنا نكرس فكرة تمييزنا متخلفا، وكنت أنحي باللائمة في هذا النوع من التمييز على الكاتبات أنفسهن. لأن الكثيرات منهن حرمسن على الكتابة من الحرهم وبعلقية المرأة المختلفة ذات الطبيعة الخاصة والعالم الخاص. فنجد أن عالمهن الروائي والفصصى أو الشعري لا يخرج عن إطار «أزمة الأثني في مواجهة الذكر»، وهي أزمة اعترف بوجودها، لكنها ليست جوهر العالم الإنساني الذي يجب أن تطير الوهية في أفاق الرحبة. لهذا كان إبداع «فرجينيا وولف» عظيما وعالميا. وينفس النظرة يمكن أن نرى إبداع «مرجريت ميتشل» بيتشسترو. وعلى الساحة العربية يمكن أن نلاحظ نفس الشيء. إبداع الكاتبتين صوفى عبدالله وجاذبية سري، وكاتبات الجيل السابق كان سجين «الأنثى» هي. إذا جاز المصطلح الذي أعني به ارتهان الكاتبة لمشاكل جنسها في حالة انفصال عن الظرف الاجتماعي والسياسي. حتى جاء جيل آخر بدت في

فنون



■ بقلم: أسامة أنور عكاشة

على رأسهم عادل إمام ونادية الجندی ونفيلة عبید العواجیز.. أزمة السينما المصرية!

هل أصيبت الساحة الفنية بالعم، وأصبحت عاجزة عن إنتاج جيل جديد من النجوم؟ وهل مواصفات الممثل النجم.. لا تتعلق إلا على قلة تعد على أصابع اليد الواحدة.. وجميعهم تخطى الستين عاماً؟ عواجيز السينما المصرية.. لم نقتنعهم بتجديد الوجه، ولا انحناءات الظهر، أسروا على أن يوقفوا الزمن عند سن الصبا والفتونة، رفضوا أن يجلسوا أدوار الأب والأم.. لأنها، من وجهة نظرهم، لا تمت إلى النجومية ببصلة.

■ تحقيق: بشير حسن





■ أحمد زكي مع شيرين رضا في مشهد من فيلم «حسن اللول»

تستخدم أدوات الانوثة بهارة لكنها لم تترك أن هذه الأدوات لم يتيق منها إلا القليل. هؤلاء وأمثالهم رفضوا أن يتركوا القصة لجيل آخر، حتى الوجوه التي تشاركهم في أعمالهم نراهم مهمتهم!

أزمة

سيطرة هؤلاء النجوم على الساحة، وتعميم تهميش الأجيال الجديدة، كانت أحد أسباب أزمة السينما، لم تستتج ذلك، لكنها حقيقة دفع بها المخرج حسام الدين مصطفى عندما حاول تعرية الواقع الفني، هرب حسام الدين مصطفى من السينما - كما يقول - عندما اكتشف أن أربعة فنانين يسيطرون على الشاشة الذهبية، بذل الرجل قصارى جهده حتى يقدم وجوها جديدة، لكنه فشل، ربما لرغبة المتتبعين في الاحتفاظ بهذا الكم المحدود من عواجيز السينما، فالدفع بوجوه جديدة مغامرة غير محسوبة، وعصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة، كما يقول المثل الشعبي، هرب حسام الدين مصطفى إلى التليفزيون، بعدما رأى فيه التربة الخصبة التي تثبت نجوماً جديداً، تحسن حسام أحمد رياض ووجوه كثيرة أخرى كانت في الظل، وبعضها لم يجد الفرصة، دفع بهم فذلوا إعجاب الجمهور.

سلما من جانبنا بأن القلة القليلة من الذين تخطوا الستين عاماً، احتكروا السينما، لكن المخرج كمال الشينج لم يسلم بذلك، فهؤلاء من وجهة نظره مازالوا نجوماً، يستقطبون الجمهور إلى شبك التذاكر، ولو استعمرنا تاريخ السينما

«كلمات» يلعب فيه دور العاشق مع ابنته سابقاً، ويبدو أن المؤلفة منى نور الدين عاشت أزمة حسين فهمي الشخصية عندما شارك كاتب في «المال والبئون» فدللته في هوانم جاردن سيتي ثم زادت من تدليله في «كلمات»!

الرجل الخارق

أما عادل إسماعيل فهو الرجل الخارق للعادة، ويبدو أن ضميره هو الآخر «نقح عليه» رأيتاه في «نص ساعة جواز» وقد أنك من كثرة الضرب فيه، بعدما قرر أن يضرب كل من يقابله في «المشبهوه» عتق شاييل سيفه، الحريف، الهلפות وغيرها، وحتى اليوم الرجل «شغال ضربه» ليس هذا فقط فقد قرر أن يكون رجلاً خارقاً للعادة، لم يدرك أنه تخطى الستين، وما هو يمارس الجنس مع كل البنات اللاتي يشاركنه في أفلامه، هل يعقل أن يكون رجل في هذه السن، لديه هذه القدرة؟ نعم.. إنه عادل إمام!

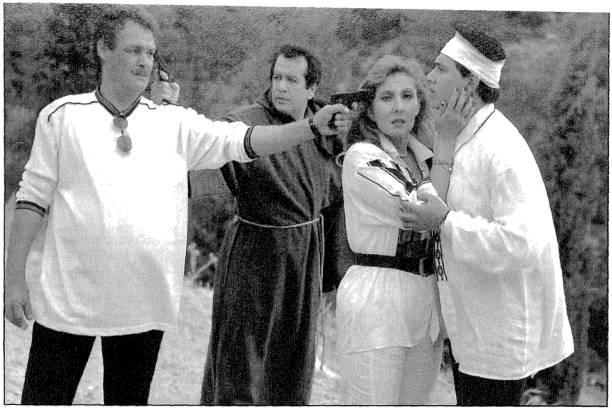
امراة فوق القمة

لا يتكر أحد أن نادية الجندي مازالت تحتفظ برشافتها رغم أنها تخطت الستين بأربع سنوات على الأقل، وترفض أن تبرح فترة الصبا، فهي الفتاة ذات المشربين عاماً التي تضرب بارجلها «مقصات طائرة» في الهواء، وهي المحبوبة من شباب لم يخطئ الثلاثين، ومثلها نيلة عبيد، التي لا يزيد عمر أي طفل تنجب في أفلامها على العام، لا يضرها أن تأتي على وشك الولادة في عمل، أو تلد، ثم تنتهي أحداث الفيلم، إنها الفتاة التي

عواجيز السينما المصرية.. جعلوا من أجسادهم المتهاككة سداً متيقاً حال بين الوجوه الجديدة والوصول إلى القمة، واعتقدوا أن المكياج «فياجرا» يجعل من الكهل شباباً والعجوز صبية. عواجيز السينما المصرية.. أعمارهم تكنت حربية، مكتوب عليها.. ممنوع الاقتراب والتصوير: حسين فهمي.. ضرب بتجاعيد وجهه عرض الحائط، وأصر على أن يكون «دون جران» كل زمان ومكان، كنت في الخامسة من عمري حين رأيت خليل شقيقتي منذ ٢٥ عاماً، يرتدي أزياء حسين فهمي، وكنت أراه بنفس التسمية، ولعان الشعر، بل يتحدث مثله.. وربما كان دافعه إلى ذلك هو أن يحظى بإعجاب أختي، واليوم.. انظر إلى هذا الخليل وقد تسرب البياض إلى شعره وله من الأحفاد ثلاثة، ثم انظر إلى حسين فهمي فإراه كما كان قبل ربع قرن يحب الفتيات الصغيرات، ويريد كلمات الحب، وحتى يواكب العصر غير في تسريحة شعره وصنفه إلى الخلف بعد أن كان يأتي بمعظمه على جانب الرأس الأيمن كما رأيتاه في فيلم «خلى بالك من زوزو» ويبدو أن الرجل ندم ندماً شديداً على تجسيده لدور الأب في مسلسل المال والبئون، حيث كان أباً لروجينا وحتى يغير لنفسه هذا الذنب الكبير، رأيتاه في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» يلعب دور العاشق الولهان، ومع من؟ مع روجينا التي كان أباً لها في «المال والبئون» وإسماعنا في تاتيب الضمير، بدأ الرجل تصوير مسلسل آخر مع روجينا بعنوان

فنون





■ نادية الجندي مع محمد رياض في مشهد من فيلم «٤٨ ساعة في تل أبيب»

السيفما يسبب الملل الشديد من الوجوه التي رآها منذ ٣٠ عاماً وحتى الآن، هل يصدق أحد إنه في الثلاثين عاماً الأخيرة لم يظهر غير نجمين فقط هما أحمد زكي ومحمود عبد العزيز والأثنان ظهرا في منتصف السبعينيات، ولم تنجب الساحة أحداً بعدهما وفيما يخص حسين فهمي وعادل إمام، فالوضع يستدعي وقفة، عادل إمام في آخر أفلامه، رجل ذو طاقة جنسية خارقة، وهذا لا يقتنع أي ناقد في الدنيا، لكنه مع الأسف يعسج الجمهور، والمحرر الرئيسي للسيفما هو الجمهور.

فنب التوزع

سيطرة النجوم الذين تخطوا الستين على الشاشة الكبيرة، وتجسيدهم لأدوار تناسب أعمارهم، ليست نخبهم، لكنه الموزع الخارجي الذي فرض علينا نوبه، هؤلاء النجوم - كما يؤكد السيناريست بسببوني عثمان - لم يفرضوا أنفسهم علينا، بل فرضتهم علينا الظروف، النجوم الموجودون نظروا حولهم فلم يروا إلا أنفسهم، فاعتبروها فرصة يقدمون من خلالها كل ما يطولهم، حتى لو كانوا غير مقنعين، مطلوب التواصل بين الأجيال كما هو سائد في أمريكا، التواصل سوف يفرض نجوماً جديداً، وبالتالي سوف يفخر النجوم الحاليون الأدوار التي تناسبهم، كمال الشناوي مثلاً نجم في أعماله لآه طور نفسه، يجسد دور الأب باقتدار شديد، وفي أعمال أخرى كان النجم الثاني، وهذا لا يعيبه، والتس بسببوني عثمان للمنتجين، لأن الموزع يفرض عليهم أسماء محددة، هذه، هذه، الأسماء، هي المرجعية حالياً في الساحة السينمائية ■

انتفهم.. لا على الناس، ويتساءل كمال الشناوي.. هل شرط أن يحب رجل تخطى الستين فتاة لم تكمل العشرين، لماذا لا يحب أرملة، أو يحب فتاة تعمل لديه في المكتب، فأننا في هذه السن، بإمكاننا أن أحب فتاة صغيرة على زوجتي ولدي أولاد كبار، مطلوب منا كفتاتين البحث عن الجديد حتى نجذب الجمهور الذي يمل الأدوار المكررة، مطلوب أن يشاهد الجمهور النجم متجدد الأدوار، كما يفعل الأميركيان، وأنا أتعجب من محمود عبد العزيز مثلاً واحمد زكي، فالأول أب ولولدين والثاني لولد ويوفضان تجسيد دور الأب، وهل عاب أحد على لآني كنت أباً لعبد العزيز مخيون في «على علوية» مطلوب البحث عن الجديد والمجد لله هناك نجم جدد ظهروا في الساحة مثل محمد هنيدي.

مائل شلبيد

الجمهور العربي وفن جداً، لا يمل إلا بصعوبة شديدة، لذلك نجد نجوماً مستمرين حتى الرق الأخير، والحقيقة التي لا يفهمها أحد، أن إيرادات أفلام هؤلاء النجوم.. مازالت تدر أموالاً على المنتجين، لذلك تمسكوا بهم، وأصبح استمرار النجم مرتبطاً بحركة البيع في شبكات التذاكر، وكذا يضع لنا د. رفيق الصبان بعض الحقائق الغائبة ويؤكد أن قطاعاً كبيراً من الجمهور انصرف عن

المسزرة سوف يتضح لنا أن النجوم من الجنسین معدودون على أصابع اليدين، لكن كمال الشناوي يؤكد أن النجوم درجيات، منهم من تلقى أعماله إقبالاً جماهيرياً وآخرين لم تلق أعمالهم نفس الإقبال والكرامة أن الفئة الثانية.. تصورت أن أعمالها تلقى الإقبال الذي تلقاه الفئة الأولى، ورفض كمال الشناوي القول بأن هؤلاء فرفضوا أنفسهم على الشاشة الكبيرة، لأن النجم لا يفرض نفسه، الجمهور هو الذي يفرضه، لكنه يلقى بالوم على أزمة الإنتاج السينمائي، وتقاعه الموضوعات التي تطرحها السينما، وأن الموضوع الجيد.. أصبح عملة نادرة في السيفما الحديثة.

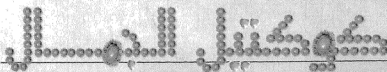
اعتقاد خاطئ

البعض اعتقد أنه حينما يجسد دور الأب يتعد عن النجومية، وهذا اعتقاد خاطئ، الأب بإمكانه أن يكون نجماً، هكذا كان أنتوني كوين، وهكذا بدأ كمال الشناوي كلامه معنا، ويستطرد: أتعجب من رجل لا يمتلك مقومات النجم الفتوة، ويجسد هذه الأدوار، ولو نظر إلى بنياته الجسماني في مرآة، ستبين له أنه أخطأ عندما قبل هذا الدور، «الفتوة» مرتبطة بسن معينة، ومطلوب لها اكتمال بنيان الجسم وكثيراً ما ترى فتوة يستحق الضرب، لأنه غير مقنع، وهذه الفئة من الفنانين يضحكون على

انقذوا بنات مصر من «جدو» حسين فهمي

كمال الشناوي: هذا النجم تخطى الستين ويضرب مائة رجل بكفه!

عزف عربي على الطريفة الغربية

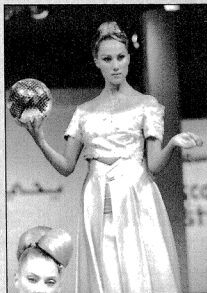


من أقمشة الحرير والدايتيلا واللون السادة الذي تركز بين الأسود والفضي، قلم المصمم السعودي يحيى البشري على أجساد ١٥ عارضة محترفة قُدمن من فرنسا والمالتيا وبريطانيا واليابان أزياءه الغربية، وعلى نغمات الموسيقى الغربية قدم عرضاً باريسياً مثيراً.

وقد كان للبشري صولات وجولاته في عالم الأزياء الغربية التي ترضى أذواق الغرب، ولا ينسى أبداً هُستائه التي كانت ترتديه يوماً ما الأميرة الحزينة «ديانا».

ويقول البشري: أنا واحد من أبطال الموضة في العالم، وأسير حسب خطوط موضة العالم، لكن هناك فرقا مهما بيني وبين غيري، وهو أن روحي عربية، وتنشغل في الموضوع ولو بنسبة ٥٠٪.

ويضيف: أنا مطرب في الثوب الرجالي السعودي، وبعد حروب بين القديم والجديد استطعت التوفيق بينهما، وظهرت العباءات والغترات والبدلة، ويستمر يحيى البشري بتلاعب في الألوان والأشكال وسير ضد مبدأ التحديد الذي يحدث أحيانا حول لون معين، ليكون موضة العامة.



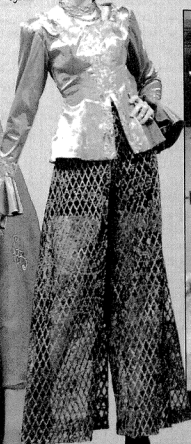
الطريق إلى العرب

عندما يقلد العرب الغرب، وعندما يتمنى هؤلاء أن يصبحوا غربا تبدأ حسونة الموضة العربية التي تحاكي أشكالاً وألواناً لا تمت لنا بصلة، وإن كنا نتهافت عليها، طائعين مغيبين عن الوعي. وتصل الحسونة إلى قمة التشاؤم ومنتهى الطرافة عندما يبدأ مصمم الأزياء الفرنسية والإيطالية والإنجليزية في تمثني وتخيل الموضة العربية، في محاولة لفرض سحر العرب الماضي على بنات حواء تلك الحسونة، «الموسوية»، تتلخص حائرة في «كوتيل الجمال، بين يدي مصمم الأزياء السعودي، يحيى البشري، التي يرويها لنا مراسلنا «صلاح جابر»، وضع الصحراء العربية في قلب الموضة الغربية، تعبير بنا «ريم عزمي»، الحدود لتزى أن العنص صحيح، وأن الغربيين يمشون على طريقنا الذي لا نمشي عليه.

■ مستط، صلاح جابر

■ فرنسا
■ الحائرة

■ تعظيم سلام للدائليلا



■ حاش بين الأحمر والأخضر التيلاندني

■ سحر الشرق ينافس ذهب الغرب

المرحمة

٨٢



■ الأزياء الغربية محاولة للانسجام مع التراث العربي

عكس الاتجاه

على نفس الطريق، لكن عكس الاتجاه، سار الغرب في محاولة لقطف ثمار العرب الماضية، وجعلوا الرجال يرتدون الألوان الفاتحة المائلة إلى الأبيض، هناك أيضا «التقلية» البدوية في السراويل، والتلفجة الصحراوية لاتقاء الشمس الحارقة، وفي في نظرم أزياء تصلح للرجل الأوروبي في إحدى رحلاته إلى بلاد المغرب العربي، وعلى الجانب الآخر سارت موضحة النساء الغربيات على المعروقات العربية قنابرات بيوت أزياء فرنسا على تطريزات البدو وخطوط الجلاب والجليله البدوي، وتخرج وشوف.

■ ريم عزمي



■ التقلية الصحراوية بحرسها التخيل



■ باكستان تعلن تحديها

■ بيوت الموضة العالمية تتبارى على تطريزات البدو



كوكيتيل الذهـبـال

أناقة سيدة أعم

التقت ملك عبدالعظيم هذا الأسبوع بسيدة الأعمال الفرنسية «بريجيت لوفلغر» مندوبة إحدى دور الأزياء العالمية في الشرق الأوسط، والتي تقول عن نساء

منطقة الشرق الأوسط

إنهن يعشن الموضة

والجمال

والإكسسوارات، خاصة

مصر بلد الجمال القديم،

فكل شيء فيها له علاقة بالجمال.

فانظري إلى الملكة الشهيرة كايوباترا ونفرتيتي، حتى

في العصر القديم اخترع النساء «البرقانة» النساء،

هنا أنتجدين ميكرًا جدًا إلى الجمال، وتفتتح سيدة

الأعمال الفرنسية دولابها لنا فنجد أن أسلوب

كريتيان ديور - يتماشى مع شخصيتها ويناسبها، بل

أثناء عملها أن ترتدي بدلا معظم الوقت، وذلك بعد أن

جاءت إلى مصر، حيث وجدت أسهل في الحركة،

وتجعلها تمشي كالمدوول، وأكثر ديناميكية - بالرغم من

أنها لم ترتدي بدلا أو بنطلونات من قبل في فرنسا -

وتشير بريجيت إلى البذلة التي ترتديها وهي تجمع بين

الرجالي والحريمي، بمعنى أن القماش رجالي ولونه

رمصاصي لكنه فصل بحيث يلائم السيدات، أي فصل

على الجسد، وبالنسبة هذا اللون الرصاصي سهل

جدا، ورائعا، وتقول: أحب الأزرق أيضا خاصة

الأزرق الداكن، وفي جزء آخر من دولابها تكشف عن

الساعة فتقول أحيانا أرتدي بدلا أيضا، لكن غالبا أرتدي

فستانا أسود، والقماش طبعاً قد يكون مختلفا، فممكن أن

يكون «كريب» أو «حرير»، ولأني في مصر أخرج كثيرا،

ولأستطيع أن أغير كل يوم، فغالبا ما أرتدي اللون

الأسود، لأنه يمكن أنيقا دائما وجذابا، أو لائقا جدا على

الشقراوات، وأنا شقراوة، وتقول بريجيت وهي تتجول

معنا في عالم الموضة الفرنسية إنها لا تنسى كلمات

مسيو ديور إنه يمكنك كتابة كتاب عن الأسود، فهناك

الكثير من الأسود حسب الخامة أو القماشية، مثلا

الأسود في الكريب يختلف عن مثيله في الستان الصغير،

ولذلك أحب الأسود كثيرا في النساء، والأسهوات.

ويضحك بكسوها الخجل قالت بريجيت: هل تعلمين

أنه وأنا صغيرة كنت كلاسيكية جدا، وكنت أحس



■ ما أجملك يا ناعومي مع الشرابيب الفضية
موديل من فيرساتشي يناسب تلك الحرارة القادمة
من إفريقيا والصحراء العربية

■ كوكيتيل أعناق جميلة ترتديها

إكسسوارات أشكال والوان: عنق سميرة

أحمد بالعقد اللؤلؤ صاحب الدورين

كلاسيكي الإحساس، وعنق ميرفت أمين

«أدوال» من اللؤلؤ كبير الحجم حول

الرقبة، وعنق يسرا صاحب الطوق الماسي

المصاحب بسلسلة من اللؤلؤ، وعنق

مديحة يسرى صاحب الإشارات

الحريرى، ونظرة فيروزية تطل من خلال

العنق، وقد التقطت عدسة إلهاب كامل

كوكيتيل الأعناق اللؤلؤية





■ قامت «ميرفتاه» بوضع بعض الازياء الامتصاصة الانثوية الخاصة جدا والتي تحت عنوان «امتصاص الحبر» نقلت بعد ان بدأ الشتاء في الانسحاب خرجت العرائس الى الزفة حيث التزم تام في الصيف بلباس العاج والابيض كالمعتاد، ضرورة الامتصاص ببساطة الخطوط في الصيف، وعند اختيارك لفستان العرس ينصحت كبار مصممي الازياء بملاحظة لون بشرتك مع لون لستائك، وارداء ملابس داخلية جيدة لضبط الفستان، وملاحظة شكل جسمك لشكل لستائك، وبضرورة انتقاء القفاز المناسب، واحرصي ان يكون «شيك شيك».



ريجيت لوفلان

■ «كوكيتيل الجمال» بين مطاردة الحيوان لآخيه الطير، وقد التفتت عذسات «موسى محمود» تلك المطاردة الطريفة بين حمام الحكيم، والسيد ابوقردان، ويتابع الزميل موسى محمود ما لم تلتقطه عذساته بأن حمام الحكيم لم ينحصر، وبأن يتابع ابوقردان حتى مل الأخير من متابعته وطار.

■ «شماعة الحب» امتعت بهاعسة «الأهلام العربي» وهي ترى أن احترامك للوب الذي ترتديه يبدأ من اختيارك للشماعة التي ستعلقين عليها بعد ذلك، وتتعدد أشكال شماعات الحب والرومانا ما بين شه الاومنيوم برأس من المطاط للون لتطبيق الجاكيتات الخفيفة.

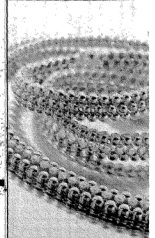
والأخرى البلاستيك وهي حيث تعلق عليها كل اداء الملابس، ويمكن غسلها في حالة اتساخها، والشماعة الخشبية الخاصة بتعليق البندل الرجالي والتي على حرف T وهي تصلح للتيار والصغار لتعليق البليوزات والقمصان والـ V.... الخفيفة.

والشماعة الاقتصادية من الانوار لتعليق بنظارات الكناول.



الالوان، ودائما ما كنت اليبس «أزرق داكن»، أو «بنى» فقط. أما الآن فقد تغيرت قليلا، حيث أصبح لدى «الوردى» (PINK) والأزرق والأسود وأحيانا الأحمر، لكنه مختلط مع الوان أخرى في شكل نقطة أو خط، وكذلك الأخضر.

■ الطوق والأسورة: آخر إبداعات موضة اللباس، اتحاد اللؤلؤ مع اللباس في شكل تنظيمات ومصفوف عسكرية، ولا يمنع اللباس في أن تكون حيات اللؤلؤ فضية أو ذهبية، ما دام هو يتوسط المصفوف، واتحاد اللؤلؤ مع اللباس وكبي اتحاد شكل الطوق والأسورة وأخر إبداعات بوشرون.



ليل ونهار

كوكتيل ابتسامات

كوكتيل ابتسامات حريمي وكوكتيل من التجمعات الشبابية «الشيك جده» في احتفالية رجل الأعمال حسام أبو الفتوح «بالسنيرة الجديدة» في دار الأوبرا المصرية.. وقد رصد الزميل خالد رفعت جانباً من الاحتفال ظهرت فيه مجموعة من شباب الأعمال وسيداته الذين يؤمنون بعضوية نادى سيارة «حسام» الجديدة مبروك عليك شباب الأعمال الجديد يا عم «حسام».

تصوير:

خالد رفعت



■ مجموعة من شباب الأعمال الذين انضموا إلى نادى السيارة الجديدة وعلى رأسهم داليا وعمر إسلام شلبى وزوجته جوانة وزينة شمس وأحمد الطويل .. ومبروك عليكم السنيرة الجديدة



■ كوكتيل ابتسامات حريمي لإنسان ونادية ناجى وسامية أبو الفتوح وناهد مذكور وصفية العمري وإحسان الغاروقى

رحلة حول العالم.. بدايتها الرياض

حول العالم فى ٨٠ يوما لكن هذه المرة اختلفت نقطة الانطلاق من إنجلترا إلى الرياض.

سيعبر الغامران فى رحلتهما حول العالم كلاً من الإمارات وباكستان والصين وروسيا والأسكا وكندا والولايات المتحدة ثم يعودان إلى السعودية من المملكة المتحدة عبر أوروبا.. قلوبنا معكم ليلاً ونهاراً.

اجتمع بعض مغامرى سيارات لاندروفر وسيارات ديسكفري فى نقطة لقاء فى السعودية وبالتحديد فى الرياض.. وتحققاً لحلم «باسيارتو» الفرنسية ورحلة

فى نهار
الضادق



■ مجموعة من رجال الأعمال وسيداء الغاوى يلعب الجولف فى حرارة

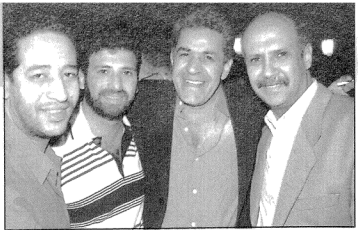
■ بداية الرحلة الرياض
وستنيدى ريدى





بأمر الحب

أمر الأستاذ أحمد خيري - مدير نابة المجوزة - ونجل المستشار خيري حسين فخري بدعوة الأهل والأصدقاء للاحتفال بخطيبته للأستاذة رحاب كريمة المستشار حسن الشرييني - رئيس محكمة جنات القاهرة وأمن الدولة العليا.



■ حمدين صباحي وجمال بخيت والناصرين يتحدثون في فيلم سينما

الناصرين نجوم سينما

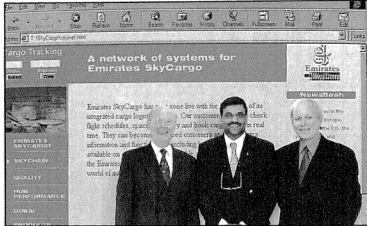
التقطت عدسات إيهاب كامل بعض الوجوه التي حضرت عرض يوسف شاهين الخاص في فيلمه «الآخر» ومن ضمن نجوم الفيلم الصحفي الناصري.. حمدين صباحي.. وقام بدور رئيس تحرير.. برافو حمدين على دورك الجديد!

تصوير: إيهاب كامل



بجبت يا شبرا

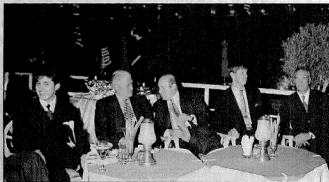
على أنغام أغنية محرم فؤاد «بجبت يا شبرا» احتفلت عبدالحاميد عمر عبدالحاميد مدرس اللغة الإنجليزية برفاقه على أسماء فتح الله بنت حتى شبرا التي تعلق بها فؤاده من النظرة الأولى.. على رأى إيمان الطوخي ومبروك عليك النظرة الأولى من حتى شبرا.



■ بشري لعملاء الشحن في الإمارات

الشحن بالإنترنت

بمزيج من الفخر والاندهاش وقف رام مينيون وهيو برايد ونونسيو رافير - مدير سبوتا لخدمات الشحن - أمام صورة مكبرة لصفحة سكاي نتشين حيث أطلق طيران الإمارات نظاما أليا هو «الإمارات سكاي نتشين لإدارة الشحن» وبهذا الأسلوب أصبح بإمكان عملاء الشحن استخدام الإنترنت للاطلاع على مواعيد الشحن ومتابعة خط سيره.



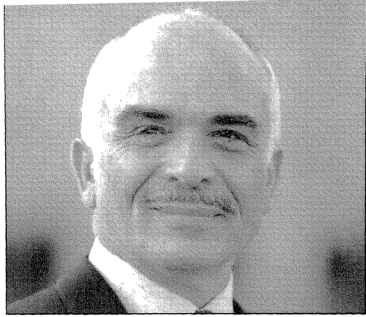
■ ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصرية مع الشيخ فهد بن عبد العزيز إبراهيم مع على عبد العزيز وميشيل نوبيله

■ وبعد أن كنا نعتي الأقصر بلدنا.. بلد سواح انتحرت نعمة هذه الأيام في شيراتون الأقصر تقول «الأقصر بلدنا.. بلد الجولف».

بعد أن استضاف شيراتون الأقصر ٢٢ لاعباً من هواة اللعبة في مصر، وتم توزيع الجوائز على ظهر اليخت الخاص بالفندق حيث قام عاطف ويلسون - مدير الفندق - باستضافة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال وسيدات الأعمال.. والغاوى يلعب الجولف في حرارة الأقصر!

■ في نهار القاذق ومن بين الشخصيات التي تظهر في أثناء توقيع العقود وما شابهها ظهر في ميرديان القاهرة وزير السياحة المصري ويسمو الشيخ فهد بن عبد العزيز إبراهيم مع على عبد العزيز وميشيل نوبيله وفي المساء كان العشاء على ضفاف النيل.





الأردن يسابق الزمن من أجل نجاحها:

«دورة الحسين» العربية لأول مره!

«دورة الحسين»، هي الحدث الأهم في العام ٩٩ أردنيا وعربيا على الصعيدين الرياضي والسياسي.

ودورة الحسين هي، دورة الألعاب العربية التاسعة التي ستقام في ضيافة الأردن خلال

شهر يوليو المقبل. ولأول مرة يطلق اسم زعيم عربي على دورة رياضية لنا فالحدث وإن كان رياضيا فإنه يرقى إلى درجة تجعله ضمن اهتمامات العاهل الأردني الأولي.

في ٢٦ ديسمبر الماضي رفع علم الدورة الرياضية العربية التاسعة على سناد عمان الدولي، بعد أن وافق مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب على طلب الأردن بإقامة الدورة في عمان، وصلى على

هذا القرار مجلس جامعة الدول العربية. منذ ذلك الحين والأردن يسابق الزمن من أجل نجاح، دورة الحسين، لتصبح مهرجانا رياضيا، شايبيا، نقاشيا، فنيا، حيث ستقام الأنشطة الفنية والفكرية

والثقافية خلال فترة الدورة بغرض إتاحة الفرص للشباب الرياضي العربي للتعرف على الأردن ليس في اهتماماته الرياضية فحسب وإنما من خلال ما يتطوّر عليه تاريخه الضارب في القدم من معالم الحرية وجوانب فكرية وفنية وثقافية.

■ عمان - ناهد الحسن

على الرغم من تقديم موعد الدورة إلى عام ١٩٩٩ بدلا من عام ٢٠٠١ فقد تم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة وتم توجيه دعوات المشاركة فيها إلى ٢٢٠ دولة عربية. ومع أن تقرير اللجنة الوزارية العربية التي تشكلت استجابة لقرارات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب للاطلاع على جميع استعدادات الأردن لإقامة الدورة، انتهى إلى نتائج إيجابية، إلا أن القائمين على تنفيذ المشروع دأبوا منذ أكثر من عامين وحتى هذه اللحظة على تهئية المناخ المثالي للارتفاع بمستوى الإعداد، على حد تعبيرهم، إلى درجة أذهلت الجميع في منتصف عام ١٩٩٧ بدأ التحضير للدورة بتشكيل لجنة عليا برئاسة العاهل الأردني الملك عبدالله ضمن ٤٩ شخصية أردنية، لبناء خطة مرحلية تتحقق معها شمولية السيطرة على مواطن القصور والخلل في النواحي الاقتصادية والإعلامية والفنية والإنشائية، والأمنية بشكل خاص، وتنفذا لما جاء في هذه الخطة قرر مجلس الوزراء رصد موازنة الدورة بقيمة ١٨.٥٠٠.٠٠٠ دينار أردني بالإضافة إلى خمسة ملايين دينار لإعداد المنتخبات الوطنية الأردنية، وسبعة ملايين أخرى لإعادة تأهيل مؤسسة التلفزيون الأردني.

وقد تولت إدارة «دورة الحسين» إعادة تأهيل تجهيزات وكوادر التلفزيون والإنارة باعتبار أن مؤسسة التلفزيون الأردني هي المؤسسة المعمدة رسميا لنقل وبت أحداث الدورة مباشرة، كما تم تشكيل لجنة إعلامية برئاسة رئيس اتحاد الإعلام الرياضي الأردني وعضوية رؤساء التحرير وكبار رجال الإعلام الأردني الرياضي، انبثقت عنها فرق عمل للنقل التلفزيوني، والإعلام الخارجي والمركز الإعلامي في عمان وأربد، ومكتب تنسيق للتغطية الصحفية، وإلى جانب ذلك قامت إدارة الدورة بتوفير كامل الاستعدادات لتسهيل عمل الإعلاميين المرافقين للوفود المشاركة، ولمطلي وكالات الأنباء الأجنبية والعربية وجميع المؤسسات الإعلامية من خلال المركز الإعلامي الرئيسي في عمان، والمراكز الإعلامية الفرعية في كل من مدينة الحسين في أربد، ومدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وفي القاعات والصالات الرياضية المعمدة لإقامة مباريات ومسابقات الدورة، وأيضا من خلال ما سيصدره المركز الإعلامي من نشرات إعلامية، ووزير الشباب والرياضة الدكتور محمد خير مامرس أوضح أن الموازنة التقديرية للدورة التي اقترحها مجلس الوزراء لم تكن كافية، وأنه تم رفع الموازنة مع نهاية عام ٩٨ إلى ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ دينار أردني، وأضاف إن هناك عددا من الدول العربية أبدى الاستعداد لتقديم الدعم المادي لهذه الدورة، غير أننا لم نتسلم حتى الآن سوى



■ حفل افتتاح آخر دورة عربية البعت في لبنان ٩٧

القديمة، كمنشآت مدينة الحسين للشباب، وهران، ومنشآت مدينة الحسين الرياضية، في ريد، ومنشآت مدينة الأمير محمد للشباب في الزرقاء، وبناء منشآت جديدة وإعداد برامج لتهيئة القاعات والصالات الرياضية التابعة للنادية الرياضية والقاعات والصالات الجامعية والتي أصبحت جميعها تقريباً معدة بجاهزة للتسليم. ويرى الدكتور مامسر أن «دورة الحسين» ستكون أكثر العورات الرياضية تميزاً ليس فقط لاستيعابها شروط التميز من الناحية الفنية والإعلامية والإنشائية، وإنما لكونها مستهدفة تنافساً حقيقياً ما بين الرياضيين في «٢٢» دولة عربية من جهة، وجماهير خمس دول تتمتع بثقل عددي في الأردن من جهة ثانية. ■

أبدى الدكتور مامسر ارتياحاً لما بذل من مجهودات والاستعدادات لاستقبال وفود الدول المشاركة وبعدها حتى الآن «١٩» دولة موضحاً أنه قد تم توفير أماكن إقامة الوفود في أكثر من «٣٧» فندقاً في عمان، كما جهزت واعتمدت جميع فئات مدينة العقبة، ومدينة إربد، وأضاف: إن حدثاً كهذا هو الأول من نوعه في الأردن استلزم التطوير الشامل للبنية الرياضية التحتية من تحسين للمنشآت

٣٠٠٠٠٠٠ دولار من المصنوق العربي للانشطة الشبابية والرياضية. ورداً على سؤالنا عن الإيرادات المتوقعة للدورة قال: لا نتوقع أن تتجاوز إيرادات هذه الدورة أربعة ملايين دينار. ومع ذلك فإن يعجز الأردن عن توفير جميع مستلزمات إنجاح مشروعه وما نتمناه في الوقت الراهن هو تحقيق أفضل نتائج ممكنة لهذا المشروع.

وأكد الدكتور مامسر أنه تم إعداد الكوادر الأردنية المشاركة في المهرجان، رياضياً وفنياً، إعداداً مكثفاً و متميزاً يؤهلها للمنافسة في مختلف أنواع الأنشطة والرياضات، وأضاف أنه سيتم هذه الأيام تشكيل لجان فنية لكل لعبة من الألعاب المعتمدة في الدورة «رجالاً وسيدات» وسيترأس كل لجنة فنية الاتحاد العربي المختص في كل لعبة. وقد

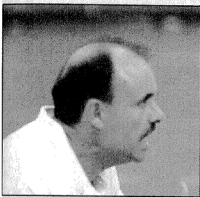
٢٠ مليون دينار أردني ميزانية الدورة

٢ مراكز إعلامية رئيسية و٢ ملايين دينار

لتطوير التلفزيون



■ حسن مصطفى



■ كوستا

يسألنا بطريقة استفزازية عن سبب غيابنا، وصعدنا إلى حجرتنا بالفندق دون أن نستجيب لاستفزازنا لنا وفي الصباح تناولنا الإفطار وفوجئنا بتغيير في العاملة من كريم مراد - المدرب العام - وخالد مرتجي - المدير الإداري - وحجناهما بتجاهلنا وكأنا غير موجودين وحضرنا التدريب مع الفريق وقبل المباراة أبلغونا بأننا خارج التشكيل لم نتكلم وشجعنا الفريق من المدرج وركبنا السيارة معهم ورغم أننا قدمننا اعتذارا مكتوباً عن التأخير إلا أننا فوجئنا بأنه تم إلغاء استيعاب محمود حسين فقط لماذا لا نعلم لأن الكابتن كريم مراد قال إنه حصل على إذن من حسان غريب وأمين صلاح عند الاستيعاب وأنا وحسان غريب.. فافقت أن خالد مرتجي وراء هذا القرار لأنه يتعمد خلق المشاكل وعلمنا من زملائنا بعد استيعابنا أن مرتجي قال غداً: «لا علم إلا الله مستهترون وعندهم مجلس إدارة فاشل فكيف يكونوا منضبطين ولو كان لدى الزمالك مجلس إدارة محترم هل كانوا قد انسحبوا من مباراة في كرة القدم».. وأضاف أمين صلاح أن خالد مرتجي أفسد روح الو

وظهرت التساؤلات: لماذا أغضب محمود حسين من الغياب وما سبب الأزمة ودور الجهاز الإداري في إبعائها؟

في البداية يتحدث أمين صلاح حارس المرمى قائلاً: الحكاية ببساطة أن خالد مرتجي كان عازم النية على استيعابنا من الفريق فالك كان يعلم أننا خرجنا لتناول العشاء لأنه عندما عدنا من المباراة وطلبنا تناول الطعام وجدنا أن الفندق قدم وجبة العشاء في موعد سابق لما حددته لنا فخرجنا وكنا خمسة لاعبين لتناول العشاء خارج الفندق في مطعم لا يبعد سوى مسافة بسيطة عن الفندق ولكن إعداد طعام العشاء، استغرق أكثر من ساعة وعندما عدنا وجدنا خالد مرتجي

توقيت الخلافات قاتل

والخاسر الأودح اسم مصر

حسام غريب يتهم

خالد مرتجي بالتحيز

قبل ١٥ يوماً من انطلاق كأس العالم..

منتخب اليد المصري فوق فوهة بركان..

الموقف لا يطمئن..

والعلم لوردي الذي تعيشه الجماهير المصرية من عشاق منتخب الأحلام، كرة اليد، في طريقه إلى الإحباط بفعل فاعل.

علامات استفهام عديدة.. وتساؤلات حائرة.. إيقافات واستبعادات وغرامات تذر كلها بضبايع الأمل في المنافسة على كأس العالم.

الوقت ضيق.. ١٥ يوماً لا تكفي لملء الشمل داخل المنتخب المصري بعدما تفجرت الخلافات بين أفرادها وانعدمت الثقة بينهم وبيات المنتخب على فوهة بركان ينذر بالانفجار بين لحظة وأخرى. الأهرام العربي، غاصت في الخلافات، ناقشت أطرافها بحثاً عن الحقيقة.

■ تحقيق - محمد زكي

الأزمة بدأت ليلة انطلاق بطولة «الأهرام الدولية الرابعة»، عندما عاد اللاعبين الخمسة حسان غريب، وأمين صلاح، محمود حسين، أحمد العطار، حمادة الروبي.. في ساعة متأخرة دون إذن من الجهاز الفني أو الإداري فقرر استبعادهم من مباراة تركيا.

لكن الأمر لم يتوقف عند الاستبعاد من تشكيلة المباراة وإنما تعداه إلى التحقيق والاستبعاد من المنتخب نهائياً لكل من أمين صلاح وحسان غريب فيما اقتصر العقوبة على العطار والروبي والغرامة المالية بعد أن ذهب الأول لتدريب للمنتخب إثر انتهاء بطولة الأهرام وقدمنا اعتذاراً مكتوباً للدكتور حسن مصطفى إعترياً فيه بالخطأ وتعهدا بعدم تكراره مرة أخرى وتمنيا العودة إلى صفوف المنتخب للمساهمة مع زملائهم في خدمة الفريق في المونديال وبرأ محمود حسين بعدما استند إلى إذن من كريم مراد المدرب العام، واشتغل الموقف بعد القرارات التي رفضها حسان وأمين واعتبراها محيطة في حقهما واتهما الاتحاد بالتحيز والتفرقة بين اللاعبين ورفضاً الاعتذار لأحد.



■ منتخب مصر إستفاد كثيراً من بطولة الأهرام الدولية

واللاعبين وهدمهم سيتحملون المسؤولية لأنهم لاعبين دوليين وكلهم أصحاب خبرة والبلد مهيةة للحصول على بطولة ورغم ضعف الاستعدادات فانا متفائل بالحصول على البطولة في حالة تخطينا عنق الزجاجة وهو دور الثمانية والعقوبات الخاصة باللاعبين قال: كلنا مع العقاب والشواب ولكن يجب على الجميع أن يتناسوا المشاكل الآن وأنا متأكد أن الدكتور حسن مصطفى قادر على حل هذه المشاكل.

ويبقى رأى الاتحاد متمثلاً في الدكتور حسن مصطفى حيث قال: مازال التحقيق مستمرا مع حسام غريب وأمين صلاح ومبررات إيقافهما.. إنها تجنيا على الجهاز الفني عندما اتهموا بإساءة معاملتهما وهذا أمر يستحق العقاب.. وأكد حسن مصطفى أن المنتخب المصرى لن يتأثر بغياب حسام غريب وأمين صلاح لأنه زاهر بالنجوم القادرين على رفع اسم مصر عاليا ولأن الالتزام أهم من المستوى الفني وأشار إلى أن مجلس الإدارة راعى فى قراراته أقصى درجات الرافة وكان يمكن اتخاذ قرار بشطبهما ■

كيف يتهمنى اللاعبين بالتفرقة بينهم حسب الاندية التى يتبعون إليها ثم إننى مدير إدارى منذ ثلاث سنوات ولم تحدث أى مشاكل أو تفرقة فى المعاملة وأن واجيبى ونورى مع المنتخب هو حل مشاكل اللاعبين فكيف أخلق مشاكل بينهم ولابد أن يعلم الجميع أن المبادئ، فوق كل شيء، وبالنسبة أنا لست مسئولا عن عودة أى لاعب موقوف للفريق فهذه مسئولية الاتحاد والجهاز الفني. ولأن حسام وأمين من لاعبي الزمالك كان لابد أن نعرف رأي مدربيهما مدوح هاشم بالنادى فى هذه الأزمة حيث قال أنا حزين جدا لحدوث هذه المشاكل فى هذا التوقيت وأطالب الجميع بالتكاتف لأن الكل يلعب باسم مصر

المدير الإدارى يتحدى اللاعبين بالتاريخ

أمين صلاح: لن ألعب مع المنتخب فى وجود مرتجى

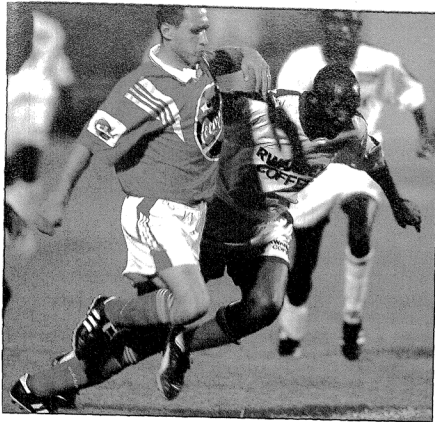
مع المنتخب فى وجود مرتجى

التي تربط لاعبي الزمالك بالأهلى بعد أن تحول المنتخب إلى حزينين

لكن أمين صلاح تمنى لزملائه اللاعبين التوفيق من أجل مصر فقط!

أما حسام غريب الطرف الثانى فى المشكلة فيقول: قدمنا اعتذارا بعد أن ساءت معاملتنا ونحن كـلاعبيين دوليين لا يمكن أن نضحى بتاريخنا فى الملاعب بهذا الشكل والأمر كان مبييتا من المدير الإدارى ونحن نطالب مجلس إدارة نادى الزمالك بوقفة مع خالك مرتجى لأنه أهان المجلس.. وعن مدى إمكانية عودته للعب مع المنتخب إذا طلب منه ذلك قال حسام: يشرفنى أن ألعب باسم مصر بشرط أن نتعامل كـلاعبيين لنا تاريخ واسم وأن يوقف الاتحاد موقف الحصاد ويحقق فى الموضوع ونفى حسام غريب أن يؤثر استبعاده من أمين صلاح على المنتخب مشيرا إلى أن اللاعبين الموجودين قادرين على تحقيق نتائج جيدة.

وفى المقابل دافع خالك مرتجى عن نفسه ونفى الاتهامات الموجهة إليه من اللاعبين وقال: أنا كرجل إدارى ومسئول أرفض الحديث فى هذا الكلام لأننى لآبد أن أسمو فوق المشاكل ولا أدري



■ الأهلي يسعى بقوة لإحراز اللقب الإفريقي

الحريون والتوانسة... في المقدمة كنوس البطولات الإفريقية تنتظر العرب

العرب قادمون إلى نهائي بطولات الأندية الإفريقية، هذا ما تؤكدته كل المؤشرات ونتائج مباريات الذهاب للور الستة عشر في البطولات الثلاث، ومن بين ١٥ فريقاً عربياً تشارك في

بطولات الأندية السبعاء نجد أن فرصة وصول فريق عربي ليكون طرفاً في المباريات النهائية كبيرة للغاية، فهي بطولة الأندية أبطال اللوري التي تعد الأقوى والأكثر أهمية من بين البطولات الثلاث، نظراً للجوائز المالية المضمّنة التي يربحها الاتحاد الإفريقي للفرق المشاركة فيها،

بداية من دور الثمانية، نجد أن خمسة أندية عربية تحصل راية الكرة العربية، وفي مقدمتها الأهلي المصري الذي حقق فوزاً كبيراً على

خصم عنيد هو ريوين سبورت، بطل رواندا بثلاثة أهداف نظيفة، ورغم النتيجة الكبيرة، فإن لقاء العودة في رواندا لن يكون سهلاً على بطل مصر، نظراً لقوة منافسه الذي قدم مباراة قوية في ستاد القاهرة، لكنه لم يوفق في تسجيل أهداف.

■ تقرير: حمدي الحسيني

لمن الأثافي راينر تسجيل اللدير للفني للأهلي إلى فرة خمسة، فاستعد له جيداً، ويحذر لاعبيه من الاعتدال على الأهداف الثلاثة التي أحرزها مدافع الراق حسان حسن مدغني وملا إبراهيم، وإذا كان الأهلي قد ضمن التأهل إلى دور الثمانية بنسبة كبيرة، فإن شقيقه

والتقدم إلى دور الثمانية، هذا إذا لم يحسم الاتحاد الإفريقي سلفة صعود المصري مباشرة بسبب مخالفة كرتوكو للوائح بإشراك اللاعب جورج آرثر الموقوف من قبل الاتحاد الدولي بسبب مشاكله الفنية مع الأهلي المصري، الذي أحترف في لفرة قصيرة، هناك أيضاً فريق الإفريقي التونسي الذي حقق نتيجة رائعة بفوزه على دينامو بولا الكاميروني بلعبة أهداف نظيفة في تونس، وإمامة مهمة سهلة للغاية في الكاميرون، ليصعد إلى دور الثمانية، بينما تبدو فرصة فريق الشط الليبي صعبة للغاية في مواجهة سانجاريوني بطل غينيا في لقاء العودة في ليبيا، نظراً لفوز الفريق الليبي ٥/٠ صفره في لقاء الذهاب، وفي كأس الاتحاد الإفريقي هناك ستة فرق عربية حقق معظمها نتائج جيدة في مباريات الذهاب وفرصتها قوية في لقاءات العودة، فاصفاقسي التونسي فاز على تكانا بطل زامبيا في تونس ٤/٠ صفره وصعدوا شبه مؤكد، والصففاقسي هو حامل اللقب ويدافع عنه بكل قوة منذ بداية البطولة ورشه فإن النجم الساحلي التونسي قد تعادل خارج ملعبه مع إكسبريس الأنغولي ٢/٢ ومباراة العودة سلبية شديداً بالنسبة إليه، حيث يكفيه التعادل سلباً أو ١/١ أو الفوز بأي عدد من الأهداف في «مسيسة» الوصول إلى دور الثمانية، وكذلك فإن الزمالك المصري يكفيه هو الآخر الفوز بأي عدد من الأهداف على تامبويزيل بل خيرية زينون لأن تعادل خارج ملعبه سلباً، والوداد البيضاوي المغربي سيلعب مستريح الاصباح مع ديارف السفالي في المغرب نظراً لانتهاج مباراة الذهاب بالتعادل ١/١ وتبدو فرصة الوداد كبيرة في التأهل وفي مواجهة عربية - عربيسميليبي اتحاد العاصمة الجزائري على ملعبه مع الأهلي السوداني الذي فاز ٧/٠ صفره على ملعبه في السودان، وصعب التأهل بالفرق الذي سيصعد منها ■

الترجي التونسي حسم أمره نهائياً بالفوز على الهلال السوداني بخمسة أهداف نظيفة في تونس، ويطلق فإن مهمة تعويض هذه النتيجة في السودان مهمة شبيهة مستحيلة.

ورغم صعوبة مهمة إلا أن الرجاء البيضاوي المغربي بإمكانه الصعود إلى دور الثمانية إذا ما تعادل مع دجوليا بطل مالي أو خسر ٢/٠، لأن الرجاء، فاز في المغرب بصعوبة ١/٠، ولم يحسن استغلال الفرص التي أتتحت للاعبين، كما قال مدربه أوسكان فيلوني، إلا أن الملاحظ من نتيجة هذه المباراة وإداء فريق دجوليا هو المفردة الهائلة التي تشهدها الكرة المالية في السنوات الأخيرة وظهرت نتائجها أيضاً في بطولة كأس العالم للشباب التي أقيمت أخيراً بنيجيريا وفازت مالي بالركز الثالث للفوز، أما فريق اتحاد الحراش الجزائري فيبدو صعدوه لدور الثمانية أمراً بالغ الصعوبة، إذ يواجه في لقاء العودة حامل اللقب، أسيك أيجينجان بطل ساحل العاج الذي أفتدس الجزائريين في مباراة الذهاب وأحزن في مرماه ٤ أهداف نظيفة، والفرق الأنغولي صعب للرأس، ومرشح لإحراز قلب مرة أخرى، ومن الصعب جدا إحراز خمسة أهداف جزائري في مرماه لتصعد بالجزائريين إلى دور الثمانية.

وفي كأس الكؤوس مثل العرب ٤ أندية اقواما وأبرزها الجيش الملكي المغربي الذي خسر بتجنية معقدة في مباراة الذهاب أمام فيكي ترويسيت التيجيري صفر/١، ويمكن للمقابلة التعويض وإحراز أكثر من هدف في المغرب نظراً لخبرة الفرق الإفريقية. ويعد فريق للمصري القبرسميدي، الذي يشارك للمرة الأولى مثلاً ضمن في الحلق الإفريقية ثاني للرشدين العرب إلى دور الثمانية، حيث خسر بنفس النتيجة صفر/١، من اثنتي كرتوكو العنيد في كوراسي، ويمؤزرة جهاميره للتحسمه بكنهه الفرق في بوسعيد

طائرنا الحديثة توصلك أينما تريد بأمان ورفاهية
و موقعنا على الانترنت يتحمل بك أينما تكون



سافر معنا من خلال موقع مصر للطيران على الانترنت

www.EgyptAir.com.eg

مسابقة الحوار

بعد النجدة

■ الصديق محمود الكريمة .

تونس:

أضرم صروتي إلى صرورتك في حتمية عقاب المسئول عن فيروس «تشيرينوبيل»، وضرورة إلزامه باختراع مضاد للفيروسات بنفس قوة الخراب الذي صدره للعالم

■ الدكتور محمد شفيق . مصر:

من رسالتك طبق الأصل: المشكلة ليست في قيام الناتو بشرب الصرب، لكن الضربات الأمريكية مستمرة ضد العراق في صمت بالغ، ودون أن نبعد أعيننا عن متابعة أزمة كوسوفو، أروجكم التفتوا شرقا طبعاً

■ أماني قطان . اليمن:

ياسيدتي نحن لم نهجم المطربين الذين أشرت إليهم بدون سبب، كانت هناك كارتة وراء كل واحد منهم، والبيادى العظم

■ أيمن حامد فاروق . مصر:

من رسالتك طبق الأصل: ادفع نصف عمري لأعرف ما الذى يفنيه إيهاب توفيق... بسيطة، إيهاب يفنيه أغاني!!

■ المحرر

ننشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة، شارع الجلاء، مؤسسة

الأهرام-

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧١٧٨٦٧

جمال البناء وتناقضات ابن حزم

استند جمال النسا إلى آراء ابن حزم في التشديد بمبدأ «سد الذرائع» الذى أخذ به الفقهاء، ونقل عنه كلاماً كثيراً، ولم يلاحظ الكاتبت أن ابن حزم نفسه قد وقع في تناقض كبير مع نفسه حول هذا المبدأ الشرعى المهم، فقد شدد ابن حزم رحمه الله في كتابه «مطوق الصلوة» على ضرورة وضع ضوابط صارمة للعلاقة بين الرجل والمرأة وضرورة تجنب تعرض الرجال للنساء، أو النساء للرجال بأى شكل من الأشكال، لأن ذلك مجلبة مؤكدة إلى الخطيئة، يقول ابن حزم «الصلحة من النساء» هي التي إن ضُيِّعت انضبطت، وإذا قُطعت عنها الفتراع... أمسكت والغاسدة هي التي إذا ضُيِّعت لم تنضبط، وإذا حبل بينها وبين الأسباب التي تسهل الفواحش... والصلح من الرجال من لا يداخل أهل الفسق ولا يتعرض إلى المناظر الجارية للأمواء، ولا يرفق طرفه إلى الصورة البديعة التركيب... والغاسق من يعاشر أهل النقص وينشر بصره إلى الوجوه بديعة الصنعة، ويتصدى للمشاهد المؤنية... ويجب الخلوات للمهاتك والصلحان من الرجال والنساء، كالنار الكامنة في الرماح، لا تحرق من جاورها إلا بأن تحرك، والغاسقان كالنار المشتعلة تحرق كل شيء، وقد حكى ابن حزم بعد ذلك عدة حكايات من الواقع تؤكد على ضرورة سد الذرائع فيما بين الرجال والنساء، فقد روى عن ثعلب ابن موسى الكلاني قال حدثني سليمان بن أحمد الشاعر قال حدثني امرأة اسمها هند كتبت رأيها في المشرق، وكانت قد حجت خمس حجات، وفي من التعميدات المجتهدة، قال سليمان فقالت لي: يا ابن أخي لا تحسن النظر بأمرأة قط فإنني أخبرك عن نفسي بما يفعله الله عز وجل، ركبت البحر منصرفة من الحج وقد رفضت الدنيا، وأنا خاصة تسوة كلهن حجوج، وصرت في مركب بحر الكفر، وفي بعض ملاحى السفينة رجل مضمحل الخلق، شديد القامة، واسع الاكتاف، حسن التركيب، فرأيتني أول ليلة قد أتى إلى إحدى صواصبي... فاعتكته في الوقت من نفسها، ثم مر عليهن كلهن في ليال متواليات، فلم يبق له غيري، وتغنى نفسها، قالت فقلت في نفسي لأتقن منك، فأنفذت موسى وأمسكتها بيدي فأتى في الليل على جاري عاتله، فلما علمت فكملة في سائر الليالي سقطت اللوسى عليه فارتاع وقام ليأبىض، قالت فأنفذت علي فارتاع، وقد أمسكتها مرات أو أضع نصيبى منك، ثلث العجوز نقضى وطره واستغفر الله، وفي قصة امرأة العزيز من نبى الله يوسف عليه أكبر التليل على ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع، كل ذلك يؤكد خطأ جمال النسا وسلامه ما ذهب إليه فقهاء المسلمين من ضرورة الأخذ بمبدأ سد الذرائع لكنه أكتفه كذلك آيات كثيرة من الكتاب والأحاديث الشريفة

محمد شعبان الموجي

بورسعيد

نار راغب علامة

اتشرف بالكتابة إلى سيادتكم للمرة الأولى، رغم أنني أحرص على متابعة مجلة «الأهرام العربي» في العدد ١٠٨٠، وتحت عنوان «راغب علامة يشعل النار»، لم يرحم قلبك هذا المطرب النجم الذي يتحدث بثقافته شديدة لكن الصحافة أحياناً تكون مصيدة للفنان إذا وقعت له على «السفطة والقطعة»، ولو كان راغب لا قيمة له فلماذا يحرص الصحفيون على سماع رأيه في المطربين، إنه مطرب والى ومثقف ويصعب ما يقول، لأنه دارس للموسيقى، وما ورد في التحقيق الذي أجراه الأستاذ بشير حسن، والذى جاء فيه أن الغرور أصابه، مدعاة للضحك، لأن راغب في منتهى التواضع، والضحك أيضاً أن يقول حلمي بكر: مدة صلاحية أحاديثه انتهت، «كيف» وقد أحدث البومه الأخير «حبيبي يا ناسي» دويًا في الساحة الغنائية، بل إنني أتابع جيداً كل ما يرد على لسان راغب ويخض مصر، فالرجل يعترف بفضلها عليه، ويطلقاً أشاد بأصوات على الصغار ومحمد الطر ومحمد صالح ومهاني شاكر وعمرو دياب ومحمد منير وغيرهم، وهل تعلم أن راغب يقول باللهجوم من اللبنانيين لأنه غنى باللهجة المصرية؟ راغب لم يجعل من نفسه شيخاً لحارة الغناء... كما قلت، لأنه مازال قادراً على العطاء، ولم يتعرج بعد للكلام فقط مثمماً ترك أخيرين الغناء والتلحين، وانهالوا شتائم في خلق الله، وأريد أن ألقت النظر إلى شيء مهم، هو أن راغب جاء إلى مصر نجماً، كنا نريد أغانيه قبل أن نعا فكملة أرض مصر، ولولا افتتاح اللحنين المصريين به - ومنهم صلاح الشرنوبى - ما كانوا قد احتلوا له، وكان على الشرنوبى وهو صديق حميم لراغب أن يدافع عنه لأنه اقتررب منه، ويعرف كيف يفكر، ولو كان المطرب المتهم قال إن ما يحدث في مصر «مشوشة» فلابد أنه كان يقصد الزحام والفوضى، الكل يغشى من أجل السيارة الرئيسيس والموايل والقليل، ومن ينكر ذلك يكون غير موضوعي.

■ أيمن عبد الله

مصر

وقفات مع المشير أبوغزالة

في ظل مناخية لحظة الأرقام العرس استوفسفي مقال الخير الأسترناحي العرس "شهير عند الحليم أبوغزالة. حاصلة في العدد ١٠٨٠ تحت عنوان "أثيوبيا وإريتريا الأخوة الأعزاء" في مسلسل إفريقيا إلى أين ومع تقدير واحترامتي لهم للمشير. إلا أن إيران الحقيقة وتجنسها فوق كل شيء. وأن التلويح وإنداء وجهات النظر لا يفسدان لثوب قضية مادامت كلها ترمى إلى إثبات الحق. ولبي بعض الوقفات مع مقال المشير لأحت أن السكوت عنه إقرار بما حاد فيه مع اقتناعي بخلاف ذلك. وأود أن أحضر وقفتي مع مقال المشير في النقاط التالية

الأولى أن المشير لم يصف الشعب الصومالي بجمعه من خريطة القرن الإفريقي. حيث لم تلمط دراسته القضية التاريخية للشعب الصومالي ونقطة الصراع بين الصومال وأثيوبيا قديما وحديثا. وهي قضية "أوغادين أرضا وشعبا" والتي مساحتها ٢٧٠٠٠ كم^٢. أكثر من نصف مساحة أثيوبيا الحالية. وبلغ تعداد سكانها عام ١٩٩٢ م ستة ملايين نسمة. احتلتها أثيوبيا عام ١٩٥٤ م كبهنة من بريطانيا تمثينا لدورها في المنطقة. وانتقاما من الشعب الصومالي بعدم اختياره بريطانيا كوصية عليه في المشر سنوات التي سبقت الاستقلال والتي اختار فيها الشعب إيطاليا الفلسفة. بل لم يأخذ المشير في دراسته أن هناك قومية صومالية من ضمن المجموعات العرقية في أثيوبيا

الثانية لم يقتصر على تجاهل وعدم إنصاف ماضي القضية الصومالية فقط بل تجاهل كذلك حاضرها. حيث حصر التهديدات الداخلية لنظام التجريبي في أيدي أيايا بوموتي أومو وأمهرة. ولم يذكر نضال الصوماليين في أوغادين من أجل التحرر من الاحتلال الحبشي بقيادة الفيلق الفوضي لتحرير أوغادين. والتي تسببت ١٩٤/٨/١٩٤ م وتواجه حرايا مع النظام التجريبي في أيدي أيايا إضافة إلى حزب الاتحاد الإسلامي. والذي بدوره يقوم بحرب العصابات مع التجريبيين الثالثة لم يصف أيضا الشعب الصومالي عندما وصف الحرب الأثيوبية الإريتريية بأنها محاولة من أثيوبيا للحصول على منفذ بحري ولم يصف التدخلات الأثيوبية في أراضي جمهورية الصومال. والتي لم تزل أولتها مريبة في منبجتي لوق وليد حواء بمحاكمة جنود الواقعة جنوب غرب الصومال. حتى في هذه اللحظة وإشغاله في محاولة لمل شمل القصاصات الصومالية وإقامة مركزية الصومال وموقعها من مؤتمر القاهرة خير دليل وتقيدها لبعض التكتلات ذات الفرة الانفصالية مثل أرض صومال وبيتوات لاند اليس هذا كله مطعاً أثيوبيا في الساحل الصومالي الطويل. ومقاومة قيام أي نظام صومالي من شأنه فتح ملف قضية "أوغادين".

الرابعة إن أية دراسة لأثيوبيا الحالية أو القديمة لا تلخذ الصومال كمستقر أو مؤثر أول. فهي دراسة شكلية وغير موضوعية. حيث أنها سرور للأنظمة المتعاقبة فيها وبعد الجنود والديابات وغيرها وهي أمور شكلية وغير جوفية. وأظن أن المشير سيرحب بتعليقاتي بصدر واسع وقابل للقبول. وأنا في انتظار أن يك بصير وتغان لدراسة المشير عن الصومال في الحلقات القادمة إن كان لها في الحلقات موقع

■ محمد أحمد حسان

صومالي منتم إلى صفاء اليمن

هذه هي الرقابة يا عيبر!!

الأخلاق هي لغة لا يعرفها إلا أهلها. ومعنى لا يفهمه إلا ذو عقل راجح. ولا يتفنى بها إلا من يملك أدواتها. هذه المعاني فزت إلى مخيلتي في أثناء مشاهدي لبرنامج هذا المساء الذي يقدّمه الفنان سمير صبري. وكانت من بين ضيوفه الفنانة عيبر صبري. التي يادها بسؤال مفاجئ. تزل عليها كالصاعقة أنت متهمه بأرذالة اللباس الفاضحة في آخر أعمالك المسرحية. وقد تم تحرير أكثر من مخالفة لك عن طريق الرقابة. فماذا تترقب؟

وقبل أن أستمع إلى الإجابة كنت أظن أن الفنانة.. عيبر صبري عندما من الحس الفني واللائقة الذاتية ما يجعلها مؤهلة للظهور على خشبات التلفزيون لتفلي برأئها في مثل هذه الأمور المهمة وبالطبع خاف ظني. فما وجدت أمامي غير بالوعة متفوخة مزينة من الخارج ولا تحمل بداخلها إلهواء. فعندما انتفضت أطراف الحديث أدرك على السؤال للموجه إليها ظهرت كفتها رمز من رموز الفن في مصر. وأنها وصلت من القصص والطلاقة بحسن البيان ميلا ما يبلغه أحد. فخلات وهي مزعومة. أنا لم ألق أي إنذار عن طريق الرقابة والقانون لا يوجد به مادة واحدة تتحدث في هذا الشأن. وأضافت: إن ما يعتريه البعض إغراء وملابس فاضحة هو من وجهة نظري إيهبار. وأداة من أدوات نجاح المسرح لأن الجمهور دائما يبتعث عن الجيد ويتسلط في معشة يعني إليه ورقابة. وأستأسل بدوري ما علاقة الإيهبار والتجديد بالعرى والملابس الفاضحة. وإذا كان ذلك من التجديد فماذا ستكون الحال بعد مائة عام أو أكثر؟

إن الرقابة إن لم تنبثق من داخل الإنسان فلن تجدي. لكن وجود الرقيب في حد ذاته شيء مطلوب حتى لا يترك الناس لأموالهم. أما عن المايير التي يحكم بها الرقيب. فهذا ليس من شأنك. فلن ما عليك هو الالتزام بمبادئ إسلامنا وعروبنا وشرقيتنا. وساعتها لن تسألني عن الرقيب ولا غيره. وهي دى الرقابة يا عبلة.. أسلف.. يا عيبر.

■ عماد الصاوري

الهجول المركزي للمصاحبة القاهرة

هل تستطيع؟

فصل الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بحرية الاختيار التي وهبها له عن طريق العقل أداة الإنسان في اختيار أحد "التجديين".

ومواقف الإنسان هي التي تحدد تمسكه بعقله وحرية. وهنا أدعوك إلى الإجابة عن الأسئلة التالية. فربما تستطيع أن تكشف عن خلال إجاباتك عنها هل أنت حر أم لا؟

فكثير منا يفتق حريته وهو لا يدري

■ هل تستطيع أن تتخلى عن التفات؟

■ هل تستطيع أن تكون صابقا مع نفسك

فضلا عن الآخرين؟

■ هل تستطيع أن تقول لا، في حال

اقتناعك بها؟

■ هل تستطيع أن تطالب بحقوق دون توسل

أو تذل؟

■ هل تستطيع أن تبعد عن "الواسطة" في

حياتك وعملك؟

■ هل تستطيع أن تعترف بالخطأ وتواجهه؟

■ هل تستطيع أن تتقبل الرأي الآخر سواء

كنت مسئولا أم غير مسئول؟

بعد إجاباتك عن هذه الأسئلة بصنق

وصراحة وموضوعية يمكنك أن تحدد

مساحة الحرية التي يتحرك فيها عقلك.

ومن ثم تدرك أو بعدك من الإنسانية

التي تقتنعاها في هذا العصر. مما جعل

شاعرنا الكبير صلاح جادين يهتف في

رباعيته:

الدنيا أوضه كبيرة للانتظار

فيها ابن آدم زيه زى الحمار

الهم واحد. والمثل مشترك

ومفليس حمار يبحاول الانتحار

وعجيب..

وحتى تقل إنسانا. لا تتحول إلى حمار

أدعوك إلى رباعية أخرى قال فيها شاعرنا

الكبير:

أكسر غمامتك يا دنور. وارفض تلف

أكسر قبود "الساقية". واشتم ونف

لكن الثور قال:

خطوة كمان. خطوة كمان

يا واصل نهاية السكة ياد الكبير. ييجف

وعجيب..

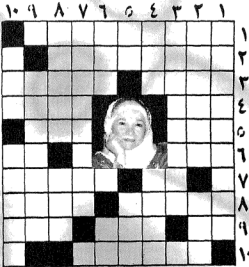
■ أحمد هاجر

الواحة

كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي



١. رئيس دولة أسيوية كبرى
٢. كاتب روسي من أعماله دكتور زيفاجو
٣. قائد فارسي هزمه سعد بن أبي وقاص
- في القادسية - عاصمتها برشتينا
٤. طلب - رجل دين
٥. للاستفهام (معكوسة) - زمان طويل (معكوسة)
٦. نخل (مبعثرة) - صار شاباً (معكوسة)
٧. بحر - من الأنبياء (معكوسة)
٨. شهر ميلادي - نملق وخادع (معكوسة)
٩. شعر سنام (معكوسة) - ذرية - من الألوان
١٠. فيلم بطولة فنان حمامة وعمر الشريف ويحيى شاهين
١. من شعراء المهجر أهم أعماله (الذبي)
٢. فيلم لغيروز وأنور وجدى - من الحشرات
٣. من القارات
٤. تكمل - ملك فرعونى
٥. سحب - من الطيور الجارحة (معكوسة)
٦. من المعادن - للتعريف (معكوسة)
٧. لاعب كرة مصرى
٨. تستعمل للملايس - ذو الحسن والبهاء (معكوسة)
٩. مطرب عربى راحل
١٠. لباس - مطربة مصرية معتزلة

أرقام متقاطعة

ضع في المربعات
الفاصلة الأرقام
الضرورية حتى تحصل
على النتائج المطلوبة
أفقياً ورأسياً واستكمال
العلامات الرياضية:

٩	=	-	x	
		-	+	-
٣	=	÷	٤	+
		÷	+	+
٤	=	-	x	
=	=	=	=	=
٧	=	٢	٨	٦

معكوسة

أفقي

● عندما ننظر إلى السماء، فإنتا لن نرى فروقاً كبيرة بين النجوم، فيبدو البعض أكبر، والبعض أكثر لمعاً، ولكن في الحقيقة لا نستطيع الحصول على فكرة جيدة حول الفروق الكبيرة الموجودة بينها، ولو شئنا دع نجوم السماء لعجزنا عن ذلك فبعدما لا يقدر بالمالين ولا بالبالين ولكن ببالين الباليين ومن عجب أن تكون شمسننا وهي أحد هذه النجوم، مفردة بتكوينها أسرة من تسعة كواكب وهي المجموعة الشمسية حولها، وماذا يمنع أن يكون لكل من هذه النجوم «أى الشموس» أسرتها المحيطة بها كذلك، وما بمنعنا من رؤيتها إلا بعدها الهائل عا، وعجز وسائل القياس المتوافرة لدينا عن التغلغل إلى هذه الأبعاد السحيقة، وهذا ما عبرت عنه الآية الكريمة «فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسيم لو تعلمون عظيم» إن كل نجمة ضماة في شمس شبيهة بشمسننا، وهذا يعنى أن النجوم عبارة عن كرات ضخمة من الغاز المتوهج وهي ملتصقة وذات درجة حرارة عالية، يوجد بها مواد كثيرة معدنية كالحديد وغيرها من المعادن المنصهرة وهناك نجوم باردة علي شكل سائل تقريباً ومثل هذه النجوم تدعى النجوم الميتة أو الخطة ولقياس الضوء الذى يعطيه النجم يستعمل جهاز «الخطاف» وهو منظار التحليل الطيفى، نستطيع معرفة الألوان التى تحتوى عليها النجوم من مواد، وعن درجة حرارتها، كما أن الألوان المختلفة للنجوم البيضاء، والزرقة والصفرى والحمراء، تبين نوعية العناصر الكيميائية الموجودة فيها، وهي تسبب درجات الحرارة المختلفة كذلك تسبب فروقاً في الضوء الذى يعطيه النجم.

س ١ من أول رائد فضاء لمست قدماه سطح القمر؟
١. شارلز ديوك ب. نيل أرمسترونج

ج. جيمس ابروين
س ٢ من أشهر الملاحم اليونانية القديمة ملحمتنا «الإلياذة والأوديسا» وهما للشاعر اليونانى:
١. ارخيلوس ب. سوفوكليس ج. هوميروس

س ٣ من قائل «اطلبوا الموت توهب لكم الحياة»؟
١. على بن أبى طالب
ب. أبو بكر الصديق
ج. عمر بن الخطاب

سؤال وجواب

الحلول العدد القادام

إعداد - يوسف الغرابلى



النور

برج الحظ

هو: يتسم بالعقلانية ويعشق السفر
هي: تثيرها الألوان والعطور الفاخرة

الرجل

يتميز هذا الرجل بالهدوء والعقلانية والتفعل ومع ذلك فهو بعيد عن الرومانسية إلى حد ما. ولكن من المستغرب أنه في حبه تجده رقيق المشاعر ودعياً.. ونعومة مشاعر حبيته تدفعه إلى استئثاره وعاطفه وطبيعته.. وخاصة إذا سارا تحت ضوء القمر.. ويظل عادة لقاء النظرة الأولى عالقاً بخاطره. إلا أنه رغم كل ذلك لا يتغرس في الأحلام فهو جاد وعمل.. يوفر لمن يحب الرعاية والسياسة الجادة. هذا الرجل يسعى إلى التخطيط السليم لاستقبال أي أزمة بجل عملي. يكره هذا الرجل أن تتحرر محبوبته أو تشبهه بالرجال في أحاديثها ويجب أن تكون هذه المحبوبة ذات رجاحة عقل.. معظم مواليد برج النور وضعهم المألى ممتاز.

الطفل

هذا الطفل عنيد ويرفض أن يجبره الغير على فعل ما لا يريد ويرفع صوته رافضاً وبكاً إلى درجة تعيظ.. وكان الله في عون والده عند إبطامه أو إلباسه ملايبه. ولكن ليس الأمر كله هكذا فسيد أبا.. هؤلاء الأطفال أيضاً متعة في تربيتهم من خفة دمهم.. وهؤلاء الصغار يتميزون بالصحة والبيئة الجيدة.. والميل إلى الرياضة.. تحاول طفلة هذا البرج تقليد أمها في الكثير من أعمالها.. يتمتع هذا الطفل بالاستقرار العائلي والنفسي.. والهدوء والمرح وقمناً بشيء. ويظهر لهذا الطفل نمح ميكرو كاتفال أيراج الجدى والعقرب.. لا يتدخلون في شئون الغير.. تراهم مؤدبين خاصة في حضور الضيوف.. لكنه يتضايق ممن يضايقونه بلا سبب.

المرأة

في هذه الشخصية كل ما يبحث عنه الرجل من صفات حتماً سيحصلها في سيدة أخرى حتى في ثورة أعصابها غير المقصودة.. تجعل من حبيبها أو زوجها مكان القيادة لعرفة حياتها بخاطرها في نوع من الذكاء الأثوئي.. ولكنها قد تلجأ إلى غير ذلك لو شأت الظروف.

ويميل الرجل إلى قدرة هذه السيدة في التعامل مع الآخرين فهي تلقائية ومدهشة.

تكبح هذه السيدة جماح غضبها عندما ترى زوجها يتزلف أمامها في التعبير عن إعجابه بإحدى السيدات. لا تحب هذه السيدة الإغراق في الأحاديث الجوفاء.. تفهم تقاطق الموضوعات قبل الخوض فيها.. وتكره الاستعراض العقلي.. تحب قراءة الموضوعات الفلسفية الواقعية تفكيرها.

تميل هذه السيدة إلى كل ما هو حقيقي وطبيعي.. تعشق الرأحة الذكية وتعطر بها وتريد من زوجها أن يكون مثلاً في هذه العملية. تثيرها الألوان وخاصة الجذابة منها.. مثل الأزرق أو القرنفل.

حظك اليوم
.. أنسى الدنيا ورج بالان..



يقدمه الفكي - حسين أبو زيد

حلول

العدد السابق

كلمات متقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

سؤال وجواب

١. كيت وينسليت
٢. آرثر ميللر
٣. روبرت شو

أرقام متقاطعة

٧	=	٨	-	٦	+	٩
-		÷		-		-
٦	=	٤	+	٣	÷	٦
+		x		+		x
١	=	١	x	٣	-	٣
=		=		=		=
٢	=	٢	÷	٥	-	٩

الخط الأخضر..

هذا هو التراث، ينطوي على استهانة بالمرأة واقتزار بها، الهرب منها، الارتقاء في احضانها، انتقاصها والاكتمال بها، وإذا كان هذا هو الموقف الذكوري التقليدي الذي نستطيع أن نلاحظ وجوده حتى اليوم، مع تنوعات مختلفة بالطبع تناسب حياتنا المتطورة، فكيف يكون موقف المرأة ذاتها وهي تتلقى على جهاز نفسها الحساسة وأعضائها الحادة هذه المؤثرات المتناقضة؟

إننا نشاهد الرجل العربي يذهب إلى أوروبا ويعيش هناك مثل الأوروبيين، ويشيد بغضائهم الاجتماعية والسلوكية والعملية، ولكنه حين يعود إلينا يدخل في صراع مع نفسه، مع معتقداته القديمة التي تغلغل وتغور وتهزمه، فمرة هو غربي، ومرة هو عربي شرقي، ومرة هو لا ذاك ولا ذاك، أو هما معاً، وفي كل الأحوال تكتشف أنه لم يملأ نفسه ولم يصل إلى اكتشاف صورته الحقيقية البسيطة على الرغم من أنه ينظر في المرأة كل يوم.

المساحة الشاغرة بين المسموح والمنوع في نفس المرأة العربية هي المساحة التي تتأزم بها حياة المرأة الكاتبة أو الأدبية العربية، فماذا تكتب وكيف ينظر إليها المجتمع حين تكتب، وهل تملك أن تقول بصراحة كل ما يمكن أن يقوله الكاتب الرجل بصراحة حتى وإن كان ما تقوله مجرد خيالات وشطحات أفكار وعواطف لا تستند إلى واقع ولا تساعدها عليها ظروف المرأة الكاتبة ذاتها؟

إن المجتمع الذي يتقبل من الرجل الكثير من الاعترافات والإشارات لا يتقبل من المرأة إلا أن تكون كما يريد الرجل في حدود المسموح بالنسبة إليه، واقفة عند الخط الأخضر الذي يطمئن الرجل على أن شره مصان وأن عواطفه (التحرش) لا تجرؤ على أن تتجاوز ولو بدرجة واحدة، وإلا حلت عليها لعنة التفتيش في الجمره وربما تلقى اللطم، وتحزب المضبوطات، مع أنها مضبوطات خيالية ستبخر عندما تصادف ضوء الشمس. ■

في مطار القاهرة عندما نحمل «الهاندباج»، ونهول في اتجاه نافذة الجوازات، ما نكاد نتجاوز (العقبة) ونهول مرة أخرى في اتجاه العربات المعدنية التي ستحمل حقائبنا حتى نلمح لافتة خضراء عليها كلمات تقول: «في حدود المسموح»، وبعدها بقليل في مدخل بوابة أخرى قريبة خطت بحروف حمراء عبارة تعني: «هنا يتم التفتيش حتى يسمح لك بالدخول»، إن حياة المرأة العربية، الكاتبة بصفة خاصة، تتحرك في تصوري بين خطين مثل هذين الخطين في ساحة الخروج من المطار، بين المسموح وغير المسموح، يلتهب القلم، مثائراً بالتهاب العقل الذي تآثر بلهيب القلب، أما من أين يأتي لهيب القلب فكل ما في حياة المرأة العربية يضطرم بها، يصدها، وقارني يعرف أن الاستخدام هو أكبر مولد للحرارة، ومطلق للشرارة التي قد تضى، وقد تحرق.

المرأة العربية وأرثه تراثاً متناقضاً، عرف وإد البنات، وفي الكويت قديماً كنا نقول للفتاة ليلة زواجها (من بيت الزوج للقبور) وليس هذا بعيداً عن عبارة قديمة موجودة في التراث تقول لأبي البنات: «صاهرتم القبر»! فالفتاة عار وموقوت وأزمة قادمة، ومشكلة لابد أن تستكون، وخير عمل معها، هو التخلص منها، وعلى الجانب الآخر، وفي نفس التراث العربي كانت القبيلة تنتمي إلى الأم، وتفتخر بالجدية وتنسب إلى المرأة وتقول: «ما يوم حليلة بسر وعدت جهينة الخبر البقيع»، وقامت حرب اليسوس غضبا لكرامة امرأة، وهي اليسوس نفسها.

ويقول المتنبي: فما التائب لأسف الشمس عيب ولا التذكير فجر للهلل



■ فاضلة يوسف الفاي





دفتر توفير بنك القاهرة

يتيح لك الحصول على عائد سنوي

٥,١٠٪

- تضاف لرصيدك خلال الأسبوع الأول من شهر يونيو عن كل عام.
- موعدي من كافة أنواع الضرائب.
- الإيداع بدون حدود أقصى.

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية

هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة

بيلدر

بمناسبة
قرب إنتهاء التشطيبات وتسليم وحدات

قرية كازا ايمانكا

بالساحل الشمالى الكيلو ٧٠

أن تعلن عن

توافر عدد محدود من الفيلات المستقلة

والشاليهات

(نماذج مختلفة)

بمقدم حجز ١٠ ٪ والباقى من ٥ إلى ١٠ سنوات



للعجز والاستعلام،

بنك التمويل والإسكان

خدمات مصرفية متكاملة

٢٦ شارع الكروم - المهندسين - بجوار مسجد مصطفى محمود ت، ٢٢٧٤٩٧١ - ٢٢٧٥٦٧٩

فرع البنك بماريوتا، ٢٠٣/٤٠٦١٨٥١ فرع البنك بمراقيا ت، ٢٠٣/٩٩١٦٤٥